الجامعة الإسلامية-غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب
قسم التاريخ والآثار

دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ما بين (1967م - 1994م)

رسالة ماجستير

إعداد:

غسان مصطفى الشامي

إشراف :

أ.د. أكرم محمد عدوان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، في قسم التاريخ والآثار بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية – غزة.

1433هـ - 2012م

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ
الْمُسْلِمِينَ " صدق الله العظيم

(162-163 سورة الأنعام)

الإهداء ..

- إلى الشهداء الأكرم منا جميعا . .
- إلى المرأة الفلسطينية المناضلة . .
- إلى روح والدي العزيز الحاج أبو العبد " رحمه الله " . .
- إلى والدتي العزيزة الحاجة " أم العبد " . .
- إلى زوجتي "أم مالك" . . .
- إلى أبنائي الأحباء "مالك" و"ملك" و "لميس" . .
- إلى العم العزيز الأستاذ أبو رامي الشامي .
- إلى الخال الغالي المهندس أبو أسامة الشامي .
- إلى العمات أم العبد وأم محمد وأم إياد .
- إلى الإخوة الصحفي عبد الغني وحسام ووسام ومحمد .
- إلى الأخوات أم صبحي وأم موسى وفوزية وفدوى .
- إلى العائلة الكريمة والأصدقاء والأحبة وزملاء العمل الإعلامي . .

أهدي إليهم هذه الدراسة . . .

وما توفيقي إلا بالله

الباحث

شكر وتقدير وعرفان

أتقدم بخالص شكري وتقديري لكل من ساعدني في هذا البحث المتواضع ولكل من كان له دور في إرشادي وتوجيهي إلى الكتب والمراجع ..

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى مشرف البحث الأستاذ الدكتور أكرم محمد عدوان على توجيهاته وإرشاداته السديدة لي، كما أشكر جميع مدرسي قسم التاريخ على جهدهم معي خلال هذا البحث، ومساعدتهم لي وإرشاداتهم السديدة خلال دراستي.

كما أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان للأستاذ / منذر إبراهيم الشامي الذي أشرف على تدقيق الرسالة من الناحية اللغوية.

أتوجه بخالص الشكر إلى نساء غزة المناضلات والأسيرات المحررات على مساعدتي في جمع معلومات هذه الدراسة.

أتقدم بالشكر والعرفان إلى مركز شؤون المرأة بغزة وكافة الموظفات في المركز على مساعدتهم لي في إعداد مادة الدراسة، كما أتقدم بالشكر والتقدير للأخوات في دائرة العمل النسائي في المجمع الإسلامي والأخوات في مؤسسة الثريا وجمعية الدراسات التنموية النسائية على مساعدتهم لي، كما أتقدم بالشكر للنائب راوية الشوا والأخوة والأخوات العاملين في مكتبها على مساعدتي لي، كما أتقدم بالشكر للعاملين في مكتبة الجامعة الإسلامية، ومكتبة جامعة الأقصى، ومكتبة مركز التخطيط، ومكتبة مركز رشاد الشوا الثقافي، ومكتبة بلدية غزة، ومكتبة بلدية خانيونس، ومكتبة جمعية الهلال الأحمر ومكتبة نقابة الصحفيين، لمساعدتهم لي في الوصول إلى مراجع الدراسة، كما أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الزملاء في النقابات المهنية والزملاء الصحفيين وعلى رأسهم الأخ والصديق العزيز الصحفي عماد زكريا الإفرنجي على دعمه لي وتشجيعي خلال دراستي، كما أشكر الزملاء في جمعية الوفاء الخيرية ووزارة الأشغال العامة والإسكان على دعم ومؤازرتهم لي خلال دراسة الماجستير.

كما أتقدم بالشكر لكل من ساعدني في أي أمر، أسهم في إتمام هذه الدراسة، وليعذرني من نسي قلم شكره .

المحتويات

قائمة الملاحق

.23	صورة عن رسالة للمؤسسات الشعبية والأهلية في قطاع غزة تستنكر إجراءات الاحتلال القمعية.	314
.24	بيان للرأي العام صادر عن المؤسسات الشعبية في قطاع غزة حول هجوم الجيش الإسرائيلي على طلبة بيرزيت .	315
.25	صورة عن بيان صدر عن حركة المقاومة الإسلامية حماس بعنوان صرخة إلى مربيات جيل الانتفاضة.	316
.26	صورة عن الصفحة الأولى لنشرة ثقافية صادرة عن اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في آذار 1989م .	317
.27	صورة عن الصفحة الأولى لنشرة ثقافية صادرة عن اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في أكتوبر 1989م.	318
.28	رسالة من النساء المعتصمات أمام مقر الصليب الأحمر بغزة بتاريخ 1990/6/16 تدعو لإطلاق سراح نعمة الحلو .	319
.29	صورة عن مذكرة صادرة عن النساء المعتصمات أمام مقر الصليب الأحمر بمدينة غزة بتاريخ 1990/6/16م.	320
.30	مذكرة سياسية موجهة من المؤسسات والهيئات الشعبية في قطاع غزة إلى سكرتير الأمم المتحدة في نيويورك بتاريخ 1990/6/26م .	321
.31	رسالة موجهة في تاريخ 1990/7/7م من ناشطة حقوقية إسرائيلية تدعو للإفراج عن نعمة الحلو.	324
.32	بيان صادر عن المؤسسات الوطنية في قطاع غزة حول التدخل الأمريكي في المنطقة بتاريخ 1990/8/11م .	325
.33	صورة عن تقرير صدر عن المؤسسة العربية لحقوق الإنسان حول أوضاع نعمة الحلو الصحية في سجون الاحتلال صدر في 1990/10/8م ،	326
.34	صورة عن نداء صادر عن اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني يدعو	327

	لإطلاق سراح الأسيرة نعمة الحلو بتاريخ 1990/11/7م	
.35	صورة عن بيان صادر عن مؤتمر اتحاد لجان العمل النسائي في فلسطين الخامس، صدرت في 1990/11/17م.	328
.36	صورة عن بيان صادر عن الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بمناسبة يوم المرأة العالمي بتاريخ 8-3-1992م .	329
.37	صورة عن بيان صادر عن المجلس النسوي الموحد حول معاناة المعتقلين في سجون نفحة وعسقلان والنقب. د.ت .	330
.38	بيان صادر عن المؤسسات الشعبية في قطاع غزة يحمل توقيع المؤسسات حول زيارة وزير الخارجية الأمريكي شولز للمنطقة.	331
.39	صورة عن شهادة اعتقال صادرة عن الصليب الأحمر في 1994/7/27م للمناضلة فاطمة عمر الحلبي .	333
.40	شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر في 8/24/ 1994م للمناضلة عائشة خلف.	334
.41	شهادة صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر في 1996/11/5م حول اعتقال المناضلة حورية رامز مسمار .	335
.42	شهادة صادرة عن لجنة الأسرى والمعتقلين صدرت في 6/1/ 1998م حول دور ريا الرجودي وتقديمها خدمات للفدائيين .	336
.43	شهادة صادرة عن رابطة مقاتلي الثورة القدامى حول دور ريا الرجودي وتقديمها خدمات للفدائيين ، صدرت في 1998/6/30م.	337
.44	شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول اعتقال كريمة الشرافي صدرت في 1998/6/30م.	338
.45	صورة عن شهادة صادرة عن جمعية الأسرى والمحررين في 2003/6/30م حول اعتقال فاطمة محمد الزعانين .	339

.46	شهادة اعتقال صادرة عن الصليب الأحمر حول اعتقال فاطمة محمد الزعانين.	340
.47	شهادة صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر صدرت في 2005/6/20م حول اعتقال المناضلة عائشة خلف .	341
.48	بطاقات عضوية صادرة عن جمعية الأسرى والمحررين حسام ورابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية للمناضلة هند أبو عمشة.	342
.49	صورة عن الصفحة الأولى للمجلة الثقافية بعنوان العروة الوثقى التي صدرت عن مجلس طالبات الجامعة الإسلامية في إطار النشاط الثقافي والفكري للمجلس .	343
.50	صورة عن الصفحة الأولى لمجلة ثقافية بعنوان نداء الحق صادرة عن مجلس طالبات الجامعة الإسلامية في إطار النشاط الثقافي والفكري للمجلس .	344
.51	جدول يوضح أسماء النساء اللواتي التحقن بالعمل العسكري (1968م – 1971م)	345

المقدمة

استطاعت المرأة الفلسطينية أن تحقق مكان متميزة في مجتمعها من خلال الدور النضالي الكبير في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، فقد حملت المسؤوليات النضالية كأم وكزوجة وكأخت، واستطاعت أن تسطر أسمى معاني البطولة والفداء وناضلت على كافة الصُعد والمستويات من أجل حرية وطنها وتحريره من دنس المحتل الغاشم .

لقد شكلت المرأة الفلسطينية في قطاع غزة حالة نضالية شامخة من خلال أدوارها المختلفة، فمنذ بداية الاحتلال الإسرائيلي حملت المرأة هم العمل الوطني والجهادي والعسكري ووقف بجانب الرجل وشاركت في الفعاليات السياسية والاعتصامات لتعلن عن رفضها للاحتلال، كما قامت بتشكيل عدداً من الأطر والجمعيات والاتحادات النسائية بهدف توحيد طاقاتها وجهودها وتطوير عملها وأنشطتها بما يخدم القضية الفلسطينية، كما قامت بكتابة العديد من المذكرات والبيانات السياسية عن الأحداث والمستجدات الوطنية، وشاركت المرأة بقوة في الفعاليات الوطنية، كما نشطت المرأة الفلسطينية في الأعمال الجهادية والعسكرية وكان لها مهمات جهادية تتلاءم مع قدراتها وطبيعتها الخاصة، ونفذت عدد من النساء عمليات عسكرية ضد جنود الاحتلال حققت نجاحا باهرا، كما قامت المرأة في قطاع غزة بعمليات الرصد والمراقبة وكشف الطرق للفدائيين، ونقل السلاح من مكان لآخر خاصة في المناطق التي كان الجيش الإسرائيلي يشدد الحصار عليها، كما كانت المرأة تقدم المساعدات اللازمة للفدائيين، وتجهز لهم أماكن الإيواء، وتساعدهم في تنقلاتهم من مكان لآخر، وقد خاضت المرأة تجربة اعتقالية كبيرة في سجون الاحتلال خضعت خلالها لظروف اعتقالية قاسية استخدم فيها الاحتلال مع الأسيرات شتى وسائل وأساليب التعذيب بهدف الضغط عليهن و إجبارهن على الاعتراف، كما تحملت المرأة مسؤولية تربية الأبناء والتنشئة الاجتماعية وعملت على غرس التضحية وحب الوطن في نفوسهم، وكان للمرأة دورٌ ثقافي مميز استطاعت من خلاله تنمية الوعي الثقافي والفكري لدى نساء غزة.

وقد حصل الباحث على عدد كبير من الوثائق والأوراق الهامة التي تجسد نضال المرأة الفلسطينية في قطاع غزة من خلال الأصدقاء والمناضلات الفلسطينيات والمراكز النسائية .

أسباب اختيار الموضوع :

من الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع .

1- الرغبة في الوقوف على المحطات الرئيسة في نضال المرأة الفلسطينية في قطاع غزة.

2- إيضاح الدور السياسي للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة منذ عام 1967م – 1994م

3- التعرف على النشاطات العسكرية للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة خلال فترة الدراسة.

4- التعرف على أساليب ووسائل التعذيب التي تعرضت لها المرأة الفلسطينية في سجون الاحتلال الإسرائيلي .

6- إيضاح الدور الجهادي والعسكري للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة.

7- إيضاح الدور السياسي للأطر والجمعيات النسائية في قطاع غزة .

8- إلقاء الضوء على الدور الاجتماعي والثقافي والفكري للمرأة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي .

أهمية الدراسة :

1- ضرورة التوثيق والتأريخ لدور المرأة الفلسطينية في قطاع غزة خلال (1967م – 1994م).

2- إيضاح دور المرأة الفلسطينية البارز في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي خلال (1967م – 1994م).

3- الإسهام في التأريخ لمعاناة الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الإسرائيلي (1967م –1994م).

4- استخلاص الدروس والعبر من جهاد المرأة الفلسطينية .

5- إثراء المكتبة العربية الفلسطينية بدراسات عن الدور النضالي للمرأة في قطاع غزة .

6- عدم وجود دراسة أكاديمية متخصصة تناولت هذا الموضوع رغم أهميته.

7- حاجة المؤسسات النسائية الفلسطينية لمثل هذه الدراسة التي تتحدث عن نضال المرأة في قطاع غزة .

أهداف الدراسة :

1- التعرف على مقاومة المرأة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي ودورها الكفاحي السياسي والجهادي خلال فترة الدراسة.

2- إلقاء الضوء على التجربة الاعتقالية للمرأة الفلسطينية في السجون الإسرائيلية.

3- إلقاء الضوء على الأطر والجمعيات والمؤسسات النسائية ودورها السياسي .

4- التعرف على دور المرأة الفلسطينية في التنشئة الاجتماعية ودعم صمود الأسرة الفلسطينية.

5- التعرف على الإسهامات الثقافية والفكرية للمرأة الفلسطينية ودورها في خدمة وطنها .

حدود الدراسة :

الحد الزماني : تمتد الدراسة من عام 1967م وحتى عام 1994م نهاية الانتفاضة الفلسطينية الأولى.

الحد المكاني : تبحث الدراسة مقاومة المرأة الفلسطينية في قطاع غزة ودورها السياسي والعسكري والاجتماعي والثقافي .

منهج الدراسة :

اتبع الباحث المنهج التاريخي في دراسة الموضوع معتمداً على :-

- جمع المادة العلمية من المصادر والمراجع والقيام بتحليل ودراسة المادة .

- اعتمد الباحث منهج تحليل الوثائق والبيانات التي حصل عليها .

- استخدم الباحث منهج التاريخ الشفوي، نظرا لمعاصرة بعض الشخصيات النسائية الأحداث، حيث تم إجراء مقابلات معهم .

الدراسات السابقة :

بعد مسح الدراسات والكتب التي تتعلق بموضوع الدرجة لم يكن هناك دراسة تحمل نفس العنوان دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ما بين(1967م- 1994م) ، وتم الاطلاع على دراسات وكتب وهي :-

- فيحاء عبد الهادي، أدوار المرأة الفلسطينية في الثلاثينات والأربعينات ، رسالة دكتوراه، مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق، الطبعة الأولى، 2007م.

تقع هذه الدراسة في جزأين تتحدث عن الشخصيات النسائية ودورهن الجهادي والسياسي في خدمة القضية الفلسطينية، كما تتحدث عن القيادات النسائية في المجتمع الفلسطيني والعادات والتقاليد، ودور المرأة في مقاومة الانتداب البريطاني، كما تناولت الدراسة عدد من الشخصيات في قطاع غزة منهم الآنسة يسرى البربري والسيدة عصام الحسيني وتحدثت عن دورهن النضالي البارز.

وتختلف دراستي عن الدراسة السابقة فهي لا تركز على الشخصيات والقيادات و روايتهن للأحداث، بل تناولت دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي ما بين(1967م- 1994م) على كافة الصعد السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية الفكرية .

- زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967-1973، الجامعة الإسلامية، غزة، رسالة ماجستير، 2003م.

تناول الباحث في دراسته الحديث عن الدور الفدائي للمرأة الفلسطينية في الفصل الثاني، وقام بإجراء مقابلات مع عدد من النساء اللواتي شاركن في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ، من خلال نقل السلاح، وإعداد الطعام للمجاهدين، ورصد تحركات العدو، والتغطية والتمويه، والمساعدة في العمليات العسكرية..

أما دراستي فهي تركز على دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي ما بين(1967م- 1994م)، وتتناول الدور السياسي والعسكري والاجتماعي والثقافي .

– أحمد الساعاتي، التطور الثقافي في غزة (1914– 1967)، رسالة دكتوراه، 2003م.

تحدثت الدراسة عن التطور الثقافي في قطاع غزة ما بين 1914م– 1967م، وتناولت التاريخ الحضاري والاجتماعي لغزة، وتحدث الباحث في إحدى مباحث الدراسة عن الجمعيات والمؤسسات والأطر النسائية في غزة ما بين 1914م–1967م، وعرض الباحث لنشاط هذه الجمعيات النسائية ودورها النضالي في مواجهة الانتداب البريطاني لفلسطين، وعرض أنشطة هذه الجمعيات وأهدافها وأعمالها.

أما دراستي فهي تتحدث عن دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي ما بين(1967م– 1994م)، وتتحدث عن الدور الثقافي في أحد فصول الدراسة.

– جهاد البطش ، المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية (1967– 1985)، رسالة دكتوراه، 2006م.

تحدث الباحث في إحدى مباحث هذه الدراسة عن الدور النضالي للسجينات والأطفال الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مشيرا إلى ما تعرضت له المرأة الفلسطينية من تعذيب ومعاملة قاسية في السجون الإسرائيلية، وانتهاكات تخالف القوانين والمعاهدات الدولية التي تحكم الأسرى في السجون .

أما دراستي فقد تناولت في جزء منها التجربة الاعتقالية للمرأة الفلسطينية ما بين عام 1967م– 1994م، واستعرضت المعاناة التي عانتها المرأة الفلسطينية في سجون الاحتلال الإسرائيلي وما تعرضت لها من تعذيب داخل أقبية السجون.

– مفيد طاهر جلغوم، الحركة النسائية الفلسطينية في الضفة الغربية (1948–1993) ، رسالة ماجستير، 2005.

تقع الدراسة في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، تحدث الفصل الأول عن الحركة النسائية الفلسطينية قبل عام 1948م، وتحدث الفصل الثاني الحركة النسائية الفلسطينية في الضفة الغربية من عام 1948م–1967م، فيما تحدث الفصل الثالث عن الحركة النسائية الفلسطينية في

الضفة الغربية من عام 1967م– 1987م، أما الفصل الرابع والأخير تحدث فيه عن المرأة الفلسطينية والانتفاضة من عام 1987م–1994م .

وتختلف دراستي عن الدراسة السابقة، حيث تركز دراستي على دور المرأة في قطاع غزة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي بين عامي (1967م – 1994م) .

– وفاء عواد، دور المنظمات النسوية في تفعيل المشاركة السياسية النسوية في الفترة الواقعة بين عامي (2000م–2006م)، رسالة ماجستير، 2008م .

تتحدث هذه الدراسة عن المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية، ودخول المرأة الانتخابات التشريعية الفلسطينية، ومشاركتها في المؤسسات السياسية، ومشاركتها في منظمة التحرير الفلسطينية، ومشاركة المرأة في مجالس الحكم المحلي والأحزاب والنقابات ومستقبل المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، وقامت الباحثة بإعداد استبيان حول دور هذه المنظمات النسائية .

ودراستي تختلف كليا عن الدراسة السابقة، حيث تركز دراستي على الحديث عن دور المرأة في قطاع غزة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي (1967م – 1994م) وتتناول الدور السياسي والدور العسكري والدور الاجتماعي والدور الثقافي للمرأة، أما الدراسة السابقة فهي تركز فقط على دور المنظمات النسائية الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية النسوية في الفترة الواقعة بين عامي (2000م–2006م).

– محمد يوسف الحافي : المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (1994م–2006م)، رسالة ماجستير، 2009م .

تناول موضوع الدراسة المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في الفترة ما بين (1994م– 2006م)، واستعرضت الدراسة المراحل المهمة للمشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية منذ عام 1917م، كما تناولت الدراسة دور المرأة بعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وصولا لدورها في الانتفاضة الأولى عام 1987م، وناقشت الدراسة المحددات المختلفة لمشاركة المرأة السياسية، ودعت الدراسة في توصياتها إلى العمل على إعطاء حيز أكبر لمشاركة المرأة في الحياة السياسية، على المستوى الحزبي وخارجه، ودعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية من خلال البرامج التوعوية التي تشجع النشء على مبادئ المساواة وعدم التمييز

ضد المرأة، كما أوصت الدراسة بدعم مشاريع القوانين التي تحافظ على تواجد المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية وإشراك المرأة في الدوائر السياسية العليا للأحزاب الفلسطينية.

كما أوصت الدراسة بضرورة احترام مشاركة المرأة وتفاعلها في الحياة السياسية الفلسطينية، وإعطائها حيز من الحرية السياسية ونوع من الاستقلالية داخل مراكز صنع القرار السياسي، كما دعت الدراسة إلى العمل على إعادة صياغة أهداف المؤسسات النسوية وبرامجها والتكيف مع متطلبات المرحلة والعمل على دعم المرأة اجتماعيا والسعي للنهوض بأوضاع المرأة من خلال برامج تلامس واقع المرأة الفلسطينية.

وتختلف دراستي عن الدراسة السابقة في مكان الدراسة والفترة الزمنية، فقد ركزت في دراستي على الحديث عن دور المرأة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة منذ عام (1967م – 1994م) وتحدثت فيها عن الدور السياسي والدور العسكري والدور الاجتماعي والدور الثقافي للمرأة .

– هداية شمعون ، النساء والمشاركة السياسية بين المعوقات والإمكانات المتاحة ، دراسة حالة على قطاع غزة، مركز شؤون المرأة 2006م.

استعرضت الدراسة المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة بين المعوقات والإمكانات المتاحة، وهدفت الدراسة للتعرف على واقع مشاركة المرأة في الحياة السياسية، وتقديم منطلقات نظرية توضح العلاقة بين النوع الاجتماعي والمشاركة السياسية، والمعوقات التي تحد من فعالية دور المرأة في الحياة السياسية، ودعت الدراسة إلى ضرورة الالتزام من قبل صناع القرار ومؤسسات الدولة بتفعيل دور النساء في الحياة السياسية، كما دعت إلى الاهتمام بتحسين صورة المرأة في الإعلام المحلي وتغيير الصورة النمطية لدور المرأة وأهمية إشراكها في عملية التنمية .

وتختلف دراستي عن الدراسة التي قامت بها الباحثة هداية شمعون والتي ركزت فيها على دراسة معوقات مشاركة المرأة الفلسطينية في العمل السياسي، بينما تتحدث دراستي عن دور المرأة في قطاع غزة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي (1967م – 1994م).

– سمر شاكر شاهين، قضايا المرأة في الصحافة الفلسطينية، دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف اليومية الفلسطينية، رسالة ماجستير، 2009م، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس.

تقع هذه الدراسة في ستة فصول، تحدث الفصل الأول عن الدراسة وأهميتها، أما الفصل الثاني استعرض أدبيات الدراسة، فيما تحدث الفصل الثالث عن قضايا المرأة والصحافة الفلسطينية، والمؤسسات النسوية الفلسطينية، أما الفصل الرابع كان عبارة عن تحليل لتناول قضايا المرأة في صحف الدراسة، فيما كان الفصل الخامس نتائج الدراسة ومناقشتها، والفصل السادس كان توصيات الدراسة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت عدة مناهج أبرزها منهج المسح، والمنهج المقارن، والمنهج التاريخي، وأجريت الدراسة على ثلاث صحف وهي : القدس والأيام والحياة الجديدة بواقع (1071) عددا أي جميع أعداد صحف الدراسة خلال عام 2006 واستخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون للإجابة على تساؤلات الدراسة .

وتختلف دراستي عن هذه الدراسة أنها ركزت على تناول قضايا المرأة الفلسطينية في الصحف ، بينما دراستي فهي دراسة تاريخية توثيقية لدور المرأة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة (1967م– 1994م) .

محتويات الدراسة :

قسم الباحث الدراسة إلى تمهيد وثلاثة فصول :

الفصل التمهيدي : هو بمثابة فصل تمهيدي يدرس الدور النضالي للمرأة الفلسطينية قبل عام 1967م .

الفصل الأول : الدور السياسي للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي (1967م– 1994م) ويتكون من ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : يدرس المشاركة في المظاهرات والفعاليات السياسية (1967م–1987م).

المبحث الثاني : يدرس المشاركة في المظاهرات والفعاليات السياسية (1987م–1994م).

المبحث الثالث : يدرس الأطر والمؤسسات والجمعيات الخيرية النسائية في قطاع غزة (1967م– 1994م).

الفصل الثاني : يدرس الدور الجهادي للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة(1967م- 1994م). ويتكون من ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: يدرس الدور الجهادي للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي (1967م-1994م).

المبحث الثاني : التجربة الاعتقالية للمرأة في قطاع غزة في سجون الاحتلال الإسرائيلي (1967م-1994م).

المبحث الثاني : الشهيدات الفلسطينيات في قطاع غزة (1967م-1993م).

الفصل الثالث : يدرس الدور الاجتماعي والثقافي والفكري للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة (1967م- 1994م) ويتكون من ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: يدرس دور المرأة في قطاع غزة في التنشئة الاجتماعية ورعاية الأيتام و أسر الشهداء والمعتقلين (1967م- 1994م) .

المبحث الثاني: يدرس دور المرأة في قطاع غزة في دعم صمود الأسرة الفلسطينية(1967م-1994م).

المبحث الثالث :يدرس الدور الثقافي للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة (1967م- 1994م).

الصعوبات التي واجهها الباحث خلال الدراسة :

واجه الباحث العديد من الصعوبات أهمها :

1- قلة المصادر والمراجع التي تتحدث عن المرأة الفلسطينية في قطاع غزة ونضالها ضد الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة (1967م-1994م).

2- صعوبة الوصول لعدد من المكتبات في الضفة الغربية التي تحتوي على كتب عن المرأة الفلسطينية وأرشيف خاصة بأنشطة المرأة.

3- عدم اهتمام الكثير من المؤسسات والجمعيات النسائية بغزة بكتب عن المرأة الفلسطينية.

وقد استطاع الباحث التغلب على الصعوبات التي واجهته من خلال مساعدة عدد من النساء بكتب ووثائق من مكتباتهن الخاصة، كما استخدم الباحث منهج التاريخ الشفوي للتعرف على نشاط المرأة في العمل العسكري والتجربة الاعتقالية للمرأة في السجون .

وفي الختام لا يسع الباحث إلا أن يسير على خطى من سبقه، فهذا ما أمكن من دراسته وجمعه وكتابته، فإن أحسن فمن الله، وإن كان من قصورٍ فمن نفسه ومن الشيطان .

والله أسأل الرضا والتوفيق والقبول . إنه نعم المولى ونعم النصير .

الباحث

الفصل التمهيدي

دور المرأة الفلسطينية في المقاومة قبل عام 1967م

كان للمرأة الفلسطينية حضورٌ كبيرٌ في النضال الفلسطيني، وسطرت ملاحم وبطولات كثيرة وعبرت عن نفسها بأشكالٍ وألوانٍ مختلفة من الكفاح والتضحيات([1]) فقد دعمت المقاومة بكل ما تملك و باعت حليها ومصاغها لتأمين ثمن شراء البندقية للثوار([2]) كما ضربت المرأة الفلسطينية المثل الأعلى في النضال لكل نساء العالم، فكانت الشهيدة والأسيرة والجريحة وأم الشهيد وأم الأسير([3]) وتحملت مسؤوليات الأسرة الفلسطينية والنهوض بأعبائها، والقيام بالوجبات المعيشة والاجتماعية بعد غياب رب الأسرة([4]).

ومنذ مطلع القرن العشرين وقفت المرأة الفلسطينية إلى جانب الرجل في الانتفاضات والثورات الوطنية، ضد الانتداب البريطاني([5]) كما قامت بكتابة العرائض السياسية وإرسال البرقيات الاحتجاجية رفضاً للمخططات الصهيونية، وشاركت بقوة في المظاهرات والإضرابات والاعتصامات الجماهيرية ضد سياسات الانتداب البريطاني([6]).

لقد كان أول نشاط سياسي للمرأة الفلسطينية عام 1884م، في مدينة العفولة([7]) احتجاجاً على إنشاء أول مستوطنة يهودية([8])، حيث خرجت مجموعة من النساء الفلسطينيات في مظاهرة تعبيراً عن رفضهن لإنشاء المستوطنة([9]).

---

[1] - فدوى طوقان وآخرون، مجلة شؤون المرأة، مجلة صادرة عن طاقم شؤون المرأة، نابس، كانون أول ، 1993م ، ص 62.

[2] - صلاح عبد العاطي، المرأة الفلسطينية بين الواقع والمأمول، بحث غير منشور، جامعة القدس، ديسمبر 2006، ص 7.

[3] - غسان الشامي، من نزف القلم، مكتبة دار الأرقم للطباعة والنشر، غزة، 2008، ط1،ص94، ص96.

[4] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية (1903-1992)، دار الكرمل، عمان، 1995، ط1، ص 30.

[5] - زياد خداش، المرأة الفلسطينية تعاني من اضطهاد الاحتلال والمجتمع، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 141، الخميس 28-3-2002، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص3.

[6]- General Union of Palestine women,Portraits from the struggle of Palestine women images De la Lutte Des Femms Palestinies petratos De lucha De La Mujer Palestina,Beirut,Ougest 1974,p6.

[7] - باروخ كمرلنغ،يؤيل شموئيل مغدال، الفلسطينيون صيرورة شعب، ترجمة محمد غنايم، رام الله، مؤسسة الأيام للطباعة، 2001م، ص 327.

[8] - وفاء عواد، دور المنظمات النسوية الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية النسوية في الفترة بين عامي (2000م-2006م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ص 37.

[9] - ليما شفيق، حول نضال المرأة في المناطق المحتلة على الصعيدين الاجتماعي والسياسي، مجلة المرأة العربية، العدد (2) سنة 1985 ص 114.

وقد أوردت مصادر أخرى أن أول نشاط سياسي للمرأة الفلسطينية كان في عام 1893م ([1]).

وكان للمرأة الفلسطينية في عام 1903م نشاطٌ اجتماعيٌ وخيريٌ بارز([2]) حيث عملت على تأسيس عددٍ من الجمعيات والاتحادات النسائية([3]) ذات أهداف خيرية، ولم يكن لهذه الجمعيات برامج تنفيذية، ولا أماكن لعقد اجتماعاتها، وكانت اللقاءات والاجتماعات تُعقد في منازل الأعضاء أو في الغُرف التابعة للأديرة والمدارس، وتركز نشاط المرأة في هذه الجمعيات على شرح القضية الفلسطينية، وتنظيم المظاهرات السياسية، كما قامت بزيارة المسجونين ورعاية أسرهم، وتقديم العون لأسر الثوار، وقامت بفتح المدارس لأبناء الشهداء بشكل خاص وتنفيذ برامج لمحو الأمية بشكل عام([4]).

وقد تأسست أول جمعية نسائية فلسطينية عام 1903م في مدينة عكا وهي "جمعية إغاثة المسكين الأرثوذكسية " كانت برئاسة نبيهة الملكي مَنَسّي، وعملت الجمعية على مساعدة الفتيات الفقيرات من بنات الطائفة الأرثوذكسية([5]).

كما تأسست في عام 1910م في مدينة يافا جمعية " عضد اليتيمات الأرثوذكسيات"، ترأستها أديل عازر، التي بقيت في هذا المنصب حتى أغلقت الجمعية سنة 1947م([6]).

---

[1] - ليما شفيق، حول نضال المرأة، مرجع السابق، ص 114؛ مؤسسة صوت المجتمع، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية،غزة، 2005، ص 10؛ هداية شمعون، النساء والمشاركة السياسية، مركز شؤون المرأة، مطبعة دار الأرقم،غزة ، 2006، ص 23؛ محسن صالح، معاناة المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات – بيروت، الطبعة الأولى، 2008، ص 90.

[2] - أحمد الساعاتي، التطور الثقافي في غزة 1914-1967 دراسة في التاريخ الحضاري، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2003، ص 240.

[3] - أحمد سليم، أحلام حماد، 37 عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية تؤكد مشاركة المرأة، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 136، الخميس 10-1-2002، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، مطابع الأيام، رام الله، ص9.

[4] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية المجلد الثاني (ج- ش) الطبعة الثانية، مطبعة الاتحاد التعاونية، حيفا، 1986، ص 215، ص 216.

[5] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية المجلد الثاني (ج- ش)، مرجع سابق، ص 215؛ نادية عبد الوهاب، آمال عبد الهادي، الحركة النسائية العربية، مركز دراسات المرأة الجديدة، القاهرة، ط1995،2، ص 67، ص68.

[6] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية المجلد الثاني (ج- ش)، مرجع سابق، ص 215.

شهدت مدينة حيفا عام 1911م تأسيس " جمعية الإحسان المسيحية العامة للسيدات " كانت تقوم بالأعمال الخيرية العامة وتدير بيتاً للمسنين والمحرومين، كما تأسس في حيفا "الاتحاد النسائي العربي"، وضمت قائمة أعضائه نساء مسيحيات ومسلمات، ونفذ الإتحاد عدداً كبيراً من الأنشطة الخيرية([1]).

لقد شكلت الجمعيات النسائية الخيرية الفلسطينية الأولى نواة وبدايات العمل الاجتماعي والسياسي للمرأة الفلسطينية، وكان لها دورٌ بارز في مساعدة النساء الفقيرات ورعايتهم وتثقيفهن عبر برامجها المختلفة.

وفي عام 1917م كان للمرأة الفلسطينية نشاطٌ سياسي([2]) إثر إعلان وعد بلفور([*])، حيث بدأت تعي دورها الوطني والسياسي([3])، فيما ألقى وعد بلفور على المرأة الفلسطينية عبئاً وطنياً جديداً، وقد كان تحرك المرأة وقتها عفوياً في حدود ما تسمح به التقاليد ([4]).

مع بداية الانتداب البريطاني([*])هبت المرأة للمشاركة في الانتفاضات الشعبية التي حدثت ووقفت في وجه قوات الانتداب والعصابات الصهيونية ([5]).

---

[1] - ماتييل مغنم، الجذور التاريخية لنضال المرأة الفلسطينية في الحركة الوطنية منذ الانتداب وحتى عام 1936م، مجلة صامد الاقتصادي، بيروت، تموز آب 1986م، السنة الثامنة، العدد 62، ص10.

[2] - زكي العيلة، المرأة في الرواية الفلسطينية 1987-2000، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 2002، ص13.

[*]- صدر في الثاني من شهر تشرين الثاني /نوفمبر1917 تعهدت فيه الحكومة البريطانية بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وتبعه تشجيع لهجرة اليهود إلى فلسطين ودعم لمؤسساتهم الاقتصادية ومنشآتهم الصناعية. (رفيق النتشة وآخرون، تاريخ فلسطين وجغرافيتها، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1991،1، ص50؛ يوسف سلامة، إسلامية فلسطين، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 2010، ص 91.؛ شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1991، ص36.)

[3]- General Union of Palestine Women, op-cit_p14.

[4] - زكي العيلة، المرأة في الرواية الفلسطينية، مرجع سابق ، ص13.

[*] - قرر مؤتمر الصلح في باريس عام 1919 وجوب تطبيق نظام الانتدابات المذكورة في المادة الثانية والعشرين من ميثاق عصبة الأمم على الأجزاء غير التركية من الإمبراطورية العثمانية، وقد أعطى مجلس الدول المتحالفة الأعلى الانتداب على فلسطين إلى المملكة المتحدة البريطانية في سان ريمو يوم 25 نيسان 1920م، وقد حوى صك الانتداب البريطاني على مقدمة وثمان وعشرين مادة، وقد تضمنت المقدمة نص وعد بلفور، وموافقة دول الوفاق على إنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين، وجاء في المادة الثانية أنه على الدولة المنتدبة على فلسطين أن تهيئ الأحوال السياسية والإدارية والاقتصادية فيها، بما يضمن معه قيام الوطن القومي لليهود (تاريخ فلسطين السياسي تحت الإدارية البريطانية، المذكرة التي قدمتها الحكومة البريطانية سنة 1947 إلى لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين، ترجمة فاضل حسين، مطبعة الرباط، بغداد، 1956، ص 5؛ رفيق النتشة وآخرون، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1991، ص 16.)

[5]- General Union of Palestine Women, op-cit-p14

كما تأسست في مدينة القدس عام 1918 " جمعية تهذيب الفتاة الأرثوذكسية " واستمرت في عملها ونشاطها حتى عام 1947م، وتولت رئاستها كاترين شكري ديب، وقد هدفت الجمعية إلى تعليم الفتيات المتفوقات في المعاهد العليا، و تعليم الكثير من الفتيات في الكلية الإنكليزية، وكلية شميدت في القدس، كما سعت جاهدة إلى تحقيق مشروع المعهد العالي للإناث، ولكنها توقفت عن العمل قبل تنفيذ المشروع([1]).

كما شهد عام 1920م نشاطاً سياسياً للمرأة عندما شاركت في المظاهرات والاحتجاجات المطالبة بإلغاء وعد بلفور، التي جرت في القدس وحيفا ويافا، على الرغم من التقاليد والعادات التي كانت تحد من نشاطات المرأة ([2]).

وقد برز دور المرأة الفلسطينية جلياً في اضطرابات وثورات عام 1921م–1922م عندما قامت بإرسال البرقيات الاحتجاجية إلى الحكومة البريطانية استنكاراً لما يحدث ([3]).

كما شهد عام 1921م تطوراً مهماً في دور المرأة حيث نشأ أول اتحاد نسائي فلسطيني([4]) أسسته كل من إميليا السكاكيني وزليخة الشهابي و نساء أخريات([5])، كما تأسس في مدينة نابلس عام 1921م " الجمعية النسائية الخيرية " ترأستها السيدة مريم عبد الغني هاشم حتى عام 1938م، وقد عرفت الجمعية فيما بعد باسم "الاتحاد النسائي العربي" وعملت على تحسين أوضاع المرأة العاملة من الناحيتين الاجتماعية والصحية كما عملت على رفع المستوى المعيشي للأسر الفقيرة، ومكافحة محو الأمية ([6]).

---

[1] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية، المجلد الثاني (ج- ش)، مرجع سابق، ص 215.

[2] - وفيقة الشاعر، كفاح المرأة على الصعيدين العالمي والعربي " الفلسطيني "، منشورات إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي لجيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية، دمشق، ط1، 1973، ص 99؛ أحمد سليم، المرأة الفلسطينية كشفت المؤامرة مبكرا وقاومتها بالفكرة والاستشهاد، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 131، الخميس 1-11-2001، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص5.

[3] - غازي الخليلي، المرأة الفلسطينية والثورة، مركز أبحاث منظمة التحرير، بيروت،1977م،ص 78؛ محمد الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (1994-2006)، جامعة الأزهر، كلية الدراسات العليا، غزة ، 2009، دراسة ماجستير غير منشورة، ص 38.

[4] - General Union of Palestine Women, op-cit- p16؛ فيحاء عبد الهادي، المرأة الفلسطينية والذاكرة، أوراق ورشة عمل حول التأريخ الشفوي السياسي للمرأة الفلسطينية، دراسات وتقارير حول وضعية المرأة الفلسطينية ، المجلد الثاني، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية، 2003م ، ص 342.أحمد سليم، المرأة الفلسطينية كشفت المؤامرات مبكرا، مرجع سابق، ص5.

[5] - خديجة أبو علي، الدور السياسي للمرأة الفلسطينية على الصعيد الدولي، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 62، تموز/آب 1986م، ص 92.

[6] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية المجلد الثاني (ج- ش) ، مرجع سابق، ص 215.

في عام 1923م تأسست في مدينة يافا "جمعية العناية بالطفولة النسائية وبقيت تعمل حتى سنة 1947م، وافتتحت لها عدة فروع في حيفا، ونابلس، ورام الله، وعملت على رعاية الطفولة والأمومة وقامت بتوعية الأمهات عبر إلقاء محاضرات مبسطة عن تربية الطفل والعناية به([1]).

وفي عام 1924م تأسست في مدينة رام الله "جمعية النهضة النسائية" أسسها فريق من الممرضات، وقامت بجمع التبرعات لشراء الأسلحة للثوار ومساعدة أسر المتضررين([2]).

كما تأسست سنة 1926م جمعية " حاملات الصليب" برئاسة سلمى الحمصي سلامة، وتلتها ميليا يعقوب الحلبي، وقد توقفت الجمعية عن العمل بعد سنة 1948م ثم أعيد تأسيسها سنة 1965م، وقدمت الجمعية المساعدات للمرضى والبائسين والمحتاجين وافتتحت مستوصفا كبيراً وفرت فيه الدم للمرضى ([3]).

كما شاركت المرأة عام 1928م في المظاهرات والاحتجاجات ضد القوات البريطانية، وقد استشهد العديد من النساء منهن: جميلة الأزعر، عائشة أبو حسن ، عزية محمد سلامة، تشاويك حسين([4]) وقامت المرأة بكتابة المذكرات السياسية، وإعداد العرائض، ونشر إعلانات احتجاجية في الصحف حملت تواقيعهن([5]).

وقد شهد عام 1928م تأسيس جمعية السيدات العربيات في القدس، كجمعية نسائية سياسية، وذلك بعد اجتماع نسائي كبير لوضع الخطوط الرئيسة لمشاركة المرأة في ثورة البراق، والقضايا السياسية الأخرى التي تواجهها البلاد، كما عرفت هذه الجمعية باسم "لجنة السيدات العربيات"، وكان لها فروع شتى في نابلس ويافا وعكا وحيفا ورام الله وغزة([6])، وكان على رأس تلك الجمعية خديجة الحسيني، طرب عبد الهادي، زكية الخالدي، نعمة العلمي([7])، وأهم ما ميز الجمعية أنها أولى الجمعيات النسائية التي تخطت الطائفية على مستوى أعضاء الهيئة

---

[1] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية، مج2 (ج- ش) ، مرجع سابق ، ص 215.

[2] - أحمد سليم، المرأة الفلسطينية كشفت المؤامرات مبكراً، مرجع سابق، ص5.

[3] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، مج2 (ج- ش) ، مرجع سابق ، ص 215.

[4] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية (1903م-1992م)، دار الكرمل، عمان، 1995، ط1، ص 19.

[5] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 34.

[6] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية مج 2 (ج- ش) ، مرجع سابق، 1986، ص 216.

[7] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 19.

العامة للجمعية، ونصت في دستورها على حق سيداتها في المشاركة في العمل السياسي، وقد عملت على مساعدة الفقراء والمنكوبين ([1]) وأرسلت العديد من المذكرات والبرقيات إلى الحكومة البريطانية ولجنة الانتداب الدائمة لعصبة الأمم، وإلى ملوك ورؤساء الدول العربية لشرح ما يحدث في فلسطين([2])، كما تأسست عام 1929 في القدس جمعية "الاتحاد النسائي العربي" ([3]).

وقد عرفت غزة نشاط الجمعيات النسائية عام 1929م عند تأسيس فرع لجمعية السيدات العربيات المقدسية ([4]).

وقد شكلت هبة البراق عام 1929م([5]) نقطة تحول كبيرة في حياة المرأة الفلسطينية، فقد شاركت المرأة في مقاومة القوات البريطانية([6]) إذ وقعت تسع نساء قتيلات برصاص الجيش البريطاني([7]) مما دعاها إلى تصعيد نضالها لتغيير الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي أحاطت بها، فنظمت جهودها وجندت كافة الإمكانات المتوفرة لديها لمواجهة الظروف المستجدة، وعقدت أول مؤتمر نسائي فلسطيني ([8]) .

---

[1] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، مج2 (ج- ش) ،مرجع سابق، ص 216.

[2] - Ellen Fleishman,Jerusalem women's Organizations During The British Mandate 1920-1930,Palestinain Academic Society For The Study of International Affairs, Jerusalem,1995,p29.

[3] - محمد الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (1994-2006)،مرجع سابق، ص121؛ عاطف أبو سيف، المجتمع المدني والدولة، دار الشروق، رام الله، 2005م، ص 142.

[4] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، مج2 (ج- ش) ، مرجع سابق، ص 216.

[5] - جمال قدورة، الأحزاب السياسية الفلسطينية (1929-1936)، منشورات دار مكتبة الحياة، الخليل، ط1، 1996، ص85.

[6] - هداية شمعون، النساء والمشاركة السياسية، غزة ، 2006م، ص 23.

[7] - مؤسسة صوت المجتمع، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية،غزة، 2005، ص 10.

[8] - ليما شفيق، حول نضال المرأة في المناطق المحتلة على الصعيدين الاجتماعي والسياسي، مرجع سابق، ص 114؛ Ellen Fleishman,Jerusalem women's ,op-cit,p22

المؤتمر الأول للمرأة الفلسطينية عام 1929م

شهد يوم 1929/10/26م حدثاً مهماً في تاريخ المرأة الفلسطينية النضالي([1]) حيث انعقد المؤتمر النسائي الفلسطيني الأول ([2]) في مدينة القدس([3]) بمبادرة من أعضاء الاتحاد النسائي الفلسطيني ([4])، شارك فيه أكثر من 300 سيدة من شتى أنحاء فلسطين([5])، وضمت اللجنة التنفيذية للمؤتمر " نساء مسلمات ومسيحيات عملن معا في إطار واحد، وانتخبت امرأة مسلمة رئيسة وامرأة مسيحية سكرتيرة اللجنة التنفيذية ([6]).

وقد كان هذا المؤتمر الأول من نوعه من حيث الناحية التنظيمية واتخاذ القرارات الوطنية، كما اتخذ المؤتمر العديد من القرارات الهامة، ووضعت قدرات الحركة النسائية الفلسطينية ضمن دائرة الحركة الوطنية النضالية العامة ([7])، وشكل المؤتمر انطلاقة جديدة للمرأة الفلسطينية للخروج من دائرة التقوقع على الذات إلى الالتقاء بالساحة العربية وحضور العديد من المؤتمرات والفعاليات العربية([8]).

---

[1] - سماح عكاشة، قراءة في الدور النضالي للمرأة الفلسطينية في التاريخ خلال الفترة من 1929-1948، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 137، الخميس 24-1-2002، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص9؛ أحمد فضيلة، ملحمة فلسطين بأقلام المعاصرين، دار الدعوة، الإسكندرية، ط1، 2002، ص38؛ محسن صالح، معاناة المرأة الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات، سورية، 1998،ص 91.

[2] - فيحاء عبد الهادي، التأريخ الشفوي والسياسي للمرأة الفلسطينية، الإدارة العامة لتخطيط وتطوير مشاركة المرأة، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، رام الله، 1998م، ص32؛ أحمد فضيلة، ملحمة فلسطين بأقلام المعاصرين، دار الدعوة، الإسكندرية، ط1، 2002، ص38.

[3] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية مج2 (ج- ش)، مرجع سابق،ص116؛ Hanan Awwad,The Palestinian Women and revolutionary course of action, women's international league and freedom, Jerusalem,December 1991,p3.

[4]- General Union of Palestine Women,op-cit-p16.

[5] - منظمة التحرير الفلسطينية، نضال المرأة الفلسطينية، بيروت، 1975، ط1، ص 6؛ ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، جمعية الدراسات العربية، القدس، 1986، ص 5؛ بيناز السميري، واقع المرأة في العمل التلفزيوني والإذاعي في فلسطين، مجلة رؤية شباط 2002، العدد 16؛ أسامة شهاب، الحركة الشعرية النسوية في فلسطين والأردن(1948م – 1988م)، وزارة الثقافة،عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص 23.

[6] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 16.

[7] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية مج2 (ج- ش) ، مرجع سابق، ص116.

[8] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 5.

وتمثلت أهداف المؤتمر النسائي الأول في العمل على تنظيم الحركة النسائية في فلسطين وجمع جهودها، ودعم العمل الوطني والاجتماعي جراء الأحداث المؤسفة التي قام بها الانتداب البريطاني من هدم منازل وقتل وتشريد([1])، وقررت النساء المشاركات في المؤتمر إرسال بضع برقيات إلى ملك بريطانيا وبعض السياسيين البريطانيين البارزين وإلى جمعية الأمم المتحدة ناشدتهم فيها " أن يضعوا حداً لما تشكوه فلسطين من ظلم وإرهاق "([2])، كما أعلن المؤتمر رفضه للمشاريع البريطانية، ودعا إلى وقف الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، وحماية القدس([3]).

وقد حددت النساء في هذا المؤتمر عدد من المهام منها :

1- إرسال رسائل إلى الأمم المتحدة.

2- انتخاب 14 سيدة لمقابلة المندوب السامي والمطالبة بإلغاء وعد بلفور.

3- تنظيم مظاهرة ضمت 80 سيارة في شوارع القدس للمرور على مراكز جمعيات القنصليات الأوروبية ([4]) .

وكانت أهم القرارات التي انبثقت عن المؤتمر :

1- الاحتجاج على وعد بلفور واعتباره انتهاكا واضحا لكل الوعود التي أعطيت للعرب.

2- الاحتجاج على الهجرة اليهودية .

3- الاحتجاج على قانون تنفيذ العقوبة الجماعية .

4- الاحتجاج على معاملة البوليس السيئة للسجناء العرب([5]).

5- على المرأة العربية في فلسطين أن تقوم بنهضة نسائية وطنية عربية أسوة بالأقطار الأخرى.

6- يؤيد المؤتمر مقررات الأمة في مؤتمراتها السابقة([6]).

[1] - محمد الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (1994-2006)، مرجع سابق، ص 38.

[2] - وفيقة الشاعر، كفاح المرأة، مرجع سابق،ص 99.

[3] - عيسى السفري، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية، منشورات صلاح الدين، القدس، كانون أول 1981، ص 136

[4] - سماح عكاشة، قراءة في الدور النضالي للمرأة الفلسطينية، مرجع سابق ، ص9.

[5] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة، مرجع سابق، ص 19.

[6] - عيسى السفري، فلسطين العربية، مرجع سابق، ص 136.

7- تنشيط التجارة والصناعة الوطنية بكل الوسائل وتعزيز الارتباط الاقتصادي مع سوريا وغيرها من البلاد العربية ([1]).

كما صدر عن المؤتمر :

1- عدد من البرقيات إلى قوى دولية تطالب بوقف الهجرة اليهودية.

2- تشكيل وفد من 14 سيدة لمقابلة المندوب السامي البريطاني([2]).

وقبل انتهاء المؤتمر قام وفد من النساء بمقابلة المندوب السامي البريطاني([3]) حيث استقبلهم المندوب وعقيلته استقبالاً حسناً([4])، وألقت إحداهن كلمة أمامه، جاء فيها " هذه هي المرة الأولى في التاريخ تتقدم فيها المرأة العربية للعمل في الشؤون السياسية، فنساء العرب ترين أن يقمن بقسطهن في خدمة الوطن، وهن عازمات على أن يقدمن كل تضحية لتأمين العدالة في بلادهن، وأنهن يطالبن إلغاء وعد بلفور، ومنع الهجرة اليهودية، وتنحية المسيو بنتوبتش النائب العام فوراً لأنه يهودي متحمس ومتحيز"([5]).

وقد أجاب المندوب السامي البريطاني بالتالي :

" إنني مسرور جدا أن أراكن هنا وقد تنازلتن عن عاداتكن التي لم تكن إلا نتيجة وطنية حقيقية، وشعوراً خالصاً... إنني سأبذل أقصى جهدي لإعادة السلام إلى فلسطين، ولكن عليكن أن تتحققن من أن سلطتي محدودة، وأن هناك أمور يجب أن تقررها وزارة المستعمرات، فالمستقبل سيكتب إنني كنت صديقاً حقيقياً للعرب... وإنني مسرور لأرى هذا التقدم النسائي في فلسطين، وإنكن مهتمات جدا في رفاهية بلادكن...إنني سأبذل قصارى جهدي لمساعدتكن على تعليم المرأة الفلسطينية لتتمكن بذلك أن تصل إلى المكانة اللائقة بها في المجتمع([6]) ولما قدمت للنساء القهوة رفضن تناولها إلا إذا أجابت الحكومة مطالبهن([7]).

---

[1] - عيسى السفري، فلسطين العربية، مرجع سابق، ص 136.

[2] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة، مرجع سابق، ص 19.

[3] - وفيقه الشاعر، كفاح المرأة، مرجع سابق،ص 100؛ عيسى السفري، فلسطين العربية، مرجع سابق، ص 136.

[4] - ماتييل مغنم، الجذور التاريخية لنضال المرأة الفلسطينية ، مرجع سابق، ص14.

[5] - وفيقه الشاعر، كفاح المرأة، مرجع السابق،ص 100.

[6] - عيسى السفري، فلسطين العربية، مرجع سابق، ص 137.

[7] - أحمد سليم، المرأة الفلسطينية كشفت المؤامرات، مرجع سابق، ص5.

وبعد اختتام أعمال مؤتمر عام 1929م قامت النساء بتنظيم مسيرة صامتة، وركبن في ثمانين سيارة ([1]) سارت ببطء ([2]) مخترقة شوارع القدس ومرت بمنازل القناصل الأوروبية([3]).

وبعد عام 1929م نشطت النساء الفلسطينيات في إقامة مكاتب مستقلة بهن وقمن بكتابة المذكرات، وإعداد العرائض، ونشر إعلانات بالصحف تحمل تواقيعهن، كما نشطن في تنظيم المظاهرات النسائية ([4]).

وفي 18 /6 / 1930م ضربت الأم الفلسطينية أروع مثال في التضحية والصبر، عندما أصدرت السلطات البريطانية حكماً بالإعدام بحق الأبطال الثلاثة فؤاد حجازي من مدينة صفد وعطا الزير ومحمد جمجوم من الخليل([5])، حيث قامت أم الشهيد البطل محمد جمجوم بزيارته في سجنه بعد صدور حكم الإعدام عليه، وأخذت تهون عليه، وتشجعه، وتوزع المرطبات من الطعام على رفاقه بالسجن ([6])، وفي ساعات تنفيذ الإعدام في سجن عكا([*]) أطلقت والدة البطل محمد جمجوم الزغاريد ورفضت قبول التعازي، وقالت للمعزيات : " لماذا تبكين ؟ إنني أفتخر بولدي الذي نال شرف كبير بشهادته... فلننذر أولادنا في سبيل الوطن، ولنفرح بشهادتهم "([8]).

كما شارك عدد من النساء الفلسطينيات في الوفد الفلسطيني الرابع في لندن عام 1930م ([9]).

---

[1] - عيسى السفري، فلسطين العربية، مرجع سابق، ص 138.

[2] - سميح شبيب، الأصول الاقتصادية والاجتماعية للحركة السياسية في فلسطين 1920م-1948م، مؤسسة الأسوار للطباعة، عكا، ص77.

[3] - وفيقة الشاعر، كفاح المرأة، مرجع سابق،ص 100.

[4] - صحيفة القدس ، العدد (7111) ص9، 1989/6/12م.

[5] - وفيقة الشاعر، كفاح المرأة الفلسطينية ، مرجع سابق،ص 99؛ محمد عوض الله، القضية الفلسطينية دراسة واقتراحات للحل، دار الأرقم للطباعة والنشر، ط1، 2006م، ص 67.

[6] - وفيقة الشاعر، كفاح المرأة الفلسطينية، مرجع سابق،ص 99.

[*] - أصدرت السلطات البريطانية في أحداث عام 1929م حكماً بالإعدام على ثلاثة مقاومين هم عطا الزير، ومحمد جمجوم، وفؤاد حجازي ونفذ الحكم فيهم يوم الثلاثاء 1930/6/17 في سجن عكا، وقد أبدى الشهداء الثلاثة من رباطة جأش والشجاعة والتفاني في سبيل الوطن مما جعلهم مخلدين في قلوب أبناء الشعب، مما دفع الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان إلى تخليدهم في قصيدة " الثلاثاء الحمراء " هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية مج1 (أ-ث) الطبعة الثانية، مرجع سابق،ص616.

[8] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة، مرجع سابق، ص 19، ص20.

[9] - وليد الخالدي، قبل الشتات، التاريخ المصور للشعب الفلسطيني 1876م-1984م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1988م، ص 101، ص105.

شهد عام 1933م نشاطاً ثورياً وسياسياً هاماً للمرأة الفلسطينية فقد شاركت في جميع المظاهرات الجماهيرية التي قامت عام 1933م ([1]).

و في 1933/10/13م([2]) شارك عدد كبير من النساء الفلسطينيات في القدس في المظاهرات التي نُظمت استنكارا للأحداث الدموية التي حدثت بين العرب واليهود بسبب الهجرات الصهيونية، وقد بَلَغ عدد النساء المشاركات فيها خمسين امرأة كن يَسِرن خلف الرجال ([3]) وكن يرددن الأناشيد الوطنية والحماسية ([4])، كما عم الإضراب جميع مُدن فلسطين وقراها، وواجهت النساء الفلسطينيات قوات الانتداب البريطاني واشتبكن معهم، وقامت القوات بإطلاق النار على المشاركين في المظاهرات ([5]).

كما شهد يوم 1933/10/27م مظاهرات في القدس فيما اتجهت وفود لجان السيدات العربيات نحو يافا للاشتراك في هذه المظاهرات، وحاول الاحتلال إحباط هذه المظاهرة إلا أنها نجحت في نقطتين إيجابيتين بالنسبة للحركة النسائية :

1– اندماج الحركة النسائية مع الحركة الوطنية الثورية المسلحة .

2–نقل القضية إلى المستويين العربي والدولي ([6]).

في عام 1933م أرسلت لجنة السيدات العربيات برقيات احتجاج إلى المندوب السامي البريطاني تستنكر فيه الأعمال الإجرامية ضد العرب العزل، وطالبت " بإجراء تحقيق سريع مع رجال البوليس الذين تسببوا في إهراق الدماء البريئة، وطالبوا بإقفال أبواب الهجرة ومنع بيع الأراضي العربية وإطلاق سراح الموقوفين([7]).

في عام 1935م، قامت مجموعة من النساء الفلسطينيات بجمع السلاح من مناطق مختلفة ونقله للثوار في مواقع القتال، وقامت بجمع التبرعات وتوزيعها على عائلات المجاهدين، وسعت لتوفير المؤن والماء للثوار وعائلاتهم([8]).

---

[1]- General Union of Palestine Women,op-cit,p20.

[2] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة، مرجع سابق، ص23.

[3] - زكي العيلة، المرأة في الرواية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 14.

[4] - مركز شؤون المرأة، واقع المرأة في المجتمع الفلسطيني، غزة، 2006، ص 18.

[5] - عيسى السفري، فلسطين العربية، مرجع سابق، ص 210.

[6] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة، مرجع سابق، ص23.

[7] - غازي الخليلي، المرأة الفلسطينية والثورة، مرجع سابق، ص 79.

[8] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية مج2، مرجع سابق، ص212.

دور المرأة الفلسطينية في المقاومة في ثورة عام 1936م

مثلت ثورة عام 1936م(•) محطة تاريخية مهمة في حياة المرأة الفلسطينية شاركت فيها بكل أحداثها وأيامها ونشاطاتها، وكان لها دورٌ ملموس وبارز في هذه الثورة الكبيرة.

وتعد ثورة عام1936م سلسلة ملتحمة من حلقات مختلفة من أعمال مسلحة، وإضرابات عامة، ومظاهرات شعبية، واصطدامات محلية بين العرب والأعداء، ونضال سياسي شديد، وجهود دبلوماسية ودعائية، ومقاطعة للأعداء في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومقاومة جدية لباعة الأراضي الذين يسمسرون لبيعها لليهود([1]).

وقد شاركت غزة وكافة أبنائها في هذه الثورة، وتشكلت في غزة كسائر المدن الفلسطينية لجنة قومية تشرف على الإضراب الشامل(*) – من 1936/4/20م وحتى 13 أكتوبر من العام نفسه وقد تمخض الإضراب عن تشكيل اللجنة العربية العليا(•) بتاريخ 25-4-1936م والتي ضمت جميع الأحزاب العربية برئاسة الحاج أمين الحسيني، وقد أنيط باللجنة مهمة التنسيق مع اللجان القومية التي أنشئت في جميع أرجاء فلسطين ومن بينها اللجنة القومية في مدينة غزة ([2]).

وقد شاركت غزة في إضراب 1936م؛ حتى أن الصغار كانوا يتجمعون –رغم إضراب المدارس– ويقومون برجم أي تاجر يجلس على باب حانوته، وشارك المكفوفون من فئات

• - مرت ثورة عام 1936م بثلاث مراحل رئيسة : المرحلة الأولى: من نيسان 1936م إلى تشرين الأول 1936، وقد سادها العمل المسلح، المرحلة الثانية : من تشرين الأول 1936م إلى أيلول 1937م واتسمت المرحلة بنضال دعائي وسياسي واغتيال الباعة والسماسرة والجواسيس ،المرحلة الثالثة : من أيلول 1937 إلى أيلول 1939م وكانت ثورة مسلحة مستمرة في داخل فلسطين، وأعمالاً دعائية وسياسية وجهودا دبلوماسية خارج فلسطين (هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية، مج2، مرجع سابق،ص622، 623).

[1] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية، مج 2، مرجع سابق،ص622.

* - شمل الإضراب البلاد كلها واستمر لمدة ستة شهور، وقد لجأ الشعب الفلسطيني إلى هذا الإضراب بعد سلسلة من الإضرابات والهبات والصدامات القصيرة مع سلطات الاحتلال البريطاني واليهود المتمتعين بحمايتها.(فيصل حوراني، شهادة دروب المنفى الوطن في الذاكرة، مؤسسة الدراسات المقدسية، القدس، ط1، 2004م،ص23).

• - تحددت أهداف اللجنة العربية العليا بثلاثة أهداف وهي : إيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين، منع نقل الأراضي العربية إلى اليهود،إنشاء حكومة وطنية مسؤولة أمام برلمان فلسطيني منتخب . (طارق سويدان، فلسطين التاريخ المصور، دراسة تاريخية متسلسلة منذ بدء التاريخ وحتى أحداث الساعة، مؤسسة الإبداع الفكري، الكويت، ط 8، مارس 2009م، ص244.

[2] - ناصر الصوير، دور بلدية غزة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (1918م-1948م)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008م، ص275.

الشعب بهذا الإضراب، وكان عملهم مقصوراً على قراءة القرآن في المقابر والمآتم قبل أن تعرف الميكروفونات والمسجلات " ([1]).

كما حثت لجنة السيدات العربيات في القدس على الإضراب والصمود، و أصدرت بياناً يدعو إلى ذلك في 1936/4/30م ([2]).

لقد ساهمت المرأة في ثورة عام 1936م في الأعمال العسكرية؛ فقد كانت تنقل السلاح للمقاتلين([3]) من مكان لآخر عبر نقاط التفتيش، كما كانت النساء تقوم بنقل الثياب والمؤن والذخيرة للثوار في الجبال على ظهور الحمير والبغال([4])، و كانت تشجع على مواصلة الجهاد والثبات على أرض المعركة، و تقدم المعونة الطبية للمصابين([5])، وقد قامت المرأة بحياكة الملابس للثوار وجمع التبرعات من حلي وجواهر لشراء الأسلحة للمقاومين ([6]) كما كانت تقاتل في الخنادق إلى جانب الرجال([7]) حيث ظهر عدد من النساء ممن يحملن السلاح في العام 1936م في خندق ([8]).

كما تدربت النساء خلال ثورة 1936م على المقاومة المسلحة مثل فاطمة غزال ([9]) التي استشهدت في 26/ يونيو–حزيران 1936م في معركة وادي عزون قرب مدينة اللد ([10]) وقد شاركت الشهيدة فاطمة مع الثوار في المعارك ضد القوات البريطانية، وقامت بإمدادهم بالسلاح والذخيرة، والتموين اللازم لهم([11]).

---

[1] - إبراهيم خليل سكيك،غزة عبر التاريخ صور من الماضي والحاضر،ج14، غزة،1988، ط1، ص12.

[2] - غازي الخليلي، المرأة الفلسطينية والثورة، مرجع سابق، ص 79.

[3] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية المجلد الثاني، مرجع سابق، ص212.

[4] - نضال الهندي، مرجع سابق، ص ص24.

[5] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية، مجلد 2، مرجع سابق، ص212.

[6] - زكي العيلة، المرأة في الرواية الفلسطينية، مرجع سابق، ص18؛ محمد يوسف الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (1994-2006)، مرجع سابق، ص 39.

[7]- Ingela Bendt and James Downing,We Shall Return,Zed Press Ltd,UK,1980,P46.

[8]- General Union of Palestine Women,op-cit-p22,p23.

[9] - خديجة أبو علي، الدور السياسي للمرأة الفلسطينية على الصعيد الدولي، مرجع سابق، ص 92؛صلاح عبد العاطي، المرأة الفلسطينية بين الواقع والمأمول، مرجع سابق، ص 7.

[10] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق،ص24؛ زكي العيلة، المرأة في الرواية الفلسطينية، مرجع سابق، ص18؛ محمد الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية ، مرجع سابق، ص 39.

[11] - فيحاء عبد الهادي، التأريخ الشفوي والسياسي للمرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص32.

كما قدمت النساء في ثورة 1936م الحلي لأزواجهن لبيعه من أجل شراء البنادق ودعم الثورة([1]).

وقد كان للجمعيات النسائية في الأيام الأولى لثورة 1936م نشاطٌ بارزٌ ، فقد عمل الاتحاد النسائي العربي على جمع التبرعات من المواطنين لتوزيعها على عائلات الشهداء والمعتقلين، وجمع الحلي والمجوهرات من النساء لشراء الأسلحة والذخيرة للثوار أو لشراء الأراضي حتى لا تباع للاحتلال، وقد كانت الاجتماعات تعقد سراً في البيوت لتحقيق هذه الأغراض الثورية ([2]).

وفي 1936/5/4م عقدت ستمائة طالبة اجتماعا في القدس([3]) قررن فيه الإضراب حتى تستجاب مطالب الشعب الفلسطيني، كما قام عدد من طالبات مدينة عكا بمظاهرة كبيرة في الشهر نفسه، وتعرضن للضرب على أيدي الجنود البريطانيين([4]).

كما شاركت المرأة في تظاهرات اليوم المئوي للإضراب العام، وذلك يوم الاثنين في 27 تموز 1936م، وذلك بناء على دعوة من اللجنة العربية العليا، و تبرعت المرأة بحليها وزينتها لدعم الإضراب العام، وقد أذاعت جمعية السيدات العربيات نداءً وجهته إلى بنات فلسطين قائلة : " يا بنات فلسطين قدمن حليكن وساعدن أمتكن "([5]).

ونشطت المرأة الفلسطينية في عام 1936م على المستوى الدولي، حيث قامت لجنة السيدات العربيات في القدس بإرسال كتابا في 1936/9/3م إلى مؤتمر السلم العالمي المنعقد في بروكسل طالبت فيه بحماية الحقوق العربية الفلسطينية المتمثلة بوقف الهجرة الصهيونية وإقامة حكومة وطنية في فلسطين([6])، و فوضت الناشطة النسائية المصرية هدى شعراوي في القاهرة، لطرح القضية الفلسطينية على بساط البحث في مؤتمر السلم([7]).

---

[1] - فيصل حوراني، شهادة دروب المنفى الوطن في الذاكرة، مؤسسة الدراسات المقدسية، القدس، ط1، 2004،ص24.

[2] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية ، مرجع سابق، ص 23، ص24.

[3]- General Union of Palestine Women,op-cit-p21.

[4] - زكي العيلة، المرأة في الرواية الفلسطينية، ص 14.

[5] - عيسى السفري، فلسطين العربية، مرجع سابق، ص 125-127.

[6] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية المجلد الثاني (ج- ش) ، مرجع سابق، ص 213؛ نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة، مرجع سابق،ص24.

[7] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة، مرجع سابق، ص24.

عُقد ما بين 15-18 أكتوبر 1938م أول مؤتمر نسائي عربي في القاهرة([1]) أقامته هدى شعراوي([2]) أول رئيسة للحركة النسائية المصرية المعاصرة([3]) وذلك لدعم الشعب الفلسطيني ومساندته، و شارك في المؤتمر الذي سمي بالمؤتمر النسائي الشرقي وفود من الحركات النسائية في كل من مصر والعراق ولبنان وسوريا ومصر وفلسطين([*]) وضم الوفد الفلسطيني 27 مندوبة معظمهن من زوجات وأقارب النخبة الفلسطينية الحاكمة والتي كانت تعكس السلم الاجتماعي الفلسطيني([4]) وقد مثلت كلا من زليخة الشهابي ووحيدة حسين الخالدي فلسطين في مكتب المؤتمر، ومثلتها عقيلة شكري ديب وساذج نصار في السكرتاريا، وبدرية كنعان وماتيبل مغنم وميمنة عز الدين القسام سكرتيرات مساعدات، وريا القاسم وكيتي نمر أنطونيونس وملك حلاوة مراقبات([5]) وناشد المؤتمر أصحاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء البلاد العربية والإسلامية التدخل لحل القضية الفلسطينية([6]) بالحق والعدل والسعي لوضع حدا لسياسة الظلم والبطش التي يسلكها الإنجليز في فلسطين([7]).

[1] - فيحاء عبد الهادي، مؤتمر نساء الشرق للدفاع عن فلسطين علامة مضيئة في تاريخ نضال المرأة العربية، مجلة الغيداء، مجلة نسائية تصدر في غزة عن مركز شؤون المرأة، العدد السادس عشر خريف 2006م ، ص 20؛ زكي العيلة، المرأة في الرواية الفلسطينية 1987-2000، مرجع سابق، ص19.

[2] - الين فليشمان، التنظيمات النسائية في القدس في فترة الانتداب البريطاني، سنوات العشرينات والثلاثينات، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، القدس، ط1، 1995م.

[3] - نضال الهندي، مرجع سابق، ص ص24.

[*] - شهد المؤتمر حضور نسائي فلسطيني بارز تكون من طرب عبد الهادي، وحيدة حسين الخالدي، ساذج نجيب نصار، عقيلة شكري ديب، زليخا الشهابي، كيتي جورج انطونيوس، ماتيبل مغنم، ميمنة عز الدين القسام، نبيهة ناصر، صبحية راغب التميمي، مريم هاشم، سلمى رجائي حسين، فاطمة النشاشيبي، عقيلة شكري المهتدي، عقيلة حسن البديري، رفقة الشهابي التاجي، سعاد فهمي الحسين، عقيلة اميل الغوري، بدرة كنعان، عقيلة جورج صلاح، سميحة الخالدي، عقيلة حسن صدقي الدجاني، ربا القاسم، ملك الشوا(ألف فؤاد ، الدور الوطني والاجتماعي للمرأة الفلسطينية مجلة صامد الاقتصادي، العدد 62، تموز/ آب 1986م ، ص113-114).

[4] - زكي العيلة، المرأة في الرواية الفلسطينية 1987-2000، مرجع سابق، ص19.

[5] - ألف فؤاد، الدور الوطني والاجتماعي للمرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 114.

[6] - أكرم زعيتر، وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية(1918-1939)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، ص512.

[7] - سعيد تمراز، ناهض زقوت، وثائق القضية الفلسطينية الجزء الثاني (1939-1948)، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة،2006،ص144.

وألقت السيدة طرب عبد الهادي كلمة نساء فلسطين في المؤتمر النسائي الشرقي ركزت فيها على النقاط التالية :

1- فلسطين بلد عربي يجب أن ينال حريته واستقلاله .

2- أشارت إلى وسائل القمع والتعذيب والظلم الذي يقوم به الإنجليز، ودعت إلى مقاطعتهم في كل شيء ([1]).

3- المطامع الصهيونية في فلسطين تناقض كل معنى من معاني الحق والمنطق، ويجب أن يطالب المؤتمر بسد الأبواب دونها وإيقافها عند حدها .

4- الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، كادت أن تغير من صبغتها، وتهدد كيان الشعب العربي فيها، لذا يجب أن يطالب هذا المؤتمر بوقفها وقفا تاما .

5- في فلسطين مأساة دامية ونكبات متتالية، تنفجر منها براكين الحديد والنار، فيجب على المؤتمر استصراخ ذوي الضمائر الحية من أجل وقفها ([2]).

اتخذ المؤتمر عدة قرارات لصالح فلسطين منها :

1- تحميل دول أوروبا المسؤولية الكاملة، وعلى دول الحلفاء حل المشكلة على قاعدة العدل والإنصاف.

2- أن تقف الدول العربية والإسلامية صفا واحداً لمواجهة الخطر الإنجليزي .

3- إرسال البرقيات إلى أقطاب الدول الأربعة " بريطانيا، ألمانيا، إيطاليا، فرنسا ".

4- تأييد مطالب العرب في فلسطين([*]).

5- ضرورة إنشاء الجمعيات الخيرية النسائية، باعتبارها السبيل الأنفع لإخراج المرأة من عزلتها ودمجها في الحياة الثقافية والاجتماعية ([3]).

---

[1] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة، مرجع سابق، ص24.

[2] - ألف فؤاد، الدور الوطني والاجتماعي للمرأة الفلسطينية ، مرجع سابق، ص 114.

[*] - تمثلت مطالب العرب في فلسطين في إلغاء الانتداب البريطاني على فلسطين، لتحل محله معاهدة تعقد بين سكان فلسطين وبريطانيا على غرار المعاهدات المعقودة بين العراق ومصر، وتنشأ بموجبها في فلسطين دولة دستورية ذات سيادة، كذلك اعتبار وعد بلفور باطلاً من أساسه ولا قيمة له، إيقاف الهجرة الصهيونية الوافدة إلى فلسطين إيقافاً تاماً، منع انتقال الأراضي من العرب إلى اليهود والأجانب، رفض تقسيم فلسطين رفضا تاما واعتبار فلسطين وحدة تامة لا تتجزأ. (ألف فؤاد، الدور الوطني والاجتماعي للمرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 115.)

[3] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية ، مرجع سابق، ص25.

وبعد اختتام المؤتمر، أرسلت الحركة النسائية الفلسطينية مذكرة إلى جمعية التجمع العالمي للسلام، – وهي جمعية دولية أسست في جنيف لتأييد السلام العالمي– ضمنتها القرارات التي اتخذها المؤتمر النسائي العربي ([1]).

وفي عام 1945م تأسست في غزة جمعية النهضة النسائية، كأول جمعية نسائية، أسستها السيدة أم عصام الشوا عقيلة رئيس بلدية غزة رشدي الشوا وكان لها نشاطات تعليمية واجتماعية([2]).

كما تأسست في مايو عام 1946م في غزة جمعية الاتحاد النسائي، وذلك بمبادرة من بعض سيدات المجتمع المثقفات، اخترن لرئاستها الحاجة مكرم أبو خضرة، كما اختيرت أم طاهر السباسي نائبة للرئيس، وماري الطويل سكرتيرة، فيما كانت سهيلة سعيد الشهابي أمينة للصندوق([3]) وهدفت الجمعية إلى الاهتمام بالمرأة ومساعدة المنكوبين، وكان لها نشاطات تعليمية واجتماعية([4]) وعملت على إنشاء مركزٍ لمحو الأمية عند النساء والفتيات، و قامت بحملات للنظافة استهدفت نظافة الأطفال والبيوت، وقدمت مساعدات عينية للأسر الفقيرة، وأقامت أسواقا خيرية عرضت فيها أشغال الإبرة، ولوحات فنية، وأقامت نادياً نسوياً، و ساهمت الجمعية في المظاهرات والنشاطات السياسية بغزة ([5]).

في 16 تموز 1946م دعت المرأة الفلسطينية إلى مؤتمر عربي نسائي حضرته وفود من مختلف البلدان العربية([6])، وقدر عدد أعضائه بحوالي ثلاثة آلاف سيدة، وقد ندد المؤتمر بتصرفات الانتداب البريطاني ودعمه السافر للصهيونية، كما طالب باستقلال البلاد، ورفع

[1] - ألف فؤاد، الدور الوطني والاجتماعي للمرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 115؛ هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية مج2 (ج- ش) ، مرجع سابق، ص 213.

[2] - فيحاء عبد الهادي، أدوار المرأة الفلسطينية في الأربعينات، المساهمة السياسية للمرأة الفلسطينية، مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق، رام الله، ط1، ص40.

[3] - نعمان فيصل، أعلام من جيل الرواد من غزة هاشم منذ أواخر العهد العثماني وحتى القرن العشرين (1800-2000)، مكتبة اليازجي للنشر، غزة، ط1، 2010، ص 59، ص60.

[4] - أحمد الساعاتي، التطور الثقافي في غزة 1914م-1967م ، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005م، ص 242.

[5] - هارون الرشيد، قصة مدينة غزة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية ص 115، ص 116.

[6] - محمد جعفر، المرأة الفلسطينية في قلب الانتفاضة، مجلة بلسم، العدد 65، تصدر عن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، آذار/ مارس 1992م، ص67.

مذكرة إلى الحكومة البريطانية والمندوب السامي البريطاني محتجا على الممارسات اللاإنسانية التي تقوم بها قوات الانتداب ضد المواطنين العرب ([1])

كما رفضت الحركة النسائية الفلسطينية الدعوة التي وجهت إليها لحضور المؤتمر النسائي العالمي في نيويورك عام 1947م استنكارا لموقف الرئيس الأمريكي ترومان من القضية الفلسطينية ([2]).

[1] - ماتييل مغنم، واقع المرأة الفلسطينية في الوطن المحتل، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 62، تموز/آب 1986م ، ص 44.

[2] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية المجلد الثاني (ج- ش) ، مرجع سابق، ص 213.

دور المرأة الفلسطينية تجاه نكبة فلسطين عام 1948م

عاشت المرأة الفلسطينية أهوال نكبة فلسطين عام 1948م([*]) وتأثرت بها عندما فقدت الأرض والبيت ([1])، فقد تعرض أبناء الشعب الفلسطيني إلى التشرد والضياع واحتلال أرضه، و مارست العصابات الصهيونية التدمير والخراب بحق منازل الفلسطينيين([2])، وتعتبر النكبة وما تبعها من هجرة لأعداد كبيرة من أبناء الشعب الفلسطيني خارج مدنهم وقراهم وترك مساكنهم وأراضيهم، من أهم عوامل ظهور أعداد كبيرة من الأسر الفقيرة، حيث ازدادت نسبة الفقر في المجتمع الفلسطيني بعد نكسة عام 1967م([3])، وقد كان قطاع غزة يمثل أقصى درجات المعاناة الناتجة عن اللجوء، فقد كان 20% فقط من سكان القطاع الأصليين يعملون في الزراعة في مساحة القطاع، بينما كان حوالي 80% من سكان القطاع يزرعون الأراضي الواقعة ضمن الأراضي التي احتلت عام 1948م، ولذلك فإن وضع سكان غزة في السنوات التي أعقبت عام النكبة لم يكن أفضل من وضع اللاجئين، وتبين ذلك كشوفات طالبي الإعانات من السكان الأصليين في القطاع عام 1949م الذي يبلغ 70,000 شخص، ولم ينخفض هذا الرقم إلى 35,000 إلا عام 1960م أي بعد مرور 11 عاما على النكبة، كما أن نسبة البطالة ظلت عالية([4]).

لقد كان دور المرأة الفلسطينية في نكبة عام 1984م مهماً وفاعلا تركز في تقديم الخدمات الطبية والاجتماعية للمشردين والعمل على إيوائهم ورعايتهم بسبب أحداث النكبة وتدمير القرى الفلسطينية.

---

* كانت الحصيلة النهائية لنكبة فلسطين عام 1948م احتلال إسرائيل لـ (530) مدينة وقرية فلسطينية مساحة أرضها 18,643 كيلو متر مربع وهي تساوي 92% من مساحة الكيان الإسرائيلي، وشردت 85% من سكان المدن والقرى الفلسطينية آنذاك الذين بلغ عددهم (805,000) فلسطيني. (سلمان أبو ستة، حق العودة مقدس وقانوني وممكن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط2001،1، ص122).

[1] - غازي الخليلي، المرأة الفلسطينية والثورة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 60، تشرين الأول / تشرين الثاني 1976، مجلة شهرية فكرية لمعالجة أحداث القضية الفلسطينية وشؤونها المختلفة، تصدر عن مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ص137؛ هداية شمعون، النساء والمشاركة السياسية، ص 23.

[2] - غسان الشامي، وقفات فكرية معاصرة، مكتبة دار الأرقم للطباعة والنشر، 2009، ط1، ص134.

[3] -أحمد القاسم، ظاهرة الفقر في فلسطين أرقام وحقائق، مجلة الغد، العدد الرابع، السنة الرابعة، مارس 2003، أسبوعية سياسية، رئيس التحرير بسام درويش، طبعت بمطابع مركز رشاد الشوا الثقافي، ص28.

[4] - نزيه قورة، تعليم الفلسطينيين الواقع والمشكلات، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، نيسان 1975، ط1،ص21.

وقد كان للجمعيات النسائية في نكبة 48 نشاطٌ بارزٌ؛ فقد أنشأ الاتحاد النسائي في مدينة نابلس مستشفى الاتحاد النسائي الخيري عام 1948م، وذلك بهدف توفير الخدمات الطبية للمواطنين المنكوبين وعلاجهم، وقدم المستشفى خدماته في ذلك الوقت لقرابة 847 مواطناً([1])، كما تأسست في شهر إبريل/نيسان 1948م جمعية دار الطفل العربي لاحتضان ورعاية أبناء مذبحة دير ياسين التي حدثت وأشرفت عدد من النساء على إدارتها ([2]).

كما تأسست في غزة عام 1948م جمعية التقدم النسائي برئاسة السيدة عصام حمدي الحسيني([3])، وقدمت الجمعية خدمات مختلفة للنساء، وأقامت المعارض والمسرحيات، وكانت تشارك في الاحتفالات العامة ومن مؤسسات الجمعية هند فرح ومي الصايغ ([4]).

كما شاركت المرأة في عام 1948م في بناء المتاريس، والاستحكامات، وحفر الخنادق، ونقل الأسلحة([5]).

وشاركت المرأة الفلسطينية في عام 1948م في المعارك التي دارت بين الفلسطينيين والعصابات الصهيونية، واستشهدت الكثيرات منهن([6])، وقد كان للمرأة دورٌ بارز في مجزرة دير ياسين، حيث استشهدت المعلمة في القرية حياة البلبيسي وهي تحمل إشارة الصليب الأحمر وتحاول إسعاف أحد المصابين، كما شاركت النساء في مجزرة دير ياسين في حمل جثث الشهداء فقد كانوا قرابة مائتين وخمسين شهيداً وشهيدة([7]).

---

[1] - صحيفة القدس، العدد (7111) ص9، 12-6-1989م.

[2] - المرجع السابق نفسه.

[3] - أحمد الساعاتي، التطور الثقافي في غزة 1914-1967 دراسة في التاريخ الحضاري، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005م، ص 242.

[4] - فيحاء عبد الهادي، أدوار المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 40.

[5] - ألفت فؤاد، الدور الوطني والاجتماعي للمرأة الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 62، تموز/آب 1986م، ص 115.

[6] - المرجع سابق، ص 116.

[7] -صالح بويصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية،2001، ص451، ص452.

من شهيدات معارك عام 1948م:

– جوليت نايف زكا:

استشهدت عندما هرعت لتسعف أحد الجرحى فأطلقت قوات الاحتلال الرصاص عليها وماتت ولها من العمر 19 عاما([1]).

–حلوة زيدان :

فقد حملت سلاح ابنها الذي استشهد ووالده أمام عينيها وأخذت تطلق النار على العصابات الصهيونية حتى استشهدت في التاسع من نيسان أبريل من العام 1948م([2]).

– حياة البلبيسي:

في 4/10/ 1948م استشهدت المعلمة حياة البلبيسي – والتي كانت تعمل معلمة في مدرسة قرية دير ياسين([3]) – في مجزرة دير ياسين([*]) أثناء معالجتها لأحد الجرحى([4]) فلم يكن هناك الهلال الأحمر لأن فلسطين كانت تحت الانتداب البريطاني([5])، فقد تركت حياة بيت ذويها في القدس([6])، حيث كانت تقضي إجازة عند وقوع المجزرة، وقطعت الإجازة، وعادت للقرية تشارك في إسعاف المقاتلين([7]) حتى استشهدت، وهي تضمد جراح أحد المصابين، وكان عمرها 19 عاما، كما استشهد حوالي 300 شخص معظمهم من النساء والأطفال([8]).

[1] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة، مرجع سابق، ص34.

[2] - ألفت فؤاد ، الدور الوطني والاجتماعي للمرأة الفلسطينية،مرجع سابق، ص 116.

[3] - فيحاء عبد الهادي، التاريخ الشفوي للمرأة الفلسطينية، ص32.

[*] - قرية دير ياسين : قرية عربية فلسطينية تبلغ مساحة أراضيها 2857 دونما وكان عدد سكانها عام 1945 نحو 610 شخصا، وفي صباح يوم الجمعة التاسع من إبريل عام 1948، قامت القوات الصهيونية بمجزرة كبيرة في قرية دير ياسين، حيث باغتت عصابتي الأرجون وشيترون الإرهابيتين سكان دير ياسين وارتكبوا أبشع المجازر بحق النساء والأطفال والشيوخ، ومثلوا بالجثث وألقوا بها في بئر القرية. (مركز الإعلام والمعلومات، كتاب مقالات، غزة، يوليو 2003،ط1،ص179.)

[4] - ألفت فؤاد، الدور الوطني والاجتماعي للمرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 116.

[5] - محسن صالح، فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، مركز الإعلام العربي، القاهرة، ط1، 2003، ص 141.

[6] - ماتييل مغنم، الجذور التاريخية لنضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 115، ص 116.

[7]- General Union of Palestine Women, op-cit_ p55.

[8] - عالية عكاشة، قراءة في الدور النضالي للمرأة الفلسطينية خلال الفترة من 1929-1948، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 140، الخميس 21-3-2002، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، مطابع الأيام، رام الله، ص9؛ نضال الهندي،أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص35؛ General Union of Palestine Women, op-cit_ p55

-جميلة أحمد صلاح، ذيبة عطية :

أصيبتا بجراح خطيرة أدت إلى استشهادهما أثناء قيامها بتوزيع الذخيرة على المقاتلين ([1]) كما أنشئت في العام 1948م جمعية " التضامن النسائي " وهي جمعية تهدف للقيام بمؤازرة ومساعدة الثوار، والقيام بأعمال التمريض وقد أسستها لولو أبو الهدى "([2]).

واحتجاجا على قرار تقسيم فلسطين عام 1947م-1948م([*]) قامت المرأة بالخروج في مظاهرات وعملت على تشكيل فرق التموين والتعريض لموافقة الثوار، وأنشأت فرقة " زهرة الأقحوان" في يافا كانت مهمتها معالجة الجرحى، وتزويد الثوار بالماء والطعام، وكان من بين أعضاء تلك الفرقة يسرى طوقان، فاطمة أبو الهدى، جهينة خورشيد، عربية خورشيد ([3]) كما نظمت نساء القدس المسيحيات والمسلمات مظاهرات احتجاجية على قرار التقسيم ([4]).

بعد عام 1948م قامت المرأة بتأسيس عدد من الجمعيات والهيئات وذلك بهدف مساعدة أبناء الشعب الفلسطيني وتحسين أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، وهي :

- دار اليتيم
- دار رعاية الأحداث ([5]).
- جمعية المرأة العربية([6]).

---

[1] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية مرجع سابق، ص35.

[2] - المرجع سابق، ص29.

[*] - صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة يحمل رقم (181) لعام 1947 ينص على تقسيم فلسطين لدولتين عربية ويهودية، تضم الدولة اليهودية : الجليل الشرقي، مرج ابن عامر، السهل الساحلي من أسدود ويشمل تل أبيب- يافا- حيفا- إلى قرب عكا مضافا إليها بئر السبع، ومنطقة النقب، والدولة العربية : تضم باقي فلسطين، في حين تبقى القدس مدينة دولية . (Geneva Center For the Democratic Control Of Armed Forces,Towards Palestinian National Reconciliation,Geneva Center,Palestine,Ramallah,2009,p11؛ فتحي يكن، القضية الفلسطينية من منظور إسلامي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992، ص 122.)

[3] - ألفت فؤاد، الدور الوطني والاجتماعي للمرأة الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 62، تموز/آب 1986م، ص 115؛ غسان الشامي، زهرة الأقحوان في ذاكرة القلب، صحيفة فلسطين، العدد (1139)، الجمعة 2011/7/23م، ص 18، صحيفة فلسطينية يومية تصدر بغزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر، صدر العدد الأول منها بتاريخ 3-5-2007.

[4]- General Union of Palestine Women, op-cit-p24,p25.

[5] - محمد الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مرجع سابق، ص39،ص40.

[6] - محمد الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مرجع سابق، ص39،ص40.

- جمعية الهلال الأحمر.
- جمعية المناضل الجريح([1]).
- الاتحاد النسائي العربي في بيروت ([2]).

وعلى إثر نكبة فلسطين تأسست وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا" في شهر كانون الأول 1949م ([3])، وبدأت عملياتها في شهر أيار 1950م، وتمثلت مهمتها في تقديم المساعدات لمئات الألوف من الفلسطينيين الذين شُرّدوا نتيجة النكبة ([4]) وقد هاجر إلى قطاع غزة حوالي 200 ألف لاجئ حيث كانت تضم 80 ألف نسمة ([5]) ويعيش لاجئو قطاع غزة في مخيمات، ولم تعد مكونة من خيام أو أكواخ مؤقتة مثلما بدأت، بل أصبحت تشبه المدن والقرى المجاورة لها، وتقدم الأونروا خدماتها للاجئين المستحقين لها داخل المخيمات وخارجها ([6]) وقد أظهرت المرأة الفلسطينية داخل مخيمات اللاجئين دوراً نضالياً كبيراً، وكانت حالة فريدة من المقاومة، وكان لها حضورٌ اجتماعيٌ بارزٌ و دورٌ سياسي وفكري مهم ([7])، وتحملت مسؤولية الأسرة فقد كانت هي المعيل والمربي في حال فقدان رب الأسرة، و كانت هي المربي فقط في حال وجود المعيل في مكان بعيد لكسب الرزق، و نشطت في تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية للمرأة والأسرة في المخيمات([8]).

[1] - محمد الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مرجع سابق، ص39،ص40.

[2] - محمد الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مرجع سابق، ص39،ص40.

[3] - Unrwa Public Information Office,Unrwa 45 years in the Gaza Strip, Gaza,September,1995,p1.

[4] - مكتب إعلام الأونروا، دليل الأونروا، وكالة الأمم المتحدة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، غزة، يونيو 1995، ص 3؛ Unrwa Headquarters, Agency of the United Nations, Relief and Works for Palestine Refugees in the Near East, brochure,Vienna International Center.

[5] - Unrwa Public Information Office, op-cit- p1.

[6] - مكتب إعلام الأونروا، دليل الأونروا، وكالة الأمم المتحدة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، غزة، يونيو 1995، ص 5.

[7] - جمعية المرأة الفلسطينية العاملة، ينابيع الحياة، مجلة دورية، العدد 57، السنة الحادية عشرة، تموز2010، رام الله ص 62.

[8] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية المجلد الثاني (ج- ش) الطبعة الثانية، مطبعة الاتحاد التعاونية، حيفا، 1986، ص 213، ص 214.

في بداية الخمسينات من القرن الماضي كان للمرأة في الضفة وغزة نشاطات كبيرة في التصدي لمحاولات التوطين التي روج لها عام 1954م، مما أوجد عدد من القيادات النسائية التي ساهمت في العمل الوطني، منهم سعاد هريس، رجاء أبو ماشي ([1]).

كما انضمت المناضلة انتصار الوزير " أم جهاد " لصفوف حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح([*]) في عام 1959م وذلك بعد قراءتها بيان الحركة ومشروع المبادئ والأهداف المعتمدة المكتوبة مقبولاً، وهي التحقت في صفوف حركة فتح على يد أحد مدرسيها وهو فوزي جبر وهو أحد المشاركين على وجه الاحتمال مع كمال عدوان وخليل الوزير في اجتماع غزة عام 1954م([2]) وقالت المناضلة انتصار مصطفى محمود الوزير مواليد (1941م)([♦]) للباحث أن

[1] - وفاء عواد، دور المنظمات النسوية الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية النسوية في الفترة بين عامي (2000م-2006م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ص 40.

[*] - جميع الدراسات والمصادر التي أرخت لبداية حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح لعام 1956م أو عام 1955م لا يمكنها أن تلغي حقيقة أن الحركة بدأت جذورها أو بدأت أفكارها في عام 1954م وفق رواية كمال عدوان وأيده ضمنها خليل الوزير لعدة أسباب : أولا : لأنها لم تنف أقوال من زعموا أن الحركة بدأت أفكارها عام 1954م، ثانيا: لأن هناك من قال بأن الحركة بدأت عام 1954م وهما كمال عدوان وخليل الوزير لاسيما لأنهما المؤسسيين، ثالثاً: أن مخطوطة كمال عدوان وخليل الوزير كتبت عام 1957م وبسبب قربها الزمني من الأحداث ولأن كاتبها كان مشاركاً في الأحداث ومن جملة مؤسسي حركة فتح يمكن الأخذ بها؛ كما قال كمال عدوان ولدت حركة التحرير الفلسطيني فتح في عام 1958م، وكانت الشرارة الأولى لانطلاق العمل العسكري في حركة فتح كانت الشرارة الأولى لانطلاقة حركة فتح مطلع كانون الثاني/يناير 1965م عبر عملية " نفق عيلبون" ضد الاحتلال الإسرائيلي، كما أن تأسيس الحركة جاء كثمرة للجهود والمحاولات التي بذلت بين عدد من قادة الطلبة الفلسطينيين في الخارج والشخصيات الوطنية والإسلامية الغيورة على القضية الفلسطينية.(عصام عدوان، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح (1958م – 1968م)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، ص 48، ص 63؛ إسماعيل الأشقر، مؤمن بسيسو، العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية (28-9-2000) – (28-9-2003)، المركز العربي للدراسات والبحوث، غزة، أكتوبر 2003،ط1، ص 15؛ عمر الغول، التحولات الفلسطينية 1967م-1987م، الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، ط1، 1992م، ص 24؛ محمد أحمد، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين (1993م-2006م)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، 2007م،ص 21.)

[2] - عصام عدوان، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح (1958م – 1968م)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، ص 68.

[♦]- ولدت في غزة الدرج 12- ديسمبر 1941م، حصلت على بكالوريوس من جامعة دمشق قسم تاريخ عام 1978، أول امرأة في التنظيم عام 1959م، التقت بالشهيد (ابن عمها) خليل الوزير (أبو جهاد) في تنظيم فتح، وتزوجها عام 1962م، وأنجبا خمسة أطفال شكلت أول خلية نسائية في التنظيم عام 1965م،شاركت في المؤتمر الأول للمرأة الفلسطينية، والذي عقد في القدس 1965م، وانبثق عنه الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية شاركت في هيئات الإدارة ومجالس الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، في عام 1966م ، وعلى إثر اعتقال قيادة فتح -سوريا– كُلّفت بالقيادة العامة لقوات العاصفة لمدة شهرين لحين خروج القيادة العامة من السجن، ففقدت طفلها نضال أثناء قيامها بمهامها القيادية لقوات العاصفة في حينه، أسست في عام 1966 مؤسسة الشؤون الاجتماعية وأسر الشهداء والأسرى، وساهمت في وضع قوانين لحماية حقوقهم، خسرت عضويتها في المؤتمر

مدرسها فوزي جبر شجعها على الانضمام لحركة فتح وأعطاها مجلة فلسطيننا(•)وهي أول مجلة أسستها حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ، وشعرت أن فيها منهج نضالي وثوري وهناك جهة ورائها ثم دعيت للقاء في عام 1959م حضره نائب القائد العام للقوات الفلسطينية خليل الوزير أبو جهاد ابن عمها وعندها بدأت نضالها برفقة أبو جهاد ([1]).

اهتمت وكالة " الأونروا" بأوضاع المرأة الاجتماعية والصحية في قطاع غزة، كما عملت على إقامة المدارس والمراكز الصحية والمكتبات والنوادي للاجئي قطاع غزة(♦)([2])، وأسست عام 1959م مركز للنشاط النسائي في بيت حانون قدم خدمات تنموية متنوعة للنساء([3]) وعقد دورات تعليمية وتربوية لتأهيل المرأة للعمل بالوظائف المهنية([4]) وعمل على رفع المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والمهني للمرأة وتفعيل دورها في المجتمع([5]).

وفي عام 1961م شاركت المرأة الفلسطينية في مؤتمر المرأة الأفريقي الأسيوي الذي عقد بالقاهرة([6]) .

= الثاني لحركة فتح عام 1966م لعدم قبولها حضور المؤتمر باسمها الشخصي وإنما أصرت على حضوره باسم المرأة، شاركت في أول مؤتمر لفتح في إقليم سوريا عام 1968، وتقدمت باقتراح أن تكون المرأة ممثلة بكل الأطر القيادية وعدم فصل المرأة عن التنظيم العام. أصبحت عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام 1974م وشاركت في الدفاع عن الثورة الفلسطينية في كل مواقعها، وكانت مسؤولة عن أسر الشهداء والجرحى والمعتقلين في كل مواقع الشتات، انتخبت في مؤتمر فتح الرابع 1980م عضوا في المجلس الثوري لحركة فتح، وعلى إثر مشاركتها الفعالة في صمود بيروت وطرابلس، وانتخبت عام 1983 نائب أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح (http://www.ienajah.com/vb/showthread.php?t=3713).

• - أصدرتها حركة فتح للتعريف بنفسها وبمبادئها والأسس التي تقوم عليها، صدر أول عدد لها في نوفمبر/ تشرين الثاني لعام 1959م ببيروت واستمرت إلى انطلاقة حركة فتح، وفي تلك الفترة انضم إليها كل من : عبد الفتاح حمود و فاروق القدومي ومحمود عباس، ويحيى عاشور، وزكريا عبد الحميد، وسميح أبو كوي وغيرهم (http://taketube.com/vb/showthread.php?t=5859)

[1] - انتصار مصطفى الوزير، مواليد 1941م، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2012/3/15م .

♦ - بلغ أعداد اللاجئين في قطاع غزة حسب إحصائية صادرة عن الأونروا حتى عام 1995م(666,343) لاجئ (Unrwa Public Information Office, op-cit-p6)

[2]- Unrwa Public Information Office, op-cit-p1.

[3] - جمعية مركز النشاط النسائي، كتيب بعنوان " من أجل انترنت نافع وآمن معرفيا"، بيت حانون، ص2،د.ت.

[4] - هبة كريزم، تقرير عن مركز النشاط النسائي، ملحق صحفي نساء من أجل فلسطين، 8-3-2011، غزة،ص 8.

[5]. - Women's programs center,bruocher,gaza,Beit Hanoun.

[6] - صحيفة القدس، العدد (7111)، 1989/6/12، ص9.

المرأة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية

عقب قيام منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964م([*]) بقرار رسمي وبتوافق سياسي عربي([1]) شاركت المرأة في مؤسساتها وأجهزتها وتمثلت في المجلس الوطني الفلسطيني([♦]) منذ دورته الأولى([2]) التي عقدت في 1964/5/28م ([3])، وقد كان للمرأة دورٌ في مناقشة وصناعة

* - شهد عام 1964 تطورا سياسيا هاما على صعيد العمل الوطني الفلسطيني، حيث عقد الملوك والرؤساء العرب أول مؤتمر قمة لهم في يوم 1964/1/13م في القاهرة، لبحث التدابير التي يجب اتخاذها لمواجهة المشروع الإسرائيلي لتحويل مياه نهر الأردن وروافده، وقرر المؤتمر تخويل ممثل فلسطين في جامعة الدول العربية أحمد الشقيري، الاتصال بالدول العربية وشعب فلسطين، حيثما وجد، من أجل إيجاد الطريقة المثلى لتنظيم شعب فلسطين، وتعبئة إمكانياته وطاقاته في سبيل تحرير فلسطين، وقام الشقيري بزيارة بعض الدول العربية ثم صرح بتاريخ 27-3-1964 أن الكيان الفلسطيني سيقوم على أربع دعائم وهي : الجهاز العسكري، والجهاز التنظيمي، والجهاز السياسي، والجهاز المالي.(هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية مج2 (ج- ش) ، مرجع سابق،ص211، ص212؛ عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية 1964- 1993م، مركز المحروسة، القاهرة، 1998، ص38؛ طارق سويدان، فلسطين التاريخ المصور، دراسة تاريخية متسلسلة منذ بدء التاريخ وحتى أحداث الساعة، مؤسسة الإبداع الفكري، الكويت، ط8، مارس 2009، ص290).

1 - المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع "بانوراما"، أثر الانتفاضة على واقع الشباب الفلسطيني، غزة، آب2003،ص3.

♦ انعقد المجلس الوطني الفلسطيني الأول بالقدس بتاريخ 28-5-1964، ومدته ثلاث سنوات، وينعقد دوريا بدعوة من رئيسه مرة كل سنة، أو في دورات غير عادية بدعوة من رئيسه بناء على طلب من اللجنة التنفيذية للمنظمة أو من ربع عدد أعضاء المجلس، ويعقد في القدس أو غزة أو أي مكان آخر، ويكون للمجلس مكتب رئاسة مؤلف من الرئيس ونائبين وأمين سر ينتخبهم المجلس الوطني بعد انعقاده(مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة، نحو مصالحة وطنية فلسطينية، الناشر مركز جنيف للرقابة الديمقراطية، رام الله، 2009، ص 13؛ بهجة أبو غربية، من مذكرات المناضل بهجة أبو غربية من النكبة إلى الانتفاضة (1949-2000)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،ط1، 2004، ص318؛ هايل عبد الحميد، ذكريات مع الشهيد هايل عبد الحميد، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، مكتب الشؤون الفكرية والدراسات، فبراير 1992، ط2، ص213؛ مركز الإعلام والمعلومات، منظمة التحرير الفلسطينية مراحل الكفاح والتسوية، غزة، ط1، يوليو 2003،ص18؛ وليد مرشد وآخرون، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1968م ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1971، ط1، ص 114؛ باميلاً آن سميث، فلسطين والفلسطينيون 1876م- 1983م، ترجمة إلهام الخوري، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1991م، ص 222).

2 - محمود الناطور، معركة الكرامة، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2009م، ص 20؛ بثينة الداغستاني، المرأة الفلسطينية ستون عاما بين مرارة اللجوء وحلم العودة، مكتبة جزيرة الورد، رام الله، ط1، 2010، ص 77، ص 128، ص 129.

3 - باربارا فيكتور، حنان عشراوي السيرة والمسيرة، ترجمة مصطفى الرز، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2000، ط1، ص80؛ - Selected Essays,The Palestinians,Arab Information Center,Washington,1976,p10؛ معهد كنعان التربوي النمائي ،ملف الإعلام في فلسطين، معهد كنعان، يوليو2004، غزة، ط1،ص14.

القرار الفلسطيني([1])، كما شاركت في الدورة الأولى للمجلس([*]) مندوبات عن العمل النسائي في غزة([2])، وشاركت المرأة بعشرة أعضاء ممثلات عن الهيئات النسائية الفلسطينية ([3]) كما دعي لحضور المؤتمر في الدورة الأولى 21 امرأة كن أعضاء في المجلس الوطني ضمن الأعضاء(422)([4]).

وشهد عام 1964م التفكير في تأسيس الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية جاء ذلك أثناء انعقاد المؤتمر الفلسطيني الأول في مدينة القدس الذي شاركت فيه المرأة([5]) وقامت السيدة زليخة الشهابي " رئيسة الاتحاد النسائي العربي في القدس في 20 فبراير 1965م بدعوة ممثلات الاتحادات النسائية والهلال الأحمر ومؤسسات رعاية الطفل في المدن المختلفة لعقد اجتماع لبحث ترتيبات إقامة المؤتمر التأسيسي([6])، وقد خرج الاجتماع الذي عقد في مكتب الاتحاد النسائي بالقدس ([7]) بالقرارات التالية :

1- تشكيل لجنة تحضيرية تتألف من ممثلات عن الاتحادات والجمعيات النسائية المختلفة في شتى أماكن تواجد النساء الفلسطينيات .

2- دعوة هذه اللجنة للانعقاد بتاريخ 1965/3/18م في مقر الاتحاد النسائي العربي بمدينة القدس للنظر في الترتيبات اللازمة لعقد المؤتمر؛ وابتدأت اللجنة التحضيرية العامة اجتماعاتها بتاريخ 18 آذار واستمرت لغاية 23 آذار 1965م([8]).

---

[1]- Women's Studies committee-Bisan center,The Intifada and some Women's Social Issues,copyright Bisan,April 1991,first Edition,Rammal,p12.

[*] - نص النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية على أن يصبح المؤتمر الوطني الأول الذي عقد في القدس بتاريخ 28 مايو 1964م مجلسا وطنيا انتقاليا يستمر لمدة سنتين ابتداء من 28 مايو 1964، وبناء على ذلك فقد عقد هذا المجلس دورتين أخرتين في عامي 1965، 1966، وكان من المفروض أن تتم انتخابات المجلس الوطني في حزيران يونيو 1967 ولكن الحرب حالت دون ذلك (وليد مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1968م ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1971، ط1، ص 114).

[2] - غازي الخليلي، المرأة الفلسطينية والثورة، مركز أبحاث منظمة التحرير، بيروت، 1977م، ص114.

[3]- Selected Essays,The Palestinians, op-cit-p10.

[4] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين (1903م-1990م) ، مكتبة ضياء للدراسات، القدس، ط1، أيار 1991، ص 30.

[5] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 7؛ خديجة أبو علي، الدور السياسي للمرأة الفلسطينية على الصعيد الدولي، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 62، السنة الثانية، آب – أغسطس 1986، بيروت، ص 93.

[6] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 7.

[7] - ألفت فؤاد، الدور الوطني للمرأة الفلسطينية، مرجع سابق،ص 117.

[8] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص7.

وتألفت اللجنة التحضيرية للمؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ([1])*.

الرقم	الاسم	الجهة
1.	زليخة الشهابي	الاتحاد النسائي العربي – القدس
2.	عندليب العمد	الاتحاد النسائي العربي– نابلس
3.	فريدة ارشيد	جمعية الهلال الأحمر– جنين
4.	حلوة جقمان	الاتحاد النسائي العربي–بيت لحم
5.	يسرى البربري	الاتحاد النسائي الفلسطيني – غزة
6.	ليلى قليبو	الاتحاد النسائي الفلسطيني–غزة
7.	سلمى الخضراء الجيوسي	المنظمة النسائية في الكويت
8.	سعاد الكيلاني الدباغ	الجمعية النسائية الفلسطينية– دمشق
9.	وديعة الخرطبيل	الاتحاد النسائي الفلسطيني–بيروت
10.	سميرة أبو غزالة	رابطة المرأة الفلسطينية– القاهرة

وتم أثناء الاجتماع التحضيري الأول انتخاب زليخة الشهابي رئيسة للجنة التحضيرية، كما تم تحديد انعقاد المؤتمر النسائي التأسيسي الأول للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ابتداء من 15 تموز وحتى 20 تموز 1965م، في مدينة القدس([2]).

وقد انبثق عن المؤتمر الأول للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية الذي عقد في القدس بتاريخ 15 تموز 1965م خمس لجان لدراسة التوصيات المختلفة وهي : اللجنة السياسية، اللجنة المالية، اللجنة الاجتماعية، لجنة التنظيم الشعبي، لجنة الدستور، لجنة التوعية والإعلام ([3]).

وقد شارك من غزة في الاجتماع التأسيسي للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية كل من :

يسرى البربري، هنريت سابا، ليلى قليبو، نبيلة عبد الهادي، يمن المباشر، ملك طرزي، فريدة البورنو، ايفون فرح، إليكسي وحيد، رمزية الخطيب، ماري ترزي، مديحة أبو ستة، عفاف

[1] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية،مرجع سابق، ص 7، ص8.

* - الجدول من إعداد الباحث.

[2] - محمد الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مرجع سابق، ص41.

[3] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق ، ص 8.

الإدريسي، سعدية أبو نحلة، سعدية الحصري، عزيزة عيد، إنعام سلامة، شفا الكتري، سهام أبو وردة، سهيلة قشطة، فاطمة الخطيب([1]).

في الجلسة الختامية للمؤتمر الأول تم انتخاب عضوات المجلس الإداري الذي تألف من 21عضوة، كما تم انتخاب عضوات الهيئة التنفيذية، وجاء في البيان الصادر عن المجلس الإداري ما يلي: " يعلن المجلس الإداري للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية المنبثق عن المؤتمر التأسيسي الأول للمرأة الفلسطينية المنعقد في القدس ما بين 15 –20 تموز 1965م قيام الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية كقاعدة من قواعد التنظيم الشعبي في منظمة التحرير الفلسطينية، ويعلن أن رسالة هذا الاتحاد هي النضال لتحرير الوطن السليب .. وأن الاتحاد العام هو الهيئة الوحيدة الشرعية التي تمثل نساء فلسطين، وتنطق باسم المرأة الفلسطينية في جميع المجالات على الصعيدين العربي والعالمي .. " ([2]).

وكانت أول رئيسة للاتحاد السيدة عصام عبد الهادي، وتعرضت للإبعاد من قبل الاحتلال بعد عام 1967م كما تعرض عدد من عضوات الاتحاد للاعتقال([3]).

و شهد وضع المرأة تحولاً سياسياً بعد عام 1965م والتحقت في التنظيمات الفلسطينية واعتبرت دعامة أساسية لها وأسهم عملها السياسي في إحداث نقلة نوعية في حياة المرأة الفلسطينية ([4]).

ومنذ تأسيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني " فتح" كان للمرأة دورٌ سياسي فيها حيث قامت بنقل الرسائل وتوزيع المنشورات السياسية([5]).

وشاركت المرأة في دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في غزة بتاريخ 1966/5/24م([6]).

---

[1] - الهيئة التنفيذية للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، المؤتمر الأول للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية 7/15/ 1965- 1965/7/20م، القدس، ص 13.

[2] - حيدر إبراهيم، الثقافة العمالية نماذج من التجارب العربية والدولية، الاتحاد العام لعمال فلسطين، تونس، 1987م، ص 43؛ ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع السابق ، ص 8، ص9.

[3] - صحيفة القدس، العدد (7111)، 12//1989، ص9.

[4] - المرجع سابق، ص 25.

[5] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين (1903م-1990م)، مرجع سابق، ص30.

[6] - بهجت أبو غربية، من مذكرات المناضل بهجت أبو غربية من النكبة إلى الانتفاضة (1949م-2000م)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،ط1، 2004، ص318؛ عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين (1903م-1990م) ، مرجع سابق، ص 30.

كما شاركت المرأة في المؤتمر النسائي العربي الذي عقد في القاهرة في 1966/5/1م وشاركت الوفد الفلسطيني في عضوية لجنة قضايا الوطن العربي، ولجنة النشاط الدولي([1]).

كان للمرأة الفلسطينية قبل عام 1967م بصمات مميزة في جميع محطات النضال الفلسطيني، و لعبت دوراً سياسياً واجتماعياً بارزاً جعل منها هدفا مباشراً لرصاص لعدو حيث سقطت العديد من الشهيدات في معارك عام 1948م، كما كان لها آثار اجتماعية بارزة في نكبة فلسطين؛ فقدمت المساعدات الإيوائية والاجتماعية للمنكوبين والمشردين، كما كان لها نضال على المستوى الدولي من خلال مشاركتها في عدد من المؤتمرات النسائية التي عقدت خارج فلسطين، وكان لها حضور في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وشاركت في المجلس الوطني الأول .

[1] - هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية مج2 (ج- ش) ، مرجع سابق، ص 214؛ صحيفة القدس، العدد (7111)، 1989/6/12، ص9.

الفصل الأول

الدور السياسي للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة (1967م–1994م)

المبحث الأول: المشاركة في المظاهرات والفعاليات السياسية (1967م–1987م)

المبحث الثاني : المشاركة في المظاهرات والفعاليات السياسية (1987م–1994م)

المبحث الثالث : الأطر والمؤسسات والجمعيات الخيرية النسائية في قطاع غزة ودورها السياسي (1967م–1994م).

المبحث الأول:

المشاركة في المظاهرات والفعاليات السياسية (1967م–1987م)

كان للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي عام 1967م وحتى الانتفاضة الشعبية الأولى عام 1987م دورٌ سياسي فاعل في مقاومة الاحتلال، قامت خلاله بتنظيم المظاهرات والمسيرات الاعتصامات وشاركت في الإضرابات الشعبية، كما برز دور المرأة جليا في العمل السياسي من خلال كتابة البيانات والمذكرات السياسية الرافضة للاحتلال والمطالبة بالإفراج عن المعتقلين في السجون .

سأتحدث في هذا المبحث عن الدور السياسي للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي(1967م–1994م) ، وقمت بتقسيم هذا المبحث إلى جزأين الأول مشاركة المرأة في قطاع غزة في المظاهرات والمواجهات(1967م–1987م) والثاني الدور السياسي للمرأة في قطاع غزة (1967م–1987م).

أولا: مشاركة المرأة الفلسطينية في قطاع غزة في المظاهرات والمواجهات (1967م–1987م)

منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة في الخامس من يونيو/حزيران 1967م([*]) واجهت المرأة الفلسطينية تحديات كبيرة، حيث ارتكبت قوات الاحتلال جرائم قتل وتعذيب وسجن وتهجير بحق أبناء شعبها ([1]) كما مُنعت المرأة من ممارسة حقوقها السياسية في التعبير عن رفضها للاحتلال([2]) إلا أن هذه الإجراءات لم تثنِ من عزيمة المرأة على مقاومة الاحتلال ([3]) .

---

[*] - بدأ الإسرائيليون هجومهم على غزة الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين الموافق 5 حزيران / 1967م، وذلك عندما أغارت عليها 34 طائرة إسرائيلية وراحت تقصف مقر الحاكم العام المصري والمجلس التشريعي والمواقع الأخرى الهامة بمدينة غزة (عارف العارف، أوراق عارف العارف، غزة نافذة على الجحيم 1967م – 1972م، منظمة التحرير، مركز الأبحاث، بيروت، ص 690).

[1] - وفيقة الشاعر، كفاح المرأة على الصعيدين العالمي والعربي " الفلسطيني "، مرجع سابق ، ص143.

[2]- Majdi Al-Malki and others,Cocial and Economic conditions in the West Bank and Gaza Strip,The Palestinian Ministry of Social Affairs,april 2003,p41.

[3] - وفيقة الشاعر، كفاح المرأة ، مرجع سابق، ص143.

وقد خرجت المرأة في المظاهرات والمسيرات في شوارع غزة([1]) و قامت برمي قوارير الزهور من على شرفات وأسطح المنازل على رؤوس جنود الاحتلال المدججين بالسلاح([2]) كما شاركت في كافة الفعاليات الجماهيرية إلى جانب الرجل([3]).

لقد كانت مشاركة المرأة السياسية في الحركة الوطنية تتسم بالسرية في كافة مراحلها وذلك بسبب الاحتلال؛ حيث اقتصرت المشاركة في بدايتها على نساء العائلات الميسورة، والنساء المتعلمات وتمثلت مشاركتهن في مجالات العمل الخيري والتطوعي والتثقيفي للنساء([4]).

وقد شهد عام 1967م العديد من المظاهرات الاحتجاجية للمرأة؛ ففي آب/أغسطس عام 1967م خرجت نساء قطاع غزة بصورة عفوية إلى الشوارع احتجاجاً على جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني([5])، وفي نوفمبر /تشرين ثاني عام 1967م خرجت نساء غزة في مسيرات غاضبة وقد تعرضت المسيرات للقمع الشديد من قبل قوات الاحتلال ([6]).

وتشير إحدى الإحصائيات إلى أن عام 1967م شهد انطلاقة حقيقية للمرأة الفلسطينية في العمل السياسي، حيث شاركت ودعت خلال العام إلى 71% من المظاهرات ([7]).

كما شهد عام 1968م العديد من المظاهرات والفعاليات للمرأة، ففي شهر في يناير/ كانون ثاني 1968م خرجت نساء مخيم البريج في مظاهرة نسائية كبيرة للتعبير عن رفضها للاعتقالات الجماعية التي تقوم بها قوات الاحتلال في المخيم([8]) وقد تصدت القوات للمظاهرة مما أدى إلى

[1] - Sara Roy, The Gaza strip The economy of de-devlopment,institute for Palestine studies,America,1995,p104.

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية ، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (57)، مايو/ أيار 1976م، بيروت، ص 16.

[3] - جمال زقوت، المرأة والعمل السياسي، صحيفة الأيام، صحيفة فلسطينية تصدر من رام الله، 4-3-1999، ص 10.

[4] - مجلة الغيداء، دور النساء في المشاركة السياسية، العدد الثامن، صيف 2003، تصدر عن مركز شؤون المرأة، غزة، ص12.

[5] - منظمة التحرير الفلسطينية، نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 8؛ زكي العيلة، المرأة في الرواية الفلسطينية 1987-2000، مرجع سابق، ص28.

[6] - انطونيو روبي، مع عرفات في فلسطين، ترجمة مجيد الأحمد، منشورات وزارة الثقافة، رام الله، ط1998،1، ص10.

[7] - منظمة التحرير الفلسطينية، دور المرأة في الانتفاضة، تونس، 1989م، ص 105؛ اتحاد لجان العمل النسائي ، تقرير صادر عنه، د.ت، ص 23.

[8] - محمد جعفر، المرأة الفلسطينية في قلب الإنتفاضة، مجلة بلسم، العدد 201، السنة الثامنة عشرة، آذار 1992،تصدر عن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، قبرص، ص 68.

استشهاد خمس فتيات خلال المظاهرة([1])، كما اعتقلت القوات بعد المظاهرة خمس طالبات وأربع نساء([2]).

شهد شهر إبريل/ نيسان 1968م عدد من المظاهرات الاحتجاجية في مختلف مناطق قطاع غزة شاركت فيها النساء؛ ففي مخيم جباليا ([*]) شاركت النساء في المظاهرات الاحتجاجية التي جابت شوارع المخيم، وواجه الجنود المتظاهرين بالرصاص، مما أدى إلى استشهاد خمس فتيات من جباليا وبيت حانون ([3])، كما جرت مظاهرات كبيرة في مدينة غزة وخانيونس ومخيم الشاطئ شاركت النساء فيها، واقتحمت قوات الاحتلال دار المعلمات بغزة وقررت فصل 25 طالبة، وفي نهاية المظاهرات وُزعت منشورات جاء فيها " المجد لنسائنا وأطفالنا والمجد للمقاتلين من أبناء شعبنا "([4]).

وفي مايو/ أيار 1968م قامت 200 فتاة متظاهرة وضع متاريس في أحد شوارع مدينة غزة، وتصدت لها قوات الاحتلال، وأرغمت الفتاة فدوى مسعود أبو غوش على إزالة المتاريس([5])، كما كما قمعت قوات الاحتلال في الشهر نفسه مظاهرات لطالبات مدارس الثانوية في مخيم البريج، واعتقلت خمس طالبات([6]).

كما شهد شهر مايو/ أيار 1968م تظاهرة للطالبات في دير البلح، وقمن بقذف السيارات الإسرائيلية بالحجارة، فيما أطلق الجنود الرصاص على الطالبات مما أدى إلى استشهاد إحداهن،

---

[1] - منظمة التحرير الفلسطينية – مركز الأبحاث، نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص9.

[2] - محمد جعفر، المرأة الفلسطينية في قلب الانتفاضة،مرجع سابق، ص 68.

[*] - جميع مخيمات قطاع غزة أنشئت قبل العام 1967م، أي أنها تضم لاجئين هاجروا من ديارهم على إثر حرب عام 1948م، وقد تأسس مخيم جباليا عام 1948م في شمال قطاع غزة وكانت مساحته عند الإنشاء (1400) دونماً، فيما اتسعت مساحة المخيم في العام 2000م ووصل إلى (4335) دونم . (إياد شناعة، مخيمات اللاجئين في فلسطين (1950م-2000م)، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2009م، ص 54، ص56)

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، السنة الثامنة، العدد 62، أغسطس 1986، بيروت، ص 118.

[4] - وفيقة الشاعر، كفاح المرأة، مرجع سابق،ص 104.

[5] - المرجع السابق نفسه .

[6] - Issa Nakhleh,Encylopedia of Palestine Problem,vol.2,New York,1991,P667.

وبعد ذلك دخل الجنود مدرسة البنات، فاشتبكت الطالبات معهم، فأصيبت طالبتان واعتقلت خمسٌ أخريات([1]).

وفي يونيو/ حزيران 1968م قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحلق شعر رؤوس بعض الفتيات في غزة وذلك بسبب اشتراكهن بالمظاهرات([2]) كما شهدت مدينة غزة في الذكرى الأولى لحرب 1967م مسيرات نسائية صامتة([3]).

وفي أغسطس/ آب 1968م خرجت مظاهرات كبيرة في غزة شاركت فيها النساء استنكارا للجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني ([4]).

وفي أكتوبر/تشرين الأول 1968م نظمت نساء مدينة رفح إضراباً عن الطعام احتجاجاً على الاعتقالات الإسرائيلية بحق أكثر من ألف رجل في رفح ، و تم اعتقال عدد من النساء وأخضعن للاستجواب من قبل جنود الجيش الإسرائيلي ([5]).

وقد أظهرت إحصائية نشرتها صحيفة الراية الفلسطينية في عدد 58 الصادر في 30–9–1988م أنه في عام 1968م بلغ عدد المظاهرات التي دعت إليها النساء 84% من مجموع المظاهرات التي جرت في المناطق المحتلة([6]).

إن الإحصائية التي أظهرتها صحيفة الراية تؤكد على الدور السياسي الفاعل للمرأة الفلسطينية بعد عام 1967م في المشاركة في المظاهرات الشعبية والمواجهات ضد الاحتلال في شتى المدن والقرى الفلسطينية .

[1] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967- 1973، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 283.

[2] - وفيقة الشاعر، كفاح المرأة، مرجع سابق،ص 105.

[3] - محمد الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (1994-2006)، مرجع سابق، ص45.

[4] - وفيقة الشاعر، كفاح المرأة، مرجع سابق،ص 103.

[5] - المرجع سابق،ص 107.

[6] - أكرم أبو سمرة، مرجع سابق، ص 96؛ نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية (1903-1992)، مرجع سابق، ص 44.

في 20/1/ 1969م خرجت نساء مدينة رفح في مسيرة ضمت العشرات، احتجاجاً على قيام قوات الاحتلال باعتقال عشرات الذكور فوق سن 18 عاما، والتحقيق معهم على إثر انفجار لُغم أرضي – أدى إلى مقتل ضابط إسرائيلي وجرح جنديين– ([1]) وتوجهت المسيرة النسائية إلى مكان الاعتقال وطالبت بالإفراج الفوري عن 400 رجل تم اعتقالهم ([2]) و تصدت قوات الاحتلال للمسيرة وأطلقت الرصاص على النساء مما أدى إلى استشهاد آمنة الأخرس (45)عاما وجرح عشر نساء([3])، وقال الناطق العسكري باسم الجيش " إن النساء نظمن مظاهرة رغم منع التجول ورغم إطلاق النار، وحاولن اختراق سياج كان رجالهن محتجزين ورائه للتدقيق في هوايتهم الشخصية ([4]).

وقالت نورة محمد كلاب التي أصيبت في هذه المسيرة " إن قوات الاحتلال قامت باحتجاز عدد كبير من رجال رفح في مدرسة، وقامت بتطويق المكان ومنع الوصول إليهم، فهرعنا نحن النساء لإنقاذهم، فقابلني أحد الجنود وطلب مني العودة للمنزل ورفضت، وعندها أطلق النار عليّ، فأصابني في ظهري وتم نقلي إلى مستشفى ناصر بخانيونس وكانت أوضاعي الصحية صعبة([5]).

كما شهدت دير البلح في 21 /1 مسيرة نسائية ، هتفت النساء خلالها بالشعارات الوطنية ضد الاحتلال، وقمن بقذف سيارات الجيش الإسرائيلي بالحجارة ([6]).

في 2/2/1969م شهدت مدينة غزة مسيرات ومظاهرات حاشدة، شاركت فيها طالبات مدرسة الرملة الإعدادية، ومدرسة مصطفى حافظ الثانوية للبنات، احتجاجاً على الحكم بالسجن على الطالبات الثلاثة نهلة البايض، وفاطمة مرتجى، وفاطمة عفانة، وأقام المتظاهرون حواجز من سعف النخل في شارع الوحدة، وأوقفوا حركة السير لمدة ساعة، فيما هرعت قوات الاحتلال إلى

---

[1] - محمد جعفر، المرأة الفلسطينية في قلب الانتفاضة، مجلة بلسم، العدد 65، مرجع سابق، ص68؛ زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967- 1973، مرجع سابق، ص 284.

[2] - عبد الله عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي 1964م -1973م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010م، ص 242؛جمعية شؤون المرأة، مجلة شؤون المرأة، نابلس، ط1،أيار 1991م، ص107.

[3] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 36، ص 137، ص 138؛ جمعية شؤون المرأة، مجلة شؤون المرأة، نابلس، ط1،أيار 1991م، ص107.

[4] - وليد أبي مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1969، مرجع سابق، ص 408.

[5] - نورة محمد كلاب، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 6/9/2011م.

[6] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967م- 1973م، مرجع سابق، ص 284.

المكان وفرقت المظاهرات، ثم توجهت إلى مدرسة دار المعلمات الثانوية والمدارس الأخرى ولاحقت الطالبات داخل مدارسهن ([1])، وقد حملت الطالبات خلال المظاهرات الاحتجاجية الأعلام الفلسطينية، واللافتات، وصور الرئيس المصري جمال عبد الناصر، و رددن الهتافات " فلسطين .. فلسطين .. "، " ناصر .. ناصر"([2])، كما اشتبكت الطالبات المدارس مع القوات لمدة ثلاثة ساعات، و أطلق الجنود الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيلة للدموع على المظاهرات التي أسفرت عن إصابة 93 طالبة منهن 43 إصابات خطيرة، و تعطلت الدراسة في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية([3]) فيما حكمت قوات الاحتلال على نهلة البايض بالسجن لمدة ثلاث سنوات، و حكمت على فاطمة مرتجى وفاطمة عفانة بالسجن لمدة سنتين ([4])، وتحدثت المصادر الإسرائيلية عن هذه المظاهرات، حيث أعلن الناطق العسكري الإسرائيلي في 1969/2/2م أن 93 طالبة من طالبات المدارس العليا أصبن بجروح مختلفة كن يتظاهرن في شوارع غزة، وذلك في أعنف مظاهرات شهدتها المدينة خلال الأشهر العشرين الماضية، و قامت القوات الإسرائيلية بتفريق الطالبات بالعصي ([5])، وأوضح الناطق العسكري أن 90 فتاة نقلن إلى المستشفى للمعالجة، وأن 3 طالبات كسرت أذرعهن([6]).

وتقول المناضلة نهلة البايض عن يوم المحاكمة : كان يوم المحاكمة في 2 /2/ 1969م، وقد شهدت مدينة غزة مظاهرات واحتجاجات كبيرة، وكنا كأسيرات نشعر بهذه المظاهرات، وذلك بسبب الارتباك الذي حدث في صفوف الجيش داخل المحكمة ([7]).

وبسبب الغضب الجماهيري الكبير عند محاكمة الفتيات الثلاثة، قام في 1969/2/3م وزير الدفاع الإسرائيلي موشي ديان ، بزيارة إلى مدينة غزة واجتمع فور وصوله بالقادة العسكريين، وبحث معهم الأوضاع في القطاع، ثم توجه إلى مستشفى دار الشفاء لتفقد الفتيات الجريحات

[1]- ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي،ص37؛ عارف العارف، غزة نافذة على الجحيم، مرجع سابق، ص 702؛ منظمة التحرير الفلسطينية – مركز الأبحاث، نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص10؛ صحيفة القدس الفلسطينية، العدد (64)، صدر بتاريخ 3-2-1969، ص5(انظر إلى الملحق رقم 1).

[2] - وليد أبي مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1969، مرجع سابق، ص 408.

[3] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 37، ص38.

[4] - صحيفة القدس الفلسطينية، العدد (64)، صدر بتاريخ 3-2-1969، ص5(انظر إلى الملحق رقم 1).

[5] - وليد أبي مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1969، مرجع سابق، ص 407.

[6] - المرجع سابق ، ص 407.

[7] - نهلة البايض ، مقابلة أجرها الباحث، 15-10-2010.

بسبب المظاهرات؛ ولكي يهدئ من الخواطر أمر بالإفراج عن الفتيات الثلاث، و عُدل الحكم إلى وقف التنفيذ بعد أن قدمت عنهن كفالة بمبلغ 25 ألف ليرة من قبل أربع شخصيات في مدينة غزة ([1]).

وفي 1969/2/11م انطلقت مظاهرة صاخبة في خانيونس شارك فيها زهاء عشرين ألف مواطن، حيث أنزل أحد المتظاهرين العلم الإسرائيلي من على أحد المباني الحكومية، فأطلق الجنود النار على المتظاهرين، فجرحوا ما يقرب من سبعين سيدة، استشهد منهن عشر سيدات ([2]).

وفي فبراير/شباط 1969م خرجت نساء رفح بمظاهرات حاشدة، وأصيبت خلالها عشر نساء بجراح، واستشهدت امرأتان متأثرات بجراحهن([3])، وعلى أثر هذه الأحداث الدامية، شهدت مختلف مدن القطاع عدد من المظاهرات، رفضاً واستنكاراً لاستخدام العنف ضد المظاهرات في رفح([4]).

وتقول صبحية سكيك تعرضت للاعتقال في شهر فبراير/ شباط عام 1969م بسبب انتمائها لمنظمة التحرير الفلسطينية، أنها شاركت في توزيع العديد من المنشورات وعملت على حشد طالبات مدرسة الزهراء الثانوية من أجل الخروج في المظاهرات والمسيرات ضد الاحتلال ([5]).

وفي 1969/3/11م عمت مظاهرات عارمة مدينة غزة شاركت فيها النساء، و شهدت المدينة إضراباً تجارياً، وأضربت المدارس، وأقام المتظاهرون المتاريس في وسط الشوارع لمنع جنود الاحتلال من المرور، فيما قام الجنود بإطلاق النيران صوب المتظاهرين، واعتقلوا عددا من الشبان والفتيات([6]).

في 1969/3/13م جرت في غزة و خانيونس ورفح مظاهرات عنيفة شاركت فيها النساء، فيما انفجرت كمية من المتفجرات في مدرسة الزهراء الثانوية للبنات، واعتقلت سلطات الاحتلال إحدى

---

[1] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص38.

[2] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967- 1973، مرجع سابق، ص284، ص 285.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية – مركز الأبحاث ، نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 10.

[4] - محمد الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (1994-2006)، مرجع سابق، ص45.

[5] - صبحية سكيك، مقابلة في منزلها بتاريخ 25-10-2010.

[6] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 43.

الطالبات، وقدمت للمحاكمة العسكرية، و حكم عليها بغرامة مالية أو بسجن والدها لمدة ثمانية أشهر ([1]).

في 1969/3/15م ألقيت قنبلة بجوار مدرسة هاشم بن عبد مناف، فجرحت 18 طالبة، كما أغلقت سلطات الاحتلال " الإسرائيلي" مدرسة مصطفى حافظ الثانوية للبنات حتى إشعار آخر، وعلى إثر ذلك تكرر قيام طلاب وطالبات المدارس الثانوية بغزة بالمظاهرات والمسيرات ضد الاحتلال الإسرائيلي([2]).

وفي 1969/3/30م قامت طالبات مدرسة الزهراء الثانوية وعدد من المدارس الأخرى بمظاهرة؛ وضعن خلالها الحجارة في شارع الوحدة لعرقلة حركة السير، وقذفن بعض السيارات الإسرائيلية بالحجارة، وفي تلك الأثناء شعرت طالبات مدرسة الزهراء الثانوية بالهزة الأرضية التي حدثت في ذلك الوقت فهرعن كلهن إلى الطابق السفلي فاعتقد جنود الاحتلال أن طالبات المدرسة يعتزمن القيام بمظاهرة، فقاموا باقتحام المدرسة وأخذوا يضربون الطالبات بالعصي، وعلى إثر ذلك أصيبت 32 طالبة وأربعة معلمات بجروح مختلفة، وحضرت سيارات الإسعاف ونقلت الجريحات إلى المستشفى، وتم إغلاق المدرسة ([3]).

إن موقع مدرسة الزهراء الثانوية المتوسط في مدينة غزة والقريب من مركز الشرطة الإسرائيلي جعل منها شعلة في المظاهرات والمسيرات المنددة بالاحتلال.

في 1969/3/30م قامت طالبات مدرسة الزهراء الثانوية بمظاهرات كبيرة جابت شارع عمر المختار احتجاجاً على اعتقال عدد من النساء في نابلس بالضفة الغربية، ورفعت الطالبات أعلام فلسطينية وهتفن بالشعارات الوطنية، كما وضعت الطالبات أحجار كبيرة في شارع الوحدة بغزة لعرقلة حركة السير، وقذفن سيارات الجيش بالحجارة، وعلى الفور هرعت قوات الاحتلال إلى المكان وفرقت المظاهرات([4]).

---

[1] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق ، ص 44.

[2] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة ، مرجع سابق، ص 285.

[3] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية، مرجع السابق، ص 45، ص46.

[4] - المرجع السابق، ص 45.

في أوائل السبعينات أنشأت جماعة الإخوان المسلمين بغزة (*) مصلى للنساء في مسجد العباس في المدينة، وقد كان لهذا المصلى دورٌ دعوي وسياسي مهم، حيث كان الشيخ أحمد ياسين(♦) أحد مؤسسي جماعة الإخوان بغزة يُلقي فيه دروس دينية ودعوية للنساء، ومحاضرات تتحدث عن الجهاد و كيفية تربية النشء ([1]).

في 18/ 3/1970م جرت محاكمة سبعة عشر شاباً فلسطينياً في مدينة غزة بتهمة انتمائهم إلى منظمات المقاومة الفلسطينية، وقد تظاهر أمام المحكمة ما يزيد على المائتين من المتظاهرين والمتظاهرات من أهالي المعتقلين، وقد هجموا على السيارات التي تقل المعتقلين يريدون تخليصهم من الجنود([2]).

* - تأسست جماعة الإخوان في مصر في شهر مارس 1928م، أسسها الإمام المجاهد الشيخ حسن البنا هو نفر من إخوانه، وكان لها دور بارز في حرب عام 1948م دفاعاً عن فلسطين .(مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا، دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة، 1992م، ص 5؛ محمود عبد الحليم، الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ رؤية من الداخل، ج1، دار الدعوة للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 1979م، ص 9؛ الاستخبارات العسكرية الفلسطينية-دائرة المعلومات، الأحزاب والحركات السياسية الفلسطينية، غزة، 2004م، ص 30.)

♦ - ولد الشيخ احمد ياسين في قرية الجورة من قرى فلسطين، في شهر يونيو من عام 1936، انتسب الشيخ أحمد ياسين إلى جماعة الإخوان المسلمين في بداية شبابه، فبعد هزيمة عام 1967 استمر الشيخ في إلهاب مشاعر المصلين فوق منبر مسجد العباس لمقاومة المحتل وفي الوقت نفسه نشط في جمع التبرعات ومعاونة أسر المعتقلين والشهداء، أسس الشيخ احمد ياسين في العام 1976 مؤسسة المجمع الإسلامي كمؤسسة إسلامية متكاملة، خيرية، واجتماعية، ودعوية، كان أول اعتقال للشيخ أحمد ياسين بتاريخ 18-12-1965 بتهمة علاقته بتنظيم الإخوان المسلمين، ثم اعتقل للمرة الثانية بتاريخ 18-5-1989، وحكم عليه بالسجن المؤبد في تشرين أول عام 1991 إضافة إلى خمس عشرة سنة، وأمضى ثماني سنوات في سجون الاحتلال ليفرج عنه في أعقاب محاولة إسرائيلية فاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي في حماس في الأردن خالد مشعل، بتاريخ 22-3-2004.(عماد نداف، حياة الشيخ احمد ياسين وحركة حماس، دار الرشيد، ط1، 2004، دمشق، ص 18؛ احمد منصور، الشيخ أحمد ياسين شاهد على عصر الانتفاضة، الدار العربية للعلوم ودار ابن حزم، ط1، 2003، ص19، ص25، نسيم ياسين، يحيى الدجني، الإمام الشهيد أحمد ياسين حياته ودعوته وثقافته، مكتبة ومطبعة المنارة، 2007،ص 1، ص4، ص5؛ صحيفة الرسالة، الشيخ أحمد ياسين الذكرى السابعة، صحيفة فلسطينية أسبوعية تصدر في غزة تأسست عام 1996م، الاثنين 21-3-2011، العدد (880)، ص7؛ بشير نافع، الإسلاميون والقضية الفلسطينية 1950م-1980م، مركز فلسطين للدراسات والبحوث، غزة، ط1، 1999م ص24؛ سيد العفاني، شذا الرياحين من سيرة واستشهاد الشيخ أحمد ياسين، ج1، مكتبة آفاق، غزة، ط1، 2004م، ص 36.)

[1] - رجب البابا، جهود حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتفاضة الفلسطينية عام (1987-1994)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، 2010، ص156.

[2] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 48.

في نهاية شهر ابريل/نيسان 1970م أعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجون الدامون ورام الله والقدس وغيرها، إضرابا عن الطعام، و قام عدد من طلاب وطالبات مدارس غزة بمظاهرات كبيرة تضامنا مع السجناء استمرت لمدة ثلاثة أيام متتالية، وفي اليوم الثالث الذي صادف 7 مايو/ أيار قذف المتظاهرون رجال الشرطة بالحجارة والزجاجات الفارغة، وحاولت الشرطة تفريقهم واعتقلت طالبتين ([1]).

وفي 1970/4/22م قامت قوات الاحتلال باعتقال ثلاث فتيات خلال مشاركتهم في مظاهرة في دير البلح، وحُكم عليهن بدفع غرامة قيمتها 500 ليرة إسرائيلية، وبالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ لكل واحدة منهن([2]).

وفي 7 /1970/5م أضرب طلاب المدارس عن الدراسة تأييداً للمعتقلين المضربين في السجون الإسرائيلية، وحاصر الجيش المتظاهرين، وفرقوهم بالقوة وضربوا الفتيات على رؤوسهن بالعصي، وشمل الإضراب غزة وخانيونس ورفح، كما اعتقلت قوات الاحتلال 80 امرأة وفتاة من القطاع والضفة لتضامنهن مع المعتقلين ([3]).

في 7/13/ 1970م قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال عدد من طلبة المدارس منهم ثلاث فتيات ([4]).

في 1970/9/30م شاركت نساء غزة في المسيرات الكبيرة التي جابت شوارع المدينة بسبب وفاة الزعيم المصري جمال عبد الناصر، وواجهت قوات الاحتلال المسيرات واعتقلت عدد من النساء([5]).

في 24 /11/ 1970م شاركت نساء غزة في جنازة الشهيد يوسف عبد الحميد الخطيب، الرجل الثاني في الجناح العسكري للجبهة الشعبية، الذي استشهد في مخيم الشاطئ، وقد أغلقت محال

---

[1] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 48.

[2] - أنيس صايغ وآخرون، اليوميات الفلسطينية، مجلد 11، مركز الأبحاث – منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ابريل 1971م، ص 390.

[3] - المرجع سابق، ص 337؛ Issa Nakhleh,Encylopedia of Palestine Problem,op-cit,P667.

[4] - أنيس صايغ وآخرون، اليوميات الفلسطينية، مجلد 11،مرجع سابق، ص 731.

[5] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 58؛ دنيا الأمل إسماعيل، المرأة الفلسطينية من هزيمة 1967م إلى انتفاضة 1987م، مجلة رؤية، مجلة شهرية بحثية متخصصة، صدرت عن الهيئة العامة للاستعلامات، العدد التاسع، حزيران 2001م، غزة، ص 91.

ومتاجر غزة أبوابها، ورُفعت الأعلام السوداء في الشوارع، وواجهت قوات الاحتلال المسيرة بإطلاق النار عليها لتفريقها ([1]).

في نوفمبر 1970م اعتقلت قوات الاحتلال في دير البلح أربعة نساء لدى مشاركتهن في مظاهرة نسائية حاشدة جرت في المدينة في أثناء تشييع أربع فدائيين فلسطينيين([2]).

في 23 /1/ 1971م تعرضت المرأة الفلسطينية للضرب والتعذيب من قبل جنود الاحتلال فقد أذاعت رابطة حقوق الإنسان الإسرائيلية تقريراً لها قالت فيه " إن رجال القبعات الخضراء يوقفون السكان بالقطاع ويضربونهم بوحشية ويكسرون عظامهم لكي يرهبونهم، كما يضربون الناس بالسياط، و ينتزعون ثياب النساء في المخيمات بحجة التفتيش ويوقفونهم أمام الحوائط عاريات أو شبه عاريات، وبهذه الطريقة يعاملونهم بالشوارع العامة ([3]).

في 1971/5/31م جرت مظاهرة نسائية في بيت لاهيا، وتوجهت عشرات النسوة للصليب الأحمر بمدينة غزة احتجاجاً على ممارسات قوات الاحتلال ضد رجال ونساء بيت لاهيا ([4]).

في 1971/7/24م تظاهر عدد كبير من النساء في مدينة غزة خارج مبنى وكالة الغوث الدولية للاجئين احتجاجاً على هدم المنازل في مخيم جباليا بحجة توسيع الطرق، وعند بدء ترحيل المواطنين في 1971/7/27م قامت مظاهرات كبيرة في غزة شارك بها الجميع وقام المتظاهرون بقذف سيارات الجيش بالحجارة([5]).

في 1971/8/3م شاركت 500 إمرة غزية متشحة بالسواد، سرن في موكب تشييع جثث ثلاثة فدائيين إلى مقبرة غزة وهن يطلقن الهتافات المعادية للاحتلال الإسرائيلي([6]).

في 1971/8/7م أصيبت ثلاثة نساء وفتاة خلال حملة تفتيش قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحي الشجاعية بمدينة غزة([7]).

---

[1] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق ، ص 49.

[2] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 49.

[3] - محمد الأزعر، المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، في قطاع غزة 1967م-1985م، دار المستقبل العربي، القاهرة،ص 109.

[4] - أنيس صايغ وآخرون، اليوميات الفلسطينية، مجلد 13، مركز الأبحاث – منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، أغسطس 1972م ص 590.

[5] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 49 ؛ أنيس صايغ وآخرون، اليوميات الفلسطينية، المجلد 14، مركز الأبحاث – منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، مارس 1973م ، ص 112، ص 113.

[6] - أنيس صايغ وآخرون، اليوميات الفلسطينية، المجلد 14، مرجع سابق، ص 152.

[7] - المرجع السابق نفسه، ص 171.

في 28 /1971/10م شاركت المرأة في قطاع غزة في المسيرات والمظاهرات الصاخبة التي خرجت أثناء تشييع جنازتي الشهيدين داود عباس خلف والشهيد سليمان محمود اللذين استشهدا إثر اشتباك وقع بين الفدائيين وجنود الاحتلال " الإسرائيلي" بمخيم البريج بتاريخ 27 أكتوبر/تشرين أول 1971م([1]).

في 1971/11/30م وقعت اشتباكات بين مجموعات الفدائيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي في مخيم البريج واستشهد على أثرها 6 شباب، وقد شهدت مدينة غزة مظاهرات كبيرة شاركت فيها النساء واعتقل فيها عدد من الفتيات([2]).

في 8 /12/ 1971م أصدرت المحكمة العسكرية " الإسرائيلية" في غزة حكمها على أربع فتيات من طالبات المدارس العليا في دير البلح بالسجن لمدة شهر واحد لكل منهن، وذلك لاشتراكهن في المظاهرات التي جرت أثناء تشييع شهداء مخيم البريج الستة الذين سقطوا بتاريخ 30 -11- 1971م، كما حكم على الطالبات بدفع غرامة مالية بعد انتهاء مدة حكمهن ([3]).

ومنذ أواخر عام 1974م وحتى أواخر عام 1976م اشتركت المرأة بفعاليات كبيرة في مقاومة الاحتلال وتظاهرت وتصدت للجنود بالحجارة، واستشهد عدد من النساء وهن يقاتلن جنود الاحتلال الإسرائيلي ([4]).

في 26 /1/ 1976م أصدرت محكمة الصلح " الإسرائيلية " قراراً يعطي اليهود حق إقامة صلواتهم في المسجد الأقصى المبارك، وقد أدى ذلك القرار إلى حدوث مظاهرات عنيفة في الضفة الغربية وقطاع غزة استمرت لشهر كامل واعتقلت سلطات الاحتلال خلال المظاهرات عدد من النساء والفتيان ([5]).

وقد وصلت نسبة مشاركة المرأة الفلسطينية في عام 1976م في المظاهرات إلى 71% من إجمالي المظاهرات العامة ([6]).

---

[1] - غازي الخليلي، المرأة الفلسطينية والثورة، مرجع سابق، ص 49.

[2] - المرجع السابق نفسه، ص 49.

[3] - المرجع السابق نفسه، ص49.

[4] - المرجع السابق نفسه،ص112.

[5] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 51.

[6] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 44؛ أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، تونس، 1989، ص 96.

في عام 1977م شاركت نساء غزة في جنازات تشييع الشهداء، وتوديعهن بالزغاريد، وشحذ هممالأهل، والوقوف بجانبهم؛ وتقول هندومة وشاح والدة أسير محرر " أنها شاركت في مخيم البريج(*) عام 1977م في تشيع جثمان الشهيد محمد حسان إبراهيم وشاح(*)، الذي استشهد في التحقيق في زنازين سجن غزة المركزي، ووقفت بجوار والدته وهي تودعه إلى مثواه الأخير ([1]).

شهدت مدينة غزة في 2 يناير/كانون الثاني 1981م إضراباً شاملا رفضا للإدارة المدنية بغزة، وتواصلت الإضرابات والمظاهرات في مختلف مناطق القطاع، وحدثت اشتباكات بين الجنود والمتظاهرين في بيت حانون مما أدى إلى إصابة إحدى الطالبات اللواتي شاركن في المظاهرات الغاضبة([2]).

وفي نيسان/ إبريل 1982م شهد قطاع غزة مظاهرات حاشدة شاركت فيها النساء، إثر قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بالاعتداء على الحرم القدسي الشريف، وأطلقت القوات الرصاص الحي على المتظاهرين مما أدى إلى استشهاد عدد من المواطنين وجرح عدد كبير من النساء والأطفال والشباب ([3]).

في 1982/5/4م قامت عدد من الطالبات في مدارس خانيونس بتنظيم مظاهرة كبيرة اشتبكت مع قوات الاحتلال، وأدت إلى استشهاد الطالبة إحسان خليل أبو دراز(18عاما) بعد إصابتها بعدد من العيارات النارية في ظهرها اخترقت الرئة والكبد، كما أصيبت عدد من الطالبات في المظاهرات نفسها([4]).

* - أنشئ مخيم البريج عام 1949م على مساحة قدرها (528) دونما، تقلصت بعد ذلك حتى وصلت إلى (478) دونماً، يقع إلى الجنوب من مدينة غزة (أنور محمود، المخيمات الفلسطينية النشأة والتاريخ، مجلة رؤية، مجلة شهرية، صدرت عن الهيئة العامة للاستعلامات، غزة، السنة الثالثة، العدد الخامس والعشرون، تشرين ثان 2003م، ص97).

* - الشهيد الأسير محمد وشاح هو من مواليد 1950م من مخيم البريج في قطاع غزة استشهد في قسم التحقيق المركزي في أيلول عام 1971،حيث تعرض للتعذيب الشديد أثناء التحقيق وأطلق أحد الضباط الرصاص عليه أثناء جلسة تعذيبية قاسية . (صحيفة فلسطين، صحيفة يومية سياسية شاملة، تصدر في غزة عن شركة الوسط للإعلام، العدد (1391)، الأربعاء 6-4-2011، ص 26.)

[1] - هندومة وشاح، مقابلة مسجلة في منزلها في مخيم البريج بتاريخ 31-3-2011.

[2] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 54.

[3] - المرجع سابق ، ص 91.

[4] - المرجع سابق، ص 143.

في شهر 9/ 1982م اشتركت النساء في مظاهرات شعبية جرت في مدينة غزة احتجاجا على ارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا ، كما شهد عام 1982م مظاهرات عنيفة في مختلف الأراضي المحتلة([1]).

وقد بلغ عدد الجريحات من نساء غزة في المظاهرات والاحتجاجات التي حدثت منذ 8 مارس/آذار وحتى 6 مايو/ أيار 1982م ما نسبته 57% من مجمل أعداد الجرحى، فيما تراوحت أعمار الجريحات من 5 سنوات – 70 سنة([2]).

ويستدل من نسبة النساء الجريحات في الأحداث والمظاهرات خلال عام 1982م على المشاركة القوية والفاعلة للنساء في هذه المظاهرات.

في 1985/8/25م شهدت مدينة خانيونس وضواحيها مظاهرات واشتباكات بين المواطنين وجيش الاحتلال، وأسفرت عن استشهاد المواطنة شفيقة أبو ستة البالغة من العمر 25عاما حيث كانت تشارك في المظاهرات ([3]).

في 1986/10/24م انطلقت في مدينة غزة مظاهرات وأعمال احتجاجية واستنكارات شاركت فيها النساء ([4]).

في 1987/12/3م تصدت نساء مخيم النصيرات لقوات الاحتلال المتمركزة على طول الشارع العام بالمخيم، وذلك عبر مسيرة شارك فيها قرابة 1500 رجل وامرأة، وكان النسوة يحملن جريد النخيل والأعلام الفلسطينية وتوقفت المسيرات عند منازل الشهداء، فيما علت زغاريد النساء تحية لأرواح الشهداء([5]).

بعد استعراض المواجهات والمظاهرات التي شاركت فيها المرأة في قطاع غزة ضد الاحتلال الإسرائيلي، يمكن القول أن المرأة الفلسطينية حملت الهم الوطني منذ قدوم الاحتلال في عام 1967م وشاركت الرجل في المقاومة وذلك من خلال المواجهات والمظاهرات التي استشهد فيها عدد من النساء وجرح العشرات .

---

[1] - المرجع السابق، ص 55.

[2] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي،مرجع السابق، ص59.

[3] - المرجع سابق ، ص 145.

[4] - منظمة التحرير الفلسطينية- الإعلام الموحد الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، الانتفاضة اندلعت لتستمر .. وتستمر لتنتصر، منشورات مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، قبرص، ط1، فبراير 1988، ص97.

[5] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة وقائع وأبعاد من 8 ديسمبر 1987- 8 ابريل 1988، مكتبة الفلاح، ص88.

ثانياً: الدور السياسي للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة

(1967م–1987م)

لم يقتصر دور المرأة في قطاع غزة على المشاركة في المظاهرات والمواجهات المباشرة مع قوات الاحتلال، بل كان لها دورٌ سياسيٌ مهمٌ عبر الأطر والمؤسسات النسائية الفلسطينية، حيث أصدرت العديد من البيانات المنددة بجرائم الاحتلال، كما نظمت عدد من الاعتصامات التضامنية، و أرسلت عدد من المذكرات السياسية للهيئات الدولية.

في شهر آب/ أغسطس 1968م أرسل الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية برقية إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد يوثانث، ناشده فيها بالعمل على إيقاف تهجير سكان مخيم جباليا بقطاع غزة، ووضع حدا لهذه السياسة التي تتبعها السلطات الإسرائيلية بقطاع غزة والضفة؛ وقال الاتحاد في البرقية " التهجير إجراء تعسفي لاإنساني واعتداء صارخ على حقوق المواطنين وحرياتهم، وانتهاك لجميع الاتفاقات الدولية ([1]).

في عام 1968م أسست الجبهة الوطنية المتحدة([*]) بغزة لجنة خاصة بالنساء، فقد أقامت الجبهة تجمعات للقطاعات الشعبية بالقطاع (الطلبة ، المعلمون، النساء)، وشكلت لجان لقيادة هذه التجمعات، التي كانت تضم أكثر من (1000) عضو([2]).

شهد شهر يناير/ كانون الثاني عام 1969م اعتصامات نسائية كثيرة في قطاع غزة احتجاجاً على اقتحام قوات الاحتلال عدد من المدارس وضرب الطالبات([3]).

في شهر مايو/ أيار عام 1969م قدمت 17 امرأة من قطاع غزة عريضة احتجاج إلى وزير الدفاع " الإسرائيلي " موشي ديان نشرتها مجلة المرصاد بتاريخ 8 أيار – مايو عام 1969م ، أعلنت النساء استيائهن الشديد من الأمور التالية ([4]) :

---

[1] - وليد مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1968م ، منظمة التحرير الفلسطينية،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1971، ط1، ص 77.

[*] - تأسست الجبهة عام 1968م (عبد القادر ياسين، تجربة في المقاومة النشطة، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة، ط1، يناير 1998م،ص33).

[2] - عبد القادر ياسين، تجربة في المقاومة النشطة، مرجع سابق،ص42.

[3] - محمد جعفر، المرأة الفلسطينية في قلب الانتفاضة، مرجع سابق، ص 68.

[4] - وليد أبي مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1969م، مرجع سابق، ص 406.

1- الحكم الجائر على الطالبة عايدة سعد لمدة 20 عاما، الذي لم يأخذ ظروف الطالبة وصغر سنها ونتائج العمل الذي قامت به.

2- الاعتقالات الجماعية التي تمت بحق النساء في الضفة الغربية والاستمرار في سجنهم لمدد طويلة قبل تقديمهن للمحاكمة .

3- تحرش بعض رجال الجيش الإسرائيلي بالمواطنين واستخدام العنف خصوصا مع سكان المخيمات كما حدث في مخيم خانيونس، وعندما تم اهانة الناظرات والمدرسات والمدرسين وكما حدث في مدرسة الزهراء بغزة .

4- الاستمرار في إغلاق المدارس الثانوية بغزة مع أن العام الدراسي قد قارب على الانتهاء، وهذا يمثل ضياع لجهود فترة طويلة في الدرس والتحصيل العلمي ([1]).

كما طالبت نساء غزة في العريضة المطالب الآتية :

1- إعادة النظر في الحكم الجائر على الطالبة عايدة سعد ومراعاة ظروفها.

2- الإسراع بالإفراج عن المعتقلات بالضفة واللواتي لم تثبت إدانتهن والإسراع في محاكمة المتهمات منهن .

3- عدم انتهاك حرمة المدارس وجعلها مسرحا للعمليات الدامية .

4- إعادة فتح المدارس المغلقة في سائر مناطق قطاع غزة ([2]).

في أواسط عام 1969م عقدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح مؤتمراً إقليمياً، وقد خرج بقرارات من أهمها دمج العمل النسائي بالحركة وقبول عضوية النساء ([3]).

شاركت المرأة في غزة عام 1969م في تأسيس جبهة التحرير العربية وهي المنظمة الفلسطينية المتبنية لمبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي (العراق)، وكان التنظيم النسائي في الجبهة على مستويين :-

1- تنظيم نسوي حزبي : أعضاء هذا التنظيم هم أعضاء في الحزب والجبهة .

2- تنظيم نسوي جبهوي: أعضاء هذا التنظيم هم أعضاء في الجبهة ([4]).

---

[1] - وليد أبي مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1969، مرجع سابق، ص 406.
[2] - المرجع سابق، ص 406.
[3] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية ، مرجع سابق، ص 73، ص74.
[4] - المرجع السابق ، ص75.

وقد بلغت نسبة مشاركة المرأة الفلسطينية في عام 1969م (55%) في المظاهرات والاعتصامات([1]).

وفي عام 1970م اعتبرت المرأة عضواً كاملا في المؤتمر الإقليمي لحركة فتح، وجرى تشكيل تنظيم نسائي تابع للحركة، وعمل هذا التنظيم على تدريب الكوادر العسكرية والسياسية والتنظيمية([2]).

استطاعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بلورة طرح خاص بالمرأة ضمن برنامجها في كتيب نشر عام 1970م بعنوان "الثورة وقضية تحرير المرأة " ([3]) وقالت مريم أبو دقة عضو مكتب سياسي في الجبهة الشعبية " أن الجبهة الشعبية منذ تأسيسها أتاحت للمرأة فرصة المشاركة في العمل السياسي والعسكري لدعم نضال الشعب الفلسطيني ([4]).

في عام 1973م فرضت قوات الاحتلال الإقامة الجبرية على عدد من النساء بسبب دورهن السياسي في مقاومة الاحتلال، منهن المناضلة يسرى البربري رئيسة جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني بغزة، و استمر فرض الإقامة عليها حتى أواخر عام 1974م، وقد كان للسيدة البربري نشاطات سياسية حيث كانت تقوم بزيارة المسجونين وتوزع عليهم الملابس الشتوية والطعام وترعى أسرهم ([5]).

في عام 1975م كان للمرأة الفلسطينية دورٌ فاعل في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين([6]) حيث نظمت المظاهرات والاعتصامات ووزعت المنشورات السياسية([7])، كما اهتمت الجبهة باجتذاب المرأة الفلسطينية للكفاح وعقدت دورات للارتقاء بالإعداد السياسي للعضوات فيها، كما قامت بافتتاح مراكز نسائية مهنية داخلية([8]).

---

[1] - منظمة التحرير الفلسطينية، دور المرأة في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 105؛ نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 45؛ اتحاد لجان العمل النسائي ، تقرير صادر عنه، د.ت، ص 23.

[2] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين (1903-1990)، مرجع سابق، ص31.

[3] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية (1903-1902)، مرجع سابق، ص76.

[4] - مريم أبو دقة، مقابلة في مكتبها بمدينة غزة بتاريخ 20-7-2010.

[5] - إسعاف البورنو، عضو مجلس إدارة جمعية الإتحاد النسائي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/11/17م؛ ثماني نساء فلسطينيات لجائزة نوبل للسلام، مشروع ألف امرأة لجائزة نوبل للسلام لعام ألفين وخمسة، رام الله ، ص 5.

[6] - مركز منيف البرغوثي الثقافي، أضواء على المسيرة اليسارية الفلسطينية ومقاربات يسارية أخرى، رام الله، الله، الإصدار الثامن، 2005م، ص24.

[7] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين (1903-1990)، مرجع سابق، ص31.

[8] - مركز شؤون المرأة، المشاركة السياسية للنساء الفلسطينيات، غزة، ص21.

في النصف الثاني من سبعينات القرن الماضي اتسعت مشاركة النساء في الأطر النسائية وكان هناك أساليب عمل منظمة وبرامج محددة من خلال الأطر ([1]) وكانت التحركات الجماهيرية للمرأة الفلسطينية حتى عام 1977م تخرج بشكل عفوي غلب عليها الاعتصامات، ورفع المذكرات السياسية، وإرسال البرقيات الاحتجاجية، والمشاركة في الإضرابات والمظاهرات، ثم برز بشكل متزايد دعوات لتنظيم الجماهير النسائية الفلسطينية والابتعاد عن العفوية من خلال تأسيس الأطر النسائية الفلسطينية والعمل ضمن برامجها الخاصة([2]) ففي مارس/آذار 1978م أعلن عن تأسيس اتحاد لجان العمل النسائي، ثم توالى تأسيس الأطر والاتحادات النسائية الفلسطينية لتلعب دور سياسي مهم في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي([3]).

كان للمرأة في الحركة الإسلامية في غزة في نهاية السبعينات نشاطات سياسية مختلفة، فقد بدأ النشاط النسائي الإسلامي بعد تأسيس الكتلة الإسلامية في الجامعة الإسلامية بغزة ([*]) ([4]).

وتقول رجاء الحلبي التي شاركت في تأسيس الكتلة الإسلامية ومجلس طالبات الجامعة الإسلامية " تجسد العمل النسائي الإسلامي في بداية الثمانيات من خلال انتخابات مجلس طالبات الجامعة الإسلامية، حيث انطلقت كافة الأنشطة الإعلامية والثقافية والسياسية والاجتماعية المتمثلة في تقديم المساعدات والمعونات للأسر الفقيرة، كما شاركت الطالبات خلال الإنتفاضة بالمسيرات و الاعتصامات وزيارة جرحى الأيام الأولى من الانتفاضة في مستشفى الشفاء "([5]).

---

[1] - فيحاء عبد الهادي، نماذج المرأة البطل في الرواية الفلسطينية، ص 73.

[2] - فيحاء عبد الهادي، نماذج المرأة البطل في الرواية الفلسطينية، مرجع سابق ، ص 73؛ اتحاد لجان العمل النسائي في فلسطين، مرجع سابق، ص 16.

[3] - فيحاء عبد الهادي، نماذج المرأة البطل في الرواية الفلسطينية، مرجع سابق ص 73.

[*] - تأسست الجامعة الإسلامية – غزة عام 1978م، انبثاقا عن معهد فلسطين الديني بغزة، واتخذت منه مقرا لها، وسميت بذلك الاسم على غرار الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة التي أقامت توأمة معها، وقد تبنتها جامعة الأزهر في القاهرة بداية، وأخذت منها منهاجا، بلغ عدد طلاب الجامعة الإسلامية في سنتها الأولى (123) طالبا، تزايد تدريجيا حتى بلغ (5000) طالب وطالبة عام 1987، وبقيت حتى عام 1991 الجامعة الوحيدة في قطاع غزة.(دليل الجامعة الإسلامية بغزة عام 1995، ص 1، ص 7).

[4] - أمينة زيارة، الحركة النسائية الإسلامية انطلقت من الجامعة ووصلت إلى العالمية، صحيفة الرسالة، صحيفة أسبوعية، تصدر بغزة، العدد (852)، تاريخ العدد 13-12-2010، ص 6.

[5] - رجاء الحلبي مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/7/18م.

في عام 1980م شاركت المرأة الفلسطينية في الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وحصلت على 25 مقعدا في المجلس فيما وصلت نسبة النساء إلى 9% من مجموع عدد الأعضاء البالغ 280 عضواً ([1]).

وقد جرى في شهر مارس/ آذار 1982م اعتصام نسائي أمام الصليب الأحمر بغزة شاركت فيه ممثلات عن جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني، وجمعية الخريجات الجامعيات، وممثلين عن بلدية غزة وعدد من الجمعيات الخيرية، وطالب المعتصمون وقف الإجراءات والممارسات الإسرائيلية في المناطق المحتلة وعدم التدخل بالحريات الشخصية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي([2]).

وفي 12 نيسان/ إبريل 1982م نظمت عدد من النساء اعتصاماً أمام مقر الصليب الأحمر بغزة، شارك فيه حوالي مائتي امرأة، تنديداً واحتجاجاً على الأحداث الدامية التي جرت في الضفة الغربية وقطاع غزة، واستمر الاعتصام من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الساعة الحادية عشر([3]) كما انتظمت النساء المعتصمات في مسيرة نسائية صامتة في شارع عمر المختار الرئيسي بالمدينة للوصول إلى الجامعة الإسلامية للاشتراك في المؤتمر الصحفي الذي عقد هناك إلا أن الحصار الذي ضربته القوات " الإسرائيلية" على الجامعة حال دون وصول النساء إليها([4]).

في شهر إبريل 1982م قامت مجموعة من طالبات الجامعة الإسلامية بزيارة تضامنية إلى مدينة جنين([5]) للاطمئنان على أحوال الفتيات اللواتي تعرضن لتسمم الجماعي، وبلغ عددهن 1200 حالة تسمم في صفوف الطالبات، حيث قامت قوات الاحتلال بوضع مواد سامة في خزانات مياه أحد مدارس جنين ([6]).

[1] - اتحاد المرأة الفلسطينية، أوضاع المرأة الفلسطينية داخل وخارج فلسطين، رام الله، د.ت، ص 5.

[2] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 91.

[3] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 91؛ نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية ، ص92.

[4] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 91.

[5] - مقابلة مع هدى نعيم، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ، بتاريخ 23-3-2010.

[6] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، السنة الثامنة، العدد 62، أغسطس 1986، بيروت، ص 120.

في عام 1982م كان للأحزاب والتنظيمات الفلسطينية العاملة على الساحة لجان نسائية تركزت أنشطتها وجهودها في تقديم خدمات الرعاية الصحية والتدريب المهني للنساء ورعاية الأطفال، كما قامت اللجان بحشد النساء للمشاركة في المظاهرات و الاعتصامات السياسية التي تدعو لها الأحزاب ([1]).

في شهر فبراير عام 1983م عقد اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني المؤتمر النسائي الثاني في القدس وحضرته ممثلات عن اللجان من مختلف مناطق الوطن ومنها غزة، وبلغ عدد المشاركات في المؤتمر 1500 مشاركة([2]).

وصدر عن المؤتمر عدد من التوصيات أبرزها :

1- تصميم الحركة النسائية الفلسطينية في المناطق المحتلة على مواصلة النضال من أجل تحقيق الأهداف الوطنية بالعودة وتقرير المصير .

2- توجيه تحية إكبار وإجلال للمعتقلين الأشداء وتحية خاصة للأسيرات وعائلاتهن .

3- مناشدة كافة القطاعات النسائية في المناطق المحتلة للالتحاق بمراكز لجان العمل النسائي في مواقعها المختلفة لاستكمال بناء الحركة النسائية الموحدة ([3]).

في 1985/11/2م نظمت مجموعة من نساء غزة اعتصاماً أمام مقر الصليب الأحمر بغزة احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال التعسفية بحق الأسرى في سجون الاحتلال، وقامت قوات الاحتلال بالاعتداء على المعتصمات وضربهن واعتقال عدد منهم ([4]).

في 1986/12/17م أصدرت المؤسسات الشعبية في قطاع غزة ومن بينهم الإتحاد النسائي بيان يستنكر التصرفات اللاإنسانية للجيش الإسرائيلي بحق ذوي وأهالي الشهداء، ودفن الشهداء بالليل وعدم السماح للأهل والأقارب بمراسيم الوداع ([5]).

---

[1] - الأمم المتحدة، تحديات وخيارات المرأة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة ، دار المرأة العربية للنشر، القاهرة، 1998 ، ط1، ص 103.

[2] - لجان العمل النسائي الفلسطيني، صوت المرأة، نشرة تصدر لمرة واحدة، أيار 1983م، القدس، ص 9.

[3] - لجان العمل النسائي الفلسطيني، صوت المرأة، مرجع سابق، ص 9.

[4] - نادية أبو نحلة، مقابلة في مكتبها بتاريخ 2011/2/20م.

[5] - أنيتا فيتولو، أنصار 2 ، مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الإنسان، القدس، حزيران 1987م، ص 7.

شاركت المرأة الفلسطينية خلال الثمانينات في كافة مناطق الأرض المحتلة في النقابات العمالية المهنية، فقد استوعبت هذه النقابات عدد كبير من النساء ، وخاصة نقابات الصناعات الغذائية، ونقابات الغزل والنسيج ونقابات الخدمات الصحية وغيرها، وقد احتلت بعض النساء الهيئات الإدارية في هذه النقابات وقيادات الكتل العمالية الفلسطينية ([1]).

وقد كان للمناضلة نجوى الجمل (45 عاما) من رفح دور سياسي بارز في عام 1986م، فقد كانت تقوم بجمع النساء للمشاركة في المظاهرات، وكان لها نشاطات اجتماعية من خلال الاتحادات النسائية، وشاركت في توزيع المنشورات وتأطير النساء وإعطائهن المحاضرات والندوات السياسية([2]).

في 1987/8/25م أصدرت المؤسسات الشعبية في قطاع غزة ومن بينهم الاتحاد النسائي الفلسطيني بياناً استنكرت فيها ما يتعرض له اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من المعاملة الهمجية والتصرفات اللاإنسانية على أيدي عصابات أمل تتنافى مع كافة القوانين والأعراف الدولية والأخوية، وطالب البيان المنظمات الدولية للتدخل ووضع حد لما يحدث مع اللاجئين([3]).

في 1987/9/17م وجهت المؤسسات الشعبية بقطاع غزة ومن بينها الاتحاد النسائي الفلسطيني رسالة إلى رئيس بعثة الصليب الأحمر الدولي في تل أبيب في الذكرى الخامسة لمجزرة صبرا وشاتيلا؛ عبرت فيها عن رفضها الكبير لممارسات الاحتلال الإجرامية، و طالبت المؤسسات والهيئات الدولية بالتحقيق في المجزرة وكافة الجرائم الإسرائيلية التي ترتكب بحق أبناء الشعب الفلسطيني([4]).

وقد كان لفرع فلسطين للاتحاد النسائي الدولي للسلام والحرية([*]) الذي تأسس في فلسطين عام 1987م نشاطات سياسية عديدة في الضفة وقطاع غزة، فقد قامت عضوات الفرع بتنظيم عدد

---

[1] - محمد عودة، الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، ص 133.

[2] - محمد الجمل، نجل نجوى الجمل، مقابلة بمنزله بتاريخ 2-5-2011م.

[3] - بيان صدر عن المؤسسات الشعبية الوطنية في قطاع غزة بتاريخ 1987/8/25م(انظر إلى الملحق رقم 14)

[4] - Popular Organizations In The Gaza-Strip, memorandum Issud On 17-9-1987,Gaza, Bearing the signatures of Popular Organizations In Gaza.
(انظر إلى الملحق رقم 15)

[*] - تأسس اتحاد النساء الدولي للسلام والحرية في جنيف عام 1931م (Women's International League For Peace and Freedom, Reports on international missions, meeting and events,Issu No.2,October1990,Geneva,Switzerland,P5.)

من الفعاليات السياسية، والمشاركة في المؤتمرات والمظاهرات العامة، و قامت العضوات بزيارات عديدة للجرحى في المستشفيات، وزيارات عائلية للأسر في مخيم جباليا للاجئين ([1]).

ومما تقدم يتضح أن المرأة الفلسطينية في قطاع غزة كان لها دورٌ سياسي فاعل في مقاومة الاحتلال (1967– 1987م) وذلك من خلال تنظيم الاعتصامات وكتابة البيانات والمذكرات السياسية وشاركت في دورة المجلس الوطني الفلسطيني، وتنفيذ نشاطات سياسية مختلفة.

[1] - Women's International League For Peace and Freedom, Reports on international missions, meeting and events,op-cit,P5.

المبحث الثاني

المشاركة في المظاهرات والفعاليات السياسية

(1987م-1994م)

سطرت المرأة الفلسطينية في قطاع غزة ملاحم وبطولات كبيرة منذ بدء الانتفاضة الأولى في التاسع من سبتمبر عام 1987م، حيث شاركت بقوة في فعاليات وأحداث الانتفاضة، وكانت تمثل القلب النابض لهذه الانتفاضة، وكان للمرأة دورٌ سياسي بارز حيث أرسلت عبر الأطر والمؤسسات النسائية العديد من المذكرات والبيانات للهيئات الدولية استنكارا لجرائم الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

يتحدث هذا المبحث عن مشاركة المرأة في قطاع غزة في المظاهرات والفعاليات السياسية منذ بدء الانتفاضة عام 1987م حتى نهايتها عام 1994م، وهو جزأين، الأول يبحث مشاركة المرأة الفلسطينية في قطاع غزة في المظاهرات والمواجهات(1987م–1994م) والثاني يبحث الدور السياسي للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة (1987م–1994م).

الشرارة الأولى للانتفاضة

تُجمع مصادرنا الفلسطينية على أن الانتفاضة انفجرت بصورة عفوية في التاسع من كانون أول/ديسمبر عام 1987م ([1]) بعد تراكمات الغضب الشعبي الفلسطيني تجاه الاحتلال الإسرائيلي([2])، وأن الحادثة الرئيسة التي أشعلت الانتفاضة كانت تلك الجريمة التي وقعت مساء يوم الثلاثاء الموافق 8 كانون أول (ديسمبر) عام 1987م([3]) ذلك عندما قام سائق شاحنة إسرائيلي بدهس مجموعة من العمال الفلسطينيين أثناء عودتهم من أعمالهم داخل فلسطين

---

[1] - خالد عايد، الانتفاضة الثورية في فلسطين الأبعاد الداخلية، مرجع سابق، ص 33؛ منظمة التحرير الفلسطينية- الإعلام الموحد الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، الانتفاضة اندلعت لتستمر .. وتستمر لتنتصر، منشورات مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، قبرص، ط1، فبراير 1988م، ص7؛ أيمن مسمح، الاتجاه الاجتماعي في الشعر الفلسطيني بين انتفاضتين 1987م- 2005م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، 2007م، ص 27.

[2] - أسعد عبد الرحمن، نواف الزور، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى ، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، ط1، 2001م، ص66.

[3] - رجب البابا، جهود حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتفاضة الفلسطينية عام (1987م-1994م)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، 2010، ص54.

المحتلة عام 1948م([1]) حيث كانت الشاحنة متجهة إلى الأراضي المحتلة عام 1948م، بعد خروجها من المستوطنة المجاورة لمعبر بيت حانون شمال قطاع غزة والذي يعرف بالعبرية " إيرز"([2])، عندها انحرف سائق الشاحنة إلى الاتجاه المعاكس وحطم سيارتي أجرة تقل عمالا فلسطينيين([3]) مما أدى إلى استشهاد أربعة على الفور وإصابة آخرين، والعمال هم عصام حمودة (29 عاما)، وطالب أبو زيد (46 عاما)، وعلي إسماعيل (25 عاما)، وسفيان نبهان (26 عاما)([4]) ويبدو أن هذا الحادث كان ردا صهيونيا على طعن تاجر يهودي([5])، يدعى (شلومو سيكل) قتل في ميدان فلسطين بغزة ([6]) قبيل صلاة العصر في السادس من ديسمبر 1987م([7]) وقد شاع بعد ذلك أن منفذ الجريمة هو أحد أقارب (شلومو سيكل) ([8]) .

وكان لهذا الحادث أثر بالغ أدى إلى إشعال انتفاضة شعبية عارمة شارك فيها الشيوخ والشباب والنساء والأطفال([9]) حيث اندفع مئات الآلاف من جماهير المخيمات والأحياء الشعبية إلى الشوارع، في تظاهرات ضخمة وعنيفة، كما بدأت إضرابات عمالية وطلابية وتجارية شاملة ([10]).

---

[1] - عبد الفتاح دخان، الإخوان المسلمون وقضية فلسطين في القرن العشرين، الندوة الفكرية السياسية خبرات الحركة السياسية الفلسطينية في القرن العشرين، المركز القومي للدراسات والتوثيق، 2-4- يونيو 2000م، مطابع منصور، ط1، غزة، ص 164؛ غانم حبيب الله، رشاد المدني، فلسطين والانتفاضة، الناصرة، 1990م، ط1،ص 62،ص63؛ مركز نساء من أجل فلسطين، الاستهداف الصهيوني للعائلات الفلسطينية في حرب الفرقان 2009م، غزة، ط1، 2010م،ص25.

[2] - رجب البابا، جهود حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتفاضة الفلسطينية، مرجع سابق، ص54.

[3] - محسن صالح، الطريق إلى القدس دراسة تاريخية في رصيد التجربة الإسلامية على أرض فلسطين منذ عصور الأنبياء وحتى أواخر القرن العشرين، منشورات فلسطين المسلمة، لندن، ط3، 1998م، ص 171؛ طارق سويدان، فلسطين التاريخ المصور، دراسة تاريخية متسلسلة منذ بدء التاريخ وحتى أحداث الساعة، مؤسسة الإبداع الفكري، الكويت، ط8، مارس 2009م، ص344؛ ختام السحار، الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى شباب الانتفاضة في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية غزة، 2002م، ص 67).

[4] - Fayez Younes,Jamileh Saad,The Uprising,Bisan Press and Publication Institute Ltd,Cyprus, Nicosia,1988,p37.

[5] - محسن صالح، الطريق إلى القدس، مرجع سابق، ص 171.

[6] - عدنان أبو عامر، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة (1987م-1993م)، المركز العربي للبحوث والدراسات، غزة، 2005م، ص 55.

[7] - محسن صالح، الطريق إلى القدس، مرجع سابق، ص 171.

[8] - عدنان أبو عامر، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 55.

[9] - محسن صالح، الطريق إلى القدس، مرجع سابق، ص 171.

[10] - خالد عايد، الانتفاضة الثورية في فلسطين الأبعاد الداخلية، مرجع سابق، ص 33.

وفي اليوم الثاني لاستشهاد العمال الفلسطينيين خرج لتشيعهم في مخيم جباليا(*) الآلاف،وجرت مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي ([1]).

وتقول المناضلة فيروز عرفة" ما أن سمعت النساء في جباليا خبر استشهاد ثلاثة من عمال القطاع حتى خرجت في المظاهرات التي طافت شوارع المخيم لتعلن عن غضبها الكبير على ما حدث، ورددت الشعارات والهتافات خلف المتظاهرين ([2]).

وقد سبق تاريخ التاسع من ديسمبر 1987م عدة هبات فلسطينية ضد الاحتلال كان لها دور في تأجيج المشاعر الجماهير الفلسطينية لقيام الإنتفاضة ، فقد شهدت مدينة بيرزيت في رام الله مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال على مدار ثلاثة أيام (4-7 كانون أول/ ديسمبر 1986م) بين طلبة جامعة بيرزيت وجيش الاحتلال نتيجة قيام الجنود بوضع حواجز في طريق الجامعة، ونتج عن هذه الأحداث سقوط أربعة شهداء وخمسة وعشرين جريحا وتم اعتقال العشرات من أبناء الضفة الغربية وغزة ([3]).

لقد عملت الانتفاضة الشعبية الأولى على إبراز الدور الجهادي والبطولي للمرأة الفلسطينية كجزء فاعل في نضالات الشعب الفلسطيني ([4]) وبدأ دور المرأة الغزية في الانتفاضة عبر مشاركتها الفاعلة في جنازات الشهداء، وإلقاء الحجارة على الدوريات الإسرائيلية، ومساعدة شباب الانتفاضة في وضع المتاريس في الشوارع ([5])، كما قامت المرأة بنشاطات اجتماعية مختلفة أدت إلى

---

* هو أحد المخيمات التي تشرف عليها وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة، ومن أكثر المخيمات كثافة وتبلغ مساحته 1,34 كيلومتر مربع، ويقطنه حتى العام 1991م حوالي (56 ألف) نسمة (مؤسسة غزة للدراسات والأبحاث العربية والخدمات الصحفية، اقتصاد العائلة الفلسطينية في قطاع غزة في ظل الانتفاضة الشعبية، قسم الدراسات والأبحاث، غزة، ص9).

[1] - Fayez Younes,Jamileh Saad,The Uprising,op-cit,p37؛ عادل أبو عمشة، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل وأثناء الانتفاضة, رام الله، 1989، ط1، ص67.

[2] - فيروز عرفة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 15-10-2010م.

[3] - محمد الأزعر، المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1991م، ص 55.

[4] - محمد نزال، الانتفاضة الانجازات الواقع العوامل المؤثرة، ورقة عمل، مركز دراسات الشرق الأوسط، الانتفاضة الفلسطينية مستقبلها ودورها في التحرير، عمان، 1991م، ص 37.

[5] - عبد القادر ياسين، مجتمع الانتفاضة، صدر عن جريدة الأهالي ،التجمع الوطني التقدمي، القاهرة، مايو 1992م، ص51، ص 53؛ الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، المؤتمر الخامس المنعقد تحت شعار وحدة الأرض والشعب تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية، فلسطين، رام الله، 21-2009/5/24،ص29؛ ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص57.

تعميق وعي النساء الوطني والسياسي وترسيخ حقوقهن الوطنية المشروعة([1])، كما شاركت في اللجان الشعبية، وساهمت بدورٍ بارزٍ في التعليم الشعبي وزيارات الجرحى وأهالي المعتقلين وعائلات الشهداء، وأقامت المرأة الريفية التعاونيات الصغيرة لدعم صمود الأسرة خلال الانتفاضة، وعملت المرأة على توزيع المواد الغذائية ودعم الأسر المحتاجة، وتحملت أعباء السير على الحواجز والطرقات المغلقة لمسافات طويلة ([2]) كما خرجت المرأة ابنة المخيم والفلاحة بزيها الفولولكوري المطرز، لتواجه الجنود المدججين بالسلاح وتقاومهم بما تملك من سلاح([3])، وعملت على توفير الحماية للمقاومين الشباب الذين يتواجدون في خطوط الدفاع الأولى عن المخيمات والمدن الفلسطينية ([4]) كما ساهمت المرأة بجمع الحجارة في سلال الغسيل، وإمداد المتظاهرين من الشباب والأطفال بالبصل لتحمي عيونهم من الغاز المسيل للدموع، كما قامت بتوفير المخابئ للشباب والفتية الذين يهربون من جنود الاحتلال([5]) وكان للمرأة دور في الإسراع بإنقاذ مصابي الانتفاضة وتقديم المساعدة العاجلة لهم حتى داخل أسوار المستشفيات ([6]).

وقد اعترفت المصادر " الإسرائيلية " بدور المرأة الفلسطينية الفاعل في أيام وأحداث الانتفاضة قائلة " إنه للمرة الأولى يُشارك الشيوخ والنساء والأطفال والفتيات جنبا إلى جنب مع الشبان والنساء وطلاب المدارس والجامعات في التظاهرات وإقامة الحواجز والمتاريس في الشوارع "، و قال الناطق العسكري الإسرائيلي " إن رجال المنظمات يدفعون بالنساء والأطفال إلى مواجهة الجيش، إن هؤلاء الرجال هم الذين أخرجوا النسوة إلى الشوارع "([7]).

---

[1] -مركز بيسان للبحوث والإنماء، الانتفاضة وبعض قضايا المرأة الاجتماعية، مركز بيسان، القدس ط1، 1990، ص42.

[2] - زياد خداش، المرأة الفلسطينية تعاني من اضطهاد الاحتلال والمجتمع، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 141، الخميس 28-3-2002، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص3.

[3] - خالد عايد، الانتفاضة الثورية في فلسطين الأبعاد الداخلية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1988، ص 60،ص61.

[4]- Grald Butt,Life At The Crossrads A History Of Gaza,Rimal Publications,Nicosia-cyprus,First published,1995,p169-170. ؛ امتياز دياب، مشاهدات من قلب الانتفاضة .. أن تكون هنا، دار الفتى العربي، القاهرة، 1989، ط1،ص36.

[5] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية ، مرجع سابق، ص131.

[6] - امتياز دياب، مشاهدات من قلب الانتفاضة ، مرجع سابق،ص36.

[7] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص121.

أولاً : مشاركة المرأة في المظاهرات والمواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي (1987م –1994م)

شاركت المرأة الفلسطينية في قطاع غزة في المظاهرات والمواجهات اليومية مع الاحتلال الإسرائيلي مما أدى إلى إصابتها أو اعتقالها أو استشهادها، وقد كان لمشاركتها ثقل كبير في المظاهرات والمواجهات مع الاحتلال.

في 1987/12/9م خرج طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية في مسيرات إلى المستشفيات لزيارة جرحى ومصابي اليوم الأول من الانتفاضة، والتبرع بالدم للمصابين، وجرت اشتباكات مع الجيش أسفرت عن استشهاد الطالب رائد شحادة أحد طلاب الجامعة الإسلامية([1]) وأحد أبناء الحركة الإسلامية متأثراً بجراحه، وبعدها توالى سقوط الشهداء واتسعت مظاهرات الغضب والمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي([2]).

في 1987/12/12م خرجت نساء مدينة بيت لاهيا في مظاهرة كبيرة؛ قدر عدد المشاركات فيها حوالي مائتي امرأة توجهن إلى مخيم جباليا المحاصر، واخترقن منع التجوال الذي فرضته القوات الإسرائيلية على المخيم، و كن يحملن المؤن والغذاء وقمن بتوزيعه على المحاصرين، كما قامت طالبات مدرسة الزهراء الثانوية في غزة في اليوم نفسه بالخروج في مسيرات غاضبة، وأشعلوا الإطارات في الشوارع القريبة من المدرسة، ورشقوا دوريات الجيش بالحجارة، فيما تصدت قوات الاحتلال لهن وأطلقت النيران لتفريقهن([3]).

في 1987/12/13م شاركت نساء مخيم جباليا بالمواجهات التي جرت بالمخيم، وهتفن " خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود" وأصيبت عدد من النساء([4])، كما قامت طالبات مدرسة بشير الريس الثانوية في غزة في12/13 بتنظيم مظاهرة طلابية، وأغلقت الطالبات الشارع الرئيس

---

[1] - رجب البابا، جهود حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتفاضة الفلسطينية عام (1987-1994)، مرجع سابق، ص 54، ص 55؛ محمد صيام، الجامعات والانتفاضة، مجلة فلسطين المسلمة، العدد الرابع، السنة الثامنة، يونيو 1990، بريطانيا، ص 23.

[2] - محسن صالح، الطريق إلى القدس، مرجع سابق، ص 171.

[3] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة وقائع وأبعاد من 8 ديسمبر 1987- 8 إبريل 1988، مكتبة الفلاح، ص45.

[4] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة وقائع وأبعاد ، مرجع السابق، ص48، ص49.

بالبراميل الفارغة ، ورشقوا سيارات الاحتلال بالحجارة، كما قامت قوات الاحتلال بإطلاق النيران وقنابل الغاز المسيلة للدموع على الطالبات([1]).

في 1987/12/14م جرت في مدينة غزة اشتباكات عنيفة بين مئات السيدات – اللواتي هرعن إلى مستشفى دار الشفاء للتبرع بالدم– وبين قوات الجيش، وقد سُمعت أصوات الرصاص في منطقة المستشفى بغزارة، فيما ارتفعت سحب الدخان الأبيض الناتجة عن انفجار القنابل المسيلة للدموع([2])، كما قامت طالبات مدرسة أحمد شوقي الثانوية للبنات في 12/14 بالخروج في مسيرات غاضبة ورفعن الأعلام الفلسطينية، و رشقن دوريات الاحتلال بالحجارة([3]).

في 1987/12/20م جرت مظاهرة نسائية بغزة اشتبكت فيها النساء مع القوات الإسرائيلية التي كانت تقوم بفتح المحلات التجارية عنوة لوقف الإضراب التجاري، وقد تعرضت النسوة للضرب بالهروات من قبل الجنود مما أدى إلى إصابة بعضهن برضوض جسيمة نتيجة الضرب المبرح([4]).

وفي 1987/12/16م خرجت نساء ورجال مدينة رفح يحملون العصي والمواسير لمواجهة جنود الاحتلال الذين اعتقلوا عددا من شباب رفح على إثر عملية طعن جندي، وقام الجنود بتعذيب الشباب، وبدأت مكبرات الصوت في المساجد بالمناداة على المواطنين رجالاً ونساءً للخروج والتصدي للجنود الإسرائيليين([5]).

كما كان لطالبات المدارس الثانوية في الانتفاضة الأولى دورٌ فاعل في قيادة المسيرات الطلابية والتحريض ضد الاحتلال، حيث قال جندي إسرائيلي في تصريحات لصحيفة هآرتس الإسرائيلية بتاريخ 1987/12/18م " منذ عامين بدأنا نشعر أنهم تغيروا، لم يكونوا يجرؤون على رجمنا بالحجارة، ولكنهم بدأوا يشتموننا، وفي العام الماضي بدأنا نشعر بكراهيتهم لنا، كانوا يحدقون إلينا والقتل في عيونهم، ليس الشبان الصغار فقط، وإنما البنات العائدات من المدرسة، كانوا يشتموننا بالعبرية : (اذهبوا من هنا، ماذا تفعلون هنا)([6]).

---

[1] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، تونس، 1989، ص 73.
[2] - منظمة التحرير الفلسطينية، دور المرأة في الانتفاضة، تونس، 1989، ص 105.
[3] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة، مرجع سابق، ص51.
[4] - منظمة التحرير الفلسطينية، دور المرأة في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 108.
[5] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة، مرجع سابق، ص58.
[6] - منظمة التحرير الفلسطينية ، كتاب فلسطين الثورة، الانتفاضة اندلعت لتستمر، مرجع سابق، ص141.

في 1987/12/29م شاركت المرأة في مسيرات جرت في دير البلح في مسيرات، بلغ عدد المشاركين فيها قرابة 2000 بين شاب ورجل وامرأة، وقامت قوات كبيرة من الجيش بالتصدي للمسيرة وتفريقها بإطلاق النيران صوبها ([1]).

في 1987/12/30م اقتحم عدد 100 جندي مخيم النصيرات، وتصدت على الفور النساء لجنود الاحتلال واشتبكن معهم بالحجارة وطالبوهم بالخروج من المخيم([2]).

ودعت حركة المقاومة الإسلامية حماس ([*]) في ديسمبر 1987م النساء للخروج في مسيرات ضد الاحتلال وذلك بسبب إحراق سلطات الاحتلال أحد المنازل في معسكر الشاطئ([3]).

وقد شهد مطلع يناير 1988م مظاهرات ومواجهات بين نساء قطاع غزة وجنود الاحتلال، كما أصيب عدد من النساء خلال المظاهرات ([4]).

في 1988/1/2م شاركت عشرات النساء في مدينة غزة المواطنين في رشق سيارات الجيش بالحجارة، وعلى الفور انتشرت قوات الاحتلال في الشوارع والطرقات الرئيسة بالمدينة([5]).

في 1988/1/10م شاركت نساء مخيم جباليا في منطقة الفالوجا، وبركة أبو راشد، في المواجهات التي جرت، وتعرض عدد من النساء للضرب من قبل جنود الاحتلال، كما خرج أهالي خانيونس بمظاهرات وقامت النساء برشق قوات الاحتلال بالحجارة، وأدى ذلك لاستشهاد

---

[1] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة وقائع وأبعاد من 8 ديسمبر 1987- 8 إبريل 1988، مكتبة الفلاح، ص87.

[2] - المرجع سابق، ص88.

[*] - كان الإعلان الأول لحركة المقاومة الإسلامية " حماس" التي أسسها الشيخ الإمام أحمد ياسين مع بعض عناصر الإخوان المسلمين العاملين في الساحة الفلسطينية، عام 1987م، وهي تعتبر نفسها امتداداً لجماعة الإخوان المسلمين التي تأسست بمصر عام 1928م، وهي حسب ميثاقها الذي صدر في 18 أغسطس 1988 تعتبر الإسلام منهجا منه تستمد أفكارها ومفاهيمها وتصوراتها وإليه تحتكم ومنه تسترشد خطاها، وفي تاريخ 1987/12/15 أصدرت حماس بيانها الأول، قالت فيه : إننا اليوم على موعد مع قدر الله النافذ في اليهود وأعوانهم، بل إننا جزء من هذا القدر الذي سيقتلع جذور كيانهم إن عاجلا أو آجلاً بإذن الله، ألا فليعلم المستوطنون المستهترون أن شعبنا عرف ويعرف طريق الاستشهاد وطريق التضحية، إن شعبنا جواد كريم في هذا الميدان ميدان الشهادة في سبيل الله (طارق سويدان، فلسطين التاريخ المصور، مرجع سابق، ص346؛ الاستخبارات العسكرية الفلسطينية-دائرة المعلومات، الأحزاب والحركات السياسية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 78.؛ محسن صالح، الطريق إلى القدس، مرجع سابق، ص183؛ زياد أبو عمرو، أصول الحركات السياسية في قطاع غزة 1984م – 1967م ، دار الأسوار، عكا، ط1، 1987م ، ص 61).

[3] - صلاح أبوعيطة، دور الشيخ أحمد ياسين الدعوي والاجتماعي (1936م -2004م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، 2010، ص 68.

[4] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 100.

[5] - المرجع سابق، ص 100.

المواطنة وجدان فارس (35 عاما) حامل في الشهر السابع ([1])، كما نظمت نساء مدينة غزة في 1/10 مظاهرة كبيرة جابت شارع النصر، وأطلق الجنود الرصاص تجاه المظاهرة، وأصيب عدد من النساء المشاركات([2]).

في 1988/1/11م نظمت نساء بيت حانون مظاهرة نسائية كبيرة جابت شوارع المدينة، وقامت النساء بإغلاق الطريق الرئيس المؤدي إلى المدينة بالأخشاب وهياكل السيارات القديمة، وقمن برشق دوريات الجيش الإسرائيلي بالحجارة ([3]).

في 1988/1/12م رشقت عشرات النسوة سيارات الاحتلال بالحجارة، وقامت القوات بمحاصرة المكان وانتشرت بالشوارع والطرقات ([4]).

في 1988/1/16م اندلعت في حي النصر بغزة مظاهرات عارمة احتجاجاً على استشهاد أحد الشبان، و المواطنون من رجال وشيوخ وسيدات وأطفال بوضع الحواجز والمتاريس على الطرق الرئيسة وأضرموا النار في إطارات السيارات ورفعوا الأعلام الفلسطينية([5]).

في 1988/1/17م قامت طالبات مدرسة الرمال الإعدادية برشق الدوريات الإسرائيلية بالحجارة، و طارد الجنود الطالبات في شارع الشهداء وسط مدينة غزة واعتدوا عليهن بالضرب([6])، كما قامت نساء مخيم البريج بتنظيم مسيرة نسائية كبيرة، و قمن بكسر الحصار المفروض على المخيم، وخرجن إلى الشارع الرئيس وهتفن بشعارات مناوئة للاحتلال، كما ناشدت النساء المواطنين بالإسراع للتبرع بالمواد التموينية لسكان المخيم المحاصرين منذ أيام([7]).

وفي 1988/1/18م قام النساء والأطفال والشيوخ في مخيم الشابورة ومخيم يبنا برفح بإشعال إطارات السيارات، ووضع الحواجز والمتاريس، وخرجوا في مسيرات احتجاجية استنكارا لسياسة الاحتلال القمعية، ورددوا الهتافات الوطنية، ورشقوا دوريات الجيش بالحجارة والزجاجات الفارغة([8]).

---

[1] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة، مرجع سابق، ص103.
[2] - المرجع سابق، ص102.
[3] - المرجع سابق نفسه ، ص103.
[4] - منظمة التحرير الفلسطينية، دور المرأة في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 110.
[5] - منظمة التحرير الفلسطينية ، كتاب فلسطين الثورة، الانتفاضة اندلعت لتستمر، مرجع سابق، ص511.
[6] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة، مرجع سابق، ص118.
[7] - منظمة التحرير الفلسطينية، الانتفاضة اندلعت لتستمر، مرجع سابق، ص513.
[8] - المرجع سابق نفسه ، ص514.

كان للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة دورٌ بارزٌ في رفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية واختراق حظر التجوال وإدخال المواد الغذائية والتموينية لمخيمات قطاع غزة؛ فقد استطاعت عدد من النسوة في قطاع غزة في 1988/1/18م اختراق الحصار المفروض على مخيم جباليا وإدخال أغذية ومواد تموينية للمواطنين المحاصرين، فيما قامت سلطات الاحتلال بإتلاف المواد أمام عدسات الصحفيين الغربيين ([1]).

في 1988/1/19م خرجت طالبات المدارس الإعدادية والمدارس الابتدائية في مدينة غزة في مظاهرات كبيرة، ورددن الهتافات الوطنية، وقامت قوات الاحتلال بمطاردة الطالبات وتفريقهن([2]).
وتفريقهن([2]).

في 1988/1/27م قام طلاب مدرستي صلاح الدين الإعدادية للبنين والبنات في حي الدرج بمظاهرات عارمة جابت شارعي الوحدة وعمر المختار، رشق خلالها المتظاهرون قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، فيما أطلق الجنود وابلا من الرصاص المطاطي وقنابل الغاز، و جرى مطاردة الطلاب بالأزقة والشوارع وتم اعتقال عدد كبير منهم([3]).

في 1988/1/28م قامت طالبات مدرسة الزهراء الثانوية بالخروج بمظاهرة طلابية جابت شارع الوحدة، وقمن بإغلاق الشوارع المحيطة بالمدرسة، فيما تصدت قوات الاحتلال للمظاهرة، وأغلقت المدرسة ([4]).

وعلى إثر إغلاق قوات الاحتلال للكثير من المدارس في قطاع غزة لدورها البارز في الانتفاضة، نشطت لجان التعليم الشعبي لتعويض الطلاب والطالبات ما فقدوه من دروس بسبب إغلاق المدارس .

في 1988/1/30م قام عدد من نساء مدينة غزة بقذف مقر الشرطة الإسرائيلية بالمدينة بالحجارة احتجاجا على اعتقال عدد من الصبية والشباب ([5]).

---

[1] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة، المرجع السابق، ص 119.

[2] - المرجع السابق، ص524.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية ، الانتفاضة اندلعت لتستمر، مرجع سابق، ص552؛ غسان حمدان، الانتفاضة المباركة، مرجع سابق، ص 137، ص 138.

[4] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة، مرجع سابق، ص140؛ منظمة التحرير الفلسطينية- الإعلام الموحد الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، الانتفاضة اندلعت لتستمر، مرجع سابق، ص558.

[5] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة، مرجع سابق، ص145.

في 1988/2/2م عمت مظاهرات في أحياء مدينة غزة شاركت فيها طالبات الثانوية في مدرسة بشير الريس وأحمد شوقي، و اصطدمت المتظاهرات مع قوات الاحتلال بالأيدي وقذفوا عليهم الحجارة والزجاجات الفارغة والقضبان الحديدية، فيما أطلقت القوات النار والقنابل الدخانية بكثافة على المتظاهرين ([1]).

في 1988/2/3م اندلعت مظاهرات غاضبة في مدينة غزة شملت أحياء الزيتون والرمال والنصر والدرج والصبرة وجرت مصادمات مع قوات الاحتلال، وشارك في المظاهرات طلاب وطالبات المدارس الإعدادية والثانوية ([2]).

شاركت النساء النصارى في المسيرات التي نظمتها المرأة في قطاع غزة؛ ففي تاريخ 1988/2/6م نظمت النساء النصارى بغزة مسيرة حاشدة خرجت من كنيسة الروم الأرثوذكس باتجاه كنيسة دير اللاتين وانضمت إليها مسيرة أخرى بعد قداس يوم الأحد شارك فيها الآلاف من سكان المدينة، وبعد ذلك اشتبكت المسيرات النسائية مع قوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز على المواطنين ([3]).

في 1988/2/9م شهدت مناطق مختلفة في قطاع غزة مواجهات مع الاحتلال، شاركت فيها نساء أسفرت عن إصابة عدد منهن ([4]) وهن في الجدول التالي([*]) :

الرقم	اسم الجريحة	العمر	السكن	الحالة
.1	كواكب جمعة المغربي	18 سنة	بيت حانون	كسور ورضوض متعددة
.2	زينب محمد المغربي	70 سنة	بيت حانون	كسور ورضوض متعددة
.3	تحرير سليمان أبو عودة	16 عاما	بيت حانون	كسور ورضوض متعددة
.4	عزيزة محمد الكفارنة	20 سنة	بيت حانون	كسور ورضوض متعددة
.5	ليقة محمود أبو عمشة	47 سنة	بيت حانون	كسور ورضوض متعددة

[1] - منظمة التحرير الفلسطينية- الإعلام الموحد الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، الإنتفاضة اندلعت لتستمر، مرجع سابق، ص578.

[2] - المرجع السابق نفسه، ص583.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية، دور المرأة في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 111؛ أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الإنتفاضة، مرجع سابق، ص 102.

[4] - منظمة التحرير الفلسطينية – الإعلام الموحد، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، أحداث 4، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، ط1، إبريل 1988، قبرص، ص 63، ص 64.

[*] - الجدول من إعداد الباحث .

.6	سنيورة سعدي جندية	35 سنة	حي الشجاعية	كسور ورضوض متعددة
.7	أمينة علي السلطان	47 سنة	مخيم جاليا	كسور ورضوض وتسمم
.8	عايدة خليل المصري	18 سنة	بيت حانون	كسور ورضوض
.9	وداد خليل المصري	20 سنة	بيت حانون	كسور ورضوض
.10	فريدة حسن اللحام	86 سنة	الشيخ رضوان	كسور ورضوض
.11	فدوى محمد جبر	10 سنوات	مخيم البريج	رصاصة في الساق
.12	فاطمة مصطفى العجرمي	70 سنة	مخيم جباليا	كسور ورضوض
.13	زينة مصطفى العجرمي	65 سنة	مخيم جباليا	كسور ورضوض

في 1988/2/10م وقعت مواجهات بين قوات الاحتلال والمواطنين في مختلف مناطق القطاع أسفرت المواجهات عن إصابة عدد من النساء ([1]) موضحين خلال الجدول التالي (*):

الرقم	اسم الجريحة	العمر	السكن	الحالة
.1	سهيلة زقوت	22 سنة	جباليا	رضوض وكسر بالحوض
.2	وداد يوسف التلولي	52 سنة	جباليا	شرخ بالوجه وكسور
.3	فاطمة محمد شومر	54 سنة	جباليا	كسر في الصدر ورضوض في البطن
.4	سارة يوسف دحلان	55 سنة	جباليا	كسور ورضوض في جميع أنحاء الجسم
.5	سعاد محمود الحلو	25 سنة	جباليا	كسور في الساعد الأيمن والذراعين والجبهة
.6	فاطمة فهمي خشيوه	35 سنة	غزة	كسور ورضوض متعددة

[1] - منظمة التحرير الفلسطينية – الإعلام الموحد، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، أحداث 4، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، ط1، إبريل 1988، قبرص، ص 70، ص 71.

* - الجدول من إعداد الباحث .

في 1988/2/11م أطلقت قوات الاحتلال الرصاص تجاه المتظاهرين والمتظاهرات في مناطق مختلفة من قطاع غزة، واستخدمت الهراوات والضرب المبرح، مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنات ([1]) والجدول التالي يوضح أسماؤهن([*]) :

الرقم	اسم الجريحة	العمر	السكن	الحالة
.1	نورة محمد أبو غنيمة	17 سنة	الشجاعية	كسور ورضوض
.2	هيام مسعود الغرباوي	17 سنة	الشاطئ	كسور ورضوض وتسمم بالغاز
.3	مريم حسين الغرباوي	43 سنة	الشاطئ	تسمم بالغاز
.4	تغريد خالد الريفي	18 سنة	الشاطئ	كسور ورضوض وتسمم بالغاز
.5	عزيزة عبد الله النجار	48 سنة	الشاطئ	كسور ورضوض وتسمم بالغاز
.6	فاطمة شويدح	15 سنة	الشجاعية	كسور و رضوض

في 1988/2/12م تمكنت مجموعة من نساء مخيم الشاطئ([*]) من تخليص الشاب محمد صبح (18) عاما من أيدي الجنود الذين انهالوا عليه بالضرب المبرح، وتم نقله إلى مستشفى دار الشفاء للعلاج ([2]).

في 15/14 فبراير 1988م قام طلاب وطالبات مدارس غزة الثانوية والإعدادية والابتدائية باعتصامات ومظاهرات شارك فيها 4000 طالب وطالبة، وقذفوا السيارات العسكرية بالحجارة وأحرقوا إطارات السيارات، وعندما حاول الجنود تفريق المظاهرات قام الطلبة بقلب سيارة عسكرية وإحراقها وضربوا جندياً حاول الاعتداء على أحد الطلبة([3]).

[1] - منظمة التحرير الفلسطينية، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، أحداث 4، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، ط1، ابريل 1988، قبرص،ص 75.

[*] - الجدول من إعداد الباحث .

[*] - أقيم مخيم الشاطئ للاجئين عام 1948م في غزة وكانت مساحته عند الإنشاء (747) دونماً، فيما اتسعت في عام 2000م ووصلت إلى (975) دونماً، وهو يعد ثالث أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في غزة، ويقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط من الجهة الشمالية الشرقية من مدينة غزة حيث يزدحم المخيم بمساكن مبنية من الطوب الأسمنتي. (إياد شناعة، مخيمات اللاجئين في فلسطين (1950م-2000م)، مرجع سابق ، ص 54 ؛ مجلة البيادر السياسي، مجلة جماهيرية فلسطينية أسبوعية، تصدر في القدس وتوزع في كافة المدن الفلسطينية، صاحب الامتياز والمحرر المسئول جاك خزمو، العدد (703)، السنة الثامنة عشرة، 16 أيار 1998م، ص 30).

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، أحداث 4، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، ط1، إبريل 1988م، قبرص،ص 81.

[3] - أنيتا فيتولو، أنصار 2 ، مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الإنسان، القدس، حزيران 1987م، ص 6.

في 1988/2/16م نظم طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بغزة اعتصاماً حاشداً تنديداً بجرائم الاحتلال بحق أبناء شعبنا، وحاصرت القوات الإسرائيلية الجامعة وقامت بإطلاق النار وقنابل الغاز المسيل للدموع على الطلاب والطالبات، وجرى اعتقال 135 طالباً أثناء توجههم لبيوتهم([1]).

في 1988/2/20م خرجت طالبات مدرسة أحمد شوقي الثانوية بمدينة غزة بمسيرة حاشدة، رفعن خلالها الأعلام الفلسطينية، وعدد من الشعارات واللافتات التي تدعو لرحيل الاحتلال، وقمعت القوات الإسرائيلية بقمع المسيرة([2])، كما خرجت في اليوم نفسه مسيرة نسائية في خانيونس شارك فيها نساء منطقة عبسان الكبيرة توجهت نحو المجلس البلدي وطالبن بالتدخل الفوري لإطلاق سراح المواطنة عائشة قديح 25 عاما ([3]) وهي معاقة اعتقلتها قوات الاحتلال قبل أسبوع لقيامها بضرب ضابط مخابرات بالحذاء على وجهه([4]).

في 1988/2/22م شهد مخيم جباليا مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال بدأت من الساعة السادسة مساءً وقامت القوات باقتحام المنازل وإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنات بحالات إجهاض وإصابات أخرى([5]) وهن حسب الجدول([*]):

الرقم	اسم الجريحة	العمر	الحالة
.1	منيرة خضر	20 سنة	حامل في الشهر السابع، أصيبت باختناق غاز
.2	عطاف الحلو	30 سنة	حامل في الشهر الرابع، أصيبت باختناق غاز
.3	شفيقة أبو خاطر	24 سنة	حامل في الشهر الرابع، أصيبت باختناق غاز
.4	آمنة أبو ركبة	50 عاما	اختناق وكسور في اليد اليمنى

[1] - أنيتا فيتولو، أنصار 2 ، مرجع سابق، ص 6.

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية ، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، مرجع سابق،ص 117.

[3] - المرجع السابق نفسه ،ص 117.

[4] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة، المرجع السابق، ص 193.

[5] - منظمة التحرير الفلسطينية، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، أحداث 4، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، ط1، ابريل 1988، قبرص،ص 120، ص121.

[*] - الجدول من إعداد الباحث .

في 23/2/ 1988م قام عدد من طالبات مخيم جباليا بمظاهرة، وقمن برفع الأعلام الفلسطينية، ورددن الهتافات الوطنية " بالروح بالدم نفديك يا شهيد " ، " بالروح بالدم نفديكِ يا فلسطين "، وأطلقت قوات الاحتلال الرصاص على المظاهرة ([1])، كما انطلقت في اليوم نفسه في مدينة غزة مسيرات نسائية تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة رقم(8) للخروج في الشوارع ، وجرت اشتباكات ومواجهات بين جنود الاحتلال والنساء ([2]) وفي 23/2 خرج أهالي مخيم جباليا رجالاً ونساءً في مسيرة كبيرة تزامنا مع زيارة وزير الخارجية الاسترالي لقطاع غزة، ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية، وقام الجنود بإطلاق الرصاص عليهم أسفر عن إصابة عدد من النساء، و شاهد الوزير الأسترالي المسيرة، وتقدمت المسيرة ثلاثة زهرات فلسطينيات يحملن عدداً من قنابل الغاز التي أطلقها الجنود عليهن، وعرضوها على الوزير الأسترالي ([3]).

في 3/3/1988م قامت طالبات مدرسة رابعة العدوية الثانوية (أ، ب) في خانيونس بالتصدي لمحاولة اقتحام جنود الاحتلال المدرسة، حيث أطلق الجنود قنابل الغاز المسيلة للدموع ، مما أدى إلى حدوث حالات اختناق وتسمم شملت 300 طالبة، ومنهن من تعرضن للضرب المبرح من قبل الجنود ([4]).

وفي 5/3/ 1988م جرت مواجهات بين جنود الاحتلال وطالبات مدرسة بنات جباليا الابتدائية، وأطلق الجنود قنابل الغاز المسيلة للدموع على المدرسة([5]).

في 6/3/1988 شهدت مدن وقرى قطاع غزة مواجهات وشاركت فيها المرأة مما أدى إلى إصابة عدد من النساء ([6]) وهن موضحات في الجدول التالي([*]) :

الرقم	اسم الجريحة	العمر	الحالة
.1	زينب البيطار	40 عاما	اختناق بالغاز
.2	روان أبو عجوة	15 سنة	كدمات بالجسم من مدينة غزة

[1] - منظمة التحرير الفلسطينية ، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، مرجع سابق، ص 202.

[2] - المرجع سابق،ص 120، ص131.

[3] - المرجع السابق،ص 120، ص135.

[4] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 74.

[5] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة،مرجع سابق، ص 74.

[6] - منظمة التحرير الفلسطينية ، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، أحداث 4، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، ط1، إبريل 1988، قبرص،ص 155، ص198، ص199.

[*] - الجدول من إعداد الباحث .

.3	سهيلة هنية	28 سنة	حامل 5 شهور بالإجهاض
.4	سعدية عبد الله	30 سنة	حامل 7 شهور بالإجهاض
.5	تغريد أبو حطب	18 سنة	إجهاض
.6	سعدية صيام	31 سنة	إجهاض
.7	عائشة شحتو	19 سنة	إجهاض
.8	سهام البردويل	22 سنة	حامل 5 شهور، إجهاض

كما أطلقت قوات الاحتلال في 3/6 قنابل غاز مسيلة للدموع على مدرسة بنات جباليا الابتدائية مما أدى إصابة عدد من الطالبات والمعلمات بحالات اختناق، كما اعتدى الجنود بالضرب المبرح على عدد من نساء مخيم النصيرات وهن فرحة القريناوي (20 عاما)، ويسرى القريناوي (22 سنة)، وزينب القريناوي (16 سنة)، وفاطمة القريناوي (13 سنة) وربا القريناوي (50 عاما)، فيما تعرضت مروة القريناوي (21 عاما) للإجهاض بسبب استنشاقها غاز مسيل للدموع([1]).

في 1988/3/7م قامت قوات الاحتلال باقتحام منازل المواطنين في مخيم الشاطئ، وألقوا قنابل غاز بداخلها، مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنات بحالات اختناق بالغاز وهن ([2]) حسب الجدول([*]):

الرقم	اسم الجريحة	العمر	الحالة
.9	فاطمة أبو شنب	45 عاما	اختناق بالغاز
.10	إنعام الهسي	17 عاما	اختناق بالغاز
.11	سناء أبو حبل	19 عاما	اختناق بالغاز
.12	عائشة حجازي	43 عاما	اختناق بالغاز
.13	مريم الغول	42 عاما	اختناق بالغاز

[1] - منظمة التحرير الفلسطينية ، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، مرجع سابق،ص 155، ص198، ص199.

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية – الإعلام الموحد، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، أحداث 4، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، ط1، ابريل 1988، قبرص،ص 155، ص199.

[*] - الجدول من إعداد الباحث.

14.	سعاد خير الدين	15 عاما	اختناق بالغاز
15.	منى الخالدي	22 عاما	اختناق بالغاز حامل 4 شهور
16.	هيفاء الخالدي	24 عاما	اختناق بالغاز، حامل 5 شهور
17.	نوال الهسي	20 عاما	اختناق بالغاز، حامل 3 شهور
18.	وداد عرفة	29 عاما	اختناق بالغاز، حامل 3 شهور
19.	وزينب مؤمن	–	اختناق بالغاز
20.	فاطمة انشاصي	–	اختناق بالغاز

في 1988/3/8م أطلقت قوات الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز على منازل المواطنين في المخيمات مما أسفر عن إصابة عشرات النساء الحوامل بالتسمم والإجهاض([1])، وهن حسب الجدول : ([*])

الرقم	اسم الجريحة	العمر	السكن	الحالة
21.	آمنة عودة أبو الجديان	35 سنة	مخيم جباليا	حامل سبعة شهور
22.	زينب أبو عمشة	30 سنة	بيت حانون	حامل 7 شهور
23.	يسرى شبير	34 سنة	مخيم الشاطئ	حامل 7 شهور
24.	نصرة علي النمنم	37 سنة	مخيم الشاطئ	حامل 7 شهور
25.	جميلة شحدة شعبان	37 سنة	دير البلح	حامل 8 شهور
26.	فنلندا أبو حمدة	20 سنة	مخيم الشاطئ	حامل 6 شهور
27.	إيمان القيشاوي	28 سنة	مخيم الشاطئ	حامل 9 شهور
28.	نجاح كتوع	22 سنة	مخيم الشاطئ	حامل 5 شهور
29.	خضرة أبو الخير	20 سنة	مخيم الشاطئ	حامل 9 شهور
30.	سعدة إبراهيم الشريف	–	مخيم الشاطئ	حامل اربعة شهور
31.	تمام مطر	16 سنة	مخيم الشاطئ	حامل 9 شهور
32.	فوزية درويش	38 سنة	مخيم الشاطئ	حامل 9 شهور

[1] - منظمة التحرير الفلسطينية ، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، مرجع سابق، قبرص،ص 155، ص214، ص 215.

[*] - الجدول من إعداد الباحث .

في 3/8/ 1988م بمناسبة يوم المرأة العالمي قامت نساء مدينة غزة بتنظيم مسيرة حاشدة جابت شوارعها الرئيسة، شارك فيها ما يقارب من أربعة آلاف امرأة جاءوا من كافة مناطق قطاع غزة([1]).

في 1988/3/12م قامت قوات الاحتلال بإغلاق مدرسة الزهراء الثانوية للبنات، وذلك لدور الطالبات في المظاهرات والمسيرات ضد الاحتلال ([2]).

في 1988/3/14م نظمت طالبات مدرسة رفح الإعدادية مظاهرات جابت الشارع الرئيس بمدينة رفح، ورفعن خلال المسيرة الأعلام الفلسطينية، واللفتات الوطنية، وقمن برشق سيارات الاحتلال والجنود بالحجارة، وواجهت قوات الاحتلال المظاهرات بإطلاق قنابل الغاز والرصاص المطاطي تجاه الطالبات، كما أطلقت قنابل غاز على مدرسة بنات رفح الثانوية، نتج عنه حالات إغماء بين الطالبات([3]).

في 1988/4/13م قامت طالبات مدرسة رابعة العدوية الإعدادية في مدينة رفح بتنظيم مظاهرات حاشدة، ورشقن الجنود بالحجارة مما أدى إلى اقتحام المدرسة من قبل الجيش([4]).

في1988/4/17م شاركت المرأة في قطاع غزة بمسيرات الحداد الحاشدة، وقمن برفع الأعلام السوداء، حدادا على أرواح الشهداء الذين تعرضوا للاغتيال من قبل مجموعات صهيونية خاصة بتاريخ 1988/4/16([5]).

في 1988/4/24م نظمت طالبات مدرسة مصطفى حافظ بمدينة غزة مسيرات رفعن خلالها الأعلام الفلسطينية ورددن الهتافات الوطنية، فيما قامت قوات الاحتلال بقمع المسيرة ومطاردة الطالبات ([6]).

---

[1] - جمعية شؤون المرأة، مجلة شؤون المرأة، الجزء السابع، 1993م نابلس، ص 119.

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية ، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، مرجع سابق،ص 155، ص214، ص 242.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية ، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، مرجع سابق ، ص254؛ أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الإنتفاضة، مرجع سابق، ص 74.

[4] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق ، ص 74.

[5] - محجوب مصطفى، يوميات الانتفاضة، دار الفتى العربي، القاهرة، ط1، 1989م، ص 18.

[6] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 34.

في 1988/4/28م انطلقت مظاهرات من جميع مدارس غزة البنين والبنات ورشق المتظاهرون الجنود بالحجارة، ووضعوا متاريس في الشوارع لمنع سيارات الجيش من دخول الشوارع ([1]).

في شهر مايو/1988م وجهت حركة المقاومة الإسلامية حماس بيان للنساء بعنوان" صرخة إلى مربيات الانتفاضة المباركة"، دعت حماس المرأة إلى الحفاظ على تربية الجيل من الطفولة حتى الشباب([2]).

في عام 1988م تعرضت الحاجة أم جبر وشاح للضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال، وذلك عندما حاصر الاحتلال مخيم البريج لمدة 17 يوما وعند خروجها من منزلها لكسر هذا الحصار تعرضت للضرب، وحينما حاول زوجها الدفاع عنها أهانوه وضربوه رغم كبر سنه ([3]).

كان للحاجة أمل ديب الخياط (74 عاما) من سكان مخيم الشابورة في رفح دورٌ بارز في مقارعة جنود الاحتلال خلال الانتفاضة، وتوفير الحماية المطلوبة للشباب وإيوائهم في منزلها، كما تعرض أبناؤها الأربعة سفيان ومجدي ومحمد وبسام للاعتقال في عام 1989م ([4]).

في 1988/12/3م وقعت مواجهات في خانيونس، شاركت فيها النساء، حيث رشق المواطنون السيارات العسكرية الإسرائيلية، فيما أطلق الجنود النيران، مما أسفر عن إصابة عدد من المواطنات([5]) موضحين في الجدول([*]):

الرقم	اسم الجريحة	العمر	الحالة
.1	عبير طه شحادة	13 عاما	عيار ناري بالرأس
.2	باسمة حافي	14 عاما	عيار مطاطي في الساق
.3	نسرين عبد الرحمن عيار	17 عاما	عيار ناري في الساق الأيمن،
.4	ليلى قاعود	17 عاما	عيار مطاطي في الساق الأيمن
.5	فاتن قنن	11 عاما	عيار مطاطي في اليد اليمنى،

[1] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة،مرجع سابق ، ص 74.

[2] - بيان صادر عن حركة المقاومة الإسلامية حماس بتاريخ 6-5-1988م (انظر إلى الملحق رقم 25).

[3] - هداية شمعون، وجوه نسائية .. أم جبر وشاح، مجلة الغيداء، العدد السادس، صيف 2002م، مركز شؤون المرأة، غزة، ص 14.

[4] - أمل ديب الخياط، مقابلة في منزلها برفح بتاريخ 2-5-2011.

[5] - منظمة التحرير الفلسطينية – الإعلام الموحد، عام على معركة الجلاء، أحداث 11، بيسان للصحافة والنشر، قبرص، ط1، كانون ثاني 1989م، ص 64.

[*] - الجدول من إعداد الباحث .

.6	ختام خوصة	15 عاما	عيار مطاطي في الساق الأيمن
.7	صالحة نجيب	15 عاما	عيار مطاطي في الساق الأيمن
.8	غالية رابي	12 عاما	عيار مطاطي في اليد

في 1989/1/15م اندلعت مواجهات في مخيم جباليا بين الشبان وجنود الاحتلال، وتدخلت نساء المخيم، إثر محاولة قوات الاحتلال اعتقال الشاب أيمن العطاونة 15 عاما، فأطلق الجنود النار تجاه النساء فأصيبت المواطنة فاطمة عطا 65 عاما، والمواطنة خضرة العطاونة 35 سنة، وسماح العطاونة 13 سنة، ومنيرة العطاونة 18 سنة، وتم نقلهم إلى مستشفى الشفاء للعلاج ([1]).

في 1989/3/4م انطلقت في مدينة غزة مسيرة نسائية ضمت أمهات الشهداء والمعتقلين من مقر الصليب الأحمر الدولي متوجهة إلى نقابة المحامين، ورددت المشاركات الهتافات الاحتجاجية ورفعن اللافتات التي تندد بأوامر الاعتقالات الإدارية الصادرة عن سلطات الاحتلال([2]).

في 1989/3/8م انطلقت في مدينة غزة مسيرة نسائية من شارع عمر المختار، شاركت فيها طالبات مدرسة الزهراء الثانوية، ورفعن الأعلام الفلسطينية و الشعارات التي تدعو إلى تصعيد الانتفاضة، وهرعت قوات إسرائيلية كبيرة إلى المكان وأطلقت العيارات النارية والمطاطية على المسيرة([3]).

[1] - منظمة التحرير الفلسطينية، 1989م عام انطلاقة الفتح المبين، بيسان للصحافة والنشر، قبرص، ط1 مارس 1989م، ص 132.

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية- الإعلام الموحد، شموخ الإنتفاضة، كتاب فلسطين الثورة أحداث (13)، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، قبرص، ط1، أيار 1989،ص 79.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية- الإعلام الموحد، شموخ الانتفاضة، كتاب فلسطين الثورة أحداث (13)، مرجع سابق،ص 97.

في 1989/9/4م شاركت عدد من النساء في المواجهات التي حدثت مع قوات الاحتلال في غزة، حيث أدخلت إلى مستشفى الشفاء ست مواطنات إثر إصابتهن بحالات إجهاض جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع وهن([1]) حسب الجدول ([*]):

الرقم	اسم الجريحة	العمر	السكن	الحالة
.1	ليلى إبراهيم الأستاذ	–	دير البلح	حامل في الشهر الثاني
.2	ابتسام الأشرم	23 عاما	حي الصبرة	حامل في الشهر الثاني
.3	سوزان أبو زيد	19 سنة	حي الصبرة	حامل في الشهر الأول
.4	رفقة عبده	23 عاما	حي الدرج	حامل في الشهر الرابع
.5	إلهام أبو ناجي	–	الشاطئ	حامل في الشهر الثالث
.6	نعمة أبو سعدة	20 عاما	جباليا	حامل في الشهر الثالث

في 1989/8/17م قام عدد من المستوطنين وأفراد الجيش الإسرائيلي بمداهمة منزل المواطنة سليمة أبو سمهدانة (50 عاما) في مخيم رفح، بحجة البحث عن ابنتها نعمة (12عاما) بدعوى أنها رشقت الحجارة على سيارتهم، وقد اعتدى المستوطنون على المواطنة بالضرب المبرح مما أدى إلى إصابتها بجراح في رأسها ثم تم نقلها على إثر ذلك إلى عيادة المخيم، وأفادت المواطنة أن المستوطنين والجنود حطموا أثاث المنزل وأتلفوا المواد الغذائية ([2]).

في أواسط شهر أيار 1990م، اعتدت قوات الاحتلال على 6 نساء من مخيم الشاطئ و7 نساء من قرية بيت حانون([3]).

وفي 1990/5/17م الساعة 11 صباحا اقتحمت قوات كبيرة من الجيش مخيم الشاطئ وأخذت بالبحث عن الشبان والمطاردين داخل المنازل، و قامت القوات بالاعتداء بالضرب على النساء، و تم الاعتداء على المواطنة سرية عبد الله الهباش (42 عاما) وهي أم لثلاثة أطفال وتم ضربة

---

[1] - منظمة التحرير الفلسطينية، الإعلام الموحد، ترسيخ دعائم الانتفاضة، تشرين الثاني/ 1990، ط1، قبرص، ص 81.

[*] - الجدول من إعداد الباحث .

[2] - الإعلام الموحد- منظمة التحرير الفلسطينية، الانتفاضة تكتب سفر التأريخ، أحداث 15، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، نيقوسيا، ط1، أيلول 1989، ص 409.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، العدد809 ،12-8-1990، بيسان للصحافة ، قبرص - نيقوسيا، ص 45.

سرية على رأسها ([1])، كما تعرضت المواطنة آمال سامي محمد 18 عاما من مخيم الشاطئ للضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال، بعدما أخفت عن الجنود علمها بوجود مقاومين شباب في منزلها، و تعرضت في نفس التاريخ 5/17 المواطنة إيمان حسن الوشاحي (22عاما) من مخيم الشاطئ للضرب المبرح على رأسها من قبل جنود الاحتلال وذلك لمحاولتها الوقوف في وجه الجنود ومنعهم من دخول منزلها لتفتيشه وتحطيم أثاثه وتخريب محتوياته ([2]).

وفي 1990/9/25 تعرضت زوجة محمد أبو سعدي (36 عاما) رئيس مجلس القروي في مخيم البريج للضرب المبرح، خلال مداهمة منزلها بحثا عن ابنها أحمد، و هددوها بالاغتصاب إن لم ترشدهم عن مكان ابنها وعدد من أقاربها، وطالبوها بتسليم ابنها أحمد خلال 24 ساعة، وإلا سيقومون بتصفية زوجها جسديا والمعتقل في سجن أنصار واغتصاب بناتها، و نقلت هذه المواطنة في وقت لاحق للعلاج في مستشفى الشفاء ([3]).

من خلال استعراض مشاركة المرأة الفلسطينية في قطاع غزة في المظاهرات والمواجهات ضد الاحتلال الإسرائيلي خلال الانتفاضة الأولى، يتضح الدور المهم والبارز للمرأة في المشاركة بقوة في جميع فعاليات الإنتفاضة، حتى النساء من ذوي الاحتياجات الخاصة كان لهن مشاركة فيها وذلك عندما قامت امرأة معاقة بضرب ضابط إسرائيلي على وجهه بالحذاء، كما كان لطالبات الثانوية دورٌ فاعلٌ ومميز في الانتفاضة.

---

[1] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، العدد809 ،12-8-1990، مرجع السابق نفسه، ص 45.

[2] - المرجع السابق نفسه، ص 45.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، مركز بيسان، نيقوسيا، قبرص، العدد (815)،7-10-1990، ص 19.

جدول يوضح مشاركة المرأة في المظاهرات والمواجهات مع الاحتلال (*)

الرقم	الفعالية	التاريخ
.1	خرج طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية في مسيرات إلى المستشفيات لزيارة الجرحى والمصابين .	1987/12/9م
.2	خرجت نساء مدينة بيت لاهيا في مظاهرة كبيرة توجهت إلى مخيم جباليا المحاصر.	1987/12/12م
.3	شاركت نساء مخيم جباليا بالمواجهات التي جرت بالمخيم، وأصيبت عدد من النساء.	1987/12/13م
.4	قامت طالبات مدرسة بشير الريس الثانوية في غزة في بتنظيم مظاهرة طلابية، وأغلقت الطالبات الشارع الرئيس بالبراميل الفارغة، وتصدت لها قوات الاحتلال.	1987/12/13م
.5	جرت في مدينة غزة اشتباكات عنيفة بين مئات السيدات – اللواتي هرعن إلى مستشفى دار الشفاء للتبرع بالدم– وبين قوات الجيش.	1987/12/14م
.6	قامت طالبات مدرسة أحمد شوقي الثانوية للبنات بالخروج في مسيرات غاضبة ورفعن الأعلام الفلسطينية ورشقن دوريات الاحتلال بالحجارة.	1987/12/14م
.7	جرت مظاهرة نسائية بغزة اشتبكت فيها النساء مع القوات الإسرائيلية التي كانت تقوم بفتح المحلات التجارية عنوة لوقف الإضراب التجاري.	1987/12/20م

* - الجدول من إعداد الباحث .

.8	خرجت نساء ورجال مدينة رفح يحملون العصي والمواسير لمواجهة جنود الاحتلال الذين اعتقلوا عددا من شباب رفح على إثر عملية طعن جندي.	1987/12/16م
.9	شاركت المرأة في مسيرات جرت في دير البلح في مسيرات، بلغ عدد المشاركين فيها قرابة 2000 بين شاب ورجل وامرأة، وقامت قوات كبيرة من الجيش بالتصدي.	1987/12/29م
.10	اقتحم عدد 100 جندي مخيم النصيرات، وتصدت على الفور النساء لجنود الاحتلال واشتبكن معهم بالحجارة وطالبوهم بالخروج من المخيم.	1987/12/30م
.11	دعت حماس النساء للخروج في مسيرات ضد الاحتلال وذلك بسبب إحراق سلطات الاحتلال أحد المنازل في معسكر الشاطئ.	ديسمبر 1987م
.12	مظاهرات ومواجهات بين نساء قطاع غزة وجنود الاحتلال، كما أصيب عدد من النساء خلال المظاهرات.	مطلع يناير 1988م
.13	شاركت عشرات النساء في مدينة غزة المواطنين في رشق سيارات الجيش بالحجارة، وعلى الفور انتشرت قوات الاحتلال في الشوارع والطرقات الرئيسة بالمدينة.	1988/1/2م
.14	شاركت نساء مخيم جباليا في منطقة الفالوجا، وبركة أبو راشد، في المواجهات التي جرت، و تعرض عدد من النساء للضرب من قبل جنود الاحتلال.	1988/1/10م
.15	كما خرج أهالي خانيونس بمظاهرات وقامت النساء برشق قوات الاحتلال بالحجارة.	1988/1/10م

.16	نظمت نساء مدينة غزة مظاهرة كبيرة جابت شارع النصر، وأطلق الجنود الرصاص تجاه المظاهرة، وأصيب عدد من النساء.	1988/1/10م
.17	نظمت نساء بيت حانون مظاهرة نسائية كبيرة جابت شوارع المدينة، وقامت النساء بإغلاق الطريق الرئيس المؤدي إلى المدينة بالأخشاب وهياكل السيارات القديمة، وقمن برشق دوريات الجيش الإسرائيلي بالحجارة.	1988/1/11م
.18	رشقت عشرات النسوة سيارات الاحتلال بالحجارة، وقامت القوات بمحاصرة المكان وانتشرت بالشوارع والطرقات.	1988/1/12م
.19	اندلعت في حي النصر بغزة مظاهرات عارمة احتجاجاً على استشهاد أحد الشبان، والمواطنون من رجال وشيوخ وسيدات وأطفال قاموا بوضع الحواجز والمتاريس على الطرق الرئيسة وأضرموا النار في إطارات السيارات ورفعوا الأعلام الفلسطينية.	1988/1/16م
.20	قامت طالبات مدرسة الرمال الإعدادية برشق الدوريات الإسرائيلية بالحجارة، و طارد الجنود الطالبات في شارع الشهداء وسط مدينة غزة واعتدوا عليهن بالضرب.	1988/1/17م
.21	قامت نساء مخيم البريج بتنظيم مسيرة نسائية كبيرة، وقمن بكسر الحصار المفروض على المخيم، وخرجن إلى الشارع الرئيس وهتفن بشعارات مناوئة للاحتلال.	1988/1/17م
.22	قام النساء والأطفال والشيوخ في مخيم الشابورة ومخيم يبنا برفح بإشعال إطارات السيارات، ووضع الحواجز والمتاريس، وخرجوا في مسيرات احتجاجية استنكارا لسياسة الاحتلال القمعية.	1988/1/18م

23.	استطاعت عدد من النسوة في قطاع غزة في اختراق الحصار المفروض على مخيم جباليا وإدخال أغذية ومواد تموينية للمواطنين المحاصرين، فيما قامت سلطات الاحتلال بإتلاف المواد أمام عدسات الصحفيين الغربيين.	1988/1/18م
24.	خرجت طالبات المدارس الإعدادية والمدارس الابتدائية في مدينة غزة في مظاهرات كبيرة، ورددن الهتافات الوطنية، وقامت قوات الاحتلال بمطاردة الطالبات وتفريقهن.	1988/1/19م
25.	قام طلاب مدرستي صلاح الدين الإعدادية للبنين والبنات في حي الدرج بمظاهرات عارمة جابت شارعي الوحدة وعمر المختار، رشق خلالها المتظاهرون قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة.	1988/1/27م
26.	قامت طالبات مدرسة الزهراء الثانوية بالخروج بمظاهرة طلابية جابت شارع الوحدة، وقمن بإغلاق الشوارع المحيطة بالمدرسة، فيما تصدت قوات الاحتلال للمظاهرة.	1988/1/28م
27.	قام عدد من نساء مدينة غزة بقذف مقر الشرطة الإسرائيلية بالمدينة بالحجارة احتجاجا على اعتقال عدد من الصبية والشباب.	1988/1/30م
28.	عمت مظاهرات في أحياء مدينة غزة شاركت فيها طالبات الثانوية في مدرسة بشير الريس وأحمد شوقي، و اصطدمت المتظاهرات مع قوات الاحتلال بالأيدي وقذفوا عليهم الحجارة والزجاجات الفارغة والقضبان الحديدية.	1988/2/2م
29.	اندلعت مظاهرات غاضبة في مدينة غزة شملت أحياء الزيتون والرمال والنصر والدرج والصبرة وجرت مصادمات مع قوات الاحتلال، وشارك في المظاهرات طلاب وطالبات المدارس الإعدادية والثانوية.	1988/2/3م

.30	نظمت النساء النصارى بغزة مسيرة حاشدة خرجت من كنيسة الروم الأرثوذكس باتجاه كنيسة دير اللاتين وانضمت إليها مسيرة أخرى بعد قداس يوم الأحد شارك فيها الآلاف من سكان المدينة، وبعد ذلك اشتبكت المسيرات النسائية مع قوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز على المواطنين.	1988/2/6م
.31	شهدت مناطق مختلفة في قطاع غزة مواجهات مع الاحتلال، شاركت فيها نساء أسفرت عن إصابة عدد منهن .	1988/2/9م
.32	وقعت مواجهات بين قوات الاحتلال والمواطنين في مختلف مناطق القطاع أسفرت المواجهات عن إصابة عدد من النساء.	1988/2/10م
.33	أطلقت قوات الاحتلال الرصاص تجاه المتظاهرين والمتظاهرات في مناطق مختلفة من قطاع غزة، واستخدمت الهراوات والضرب المبرح، مما أدى إلى إصابة عدد من النساء.	1988/2/11م
.34	تمكنت مجموعة من نساء مخيم الشاطئ من تخليص الشاب محمد صبح (18) عاما من أيدي الجنود الذين انهالوا عليه بالضرب المبرح، وتم نقله إلى مستشفى دار الشفاء للعلاج.	1988/2/12م
.35	قام طلاب وطالبات مدارس غزة الثانوية والإعدادية والابتدائية باعتصامات ومظاهرات شارك فيها 4000 طالب وطالبة، وقذفوا السيارات العسكرية بالحجارة وأحرقوا إطارات السيارات.	15/14 – فبراير 1988م
.36	نظم طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية بغزة اعتصاماً حاشداً تنديداً بجرائم الاحتلال بحق أبناء شعبنا، وحاصرت القوات الإسرائيلية الجامعة وقامت بإطلاق النار وقنابل الغاز المسيل للدموع على الطلاب والطالبات، وجرى اعتقال 135 طالباً أثناء توجههم لبيوتهم.	1988/2/16م

.37	خرجت طالبات مدرسة أحمد شوقي الثانوية بمدينة غزة بمسيرة حاشدة، رفعن خلالها الأعلام الفلسطينية، وعدد من الشعارات واللافتات التي تدعو لرحيل الاحتلال.	1988/2/20م
.38	خرجت نفسه مسيرة نسائية في خانيونس شارك فيها نساء منطقة عبسان الكبيرة توجهت نحو المجلس البلدي وطالبن بالتدخل الفوري لإطلاق سراح المواطنة عائشة قديح 25 عاما وهي معاقة اعتقلتها قوات الاحتلال قبل أسبوع لقيامها بضرب ضابط مخابرات بالحذاء على وجهه.	1988/2/20م
.39	شهد مخيم جباليا مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال بدأت من الساعة السادسة مساءً وقامت القوات باقتحام المنازل وإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنات بحالات إجهاض وإصابات أخرى.	1988/2/22م
.40	قام عدد من طالبات مخيم جباليا بمظاهرة، وقمن برفع الأعلام الفلسطينية، ورددن الهتافات الوطنية " بالروح بالدم نفديك يا شهيد " ، " بالروح بالدم نفديكِ يا فلسطين "، وأطلقت قوات الاحتلال الرصاص على المظاهرة.	2/23/ 1988م
.41	انطلقت في مدينة غزة مسيرات نسائية تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة رقم(8) للخروج في الشوارع، وجرت اشتباكات ومواجهات بين جنود الاحتلال والنساء.	1988/2/23م

.42	خرج أهالي مخيم جباليا رجالاً ونساءً في مسيرة كبيرة تزامنا مع زيارة وزير الخارجية الاسترالي لقطاع غزة، ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية، وقام الجنود بإطلاق الرصاص عليهم أسفر عن إصابة عدد من النساء، و شاهد الوزير الأسترالي المسيرة، وتقدمت المسيرة ثلاثة زهرات فلسطينيات يحملن عدداً من قنابل الغاز التي أطلقها الجنود عليهن، وعرضوها على الوزير الأسترالي.	1988 /2/23
.43	قامت طالبات مدرسة رابعة العدوية الثانوية (أ، ب) في خانيونس بالتصدي لمحاولة اقتحام جنود الاحتلال المدرسة، حيث أطلق الجنود قنابل الغاز المسيلة للدموع ، مما أدى إلى حدوث حالات اختناق وتسمم شملت 300 طالبة، ومنهن من تعرضن للضرب المبرح من قبل الجنود	1988/3/3م
.44	جرت مواجهات بين جنود الاحتلال وطالبات مدرسة بنات جباليا الابتدائية، وأطلق الجنود قنابل الغاز المسيلة للدموع على المدرسة	3/5/ 1988م
.45	شهدت مدن وقرى قطاع غزة مواجهات وشاركت فيها المرأة مما أدى إلى إصابة عدد من النساء.	1988/3/6
.46	قامت قوات الاحتلال باقتحام منازل المواطنين في مخيم الشاطئ، وألقوا قنابل غاز بداخلها، مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنات بحالات اختناق بالغاز.	1988/3/7م
.47	بمناسبة يوم المرأة العالمي قامت نساء مدينة غزة بتنظيم مسيرة حاشدة جابت شوارعها الرئيسة، شارك فيها ما يقارب من أربعة آلاف امرأة جاءوا من كافة مناطق قطاع غزة.	3/8/ 1988م

.48	قامت قوات الاحتلال بإغلاق مدرسة الزهراء الثانوية للبنات، وذلك لدور الطالبات في المظاهرات والمسيرات ضد الاحتلال.	1988/3/12م
.49	نظمت طالبات مدرسة رفح الإعدادية بتنظيم مظاهرات جابت الشارع الرئيس بمدينة رفح، ورفعن خلال المسيرة الأعلام الفلسطينية، واللفتات الوطنية، وقمن برشق سيارات الاحتلال والجنود بالحجارة، وواجهت قوات الاحتلال المظاهرات بإطلاق قنابل الغاز والرصاص المطاطي تجاه الطالبات، كما أطلقت قنابل غاز على مدرسة بنات رفح الثانوية، نتج عنه حالات اختناق مختلفة .	1988/3/14م
.50	قامت طالبات مدرسة رابعة العدوية الإعدادية في مدينة رفح بتنظيم مظاهرات حاشدة، ورشقن الجنود بالحجارة مما أدى إلى اقتحام المدرسة من قبل الجيش.	1988/4/13م
.51	شاركت المرأة في قطاع غزة بمسيرات الحداد الحاشدة، وقمن برفع الأعلام السوداء، حدادا على أرواح الشهداء الذين تعرضوا للاغتيال من قبل مجموعات صهيونية خاصة بتاريخ 1988/4/16.	1988/4/17م
.52	نظمت طالبات مدرسة مصطفى حافظ بمدينة غزة مسيرات رفعن خلالها الأعلام الفلسطينية ورددن الهتافات الوطنية، فيما قامت قوات الاحتلال بقمع المسيرة ومطاردة الطالبات.	1988/4/24م
.53	انطلقت مظاهرات من جميع مدارس غزة البنين والبنات ورشق المتظاهرون الجنود بالحجارة، ووضعوا متاريس في الشوارع لمنع سيارات الجيش من دخول الشوارع.	1988/4/28م

.54	وجهت حركة المقاومة الإسلامية حماس في بيان لها دعوة للنساء والرجال للخروج إلى صلاة عيد الفطر المبارك في المساجد والاستماع إلى الخطب في المساجد واعتبارها.	1988/5/6م
.55	وقعت مواجهات مع قوات الاحتلال في خانيونس، شاركت فيها النساء، أسفرت عن إصابة عدد من النساء.	1988/12/3م
.56	اندلعت مواجهات في مخيم جباليا بين الشبان وجنود الاحتلال، وتدخلت نساء المخيم، إثر محاولة قوات الاحتلال اعتقال الشاب أيمن العطاونة 15 عاما، فأطلق الجنود النار تجاه النساء فأصيبت عدد من المواطنات.	1989/1/15م
.57	انطلقت في مدينة غزة مسيرة نسائية ضمت أمهات الشهداء والمعتقلين من مقر الصليب الأحمر الدولي متوجهة إلى نقابة المحامين، ورددت المشاركات الهتافات الاحتجاجية ورفعن اللافتات التي تندد بأوامر الاعتقالات الإدارية الصادرة عن سلطات الاحتلال.	1989/3/4م
.58	انطلقت في مدينة غزة مسيرة نسائية من شارع عمر المختار، شاركت فيها طالبات مدرسة الزهراء الثانوية، ورفعن الأعلام الفلسطينية و الشعارات التي تدعو إلى تصعيد الانتفاضة.	1989/3/8م
.59	شاركت عدد من النساء في المواجهات التي حدثت مع قوات الاحتلال في غزة، حيث أدخلت إلى مستشفى الشفاء ست مواطنات إثر إصابتهن بحالات إجهاض.	1989/9/4م

ثانياً : الدور السياسي للمرأة الفلسطينية في غزة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي (1987م –1994م)

لعبت المرأة الفلسطينية في قطاع غزة دوراً سياسياً ونقابياً بارزاً في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي من خلال مشاركتها في لجان الانتفاضة الشعبية، وتنظيمها الاعتصامات، وإصدار البيانات السياسية وكتابة المذكرات السياسية وتوجيهها للهيئات الدولية استنكاراً لجرائم الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني .

ومنذ الأيام الأولى للانتفاضة تشكلت اللجان الشعبية للانتفاضة([*]) التي كانت بمثابة القيادة الميدانية للأحداث اليومية([1])، وانخرطت المرأة في غزة والضفة فيها وشاركت في تشكيلها([2]) وغدا بناء كل لجنة بمثابة لبنة متينة في جسم الانتفاضة([3]) وتبوأت المرأة مراكز قيادية فيها([4]) وكان لها دورٌ بارزٌ فيها([5]).

---

[*] - نشأت اللجان الشعبية في العام الأول من الانتفاضة، وقد جاءت تلبية لاحتياجات النضال الشعبي الماسة ومتطلباته في إطار الانتفاضة وللرد على جرائم الاحتلال، وقد أخذت على عاتقها في الأشهر الأولى للانتفاضة مهمات عديدة، و بادرت إلى تقديم العون للناس وإصلاح البيوت وأبواب المحال التجارية، وفي المجال الاقتصادي تركزت جهودها على تلبية حاجات الشعب الفلسطيني والعمل على إنهاء التبعية للاقتصاد الإسرائيلي والاعتماد على الذات، وفي المجال الاجتماعي تبنت اللجان المبادرات الاجتماعية ودعم الأسر الفلسطينية. (عبد القادر ياسين، مجتمع الإنتفاضة، مرجع سابق، ص73، ص 78، ص 79، ص 80)

[1] - الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، المؤتمر الخامس المنعقد تحت شعار وحدة الأرض والشعب تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية، فلسطين، رام الله، 21-2009/5/24،ص 29؛ خالد عايد، الانتفاضة الثورية في فلسطين الأبعاد الداخلية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1988، ص 37.

[2] - Maria Holt, Women in Contemporary Palestine Between Old Conflicts and New Realities, Palestinian Academic Society For the Study of International Affairs,Jerusalem,1996,p29.

[3] - عبد القادر ياسين، الحركة النسائية الفلسطينية المسيرة- المقارنة – الإبداع- التراث- المشاركة- الرموز، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط1، 2011م، ص 22.

[4] - عبد الهادي النشاش، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، مرجع سابق، ص99؛ نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية ، مرجع سابق ،ص96؛ مفيد جلغوم، الحركة النسائية الفلسطينية في الضفة الغربية، مرجع سابق ص169.

[5] - Hanan Awwad,The Palestinian Woman and the revolutionary course of action,Women international League For Peace Freedom,Jerusalem,December 1991,P5.

من هذه اللجان :

اللجان الزراعية([1]) و" لجان التموين الغذائي " و " لجان الاقتصاد المنزلي" و" لجان المرأة " و " لجان الأوضاع الاجتماعية " و "اللجان الطبية " و " لجان التدريس الشعبي " و " لجان الإعلام " وغيرها ([2]).

وقد شاركت المرأة في لجان التعليم الشعبي التي عملت على مواصلة التعليم بعد إغلاق الاحتلال للمؤسسات التعليمية، و قامت اللجان بتوزيع الطلبة إلى مجموعات حسب العمر والمنطقة، واستوعبتهم في المساجد و المؤسسات الشعبية([3])، كما كانت حلقات التعليم الشعبي تعقد داخل البيوت ([4])، و شاركت المرأة في اللجان الطبية التي كانت بمثابة سلاح الانتفاضة الطبي حيث قدمت الخدمات الصحية لأبناء الشعب الفلسطيني، فيما تم تشكيل لجان الحراسة التي تتولى حراسة المخيمات والحفاظ على أمنها ليلا وقد شاركت المرأة فيها ([5]).

كما تشكلت في كل منطقة لجان خاصة بالمرأة حملت اسم " لجنة المرأة" عملت على تنظيم عمل المرأة في الانتفاضة، وقامت النساء بحياكة الملابس الشتوية وتوزيعها على أهالي المعتقلين في السجون، وقامت بدور اجتماعي بارز([6])، كما استطاعت لجان المرأة ربط الحركة النسائية الفلسطينية بالحركة النسائية العالمية، وذلك من خلال المشاركة في المؤتمرات وورش العمل واستضافت الوفود الدولية وشرح أبعاد القضية الفلسطينية وواقع النساء([7]).

---

[1] - لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، ثقافة المقاومة ومواجهة الصهيونية، أبحاث ومناقشات فكرية، مركز البحوث العربية للدراسات والتوثيق والنشر، القاهرة، ط1، 1990، ص160، ص161.

[2] - عبد القادر ياسين، مجتمع الانتفاضة، مرجع سابق، ص 81.

[3] - المرجع السابق، ص 84؛ المتوكل طه، إبراهيم جوهر، الثقافة والانتفاضة، منشورات اتحاد الكتاب، رام الله، ص 157.

[4] - Andrew Rigby,Living The Intifada,Zed Books,London,First published 1991,p23.

[5] - خالد عايد، الانتفاضة الثورية في فلسطين الأبعاد الداخلية، مرجع سابق، ص 37؛ نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص131.

[6] - عبد القادر ياسين، مجتمع الانتفاضة، مرجع سابق، ص 82.

[7] - جمعية شؤون المرأة، مجلة شؤون المرأة، نابلس،ط1، آيار1991، ص85.

وتشكلت في قطاع غزة في الأيام الأولى للانتفاضة لجان التخليص، وهي مكونة من النساء فقط انحصرت مهماتها في الاشتباك مع الجنود و تخليص أي شاب أو فتاة من أيديهم ([1])، وقد قامت بعض النساء خلال أيام الإنتفاضة بالهجوم على جنود الاحتلال وتخليص الصبية والشباب من بين أيديهم خوفا من اعتقالهم ([2]).

منذ تأسيس حركة حماس في 1987/12/14م أولى الشيخ المجاهد أحمد ياسين رحمه الله اهتماماً كبيراً بالنشاط النسائي في المساجد، وكانت هناك محاضرات ودروس يلقيها الشيخ ياسين على النساء في المساجد، و كان يُعقد لقاء دوري للأخوات لوضعهن فيما يستجد على الساحة الفلسطينية ([3]).

في 1987/12/26م اعتصمت عشرات النساء في مدرسة جباليا الابتدائية، ووجهن نداءً إلى الرأي العام و المؤسسات والهيئات الدولية للوقوف إلى جانبهن في مطالبهن العادلة التي تضمنت الإفراج عن كافة معتقلي الانتفاضة ورفع الحصار عن مخيم جباليا، وإلغاء سياسية القبضة الحديدية التي تمارسها سلطات الاحتلال على أبناء الشعب الفلسطيني([4]).

في 1987/12/27م قامت مجموعة من النساء في مخيمات رفح وجباليا والبريج والمغازي والمخيمات الوسطى بالاعتصام والإضراب عن الطعام احتجاجاً على استمرار محاصرة مخيم جباليا ومنع المواد الغذائية من الدخول إليه ([5]).

في 1987/12/29م اعتصمت عشرات النساء الغزيات أمام مقر الصليب الأحمر الدولي بمدينة غزة، وذلك احتجاجا على الاعتقالات الواسعة التي تقوم بها قوات الاحتلال بحق المئات من المواطنين والأحكام العسكرية الجائرة التي صدرت ضدهم ([6]).

في 1987/12/31م نظم مجموعة من نساء خانيونس اعتصاماً حاشداً أمام مقر الصليب الأحمر بخانيونس كما نُظمت في نفس التاريخ مظاهرة نسائية حاشدة في مخيم جباليا([7]).

---

[1] - عبد القادر ياسين، مجتمع الانتفاضة، مرجع سابق، ص 85.

[2] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص131.

[3] - صلاح أبو عيطة، دور الشيخ أحمد ياسين الدعوي والاجتماعي (1936م -2004م)، رسالة ماجستير غير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، 2010، ص 68.

[4] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 98.

[5] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة، مرجع سابق، ص84.

[6] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 99.

[7] - عبد القادر ياسين، مجتمع الانتفاضة، مرجع سابق، ص53.

في 1988/1/4م أرسلت المؤسسات الوطنية في قطاع غزة ومن بينها الإتحاد النسائي الفلسطيني رسالة حملت تواقيع المؤسسات تستنكر الإقرار الإسرائيلي بإبعاد عشرة مواطنين من الضفة وغزة إلى خارج الوطن، كما أرسلت نسخة منها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ([1]).

في 1988/1/10م أصدرت الاتحادات النسائية في الضفة الغربية وقطاع غزة([*]) بياناً يدعم الانتفاضة الشعبية قالت فيه " لقد طافت انتفاضتكم العالم بأسره.. وفرضت نفسها حتى في أروقة مجلس الأمن الدولي الذي أجمع على عدالتها وشرعيتها .. ([2]) وطالب البيان بتصعيد الانتفاضة وتطوير أساليبها وأشكالها النضالية ورفض سياسة الإبعاد والتهجير الصهيوني ([3]).

في 1988/1/12م قامت مجموعة من النساء الفلسطينيات باعتصام أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بقطاع غزة وذلك رفضا للاحتلال الإسرائيلي وللمطالبة بالإفراج عن الأسرى من سجون الاحتلال ([4]).

في 1988/1/14م بعثت النساء الفلسطينية في غزة والضفة والقدس رسالة إلى مندوب السكرتير العام للأمم المتحدة السيد مارك جولدنغ مندوب السكرتير العام للأمم المتحدة، شرحت الرسالة أوضاع النساء في غزة والضفة والقدس ودورهن في دعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني([5]).

---

[1] - Popular Organizations In The Gaza-Strip, memorandum Issud On January 4.1988,Gaza, Bearing the signatures of Popular Organizations In Gaza..(انظر إلى الملاحق)

[*] - الاتحادات النسائية التي أصدرت البيان هي : اتحاد لجان العمل النسائي في المناطق المحتلة، اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي في الأراضي المحتلة، اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة وغزة، اتحاد لجان المرأة الفلسطينية.(منظمة التحرير الفلسطينية- الإعلام الموحد الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، الإنتفاضة اندلعت لتستمر، مرجع سابق، ص370).

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية- الإعلام الموحد الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، الانتفاضة اندلعت لتستمر، مرجع سابق، ص369؛ أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 62.

[3] - عبد القادر ياسين، دور المرأة في الانتفاضة، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 62، تموز/ آب 1986، فصلية اقتصادية اجتماعية عملية ، تصدر عن مؤسسة صامد جمعية معامل أبناء شهداء فلسطين، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، ص 134، ص 135.

[4] - عبد القادر ياسين، دور المرأة في الانتفاضة، مجلة صامد، مرجع سابق، ص 129؛ عبد القادر ياسين، مجتمع الانتفاضة، مرجع سابق، ص54؛ نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص143.

[5] - عبد القادر ياسين، دور المرأة في الانتفاضة، مجلة صامد، مرجع سابق، ص 137.

في 1988/1/17م وجه مواطنو مخيم جباليا رسالة إلى أمين عام جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي تحدثت عن ما يواجهه الأطفال والشيوخ والنساء والشبان في مخيم جباليا من حصار إسرائيلي ونقص في المواد الغذائية، وناشدت جماهير جباليا الأمين العام بالتدخل العاجل وتكثيف العمل والتحرك من أجل إنقاذ المخيم ([1]).

في 1988/1/26م أصدرت اللجان الشعبية الوطنية في قطاع غزة نداء طالبت فيه الهيئات والمؤسسات الدولية بالعمل على حماية النساء والأطفال من الجرائم التي يتعرضون لها من قبل جيش الاحتلال([2]).

في شهر يناير /1988م أصدرت الهيئات والمؤسسات الشعبية في قطاع غزة ومن بينها الاتحاد النسائي الفلسطيني بيانا احتجاجاً واستنكاراً للقرار الإسرائيلي بإبعاد عدد من مواطني قطاع غزة والضفة الغربية ([3]).

في1988/2/1م أصدر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بياناً صحفياً تحدثت فيه عن معاناة الشعب الفلسطيني جراء الاحتلال والجرائم التي ترتكبها القوات الإسرائيلية بحق أبناء الشعب الفلسطيني([4]).

لعبت الحركة الطلابية الفلسطينية دوراً بارزاً في الانتفاضة الشعبية عندما خرج طلبة الجامعات إلى الشوارع والمستشفيات للتبرع بالدم([5])، وقالت لنا هدى نعيم التي كانت في الانتفاضة مسؤولة مسؤولة اللجنة الاجتماعية في مجلس طالبات الجامعة الإسلامية عام 1988م " إن طالبات الجامعة كان لهن دور منذ انطلاقة الشرارة الأولى للانتفاضة، حيث خرجن بالمسيرات مع الشباب، وتوجهن لمستشفى دار الشفاء لزيارة الجرحى والتبرع بالدم، كما شاركت الطالبات في قذف سيارات الجيش الإسرائيلي بالحجارة، و قامت طالبات الجامعة بحماية بعض الشباب وتسهيل هروبهم من قوات الجيش الإسرائيلي التي كانت تطاردهم"([6]).

---

[1] - ماجد الزبيدي، الانتفاضة وثائق وبيلوغرافيا، دار الكرمل، عمان، 1990، ط1، ص116.

[2] - المرجع السابق، ص81.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية ، كتاب فلسطين الثورة، الانتفاضة اندلعت لتستمر، مرجع سابق،ص377.

[4] - Fayez Younes,Jamileh Saad,The Uprising,Bisan Press and Publication Institute Ltd,Cyprus, Nicosia,1988,p231,p232,p234.

[5] - مركز الإعلام والمعلومات الفلسطيني، التقارير، غزة، ديسمبر 2004، ص76.

[6] - هدى نعيم، عضو مجلس تشريعي انتخابات 2006، كانت مسئولة اللجنة الاجتماعية في مجلس طالبات الجامعة الإسلامية عام 1989، مقابلة بتاريخ 23-3-2010م.

في أوائل فبراير 1988م أصدر اتحاد لجان المرأة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، مذكرة نسوية دعا فيها الأطر النسوية والمناضلات الفلسطينيات في الوطن وقادة الحركة النسائية في كافة المواقع والمؤسسات النسوية إلى ضرورة العمل على تشكيل هيئة نسوية عليا تضم مندوبات عن الأطر النسائية الفلسطينية لصياغة اتحاد نسوي موحد تنضوي تحت لوائه كافة المؤسسات والجمعيات والأطر النسائية لمواجهة الأوضاع السياسية الجديدة([1]).

في1988/2/10م أصدرت المؤسسات الشعبية بقطاع غزة ومن بينها الاتحاد النسائي الفلسطيني بيانا استنكرت فيه الأعمال الوحشية والمجرمة التي تقترفها القوات الإسرائيلية في المناطق المحتلة والتي أسفرت عن استشهاد كل من رامي العكلوك وإياد عقل وخضر الترزي، وأعربت المؤسسات عن فخرها الكبير بشجاعة أبناء الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، واستنكرت بشدة كافة هذه الأعمال مؤكدة على حق أبناء الشعب الفلسطيني في الدفاع عن أنفسهم والتمسك بحقوقهم الأصلية والثابتة([2]).

في 1988/2/21م أصدر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بياناً وجه فيه التحية لكافة النساء ودعاهم إلى المشاركة الفاعلة في اللجان الشعبية في الأحياء والمدن، والقيام بجمع التبرعات لدعم الانتفاضة والمشاركة في النقابات العمالية([3]).

في 1988/2/22م أكد الاتحاد النسائي في غزة في بيان صدر عن الهيئات الشعبية في قطاع غزة أن انتفاضة الشعب الفلسطيني جاءت للمطالبة بحقوقه العادلة وحق تقرير مصيره في إقامة دولته الفلسطينية، كما طالب البيان المؤسسات الدولية بالتدخل لوقف الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، كما تحدث البيان عن استخدام القوات الإسرائيلية السلاح والرصاص تجاه الشباب والأطفال المنتفضين في شوارع قطاع غزة ([4]).

---

[1] - عبد القادر ياسين، دور المرأة في الإنتفاضة، مجلة صامد، مرجع سابق، ص 136.

[2] - بيان صادر عن المؤسسات الشعبية بقطاع غزة بتاريخ 10-2-1988م يحمل تواقيع المؤسسات؛ Popular Organizations In The Gaza-Strip, Statement Issud On 10 February 1988. (انظر إلى الملحق رقم 17).

[3] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 61.

[4] - Fayez Younes,Jamileh Saad,The Uprising, op-cit_p235,p236.

في 1988/2/23م صدر بيانا عن المؤسسات الوطنية الفلسطينية ومن بينها الاتحاد النسائي الفلسطيني بغزة، بيانا استنكرت فيها عملية اختطاف مدير عام مؤسسة إنقاذ الطفل بغزة كريستوفر جورج وهو موظفا أمريكيا، على أيدي مجهولين، وشجب البيان الحادثة وطالبت بمعاقبة المسؤولين عنها([1]).

في 1988/2/27م خرجت نساء مدينة غزة في مسيرات نسائية حاشدة، ونظمت اعتصاماً منددة بالاحتلال، فيما اشتبكت النساء مع قوات الاحتلال، وبدأت القوات بإطلاق الرصاص وقنابل الغاز على المشاركات في المسيرة، مما أدى إلى استشهاد بعضهن وإصابة أخريات([2]).

في 1988/2/29م قامت النساء الفلسطينيات بتنظيم اعتصامات ومسيرات في الخليل ورام الله وبيت لحم وجنين وغزة، وواجه الجيش الإسرائيلي هذه المظاهرات بإطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز، وأصيب خلالها العديد من النساء ([3]).

في 1988/3/1م أصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة بيانا دعت فيه نساء فلسطين في غزة والضفة للخروج في مسيرات حاشدة في الثامن من آذار إحياءً لذكرى يوم المرأة العالمي وأن يعلنوا رفضهن للاحتلال وممارساته القمعية ضد أبناء الشعب الفلسطيني ([4]).

في 1988/3/2م دعت منظمة التحرير الفلسطينية في نداء صدر عنها نساء المناطق المحتلة للخروج في يوم التاسع من آذار يوم المرأة العالمي في مسيرات تجوب الشوارع معلنات رفضهن للاحتلال وضاربات أروع الأمثلة في التصدي لجيش الاحتلال ([5]).

في 1988/3/9م قام عدد من النساء بقطاع غزة بتنظيم اعتصاما بمناسبة يوم المرأة العالمي التاسع من آذار، أمام مقر الصليب الأحمر بالمدينة ، شارك فيه العشرات، ثم توجهن في مسيرة

[1] - منظمة التحرير الفلسطينية- الإعلام الموحد، الانتفاضة تتوج ربع قرن من عمر المنظمة، كتاب فلسطين الثورة أحداث (14)، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، قبرص، ط1، تموز 1989،ص 375.

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية، دور المرأة في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 112.

[3] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 101.

[4] - ماجد الزبيدي، الانتفاضة وثائق وبيلوغرافيا، مرجع سابق، ص228،ص 234.

[5] -جان فرانسوا لوجران، أصوات الانتفاضة، تحقيق عن نداءات القيادة الوطنية الموحدة وبيانات حركة المقاومة الإسلامية، مترجم إلى الفرنسية، مركز الدراسات والتوثيق، القاهرة، 1991، ص 64؛ لطفي الخولي، الإنتفاضة والدولة الفلسطينية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1988م ،ص246، ص 278.

نسائية إلى حي النصر، ورفعن خلال المسيرة الشعارات التي تحيي المرأة الفلسطينية وتندد بسياسة الاحتلال الإسرائيلي ([1]).

في عام 1988م وجهت حركة المقاومة الإسلامية " حماس " بياناً للمرأة الفلسطينية جاء بعنوان " صرخة إلى مربيات جيل الانتفاضة "، تحدث البيان فيه عن ضرورة الفهم الدقيق لمعنى الجهاد في الإسلام، كما ذكر بيان حماس المرأة الفلسطينية وبجملة من الأمور الهامة في ظل الانتفاضة منها ودعاها إلى ضرورة حشد كافة الطاقات لمواجهة الاحتلال وخططه لإفساد الجيل ونشر الرذيلة والفاحشة بالمجتمع، كما تحدث البيان عن المرأة المجاهدة ودورها في الانتفاضة، كما دعت حماس المرأة للالتزام بالزي الشرعي وعدم التبرج([2]).

وقالت حركة حماس في بيانها " إن المرأة المجاهدة تستطيع أن تقوم بدور يعجز عنه الرجال فهي إضافة إلى المشاركة الفعالية في المواجهة مع جنود الاحتلال تقوم بدور بطولي في تخليص الشباب من الجنود بالهجوم عليهم بجرأة والصراخ في وجههم، ولقد ضربت المرأة عبر تاريخ القضية الفلسطينية أروع الأمثلة فكانت في ثورة 1936م تنقل السلاح وتشجع على متابعة القتال، وتطيب الجرحى وتحمل المؤن للمجاهدين، فكوني أختي المسلمة كحال أخواتك على الطريق، فبمقدار ثبات المرأة يكون الزخم العارم للانتفاضة "([3]).

في 1988/3/9م قام عشرات النساء في قطاع غزة بتنظيم اعتصاما بمناسبة يوم المرأة العالمي أمام مقر الصليب الأحمر بالمدينة، ثم توجهن في مسيرة حاشدة إلى حي النصر، ورفعن الشعارات التي تحيي المرأة الفلسطينية وتندد بسياسة الاحتلال الإسرائيلي([4]).

في 1988/3/14م قام عدد من النساء في مدينة رفح بتنظيم اعتصاما نسائيا أمام مقر الصليب الأحمر برفح، حيث سارت النسوة بمسيرة طافت شوارع رفح، وهن يرفعن الأعلام الفلسطينية

---

[1] - منظمة التحرير الفلسطينية ، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، مرجع سابق،ص 222.

[2] - بيان صادر عن حركة حماس بعنوان " صرخة .. إلى مربيات جيل الانتفاضة "، د.ت . (انظر إلى الملحق رقم 25).

[3] - بيان صادر عن حركة حماس بعنوان " صرخة .. إلى مربيات جيل الانتفاضة "، د.ت . (انظر إلى الملحق رقم 25).

[4] - منظمة التحرير الفلسطينية، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، مرجع سابق،ص 254.

ويهتفن بالشعارات الوطنية، فيما هرعت قوات الاحتلال إلى المكان واعتدت بالضرب على المشاركات في الاعتصام ([1]).

كما وجهت النساء الفلسطينيات في قطاع غزة والضفة الغربية في 3/14 رسالة إلى مندوب السكرتير العام للأمم المتحدة مارك جولدنغ تحدث فيها عن واقع الجمعيات النسائية وإجراءات الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء شعبنا الفلسطيني وقيام السلطات بمنع نساء غزة من الوصول للقدس لحضور لقائه ([2]).

في 1988/7/30م وجهت المؤسسات الشعبية بقطاع غزة ومن بينها الإتحاد النسائي الفلسطيني مذكرة إلى رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في " تل أبيب " تستنكر فيها بشدة حالات الاعتقال التي تقوم بها القوات الإسرائيلية في قطاع غزة والتي تجاوزت المعايير الأخلاقية والاتفاقات الدولية، كما استنكرت فيه اقتحامات القوات الإسرائيلية للمنازل وتدميرها وطالبت بوقف إغلاق المؤسسات الفلسطينية ([3]).

في 1988/12/22م وقع الاتحاد النسائي الفلسطيني بغزة على مذكرة سياسية أرسلها عدد من الشخصيات الفلسطينية والقوى والفعاليات إلى القناصل العامين المعتمدين في القدس خلال اجتماعهم الذي عقد بتاريخ 12/22، وجاء في المذكرة تقدير لمواقف الدول الغربية والأوربية إزاء قضية القدس، و شكرت المذكرة الدول التي تقف بجانب الشعب الفلسطيني ([4]).

في عام 1988م بعثت المؤسسات والجمعيات والنقابات في قطاع غزة رسالة إلى وزير الدفاع الإسرائيلي ورئيس وأعضاء الكنيست ومنسق المناطق المحتلة ورئيس الإدارة المدنية بقطاع غزة رسالة استنكار للقرار الإسرائيلي بإبعاد تسعة من مواطني قطاع غزة والضفة الغربية، ومخالفته لأبسط الحقوق الإنسانية واتفاقيات جنيف([5])، كما أرسلت رسالة أخرى تستنكر إجراءات الاحتلال

[1] - المرجع السابق، ص 254.

[2] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 55.

[3]-Popular Organizations In The Gaza-Strip, memorandum Issud On June30.1988,Gaza, Bearing the signatures of Popular Organizations In Gaza.(انظر إلى الملحق رقم 22)

[4] - لطفي الخولي، الانتفاضة والدولة الفلسطينية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1988م ،ص246، ص 247.

[5] - رسالة تحمل تواقيع المؤسسات والجمعيات والنقابات في قطاع غزة حصل عليها الباحث .(انظر إلى الملحق رقم 18).

الإسرائيلي التي تمارس ضد المواطنين الأبرياء في قطاع غزة من قبل الجيش الإسرائيلي والمواطنين([1]).

في 1989/1/29م أصدر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في الأراضي المحتلة نداءً موجها إلى الملوك والرؤساء العرب قالت فيه " باسم مئات أمهات الشهداء وزوجات وأطفال آلاف المعتقلين والجرحى .. باسم من هدمت بيوتهم وباتوا في العراء يقاسون برد الشتاء القارس، باسم أفراد شعبنا جميعا ... نستصرخكم ونطالبكم أن تبادروا فوراً إلى وضع حد لمعاناة شعبنا ... فأماكننا وعبادتنا مستباحة والحفر مستمر يعرض المسجد الأقصى والصخرة المشرفة للدمار وحرية القول والعمل والحركة مقيدة، ودور العلم مغلقة لتجهيل الشعب، كما تم إغلاق رياض الأطفال ودور الحضانة وفرض ضرائب باهظة على شعبنا "([2]).

في 1989/3/8م نظمت العشرات من أخوات وزوجات المعتقلين الفلسطينيين اعتصاماً أمام مقر الصليب الأحمر بغزة، طالبت فيه بتدخل الهيئات الدولية والحقوقية للإفراج عن المعتقلين وتحسين أوضاعهم في معتقل أنصار 2 في غزة ومعتقل أنصار3 في صحراء النقب، كما قامت النساء باعتصام آخر في نفس التاريخ في مدينة خانيونس ورفعن شعارات كُتب عليها " لا للاحتلال .. نعم للدول الفلسطينية المستقلة "([3]).

في 1989/3/9م أصدر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في الأراضي المحتلة بيانا بمناسبة يوم المرأة العالمي جاء بعنوان " لنجعل الثامن من آذار يوما أسودا على الاحتلال " قال فيه : " لقد كان لدور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة أهمية وطنية عامة وعارمة، وعلى شرف الثامن من آذار نتوجه إلى قطاعاتنا النسائية لنجعل من هذه المناسبة منطلقا وطنيا ينضح بالنشاط الداعم والدافع للانتفاضة للأمام، فلتشارك مناضلاتنا في اللجان الشعبية في الأحياء والمدن والقرى والمخيمات بشكل متزايد، ولنرسل الوفود لجمع التبرعات وفضح إجراءات الاحتلال([4]).

---

[1] - رسالة تحمل تواقيع المؤسسات والجمعيات والنقابات في قطاع غزة حصل عليها الباحث .(انظر إلى الملحق رقم 23).

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، العدد (737)، 1989/2/12، قبرص، نيقوسيا، ص 18.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية- الإعلام الموحد، شموخ الإنتفاضة، كتاب فلسطين الثورة أحداث (13)، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، قبرص، ط1، أيار 1989،ص 98.

[4] - ماجد الزبيدي، الإنتفاضة وثائق وبيلوغرافيا، مرجع سابق،ص 249.

كما وجه البيان التحية للأمهات في المخيمات وقال " أيتها الأمهات في المخيمات والقرى والمدن ليستمر عطاؤكن في جوانبه المختلفة لمواجهة جنود الاحتلال ومستوطنيه، ولتعتبر كل منكن أن كل من يعتقل ويجرح ويصاب هو بمثابة ابن لها لتعمل على نجدته، وقد ضربتن أمثلة رائعة في هذا المجال، فليستمر عطاؤكن وتضحياتكن .." وطالب البيان جميع النساء بالخروج في مسيرات في يوم المرأة العالمي([1]).

في 1989/9/26م اعتصمت مجموعة من النساء الفلسطينيات في مدينة غزة في مقر الصليب الأحمر تضامنا مع المعتقل عبد الهادي سليمان المتهم بعملية تفجير باص في القدس وطالبن بالإفراج عنه ([2]).

في 1990/6/16م نظم اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني اعتصاماً في مقر الصليب الأحمر بمدينة غزة للمطالبة بالإفراج الفوري والعاجل عن المناضلة نعمة الحلو، إحدى الشخصيات النسائية في غزة وعضو اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني؛ كانت معتقلة في سجن المجدل وتعاني من أمراض في المعدة وآلام في الظهر، وصدر عن المعتصمات بيانا وقعت عليه عدد من المؤسسات الفلسطينية في غزة كما وقع عليه أحد المسئولين الأجانب دعما لنضال المرأة الفلسطينية "([3]).

كما صدر في 6/16 عن النساء المعتصمات أمام الصليب الأحمر مذكرة سياسية تدعو الهيئات الدولية والإنسانية للتدخل العاجل والسريع من أجل الإفراج عن رئيسة اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في قطاع غزة نعمة الحلو ([4]).

---

[1] - ماجد الزبيدي، الإنتفاضة وثائق وبيلوغرافيا، مرجع سابق ،ص 250.

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية، الإعلام الموحد، ترسيخ دعائم الانتفاضة، تشرين الثاني/ 1990م، ط1، قبرص، ص 230.

[3] - بيان حصل عليه الباحث صادر عن اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بتاريخ 1990/6/16م.(انظر إلى الملحق رقم 28).

[4] - مذكرة صدرت عن النساء المعتصمات في مقر الصليب الأحمر الدولي بمدينة بغزة احتجاجا عن اعتقال نعمة الحلو، صدرت بتاريخ 1990/6/16م (انظر إلى الملحق رقم 29).

في 1990/6/26م وجهت المؤسسات الشعبية والنقابية في قطاع غزة إلى سكرتير الأمم المتحدة في نيويورك مذكرة باللغة الإنجليزية حول جرائم الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، ووقع على المذكرة الإتحاد النسائي في غزة ([1]).

في 1990/7/7م وجهت مواطنة إسرائيلية تعيش في أمريكا داعمة لنضال الشعب الفلسطيني رسالة باللغة الإنجليزية كتبت بخط يدها للحاكم الإداري في قطاع غزة يعقوب هسديم استنكرت فيها اعتقال المناضلة نعمة الحلو بسبب عضويتها في اتحاد لجان العمل النسائي بغزة وطالبت بالإفراج الفوري عنها، وقالت إن اعتقال الحلو جاء بدون سبب وإن لجان العمل النسائي مؤسسة نسائية تهتم برياض الأطفال والأعمال اليدوية والتطريز والأشغال والتعاونيات، وشددت في رسالتها على ضرورة الإفراج عن المناضلة نعمة الحلو ([2]).

في 1990/7/20م أرسلت الهيئات والجمعيات الشعبية في قطاع غزة ومن بينها الاتحاد النسائي الفلسطيني مذكرة باللغة الإنجليزية لأعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك شرحت الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، والأهداف المشروعة للانتفاضة الفلسطينية الشعبية والجرائم التي تقوم بها قوات الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني، وطالبت الأمم المتحدة بالتدخل الفوري لوقف هذه الجرائم وتأمين الحماية الدولية وتنفيذ القرارات الشرعية من أجل العدل والسلام([3]).

في 1990/8/11م أصدرت المؤسسات الوطنية الفلسطينية ومن بينها الإتحاد النسائي الفلسطيني بيانا عبرت فيه عن دهشتها واستغرابها للسيطرة الأمريكية الكاملة على منطقة الخليج العربي في حشد حربي لم يعرف له مثيل، وطالب الدول العربية بالوقوف صفا واحدا للمواجهة الهجمة الإمبريالية العاتية ([4]).

[1] - مذكرة باللغة الإنجليزية موجهة من المؤسسات الشعبية في قطاع غزة إلى سكرتير عام الأمم المتحدة تحمل تواقيع المؤسسات، صدرت بتاريخ 1990/6/26 (انظر إلى الملحق 30).

[2] - صورة عن الرسالة حصل عليها الباحث. (انظر إلى الملحق رقم 31)

[3]-Popular Organizations In The Gaza-Strip, memorandum Issud On 26 June.1990,Gaza, Bearing the signatures of Popular Organizations In Gaza and Independent Personalities.(انظر إلى الملحق رقم30)

[4] - بيان حصل عليه الباحث صادر عن المؤسسات الوطنية في قطاع غزة بتاريخ 1990/8/11م (انظر إلى الملحق رقم 32).

في 1990/10/8م وجهت المؤسسة العربية لحقوق الإنسان في جنيف رسالة إلى وزير الصحة الإسرائيلي إيهود اولمرت طالبته فيها بالإفراج عن المعتقلة نعمة الحلو من غزة ، وتحدثت الرسالة عن الأوضاع الصحية الصعبة التي تعاني منها المناضلة الحلو ([1]).

في 1990/11/7م وجه اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، نداء إلى الحركة النسوية الفلسطينية، وجه خلاله التحية لنساء فلسطين، وتحدث عن تصاعد الإجراءات الإسرائيلية القمعية بحق الشعب الفلسطيني، والتحديات الكبيرة التي تحياها الحركة النسائية الفلسطينية، وأبرق النداء بالتحية الكبيرة لنساء فلسطين، وتحدث عن تصاعد الإجراءات الإسرائيلية القمعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، والتحديات الكبيرة التي تحياها الحركة النسائية الفلسطينية، الأمر الذي يستدعي أن تقوم الحركة النسائية بتنظيم دورها وصياغة برامج نضالية موحدة تتلاءم مع المرحلة الجديدة، كما تحدث البيان عن المعاناة اليومية للمرأة الفلسطينية([2])، كما عقد اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في 11/7 مؤتمراً قال فيه نتوجه لكم بالتحية باسم المؤتمر العام الخامس لاتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني الذي يعقد بظروف بالغة التعقيد على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، حيث تتصاعد إجراءات القمع والتنكيل والبطش وتتوالى المجازر الدموية التي ترتكب بحق أبناء شعبنا الفلسطيني، والتي بلغت ذروتها في مذبحة الأقصى بتاريخ 1990/10/8م وتشتد الهجمة العدوانية الأمريكية الأطلسية على العراق الشقيق ملوحة بإشعال الحرب المدمرة "([3]).

كما جاء في نداء المؤتمر " إن المرأة الفلسطينية في دولة فلسطين بكافة قطاعاتها وفئاتها الاجتماعية تعيش المعاناة اليومية الناجمة عن إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الفاشية، التي تستهدفها كامرأة وهي كأم، زوجة، أخت وأبلة، فكل ما يجري للرجل ينعكس عليها لذلك فهي معنية، واستعداداتها عالية لمواجهة الإجراءات والتصدي لها، بالإضافة إلى استعدادات النساء إلى تطوير أنفسهن والارتقاء بدورهن على كافة المستويات، وهذه مسؤولية تقع على قيادة الحركة

---

[1]- The Arab Association For Human Rights, Latter sends to Ehud Olmert Israeli Minister Of Health On 8 October 1990.(انظر إلى الملحق رقم 33)

[2] - بيان حصل عليه الباحث صادر عن اتحاد لجان العمل النسائي في الضفة الغربية وقطاع غزة يوم الاربعاء الموافق 1990/11/7م، (انظر إلى الملحق رقم 34).

[3] - بيان حصل عليه الباحث كوثيقة صادر عن اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني بتاريخ 1990/11/7(انظر إلى الملحق رقم 35).

النسائية في التقاط هذه الاستعدادات وتفعيلها وتوجيهها، وتنظيمها عبر اللجان الشعبية الموحدة، التي تتبنى برامج تكفل للمرأة تلبية حاجاتها وحقوقها ([1]).

في 1990/11/7م أصدر المؤتمر العام الخامس لاتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة بيانا أعرب فيه عن استنكاره لجرائم التنكيل والبطش التي يرتكبها العدو الإسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني، كما دعا سلطات الاحتلال إطلاق سراح الناشطة النسائية نعمة الحلو من السجن ([2]).

شاركت المرأة الفلسطينية في مساعدة الطاقم الفلسطيني السياسي التفاوضي في مفاوضات مدريد للسلام في أكتوبر/ تشرين الأول عام 1991م وتشكلت في ذلك الوقت اللجنة الفنية لشئون المرأة وأهداف هذه اللجنة :

1- ضمان إنشاء نظام للحكم يزيل جميع أشكال التمييز ضد المرأة ويحمي حقوقها .

2- ضمان اشتراك المرأة في الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية في المستقبل على قدم المساواة الكاملة مع الرجال .

3- زيادة تمثيل المرأة على مستوى صنع القرار .

4- المساعدة في زيادة فعالية المرأة وكفاءاتها في بناء الدولة عن طريق تنظيم التدريب في تخطيط الإستراتيجية وبناء المؤسسات وتدبير شؤون الدولة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والإدارية([3]).

في 1992/3/8م أصدر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بيان وزع في قطاع غزة بمناسبة يوم المرأة العالمي، وجه فيه تحية كبيرة للمرأة الفلسطينية الصابرة الصامدة في كل موقع، وطالب بالاعتراف بوحدة الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية،

---

[1] - بيان حصل عليه الباحث كوثيقة صادر عن اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني بتاريخ 1990/11/7م(انظر إلى الملحق رقم 35).

[2] - بيان حصل عليه الباحث كوثيقة صادر عن اتحاد لجان العمل النسائي في الضفة الغربية وقطاع غزة يوم الأربعاء الموافق 1990/11/7م (انظر إلى الملحق رقم 35).

[3] - الأمم المتحدة، تحديات وخيارات المرأة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة ، دار المرأة العربية، القاهرة، 1998م ، ط1، ص 105.

ورفض مبدأ التفاوض على حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة من قبل هيئة الأمم المتحدة، ووضع الأراضي الفلسطينية تحت إشراف دولي ([1]).

في 1992/6/24م أصدر المجلس النسوي الموحد في قطاع غزة بيانا طالب الهيئات الإنسانية والمنظمات العالمية المسئولة عن حقوق الإنسان بتحمل مسؤولياتها تجاه المعتقلين في سجون نفحة وعسقلان والنقب الذين بدأوا إضراباً مفتوحاً عن الطعام بسبب الأوضاع السيئة والتي يعانون منها ([2]).

طالب المجلس النسوي الموحد في بيانه بالتالي :

1- السماح للرجال بزيارة أبنائهم كما كان الوضع قبل حرب الخليج.

2- تحسين نوعية الطعام وزيادة كميته بما يتلاءم مع الوضع الصحي .

3-توفير العلاج والأطباء خاصة لمن يعانون من الأمراض المزمنة.

4- إرجاع الفورة إلى ساعات الصباح كما كانت في السابق.

5- إرجاع مواد التنظيف والنظافة والتي قامت سلطات الاحتلال بسحبها.

6- توفير المواد الثقافية وإعادة التلفزيون الذي قامت السلطات بسحبه .

7- إلغاء قسم العزل الانفرادي في سجن الرملة والذي يتنافى مع المعايير الإنسانية واتفاقيات جنيف.

8- معاملة أهالي المعتقلين أثناء الزيارة بطريقة إنسانية لائقة وعدم تعريتهم من ملابسهم .

9- توفير الملابس لهم من قبل إدارة السجون ([3]).

في 1992/10/2م اعتصم في غزة ما يزيد عن مائتي امرأة فلسطينية من أمهات وزوجات وذوي الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، وقد رفعت النسوة الشعارات الداعية لمقاومة الاحتلال وتلبية مطالب المعتقلين الإنسانية والمشروعة، كما طالبت المعتصمات جميع الجهات والمؤسسات الفلسطينية والعربية والدولية للتحرك والضغط على

---

[1] - بيان صادر عن اتحاد المرأة الفلسطينية بمناسبة يوم المرأة العالمي بتاريخ 1992/3/8م (انظر إلى الملحق رقم 36).

[2] - بيان صحفي صادر عن المجلس النسوي الموحد بقطاع غزة بتاريخ 1992/6/24(انظر إلى الملحق رقم 37).

[3] - بيان صحفي صادر عن المجلس النسوي الموحد بقطاع غزة بتاريخ 1992/6/24(انظر إلى الملحق رقم37).

السلطات الإسرائيلية لإجبارها على منح أدنى الحقوق الإنسانية لأبنائهم الأسرى الذين يتهددهم الموت جراء الإضراب المتواصل عن الطعام، ثم خرجت النساء في مسيرة جابت شوارع المدينة، فيما تصدت قوات الاحتلال للمسيرة وهاجمتها بالقنابل الغازية والقنابل الصوتية بهدف تفريقها([1]).

في 1992/10/8م نظمت زوجات المعتقلين في غزة اعتصاماً أمام مقر الصليب الأحمر بالمدينة ([2]).

في عام 1992م قامت حركة المقاومة الإسلامية حماس بتشكيل لجنة لإدارة شؤون العمل النسائي في قطاع غزة، وتمثلت مهامها: -

1- الإشراف على المؤسسات النسائية التابعة للحركة مثل جمعية الشابات المسلمات ومركز تأهيل الفتيات في المجمع الإسلامي، والنشاط النسائي في الجمعية الإسلامية، ومتابعة أمورهم.

2- الإشراف على العمل النسائي الطلابي في الجامعات ومدارس الثانوية، وكذلك الإشراف على العمل النسائي في النقابات المهنية.

3- القيام بزيارات لأسر الشهداء والمعتقلين والمشاركة في الأفراح عبر إحياء الفن الإسلامي.

4- استغلال المناسبات الاجتماعية والوطنية والتواصل مع الأسر الفلسطينية في جميع مناطق قطاع غزة.

5- الوقوف بجانب الأسر الفلسطينية خلال فترة إبعاد القيادات الفلسطينية من حركة حماس إلى مرج الزهور في عام 1993م([3]).

في عام 1993م قام عدد من النساء بمدينة غزة بوضع وثيقة مطلبية نسوية وضحت مطالب الحركة النسوية وموقفها من المشاركة في العملية الانتخابية والمجلس التشريعي ([4]).

اختارت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح في عام 1993م الدكتورة فريال البنا عضواً باللجنة الحركية العليا لحركة فتح في قطاع غزة بقرار من اللجنة المركزية للحركة في تونس برئاسة

---

[1] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص144.

[2] - أحمد العلمي، يوميات الانتفاضة، وزارة الإعلام الفلسطينية، مطبعة المعارف، القدس، 1995م، ص 426.

[3] - جميلة عبد الله الشنطي، نائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس، مقابلة في مكتبها أجراها الباحث بتاريخ 2011/9/10م.

[4] - صحيفة البلاد، 1996/3/9م، ص3.

ياسر عرفات أبو عمار، كما تميزت الدكتورة فريال بأنها من النساء الغزيات الناشطات في العمل السياسي والعمل الاجتماعي والاغاثي ([1]).

كما تعرض منزل الدكتورة فريال البنا وعيادتها الخاصة خلال الانتفاضة الشعبية الأولى وعيادتها لاقتحامات عديدة ولحملات تفتيش من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي نتيجة عملها المناضل ومساندة المقاومة الفلسطينية، ورعايتها للأسر وعائلات الأسرى في السجون والشهداء ([2]).

<u>من خلال استعراض الدور السياسي للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة خلال الانتفاضة تم ملاحظة ما يلي :</u>

أولا : كان للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة دورٌ سياسيٌ بارزٌ فاعل من خلال مشاركتها في الاعتصامات والوقفات التضامنية مع أبناء شعبنا، في كافة المناسبات، حيث كانت الاعتصامات تشهد مشاركة نسائية واسعة.

ثانياً : استطاعت المرأة الفلسطينية في قطاع غزة من خلال نشاطها السياسي التأكيد على الدور الفاعل للمرأة وحقها في ممارسة العمل السياسي ومشاركة أبناء شعبها في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

ثالثاً : نشطت المؤسسات والجمعيات النسائية في تنظيم الاعتصامات الاحتجاجية الرافضة للاحتلال والمطالبة بالإفراج عن الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال.

رابعاً : صدر عن المؤسسات النسائية خلال الانتفاضة العديد من البيانات السياسية الرافضة لسياسات وجرائم الاحتلال، ودعت فيها النساء للخروج في المسيرات والمشاركة في فعاليات الإنتفاضة بقوة .

خامساً : أكثر مؤسسات العمل النسائي نشطت خلال الانتفاضة كان اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني، وذلك بسبب انتشار لجانه في شتى مناطق القطاع وتركزت نشاطاته على

---

[1] - زكريا الأغا، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، زوج الدكتور فريال البنا، مقابلة أجراها الباحث في مكتبه بتاريخ 2012/3/18م .

[2] - زكريا الأغا، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، زوج الدكتور فريال البنا، مقابلة أجراها الباحث في مكتبه بتاريخ 2012/3/18م .

تنظيم الفعاليات السياسية كما كان للاتحاد دورٌ اجتماعيٌ وثقافيٌ فاعلٌ من خلال الأنشطة التي كان ينفذها الاتحاد في شتى مناطق قطاع غزة .

سادساً : كان للمرأة دورٌ بارزٌ على الصعيد الدولي، حيث وجهت المؤسسات النسائية العديد من الخطابات للمسئولين في الأمم المتحدة والهيئات الحقوقية.

سابعاً : أصدرت المؤسسات النسائية عدداً كبيراً من البيانات السياسية للمطالبة بالإفراج عن الأسرى وتحسين أوضاعهم ، وبيانات في المناسبات الوطنية.

المبحث الثالث

الأطر والمؤسسات والجمعيات الخيرية النسائية في قطاع غزة ودورها السياسي (1967م-1994م)

لعبت الأطر والمؤسسات والجمعيات النسائية في قطاع غزة دوراً سياسياً بارزاً في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، والوقوف بجانب الأسر الفلسطينية، وتقديم المساعدات للأسرى في السجون و تنظيم زيارات لهم عبر الصليب الأحمر .

وكان للمرأة في قطاع غزة والضفة نشاطٌ بارزٌ في الأطر والمؤسسات والجمعيات الخيرية النسائية([1]) وحققت العديد من المنجزات في مختلف الميادين، فقد عملت الأطر والمؤسسات النسائية في المجال السياسي على تفعيل النساء وتشجيعهن على المشاركة في المظاهرات والمسيرات والاعتصامات، كما نشطت الأطر في المجال الاجتماعي واهتمت بتربية النشء وتدريب الأم على كيفية رعاية أطفالها والتعامل معهم من خلال مراكز وبرامج رعاية الطفولة ورعاية اليتيم ورياض الأطفال، كما عملت الأطر على رعاية أبناء الشهداء في مختلف مراحلهم التعليمية([2])، وكان للأطر والمؤسسات النسائية دورٌ ثقافي وفكري من خلال عقد الندوات والمؤتمرات الثقافية([3])، كما كان للأطر دورٌ مهم خلال الانتفاضة في دعم المواطنين عبر أنشطتها الصحية والزراعية وتوزيع الطعام على الناس ومشاريع رعاية أسر الشهداء([4]).

يتحدث هذا المبحث عن الأطر والمؤسسات والجمعيات النسائية الخيرية في قطاع غزة ودورها السياسي في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي (1967م–1994م).

---

[1] - عزت عبد الهادي، المنظمات الأهلية وإدارة الانتقال من الإغاثة إلى التنمية، شؤون تنموية، مجلة فصلية تعنى بشؤون التنمية الفلسطينية، تصدر عن الملتقى الفكري العربي- القدس، المجلد السادس – العدد الثالث والرابع، خريف 1997، ص77.

[2] - نعمة أبو حلو، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى القيادات النسوية في المجتمع المدني الفلسطيني، ص19، مركز شؤون المرأة، غزة، 2006م.

[3] - ألفت فؤاد، الدور الوطني للمرأة الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، العدد (62)، السنة الثامنة، تموز آب 1986، مؤسسة صامد، بيروت،ص 121، ص122.

[4] - الأمم المتحدة، تحديات وخيارات المرأة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة ، دار المرأة العربية للنشر، القاهرة، 1998 ، ط1، ص 42، ص 43.

جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني

تعد جمعية الاتحاد النسائي من أوائل الجمعيات النسائية في قطاع غزة؛ كان لها دورٌ اجتماعي وسياسي وثقافي بارز، و شاركت بتوقيع عدد من العرائض والمذكرات والبيانات السياسية ضد الاحتلال، وعملت على رعاية أسر المعتقلين والشهداء، وتعرضت الجمعية للإغلاق والمساءلة، كما فرضت سلطات الاحتلال الإقامة الجبرية على رئيسة الجمعية السيدة يسرى البربري([*]).

تأسست جمعية الاتحاد النسائي عام 1964م بتاريخ 1964/1/27م([1])، وترأس جمعية الاتحاد منذ عام 1964م حتى 2009م السيدة يسرى البربري ([2]).

أهداف الاتحاد النسائي الفلسطيني :

1- رفع مستوى المرأة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وصحيا ورعاية المرأة العاملة .

2- رعاية الأسر المحتاجة والأيتام وتوفير الحياة الكريمة لهم .

3- رعاية المرضى وأسرهم ([3]) .

4- رعاية الأمومة والطفولة .

5- التعاون مع الهيئات التي تعمل لنفس الهدف([4]).

---

[*] - يسرى البربري : ولدت في مدينة غزة عام 1923م في أسرة من الطبقة المتوسطة، وهي أول فتاة جامعية من مدينة غزة حصلت على الدرجة الجامعية في المواد الاجتماعية من جامعة القاهرة عام 1949م ، من أوائل نساء غزة اللواتي عملن في الحقل الاجتماعي، عملت مدرسة ومديرة مدرسة وعميد لمعهد المعلمات في القطاع ومفتش للمواد الاجتماعية في مدارس القطاع (Eight Palestinian Women for Nobel prize 1000 women for Nobel peace prize 2005, Rammall,p10 ؛ عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق، ص 163؛ وفاء البحر، المرأة الفلسطينية والتاريخ، تحقيق صحفي، مجلة البيادر السياسي، مجلة سياسية تصدر أسبوعيا في القدس وتوزع في غزة، العدد (304) السنة الثامنة، 11 يونيو/ حزيران 1988م، ص53.)

[1] - الاتحاد النسائي الفلسطيني، نشرة تعريفية رسمية صدرت بتاريخ 31-3-1980م، غزة، ص 1(انظر إلى الملحق رقم 6)؛ الجمعية الوطنية لتنمية المخيمات الفلسطينية، المرأة والمجتمع، غزة، ط1، ص 94؛ Aryeh Shalev,The Intifada causes and Effects,Jerusalem,Telaviv University,Jaffee center for strategic studies,1991, p23

[2] - جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني، نشرة تعريفية عن حياة يسرى البربري، غزة، 2009م.

[3] - إبراهيم سكيك، غزة في الوقت الحاضر، مطابع الهيئة الخيرية، غزة، 1981م، ص 117.

[4] - مكتب التنسيق والتعاون الخاص بالأمم المتحدة، دليل المنظمات غير الحكومية العاملة في قطاع غزة 2003، القدس، ص 265.

الشخصيات النسائية التي شاركت في تأسيس جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني حسب الجدول التالي : ([1])

الرقم	الاسم	الصفة
.1	يسرى البربري	رئيسة الجمعية
.2	هنريت سابا	وكيلة
.3	ليلى قليبو	سكرتيرة
.4	باسمة الصائغ	أمينة صندوق
.5	عفاف الادريسي	أمينة مساعدة
.6	فريدة البورنو	عضو
.7	نبيلة عبد الهادي	عضو
.8	ملك ترزي	عضو
.9	يمن المباشر	عضو
.10	إيفون فرح	عضو
.11	مديحة البطة	عضو
.12	رفقة الوحيدي	عضو
.13	أركسي وحيد	عضو
.14	رمزية الخطيب	عضو

أنشطة جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني :

تعددت أنشطة جمعية الاتحاد النسائي، على كافة الأصعدة ، فقد كان للجمعية دورٌ في تربية الأطفال والاهتمام بهم ورعايتهم ، وكان لها نشاطٌ اجتماعي حيث قدمت مساعدات للأسر الفقيرة وأسر المعتقلين والشهداء، و كان للجمعية نشاطٌ سياسيٌ فقد شاركت في التوقيع على البيانات والعرائض السياسية التي صدرت عن المؤسسات واللجان الشعبية بغزة .

ومن أنشطة الجمعية في مجال تربية الأطفال والاهتمام بهم؛ إنشاء ثلاث روضات للأطفال، تأسست الأولى في المقر الرئيس بمدينة غزة عام 1965م والثانية في خانيونس عام 1969م

[1] - وثيقة صادرة عن جمعية الاتحاد النسائي انظر إلى الملاحق رقم(7).

والثالثة في رفح عام 1972م ([1])، وقد زودت هذه الروضات بأحدث الوسائل التعليمية ويقوم بالتدريس فيها مدرسات مؤهلات تربويا([2]) كما أنشأت الجمعية عدد من الحضانات؛ ففي عام 1979م أنشئت دار حضانة تستوعب أربعين طفلا، و افتتحت عشرة مراكز لمحو الأمية التحق فيها حوالي 250 دارسة، و شاركت الجمعية عام 1972م في اللجنة العليا لمكافحة محو الأمية وتعليم الكبار([3])، فيما تركزت أنشطة جمعية الاتحاد النسائي عام 1974م على مساعدة المرأة في إيجاد فرص عمل ورفع المستوى التعليمي لها، وإكسابها مهارات وقدرات مهنية معينة ([4]) وافتتحت الجمعية عام 1980م عدة مراكز في غزة وجباليا وخانيونس لمحو الأمية، كما افتتحت في رفح والنصيرات مراكز تدريس اللغات، ووحدة الموارد النسوية التي قامت بصناعة بعض المنتجات المنزلية وبيعها للجمهور، كما عملت الجمعية على تأسيس مكتبات في غزة وخانيونس ورفح تضم عدداً من الكتب الأدبية والعلمية والثقافية ([5]).

إن نجاح جمعية الاتحاد النسائي في تأسيس روضات أطفال في مختلف مناطق قطاع وافتتاح برامج محو أمية مَثَّل رسالة سياسية مهمة تقوم على رفض سياسات التجهيل والحرص على بناء جيل فلسطيني متعلم وواعد.

وكان للجمعية نشاطٌ اجتماعيٌ مميز؛ فقد قامت بالبحث عن الأسر الفلسطينية المحتاجة ودراسة أحوالها وتقديم تقارير عنها ومساعدتها ([6])، وقدمت الجمعية عام 1972م مساعدات عينية إلى أسر المعتقلين في سجون الاحتلال ، ووزعت عليهم مواد تموينية (سكر، أرز، لحمة، صابون، شاي، سمن) وأقمشة وملابس جاهزة وملابس مخاطة ومحاكة في مشاغل الخياطة والتريكو التابعة للجمعية، وفي عام 1980م عملت الجمعية على دراسة (3250) عائلة لتقديم المساعدات لها ([7])، كما قدمت الجمعية مساعدات لأسر الشهداء([8]).

---

[1] - إبراهيم سكيك، غزة في الوقت الحاضر، مرجع سابق، ص 118.

[2] - الاتحاد النسائي الفلسطيني، نشرة تعريفية، مرجع سابق، ص 1، ص 2 . (انظر إلى الملحق رقم 6).

[3] - المرجع سابق، ص 2.

[4]- Aryeh Shalev,The Intifada causes and Effects, op-cit, p23.

[5] - إيمان الشريف، مدير الاتحاد التنفيذي، مقابلة أجراها الباحث في مقر الاتحاد بغزة بتاريخ 25-10-2010.

[6] - مكتب التنسيق والتعاون الخاص بالأمم المتحدة، دليل المنظمات غير الحكومية، مرجع سابق، ص 265.

[7] - الاتحاد النسائي الفلسطيني، نشرة تعريفية، مرجع سابق، ص 2.

[8] - لجنة الدراسات النسوية- مركز بيسان للبحوث والإنماء، دليل المؤسسات النسوية الفلسطينية، مطابع مؤسسة الحصري التجارية، رام الله، ط1، أيار 1993م، ص 208.

وقالت إسعاف البورنو عضو مجلس إدارة الجمعية : " إن الجمعية كان لها دور سياسي مهم خلال أيام الانتفاضة حيث شاركت في الاعتصامات والمظاهرات النسائية، وكتابة البيانات الرافضة للاحتلال، كما كانت السيدة يسرى البربري رئيسة الجمعية تقوم بزيارة الأسرى في سجن غزة المركزي وتطمئن على أحوالهم وتقدم لهم ملابس شتوية وصيفية وتتواصل مع أسرهم وتساعدهم "([1]).

قدمت لنا جمعية الاتحاد النسائي في نشرة تعريفية لها موجزاً عن أنشطتها الاجتماعية منذ 1980/1/1م حتى 1980/3/31م وهي :

1- توزيع زي مدرسي وأحذية على الطالبات المحتاجات في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية ومعهد المكفوفين ومدرسة التمريض، و توزيع مكافآت تشجيعية نقدية وعينية للطلبة المتفوقين.

2- تقديم ملابس صوفية لنزلاء مستشفى الأمراض الصدرية، ودفايات كهربائية، ودفع رواتب مدرسات الخياطة في المستشفى .

3- مساهمة الاتحاد في إتمام المبنى الجديد لمعهد الأمل وتأثيثه وتوزيع ملابس على نزلاء المعهد .

4- تقديم مساعدات نقدية لمعهد الأزهر الديني ومكتبات جمعية الهلال الأحمر ومدرسة صلاح الدين الإعدادية للاجئين ومدرسة بنات الشاطئ الابتدائية للاجئات.

5- تقديم مساعدات نقدية لمستشفى العيون بالقدس.

6- تقديم مساعدات نقدية للمرضى المحتاجين للدم في المستشفيات في القطاع والضفة الغربية .

7-تقديم مساعدات نقدية مساهمة في بناء المساجد .

8- تقديم مساعدات ومنح دراسية لعدد من الطلبة الجامعيين .

9- المساهمة في تقديم المساعدات والعلاج لبعض المرضى المحتاجين في المستشفيات في القطاع والضفة والخارج.

10- التبرع للاتحاد اللوائي في القدس ولجمعية الملجأ الأرثوذكسي([2]).

---

[1] - إسعاف البورنو، عضو مجلس إدارة جمعية الاتحاد النسائي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 17-11-2010م.

[2] - الاتحاد النسائي الفلسطيني، نشرة تعريفية، مرجع سابق، ص 3 (انظر إلى الملحق رقم 6).

إن هذه الأنشطة الاجتماعية لجمعية الاتحاد النسائي أكدت على الدور الفاعل للجمعية في خدمة الأسر الفقيرة ومساعدة المرضى والمحتاجين والطلبة ، وكان لهذه المساعدات دورٌ مهم في دعم صمود الشعب الفلسطيني على أرضه .

كما كان لجمعية الاتحاد النسائي دورٌ في انتفاضة عام 1987م حيث شاركت في العديد من الاعتصامات، وكتابة البيانات السياسية ([1]) .

وقد وقعت جمعية الإتحاد النسائي على عدد من البيانات السياسية الرافضة لسياسات الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء شعبنا الفلسطيني([*]) فيما تعرضت رئيسة الجمعية السيدة يسرى البربري للاستجواب أكثر من مرة من قبل سلطات الاحتلال، وكانت السيدة يسرى تقوم بزيارة الأسرى في السجون وتقدم لهم الملابس الشتوية والصيفية وترعى أسرهم وتهتم بشؤونهم([2])، وفي عام 1973م فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الإقامة الجبرية عليها حتى أواخر عام 1974م، ومنعتها من مغادرة البلاد بأمر عسكري ([3]).

---

[1] - مقابلة مع ليلى قليبو، عضو مجلس إدارة الاتحاد النسائي بغزة ، أجراها الباحث بتاريخ 25-10-2010.

[*] - حصل الباحث على عدد من البيانات السياسية حملت تواقيع المؤسسات الشعبية في قطاع غزة من بينهم الإتحاد النسائي (انظر إلى الملاحق رقم ، 14، 15، 16، 17،18، 21، 22،23، 30، 38.).

[2] - محمد المشوخي، البيادر السياسي تحاور يسرى البربري، مجلة البيادر السياسي، العدد 91، السنة الخامسة، 22/2/ 1986م، ص35.

[3] - محمد المشوخي، البيادر السياسي تحاور يسرى البربري، مرجع سابق، ص 125؛ ثماني نساء فلسطينيات لجائزة نوبل للسلام، مشروع ألف امرأة لجائزة نوبل للسلام لعام ألفين وخمسة، رام الله ، ص 5.

مركز تأهيل الفتيات في المجمع الإسلامي

اهتمت جماعة الإخوان المسلمين في قطاع غزة بالمرأة الفلسطينية، إيماناً منها بدور المرأة في المجتمع الفلسطيني، فقد قامت بتأسيس مركز لتأهيل الفتيات ضمن مراكز وبرامج جمعية المجمع الإسلامي التي تأسست عام 1973م في قطاع غزة، كجمعية خيرية تطوعية، وكانت تضم عيادة طبية ونادي رياضي ولجنة للزكاة وروضات أطفال إضافة للمركز النسائي([1]).

وللمجمع الإسلامي أهداف كثيرة منها : الدعوة إلى الله ، تنشئة الجيل الإسلامي القرآني الذي يستطيع حماية المقدسات، إعداد الشباب المسلم روحيا وعقليا وجسديا، توفير الحياة الكريمة للأسر الفقيرة والمعوزة ([2])، ورعاية المرأة والطفل صحيا وثقافيا واجتماعيا ورياضيا، وتثقيف وتعليم الجيل من خلال ممارسة العملية التربوية والتعليمية ([3]). وقد شارك في تأسيس المركز عدد من النساء وهن([4]) حسب الجدول التالي([*]):

الرقم	الاسم
1.	انتصار المالطي
2.	منيرة عطا الله
3.	سعاد الشرقاوي
4.	ماجدة عنان
5.	صباح النبيه
6.	منى حلس
7.	عطاف أهل
8.	عطاف شحادة
9.	أم فتحي أبو توهة

[1] - لوتيسيا بوكاي، عنف السلام في غزة، ترجمة حليم طوسون، دار العالم الثالث، القاهرة،ط1، 2000م، ص33.

[2] - نهاد الشيخ خليل، حركة الإخوان المسلمين في قطاع غزة (1967- 1987م)، معهد البحوث والدراسات، القاهرة، 2010، رسالة دكتوراه غير منشورة، ص 122؛ رجب البابا، جهود حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتفاضة الفلسطينية عام (1987-1994)، مرجع سابق، ص 24؛ المجمع الإسلامي، مجلة دورية صدرت عن لجنة العلاقات العامة والإعلام بالمجمع، العدد الأول سبتمبر- 2003، ص16.

[3] - Al-Mujamma Al-Islami, Book definitions,Gaza,2005,P3.

[4] - نجاح البطنيجي مقابلة أجراها الباحث مدير رياض الأطفال في جمعية المجمع الإسلامي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 25-6-2011م

[*] - الجدول من إعداد الباحث .

وقام مركز تأهيل الفتيات بعقد دورات حياكة وتطريز للفتيات، وإعطائهن محاضرات دينية لتأهيلهن للحياة الزوجية، ومحاضرات في الفقه والعقيدة([1]) كما انبثق عن هذا المركز معرض للزي الإسلامي للفتيات وفر الحجاب بأسعار معقولة كما أنشأ المجمع مشغل للخياطة لتشغيل بعض الفتيات([2])، كما قامت اللجنة التعليمية في المجمع الإسلامي بتأسيس مكتبة في فرعي المجمع الإسلامي في جورة الشمس وفي فرع الإصلاح في حي الشجاعية بهدف نشر الثقافة الإسلامية، كما أسست روضة المجمع الإسلامي سنة 1979م واحتضنت 60 طفلا([3]) ويقوم بالتدريس فيها مدرسات مؤهلات وذوات خبرة في مجال تربية الأطفال، و يوفر المجمع للأطفال الألعاب والرحلات الشهرية كما ينظم محاضرات تثقيفية للأمهات([4]).

وقد كان لمركز تأهيل الفتيات دورٌ سياسي؛ حيث كان قيادات جماعة الإخوان بغزة يلقون محاضرات للنساء في قضية فلسطين وكيفية تربية النشء على الجهاد والمقاومة، وتقول نجاح البطنيجي إحدى النساء اللواتي عاصرن تأسيس مركز تأهيل الفتيات " كانت هناك محاضرات دورية للأخوات مشرفات مركز تأهيل الفتيات، وكانت المحاضرات دعوية وسياسية "([5]).

و قالت رشا العدلوني " كانت مربيات روضات المجمع الإسلامي في الانتفاضة عند سماعهن أخبار عن الشهداء والجرحى ، يقمن بإسماع الأطفال الأناشيد الجهادية"([6]).

لقد كان لمركز تأهيل الفتيات في المجمع الإسلامي دورٌ سياسيٌ مهم خاصة أنه يتبع جمعية المجمع الإسلامي التي أنشأتها جماعة الإخوان المسلمون في غزة، حيث قام المركز بالحفاظ على الفتاة الفلسطينية من الضياع والتأثر بالثقافات الفكرية المنحرفة، وعمل المركز على الاهتمام بتدريب الفتيات وتثقيفهن وتعريفهن على الأخطار المحدقة بها، كما نظم المركز عدد من المحاضرات عن الجهاد والمقاومة.

---

[1] - ديما عايدية، تقرير عن دور الشيخ أحمد ياسين في تأسيس المجمع الإسلامي، نساء من أجل فلسطين، ملحق صحفي يصدر شهريا مع صحيفة الرسالة الأسبوعية، غزة، العدد الثاني والثلاثون، 7-4-2011، ص8.

[2] - نهاد الشيخ خليل، حركة الإخوان المسلمين في قطاع غزة (1967- 1987م)، مرجع سابق، ص 125.

[3] - المرجع السابق، ص 125.

[4] - المجمع الإسلامي، مجلة دورية صدرت عن لجنة العلاقات العامة والإعلام بالمجمع، مرجع سابق، ص21.

[5] - نجاح البطنيجي، مدير رياض الأطفال في جمعية المجمع الإسلامي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 25-6-2011م.

[6] - رشا العدلوني، مدير دائرة العمل النسائي في المجمع الإسلامي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 18-6-2011م.

الكتلة الإسلامية في مجلس طالبات الجامعة الإسلامية

تأسست الكتلة الإسلامية في الجامعة الإسلامية كإطار طلابي لجماعة الإخوان المسلمين بغزة عام 1978م، ومنذ ذلك الحين تسيطر على مجلسي الطلاب والطالبات في الجامعة ([1]) وكان لها نشاطات دعوية وثقافية واجتماعية([2]).

في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني عام 1978م أجري استفتاء طلابي حصلت الكتلة الإسلامية في قسم الطالبات على 78% من أصوات الناخبات، كما تعددت إنجازاتها وأنشطتها، وأصدرت الكتلة عدد من البيانات والنشرات في كافة المناسبات الدينية والوطنية ([3]).

وقد كان أول هيئة لمجلس الطالبات عام 1981م كل من أربعة أخوات وأضيفت خامسة بعد انسحاب أخت([4]) حسب الجدول([*]):

الرقم	الاسم	ملاحظات
1.	رويدة محيسن	
2.	رجاء الحلبي	
3.	سفجان الشامي	
4.	نادية أبو نحلة	انسحبت من القائمة
5.	إيمان عمار	أضيفت بدل نادية أبو نحلة

[1] - أحمد بن يوسف، حركة المقاومة الإسلامية حماس حدث عابر أم بديل دائم، المركز العالمي للبحوث والدراسات، ط3، يوليو 1990م ، ص 84.

[2] - إلهام مراد، عضوة مجلس طالبات الجامعة الإسلامية عام 1981م، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 25-3-2011م، بغزة.

[3] - أحمد بن يوسف، حركة المقاومة الإسلامية حماس، مرجع سابق، ص 84.

[4] - نهاد الشيخ خليل، حركة الإخوان المسلمين في قطاع غزة (1967م- 1987م)، مرجع سابق، ص 125.

[*] - الجدول من إعداد الباحث .

وضعت الكتلة الإسلامية في مجلس الطالبات منذ تأسيسها مجموعة من الأهداف وهي:

1- الحفاظ على إسلامية الجامعة لتعيش الإسلام اسماً وواقعاً يحقق عمقها الحضاري ولتأخذ دورها الريادي في عملية الخلاص والتحرير.

2- تحقيق الالتحام والتكامل بين قطاعات المجتمع لخدمة الرؤيا الإسلامية ([1]).

وكان للكتلة الإسلامية في مجلس الطالبات دورٌ سياسيٌ مهم من خلال المشاركة في الاعتصامات والفعاليات السياسية داخل الجامعة، كما دعت في أواخر شهر نوفمبر/تشرين الثاني عام 1987م للتظاهر ضد الاحتلال الإسرائيلي إثر استشهاد الطالبة انتصار العصار داخل مدرستها في دير البلح برصاص قوات الاحتلال ([2]).

لجان الكتلة الإسلامية في مجلس الطالبات :

لجنة الوعظ والإرشاد: تعمل على تحقيق الشخصية الفلسطينية الإسلامية، وإصدار النشرات الإسلامية، والارتقاء بالمستوى الروحي والخلقي والسلوكي للطالبات، وتشجيعهن على الالتزام بالزي الإسلامي([3]).

اللجنة الثقافية : تهدف إلى الارتقاء بالمستوى الثقافي والفكري للطالبات، وقد أصدرت عدد من النشرات منها العروة الوثقى، ونشرة دعوية للالتزام بالحجاب، ونداء الحق والصحوة الإسلامية، كما كان يتم تنظيم رحلات إلى المسجد الأقصى المبارك ([4]).

اللجنة الاجتماعية : عملت هذه اللجنة على دراسة أوضاع الطالبات الاجتماعية وتوفير المساعدات المالية لهن و إيجاد فرص عمل لهن، إضافة إلى توطيد العلاقات الاجتماعية عبر الزيارات المتواصلة للطالبات، كما شاركت اللجنة الاجتماعية في الأفراح بهدف إحياء المنهج الإسلامي في الفرح والقضاء على العادات والتقاليد البعيدة عن الدين الإسلامي ([5]).

---

[1] - أحمد بن يوسف، حركة المقاومة الإسلامية حماس، مرجع سابق، ص 89-90.

[2] - أحمد بن يوسف، حركة المقاومة الإسلامية حماس، مرجع سابق، ص 88.

[3] - المرجع السابق، ص 90.

[4] - إلهام مراد، عضوة مجلس طالبات الجامعة الإسلامية عام 1981م، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 25-3-2011م، بغزة (انظر إلى الملاحق رقم 48، 49).

[5] - هدى نعيم، مسؤولة اللجنة الاجتماعية في مجلس طالبات الجامعة الإسلامية عام 1989، مقابلة بتاريخ 2010/9/20

لجنة العمل التطوعي : تعمل على تشجيع الطالبات على المشاركة الفاعلة في مشاريع العمل التطوعي بمدن وقرى غزة وفي المساجد والعمل في المؤسسات الوطنية .

لجنة الإعلام والمطبوعات : تعمل على التغطية الإعلامية لنشاطات مجلس الطالبات وطباعة النشرات والكتيبات والكتب الثقافية المفيدة.

اللجنة الفنية : تعمل على إقامة معارض لإنتاج الطالبات والارتقاء بالفن المسرحي داخل الجامعة([1]).

يتضح مما سبق الدور السياسي البارز للكتلة الإسلامية في مجلس طالبات الجامعة الإسلامية خاصة مع بدايات الإنتفاضة الأولى 1987م وشاركت في المظاهرات وزيارة الجرحى في المستشفيات والمشاركة في أعراس الشهداء.

[1] - أحمد بن يوسف، حركة المقاومة الإسلامية حماس، مرجع سابق، ص 91، ص 92.

اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني

تأسس اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في مارس/ آذار عام 1978م في قطاع غزة والضفة الغربية، وهو إطار نسائي يتبع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين([1]) ورفع الاتحاد شعار " نحو حركة جماهيرية نسوية موحدة " ([2]).

وعمل الاتحاد على تعبئة وتنظيم الجماهير النسائية من خلال الأشكال التي تدعم وتعزز دور المرأة النضالي والوطني والسياسي عبر المشاركة في الفعاليات الوطنية، والتنسيق مع المؤسسات والهيئات الفلسطينية، كما عقد الاتحاد محاضرات وندوات ومهرجانات تشرح واقع المرأة ومشكلاتها وتتحدث عن نضالها([3]).

وشارك في تأسيس الاتحاد في قطاع غزة عدد من النساء ([4]) وهن حسب الجدول(*) :

الرقم	الاسم
1.	نعمة الحلو
2.	هدى عليان
3.	سوزان أبو كرش
4.	ناهد أبو دقة
5.	تهاني أبو دقة
6.	جميلة عليوة

[1] - محمد سعادة عودة، الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، دار ابن خلدون، 1989م، ط1، ص 134؛ زياد عثمان، قراءة نقدية في مشاركة المرأة الفلسطينية، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، نابلس،ط1، 2003، ص54، ص55.

[2] - فيحاء عبد الهادي، نماذج المرأة البطل في الرواية الفلسطينية، ص 73؛ خليل نخلة، مؤسساتنا الأهلية في فلسطين نحو تنمية مجتمعية، الملتقى الفكري العربي – القدس، أيلول 1990م ، ص 29.

[3] - اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في المناطق المحتلة، البرنامج واللائحة الداخلية لاتحاد العمل النسائي الفلسطيني، 1988م، ص 8، ص 9، د.ت .

[4] - نعمة الحلو، إحدى النساء اللواتي شاركن في تأسيس الاتحاد، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2012/3/19م .

[*] - الجدول من إعداد الباحث .

وللاتحاد برامج مختلفة في مجال رياض الأطفال، ومحو الأمية، والتدريب المهني والتثقيف الصحي والعناية بالأم والطفل([1])، كما شكل الاتحاد لجاناً للمرأة في النقابات العمالية، ولجاناً للدفاع عن المعتقلين والأسر المتضررة من الاحتلال ورعاية الجرحى، وضم الاتحاد في بدايته 10 آلاف عضوة، كما وجدت أنشطة الاتحاد تجاوبا من قبل النساء بين ربات بيوت والعاملات والموظفات والمعلمات والطالبات([2])، وكانت هناك برامج تهدف إلى تطوير قدرات المرأة وتحسين مستواها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي([3]).

أهداف الاتحاد :

1- دعم نضال المرأة الفلسطينية في الدفاع عن وطنها من أجل نيل الحرية والاستقلال وحق شعبها في العيش على ترابه السليب .

2- النهوض بالمرأة الفلسطينية اجتماعياً وتعليمياً واقتصادياً وثقافياً، من خلال إقامة مراكز لمحو الأمية وتعليم الخياطة ومعارض وبازارات في مختلف المدن والقرى ([4]).

3- تعزيز دور المرأة الفلسطينية وتمكينها من المشاركة في صنع القرار.

4- خلق قاعدة نسوية جماهيرية تشمل كافة المناطق الريفية والمخيمات الفلسطينية من مختلف القطاعات، وتقديم خدمات في المجال الصحي والتربوي والتعليمي والثقافي([5]).

5-تشجيع المصنوعات الخفيفة، وتزويد ربات البيوت بها، وإقامة المعارض لتسويقها، وإقامة ورش إنتاجية ([6]).

كان للاتحاد في عام 1978م قرابة 35 مشغلا للخياطة والتطريز منتشرات في قطاع غزة ، كما كان للاتحاد قرابة 40 روضة للأطفال منتشرات في القطاع فيما كان هناك أكثر من مسؤولة يتابعن النشاط النسائي في المحافظات المختلفة ([7]).

---

[1] - Jerusalem,1988. The Palestinian Federation Of Women's Action Committees, brochure,

[2] - لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، ثقافة المقاومة ومواجهة الصهيونية، أبحاث ومناقشات فكرية، مركز البحوث العربية للدراسات والتوثيق والنشر، القاهرة، ط1، 1990، ص160.

[3] - اتحاد لجان العمل النسائي في فلسطين، تقرير دوري، د.ت، ص 14.

[4] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية (1903-1902)، مرجع سابق، ص 89، ص90.

[5] - مشروع التعبئة والتنسيق بين الأطر النسوية، أصداء، نشرة إخبارية، العدد الأول، د.ت، رام الله، ص7.

[6] - اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني، اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في المناطق المحتلة دوره ومهامه، تقرير صادر عنه، 1986م.

[7] - نعمة الحلو ، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة ، بتاريخ 14-3-2011.

أنشطة اتحاد لجان العمل النسائي :

1- دورات إسعافات أولية ورعاية صحية.

2- -تنظيم أيام عمل مجانية بالتعاون مع اتحاد لجان الرعاية الصحية .

3- تقديم مساعدات عينية ومادية للأسر المحتاجة وذلك بالتعاون مع عدد من المؤسسات التي تهتم بالمرأة والطفل([1]).

4- دورات محو أمية للنساء .

5- تدريب النساء على الخياطة والتطريز والمشغولات اليدوية من خلال مراكز الاتحاد.

3- عرض أفلام وثائقية تتحدث عن نضالات المرأة العربية .

4- الالتقاء بأهالي الأسرى والشهداء .

5- توزيع الإغاثات المالية على النساء ومساعدة أهالي الشهداء والأسرى.

6- دعم صمود الأسرة الفلسطينية من خلال المشاريع المختلفة التي يشرف عليها الاتحاد ([2]).

إن اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني كان له دورٌ سياسيٌ مهم في دعم نضالات المرأة الفلسطينية فهو يمثل الإطار النسائي للجبهة الديمقراطية، وقد شارك الاتحاد في الكثير من الاعتصامات والفعاليات السياسية ضد الاحتلال، كما شكل الاتحاد لجاناً للمرأة في النقابات العمالية، ولجاناً للدفاع عن المعتقلين والأسر المتضررة من الاحتلال ورعاية الجرحى، وقام بتوزيع المساعدات والإغاثات على أسر الشهداء والمعتقلين والتواصل معهم .

---

[1] - United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 2003,Jerusalem,p278.

[2] - نعمة الحلو، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة ، بتاريخ 14-3-2011.

اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي

تأسس اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي في 6/1 /1981م وهو إطار نسوي يتبع حركة فتح وله فروع في الضفة الغربية وقطاع غزة ([1])، ويهدف إلى حشد الطاقات النسوية والعمل على رفع مستوى الوعي للمرأة الفلسطينية، ومساواتها بالرجل من خلال تقديم الخدمات المختلفة للمرأة والطفل، ورفع مستوى المرأة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ودعمها سياسيا([2])، وقدم الاتحاد مساعدات كثيرة للنساء، وعقد دورات تدريبية ومهنية، كما عمل على تأطير النساء وتحسين أوضاعهن الاجتماعية، وللاتحاد مشغل لحياكة الملابس ([3])، ويشرف الإتحاد على برامج تعنى بشؤون الطالبات وربات البيوت والعاملات والريفيات ([4]).

شارك في تأسيس اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي عدد من النساء([5]) وهن حسب الجدول([*])

الرقم	الاسم
.1	فريال البنا
.2	نهلة البنا
.3	أمل عجور
.4	نعيمة الشيخ علي
.5	مها أبو رمضان
.6	فاطمة الكباريتي
.7	رقية الجمل
.8	بثينة منصور
.9	اعتدال أبو قمر

[1] - اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي، أجندة سنوية للعام 1992م، ص 3؛عبد القادر ياسين، مجتمع الانتفاضة، صدر عن جريدة الأهالي ،التجمع الوطني التقدمي، القاهرة، مايو 1992م، ص51، ص 52؛ نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ط1،ص90؛ Aryeh Shalev,The Intifada causes and Effects,op-cit,p22,p23

[2] - محمد الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مرجع سابق، ص133.

[3]- Aryeh Shalev,The Intifada causes and Effects,op-cit,p22,p23

[4] - اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي، أجندة سنوية للعام 1992م، مرجع سابق، ص 3.

[5] - نعيمة الشيخ علي، عضو لجنة مركزية في حركة فتح، غزة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2012/3/19م .

[*] - الجدول من إعداد الباحث .

10.	زينب الدغمة
11.	عايشة قديح
12.	سهام القرم

وقد أشرف الاتحاد على 85 روضة أطفال و3 حضانات موزعين على مختلف المناطق الفلسطينية، كما تواجد الاتحاد في أكثر من 250 موقعا في الضفة الغربية وقطاع غزة، مما ساعد المرأة على الخروج من منزلها والمشاركة في الفعاليات الوطنية وحضور الندوات والمحاضرات التي ينظمها الاتحاد ([1]).

وقد عزز الاتحاد علاقته بالجماهير الفلسطينية حيث قامت عضوات الاتحاد بزيارات تضامنية واجتماعية لتوزيع الملابس والمواد الغذائية على الجماهير خاصة في أيام منع التجول خلال الانتفاضة ([2])، كما شاركت عضوات الاتحاد في عدد من المؤتمرات المحلية والعالمية التي تناولت القضايا السياسية والنسوية ومواضيع أخرى، وعقد الاتحاد دورات توعية للنساء ونظم اللقاءات النسوية من مختلف المواقع ([3]).

حافظ الاتحاد على التراث الفلسطيني من خلال برامجه الواسعة لجمع التراث والتطريز الفلسطيني والأشغال اليدوية الفلسطينية، كما أشرف على عدد من صفوف محو الأمية، وعمل على تأطير النساء سياسيا للمشاركة في النضال الوطني ([4])، كما شارك في الفعاليات التي كانت تنظم بمناسبة يوم المرأة العالمي، و شارك في البازار الخيري الذي أقيم في القدس بتاريخ 30-5-1991م بمنتجاته من المطرزات والأشغال اليدوية ومأكولات التعاونيات التابعة للاتحاد([5]).

لقد كان للاتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي دورٌ في التربية وتنشئة الجيل حيث أشرف عام 1992م على 68 روضة موزعة في كافة المناطق الفلسطينية منها 12 روضة في قطاع غزة([6]).

[1] - مشروع التعبئة والتنسيق بين الأطر النسوية، أصداء، نشرة إخبارية، العدد الأول، د.ت، رام الله، ص5.
[2] - اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي، أجندة سنوية للعام 1992م، مرجع سابق، ص 4.
[3] - مشروع التعبئة والتنسيق بين الأطر النسوية، أصداء، نشرة إخبارية، مرجع سابق، ص5.
[4] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق، ص 129.
[5] - اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي، أجندة سنوية ، مرجع سابق، ص 3.
[6] - المرجع سابق نفسه ، ص 3.

مما سبق يتضح لنا الدور السياسي الذي لعبه اتحاد المرأة للعمل الاجتماعي التابع لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح خاصة في تأطير النساء الفلسطينيات ودفعهن للمشاركة في النضال الوطني، كما قام الاتحاد بزيارات تضامنية واجتماعية لعائلات الأسرى والجرحى والشهداء، وقام بتوزيع الملابس والمواد الغذائية على الجماهير خاصة في أيام منع التجول خلال الانتفاضة، و كان للاتحاد دورٌ في الحفاظ على التراث الفلسطيني من خلال برامجه الواسعة لجمع التراث والتطريز والأشغال اليدوية الفلسطينية.

اتحاد لجان المرأة الفلسطينية

إطار نسوي جماهيري يتبع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تأسس عام 1981م وله فروع في مناطق مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة([1])، و ضم لجان تنظيمية في الخليل وبيت لحم والقدس ورام الله ونابلس وغزة([2]).

ومن النساء اللواتي شاركن في تأسيس الاتحاد في غزة ([3]) حسب الجدول التالي ([*]):

الرقم	الاسم
.1	مها العقاد
.2	تغريد جمعة
.3	أميرة أبو زايدة
.4	نادية أبو نحلة
.5	غادة السقا
.6	ماجدة السقا
.7	سعدة شحادة

أنشطة الاتحاد:

1- يقوم الاتحاد بتنفيذ برامج في التثقيف المدني و الإرشاد والاستشارة النسوية، والإعلام.

2- يقوم الاتحاد بتقديم خدمات الدعم الاجتماعي للنساء في مجالات مختلفة تتضمن خدمات في مجالات الطفولة ويقوم بتقديم خدمات الإرشاد النفسي والمجتمعي .

3- يصدر الاتحاد مطبوعات شهرية وكتيبات للتوعية حول قضايا متخصصة([4]).

4- عقد الاتحاد مؤتمره الأول في القدس عام 1983م وأجريت انتخابات الاتحاد في مختلف المواقع من القاعدة مرورا بكل الهيئات.

---

[1] - اتحاد لجان العمل النسائي في فلسطين، د.ت، ص 14. نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق ، ط1،ص90.

[2] - اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية ، ص 37،ص38، د.ت .

[3] - اكتمال حمد، رئيسة اتحاد لجان المرأة الفلسطينية في غزة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2012/3/19م .

[*] - الجدول من إعداد الباحث .

[4] - مشروع التعبئة والتنسيق بين الأطر النسوية، أصداء، نشرة إخبارية، مرجع سابق، ص6.

5- تعتبر اللجنة التنفيذية أعلى سلطة في الاتحاد، كما تم استحداث لجان متخصصة بالعلاقات العامة والتعاونيات ورياض الأطفال .

6- شارك الاتحاد في فعاليات الانتفاضة، وشارك في تشكيل لجان ربات البيوت والمدارس الشعبية واللجان الصحية ..إلخ .

7- للاتحاد ثلاث تعاونيات زراعية في الضفة وغزة.

8- بلغ عدد الروضات التابعة للاتحاد 65 روضة ضمت ما بين (2000-2500) طفل .

9- ويقوم الاتحاد بتوعية المرأة وتثقيفها سياسيا ([1]).

أهداف الاتحاد :

1- المساهمة في عملية التحرر الوطني لإقامة الدولة الفلسطينية .

2- تقوية وتمكين النساء على كافة الأصعدة (الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية،الثقافية) والتركيز على الفئات الشابة .

3- استنهاض الجماهير النسوية الفلسطينية للمشاركة الديمقراطية في صنع القرار([2]).

4- الدفاع عن حقوق المرأة الفلسطينية اللاجئة والأسيرة .

5- العمل على تحقيق الحريات الديمقراطية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة([3]).

6- رفع مستواها الثقافي والاقتصادي والاجتماعي من خلال عقد وتنظيم الندوات والمحاضرات ومكافحة محو الأمية ([4]).

برامج الاتحاد :

1- برامج التعبئة والتنسيق ومشروع القيادات الشابة .

2- مشروع قانون الأسرة الفلسطينية بالتعاون مع الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية.

3- عقد دورات تدريبية في موضوعات سياسية وإعلامية وحقوقية .

---

[1] - مشروع التعبئة والتنسيق بين الأطر النسوية، أصداء، نشرة إخبارية، مرجع سابق، ص6؛ أمل خريشة، تجربة التحول من إطار نسوي إلى مؤسسة أهلية، الحركة النسائية الفلسطينية إشكاليات التحول الديمقراطي واستراتيجيات مستقبلية، وقائع المؤتمر السنوي الخامس لمؤسسة مواطن المنعقد في رام الله بالتعاون مع معهد دراسات المرأة جامعة بيرزيت بتاريخ 17-18 كانون أول 1999م، ناديا للطباعة والنشر، رام الله، ط1 2000م ، ص 99.

[2] - اتحاد لجان المرأة الفلسطينية، نشرة تعريفية، غزة ، د.ت.

[3]- The Union Of Palestinians Women Committees ,brochure,without date.

[4] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق،ص90، ص91.

4- برنامج التكافل الاجتماعي لمساعدة الأسر الفقيرة.

5- نشاطات تشجيع الكفاءات النسوية عبر المشاريع الإنتاجية ([1]).

من خلال استعراض أنشطة الاتحاد وأهدافه يتبين الدور السياسي للإتحاد خاصة أنه الإطار التنظيمي النسائي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وقد شارك في أنشطة وفعاليات الانتفاضة، كما شارك في اللجان الشعبية للانتفاضة، و تمثلت أهدافه في المساهمة في تقوية وتمكين النساء على كافة الأصعدة منها العمل السياسي واستنهاض الطاقات النسوية الفلسطينية للمشاركة الديمقراطية في عملية صنع القرار.

---

[1] - United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 2003,po-cit,p274.

المجلس النسوي الموحد

تأسس المجلس في ديسمبر عام 1988م كخطوة لتوحيد الجهود النسائية تحت قيادة واحدة خاصة الأطر النسائية الأربعة وهي (اتحاد لجان العمل النسائي، اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية، اتحاد لجان المرأة الفلسطينية، اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي) ([1])، وكان المجلس عبارة عن هيئة تنسيقية لتحديد وتوجيه الأنشطة المختلفة مثل المظاهرات والاعتصامات وتوزيع الدعم على أسر الشهداء والمعتقلين([2]).

وقد حاول الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية احتواء هذا المجلس منذ تأسيسه، وفشلت كل محاولات الاحتواء ([3]) وظهر الخلاف واضحا حول قيادته وصلاحياته ومدى انسجامه مع الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ([4]).

في 1992/6/24م صدر عن المجلس بياناً سياسياً دعا فيه الهيئات الإنسانية ومنظمات حقوق الإنسان بتحمل مسؤولياتها تجاه المعتقلين في سجون نفحة وعسقلان والنقب الذين بدأوا إضرابا مفتوحا عن الطعام بسبب الأوضاع السيئة والتي يعانون منها([5]).

طالب المجلس النسوي الموحد في بيانه بالتالي :

1- السماح للرجال بزيارة أبنائهم كما كان الوضع قبل حرب الخليج.

2- تحسين نوعية الطعام وزيادة كميته بما يتلاءم مع الوضع الصحي .

3- توفير العلاج والأطباء خاصة لمن يعانون من الأمراض المزمنة.

4- إرجاع الفورة إلى ساعات الصباح كما كانت في السابق.

---

[1] - مركز شؤون المرأة، النساء والمشاركة السياسية، غزة، ط1، 2004، ص 18؛ خليل نخلة، مؤسساتنا الأهلية في فلسطين نحو تنمية مجتمعية، الملتقى الفكري العربي – القدس، أيلول 1990م ، ص 28-30؛ جمعية الدراسات النسوية التنموية الفلسطينية، المعوقات التي تواجه النساء للمشاركة في صنع القرار السياسي والاجتماعي، غزة، 2006م ، ص 137؛ نادية عبد الوهاب، آمال عبد الهادي، الحركة النسائية العربية أبحاث ومداخلات من أربعة بلدان، مركز دراسات المرأة الجديدة، القاهرة، ط2، ص 85، ص86؛ صحيفة الأيام الفلسطينية، 1999/11/5.

[2] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق، ص 186؛ نادية عبد الوهاب، آمال عبد الهادي، الحركة النسائية العربية، مرجع سابق، ص 85، ص86.

[3] - نادية عبد الوهاب، آمال عبد الهادي، الحركة النسائية العربية، مرجع سابق، ص 86.

[4] - خليل نخلة، مؤسساتنا الأهلية في فلسطين نحو تنمية مجتمعية، مرجع سابق ، ص 28-30.

[5] - بيان صحفي صادر عن المجلس النسوي الموحد بقطاع غزة بتاريخ 1992/6/24(انظر إلى الملحق رقم (37).

5- إرجاع مواد التنظيف والنظافة التي قامت سلطات الاحتلال بسحبها.

6- توفير المواد الثقافية وإعادة التلفزيون الذي قامت السلطات بسحبه .

7- إلغاء قسم العزل الانفرادي في سجن الرملة والذي يتنافى مع المعايير الإنسانية واتفاقيات جنيف.

8- معاملة أهالي المعتقلين أثناء الزيارة بطريقة إنسانية لائقة وعدم تعريتهم من ملابسهم .

9- توفير الملابس لهم من قبل إدارة السجون ([1]).

إن قصر عمر المجلس النسوي الموحد لم يمكنه من تنفيذ الأنشطة والفعاليات السياسية، وذلك بسبب الخلافات التي نشأت بين الأطر النسائية حول هذا المجلس و اقتصر دوره على إصدار عدد من البيانات السياسية والمشاركة في فعاليات جماهيرية قليلة، ثم توقف عن العمل.

[1] - بيان صحفي صادر عن المجلس النسوي الموحد بقطاع غزة بتاريخ 1992/6/24(انظر إلى الملحق رقم 37.)

طاقم شؤون المرأة

تأسس طاقم شؤون المرأة في آب/ أغسطس 1992م كتحالف يتكون من عدد من المنظمات النسوية و الشخصيات المستقلة في غزة والضفة الغربية، وكجزء من الطواقم الفنية التي كونت لمساندة الفريق المفاوض السياسي أثناء محادثات السلام ، مقره الرئيس رام الله وله فرع في قطاع غزة([1]).

ضم الطاقم الأطر النسوية التالية :

اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي، اتحاد لجان المرأة الفلسطينية، جمعية العمل النسوي لرعاية وتأهيل المرأة، اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية، اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني، اتحاد لجان كفاح المرأة الفلسطينية، كتلة نضال المرأة ([2]).

الشخصيات النسائية اللواتي أسسن الطاقم ([3])

الرقم	الاسم	ملاحظة
1.	ربيحة ذياب	
2.	أمل خريشة	
3.	إصلاح جاد	
4.	سهام البرغوثي	
5.	نهلة قورة	
6.	زهيرة كمال	
7.	نادية أبو نحلة	مديرة الفرع في غزة

[1] - United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 2003,po-cit,p276.

[2] - سمر شاهين، قضايا المرأة في الصحافة الفلسطينية، مرجع سابق، ص96، ص 97.

[3] - نادية أبو نحلة، مديرة طاقم شؤون المرأة فرع غزة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2012/3/19م .

أهداف الطاقم:

1- متابعة قضايا المرأة الفلسطينية خلال عملية بناء مجتمع ديمقراطي خال من جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

2- تطوير وتعزيز الذات عند النساء الفلسطينيات وذلك من خلال استخدام أحدث الأساليب في تعليم الكبار وتدريبهم.

3- حث المرأة على المشاركة والانخراط في الحياة السياسية على جميع المستويات، خاصة على مستوى صنع القرار.

4- مطالبة صانعي القرار في المجتمع الفلسطيني بحقوق متساوية للمرأة .

6- تقوية ومساندة الجمعيات والمؤسسات النسائية الحالية على المستوى العملي والتنظيمي ([1]).

وسائل عمل الطاقم:

يعمل طاقم شؤون من خلال :

1- التنسيق : تنسيق جهود العمل الجماعي داخل طاقم شؤون المرأة من أجل تحقيق الأهداف العامة ([2]).

2- حشد التأييد : وذلك عبر تشكيل جماعات ضاغطة للمطالبة بحقوق المرأة ([3]).

3- مشروع التعبئة والتأثير : يهدف هذا المشروع إلى الضغط على صانعي القرار لسن قوانين حساسة للنوع الاجتماعي وعدم التمييز ضد المرأة.

4- مشروع تمكين القيادات الشابة: يهدف إلى خلق قيادات شابة من شأنها أن تعمل مستقبلا في الإطار النسوي وتهتم بقضايا الشباب وتحديداً المرأة .

5- المشروع الإعلامي : يصدر عن الطاقم ملحق صحفي " صوت النساء " وله برنامج إذاعي بعنوان " ضد الصمت " يذاع أسبوعياً ([4]).

[1] - مشروع التعبئة والتنسيق بين الأطر النسوية، أصداء، نشرة إخبارية، مرجع سابق، ص3.
[2] - المرجع السابق، ص3.
[3] - المرجع السابق نفسه، ص3.
[4] - United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 2003,Jerusalem,p276.

وقد تمثل الدور السياسي للطاقم في العمل على حث المرأة على المشاركة والانخراط في الحياة السياسية على جميع المستويات، خاصة على مستوى صنع القرار، ومطالبة صانعي القرار بحقوق المرأة في المجتمع، كما تمثل دوره بتهيئة المرأة للعمل الديمقراطي من خلال الدورات التثقيفية التي نفذها، وكان للطاقم مشاريع في التعبئة والتأثير على صانعي القرار.

مما سبق يتضح أن الأطر والجمعيات النسائية لعبت دوراً سياسياً فاعلاً وذلك من خلال عدد من النقاط :

1- جمع جهود النساء ضمن أطر وجمعيات تعبر عنهن وتتحدث باسمهن في الأنشطة والفعاليات.

2- التنسيق الدائم بين الأطر والمؤسسات في الأنشطة الجماهيرية والتواصل مع الاتحادات النسائية الدولية .

3- كان للأطر دورٌ مهمٌ في حشد النساء ودفعهن للمشاركة في الفعاليات والنشاطات السياسية كالمظاهرات و الاعتصامات والإضرابات العامة.

4- كان للأطر والجمعيات دورٌ بارزٌ في تطوير الوعي السياسي للمرأة .

5- خروج المرأة من دائرة التقوقع على الذات إلى الدور الحقيقي لها في المشاركة في الحياة السياسية.

6- الوقوف بجانب الأسر الفقيرة والمهمشة، ورعاية أسر المعتقلين والشهداء .

7- المشاركة في الفعاليات السياسية وإحياء المناسبات الوطنية.

8- التثقيف السياسي وتعريف النساء بما تتعرض له القضية الفلسطينية من مؤامرات ودسائس .

الفصل الثاني

الدور الجهادي للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي (1967م – 1994م)

المبحث الأول: مشاركة المرأة في قطاع غزة في الأعمال والنشاطات العسكرية (1967م–1994م) .

المبحث الثاني : التجربة الاعتقالية للمرأة في قطاع غزة في سجون الاحتلال الإسرائيلي (1967م–1994م) .

المبحث الثالث : الشهيدات الفلسطينيات في قطاع غزة(1967م–1993م) .

المبحث الأول

مشاركة المرأة في قطاع غزة في الأعمال والنشاطات العسكرية

(1967م-1994م)

شاركت المرأة الفلسطينية في قطاع غزة في الأعمال والنشاطات العسكرية بدءاً من التحاقها بالتنظيمات الفلسطينية وانتهاءً بقيامها بتنفيذ عمليات عسكرية ضد الاحتلال الإسرائيلي .

يتحدث هذا المبحث عن مشاركة المرأة الفلسطينية في قطاع غزة في الأعمال والنشاطات العسكرية، وقمت بتقسيم المبحث إلى عدة نقاط :-

أولاً : انضمام المرأة للعمل العسكري

انضمت الكثير من نساء قطاع غزة للعمل العسكري من خلال أقاربهن وإخوانهن رغبة منهن في تقديم المساعدات للفدائيين و تنفيذ عمليات عسكرية ضد الاحتلال الإسرائيلي .

وقد انضمت المناضلة نهلة البايض للعمل العسكري عام 1968م من خلال خالها، الذي كان يأوي في منزله ثواراً من قوات التحرير الشعبية(*)، وأشرف على تدريبها القائد عبد القادر أبو الفحم (*)([1])، كما انضمت المناضلة فاطمة عمر الحلبي إلى قوات التحرير الشعبية عام 1968م من خلال والدها الذي كان أحد فدائيي قوات التحرير ([2])، كما شاركت المناضلة فطوم

---

* - أنشأت منظمة التحرير الفلسطينية بعد يونيو/ حزيران 1969م قوات التحرير الشعبية وكانت مهمتها التمركز حول نقاط المرور أو العمل الذي يرتبط بها، وقد ضمت هذه القوات متطوعين تلقوا تدريبات عسكرية وطلبوا أن يبقوا في مكان إقامتهم ويمارسوا أعمالهم العادية على أن يكونوا مستعدين لأداء أي مهمة قتالية عند الحاجة، وقد شاركت في العديد من العمليات الفدائية في الأراضي المحتلة (بهجة أبو غربية، من مذكرات المناضل بهجة أبو غربية من النكبة إلى الانتفاضة (1949-2000)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،ط1، 2004، ص265، ص 272، ص333، ص335؛ عبد الرزاق اليحيى، ذكريات بين العسكرية والسياسة، مؤسسة الدراسات المقدسية، القدس، ط1، فبراير 2006،ص147.)

* - القائد عبد القادر أبو الفحم من عناصر قوات التحرير الشعبية، التحق متطوعا في الكتيبة (11) التابعة للحامية المصرية في قطاع غزة عام 1953م وبعد عامين انتقل إلى الكتيبة (43) وحصل على رتبة عريف وخاض حرب في وجه العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م شارك فيها مع القوات الفلسطينية وعاد إلى غزة في شهر 1957/3م وحصل على دورات عسكرية، ودخل في عام 1960م في تنظيم الصاعقة وفي منتصف عام 1968م وأصبح عبد القادر نائب القائد العام لقوات التحرير الشعبية بغزة (عبد الله عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي 1964م-1973م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة ، 2010م، ص 221، ص 280).

[1] - نهلة البايض، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/10/28م.

[2] - فاطمة الحلبي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/11/22م .

السعدي أخاها في العمل العسكري عندما كان في الجبهة الشعبية، و التحقت أيضاً المناضلة فيروز رباح عرفة بالعمل العسكري من خلال أخيها الذي كان عضو في الجبهة الشعبية، كما التحقت صفية أبو ثابتة بالعمل العسكري من خلال أخيها الوحيد وشاركته في عدد من المهمات العسكرية([1])، والتحقت المناضلة سعاد توفيق أبو السعود في العمل العسكري من خلال ابنها القائد في قوات جيش التحرير زياد الحسيني([*])، فقد شجعته للالتحاق بالكلية الحربية المصرية والتطوع في المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي ([2]).

وقد اتسم الكفاح الفلسطيني المسلح في مراحله الأولى في غزة والضفة بالسرية وكانت علاقته بالجماهير محدودة وذلك لظروف وطبيعة العمل الجهادي([3])، فيما كانت الفتاة التي تلتحق بالعمل العسكري تحيط الأمر بالسرية بعيدا عن أقاربها، فقد انضمت المناضلة صبحية سكيك إلى العمل العسكري مع حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح في أواخر عام 1968م، ولم يكن أحد من أفراد عائلتها يعلم بنشاطها([4])، كما انضم في بداية عام 1968م عددٌ من نساء رفح إلى جيش التحرير وهن : فاطمة الخطيب، وغالية أبو ستة، ومريم سلمان أبو شمالة، ورحيمة أبو شمالة، وقد بلغ عدد الأخوات حوالي(18) أخت ([5])، وتقول فاطمة الخطيب أنها كانت تقوم بتقديم المساعدات اللازمة لعناصر جيش التحرير من خلال عملها كمديرة مدرسة بنات رفح الإعدادية([6])، كما انضمت نعمة الحلو عام 1969م إلى قوات التحرير الشعبية ([7]).

[1] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967- 1973، مرجع سابق، ص 275، ص 276.

[*] - ولد زياد الحسيني في غزة في 14 يناير 1943م وأتم دراسته الثانوية في مدرسة فلسطين الثانوية سنة 1961م، وذهب إلى القاهرة والتحق بكلية البوليس وتخرج منها برتبة ملازم، ثم عاد إلى غزة عام 1966م وانضم إلى منظمة التحرير الفلسطينية التي كان يرأسها أحمد الشقيري ثم انخرط في جيش التحرير الفلسطيني (عارف العارف، غزة نافذة على الجحيم، مرجع سابق، ص 822).

[2] - عبد الله عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ، مرجع سابق، ص 219.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد يناير 1972م، ص 106

[4] - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 28-10-2010

[5] - عبد الله عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية، مرجع سابق، ص 218.

[6] - فاطمة الخطيب، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 7-9-2011م .

[7] - نعمة الحلو، مقابلة أجراها الباحث بمنزلها بغزة ، بتاريخ 14-3-2011.

كما انضمت المناضلة رحاب السالمي للعمل العسكري عام 1970م من خلال أخيها القائد العسكري في حركة فتح رفيق السالمي(*)، حيث كانت تساعده في العمليات والأنشطة العسكرية المختلفة([1])، كما انضم إلى قوات التحرير الشعبية عام 1971م عدد من النساء وهن : تهاني سعيد حمدونة، مريم محمد الشافعي، عايشة خليل عمر، هيجر الشافعي، فاطمة رشيد حمدونة، آمنة عبد الخالق الكيلاني، كاملة محمد عمر، مريم إبراهيم المسلمي، مريم محمد دواس ([2]).

لم يكن انضمام المرأة للعمل العسكري أمراً سهلاً على رجال المقاومة، فقد كان يمثل خطورة كبيرة بسبب ظروف العمل الصعبة في ذلك الوقت؛ لذا كان انضمام الكثير من النساء للعمل العسكري يتم عبر الأهل لثقة القائد العسكري بأخته أو ابنته في الحفاظ على سرية العمل العسكري آنذاك(*).

* - استشهد في 1980/12/25م.(رحاب السالمي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 23-10-2010م).

[1] - رحاب السالمي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 23-10-2010م.

[2] - عبد الله عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية، مرجع سابق ، ص 221.

* - انظر إلى الملحق رقم (51) جدول يوضح أسماء النساء اللواتي التحقن بالعمل العسكري (1968م – 1971م).

ثانيا : اشتراك المرأة بتنفيذ عمليات عسكرية ضد العدو

كان للمرأة في قطاع غزة نشاطٌ بارز في العمليات العسكرية ضد الاحتلال الإسرائيلي، حيث شاركت في العديد من العمليات التي أسفرت عن قتل وجرح جنود إسرائيليين، فقد اشتركت عائشة عيد حمادة في3 آب/أغسطس1968م مع مجموعة فدائية مكونة من ستة شبان في إلقاء متفجرات على دورية إسرائيلية في مدينة غزة، كما شاركت عائشة في عملية أخرى نفذت في 8 سبتمبر 1968م([1]) .

وفي 1969/3/16م قامت المناضلة عايدة سعد (18 عاما) بتنفيذ عملية عسكرية جريئة في مدينة غزة ([2])، حيث ألقت قنبلتين على سيارات للجيش كانت متوقفة أمام مركز الشجاعية([3]) وقد أصابت ثلاثة جنود، ودمرت سيارة، واعتقلت وحكم عليها بالسجن عشرين عاما، كما اعتقلت سلطات الاحتلال والدتها وشقيقتها و نُسف بيتها([4]).

وقد حدثتنا المناضلة إنعام حجازي التي تسكن قرب مركز الشجاعية عن عملية عايدة سعد قائلة" قامت عايدة في وضح النهار بإلقاء قنابل على جيب عسكري، مما أدى إلى إصابة ثلاثة جنود، ثم هربت من مكان العملية إلى المنطقة المجاورة للمركز وهي عبارة عن مقبرة ([5]) ولحقها أفراد الشرطة الإسرائيلية، وأمسك بها أحد الجنود من شعرها وجرها على الأرض([6]).

وفي عام 1969م قامت الفلاحة الغزية مريم الهيصة بمحاولة قتل جندي إسرائيلي قام بالهجوم على مسيرة نسائية، فقد كانت تسير في الطريق وتحمل على رأسها فرش عجين وقامت برميه بوجه الجندي وأطبقت بيدها على عنقه ولم تتركه حتى باغتتها رصاصات الجنود فاستشهدت على الفور([7])، كما اشتركت في العام نفسه نعمة الحلو مع مجموعة فدائية من قوات التحرير الشعبية في إلقاء قنابل على دبابة إسرائيلية في جباليا، وراقبت الطريق العام ([8]).

---

[1] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 20.

[2] - الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1969م، مرجع سابق، ص 474؛ عارف العارف، غزة نافذة على الجحيم، مرجع سابق، ص 704؛ نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص62.

[3] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 21.

[4] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967- 1973، مرجع سابق، ص 281.

[5] - إنعام حجازي، مقابلة أجراها الباحث بمنزلها بتاريخ 25-10-2010.

[6] - سعيد عاشور، غزة هاشم، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1988م، ص 138.

[7] - منظمة التحرير الفلسطينية- مركز الأبحاث، نضال المرأة الفلسطينية، بيروت، 1975م ، ص10.

[8] - نعمة الحلو، مقابلة أجراها الباحث بمنزلها بغزة ، بتاريخ 2011/3/14.

واعتادت المناضلة نهلة البايض على حمل مسدسٍ في حقيبتها الخاصة، وفي ذات مرة كانت متوجهة إلى مدرسة الزهراء وكان الجيش يحاصر المكان المتوجهة إليه، وعند اقترابها من المكان هي وأختها، قام أحد الجنود بضرب أختها، فتوجهت نهلة إلى الجندي وأمسكت به من رقبته ليترك أختها، وألقت بحقيبتها التي يوجد بها المسدس في مكان بعيد، وعندها قام أحد المدرسين بتخليصها من الجندي، ومساعدتها على الهرب، كما قام مدرس آخر بأخذ الحقيبة التي كان بها المسدس وإخفائها عن أنظار الجنود([1]).

في 5 مارس/ آذار 1970م اعتقلت قوات الاحتلال إحدى طالبات مدينة غزة خلال عمليات التفتيش، في أعقاب هجوم بالقنابل على قافلة عسكرية في ميدان فلسطين وسط المدينة، ووُجّهت للطالبة تهمة الاشتراك في الهجوم على القافلة، و قد أسفر الهجوم عن مقتل جندي وإصابة آخر حسب اعترافات العدو ([2]).

في يوليو/ تموز 1970م اعتقلت سلطات الاحتلال 3 فتيات من النصيرات، ووجهت لهن تهمة إلقاء قنبلة يدوية على دورية أسفرت عن مقتل جندي في آذار/مارس 1970م، ومهاجمة ناقلة بترول إسرائيلية في يوليو 1970م، كما تم اعتقال ثلاث نساء أخريات من مدينة غزة بتهمة الانتماء لمنظمة التحرير الفلسطينية ([3]).

في 5/ 10/ 1971م ألقت المناضلة رايقة سليمان أبو شحادة قنبلة على مقر الحاكم العسكري في دير البلح ثأراً لزوجها الذي قضى شهيداً في إحدى المعارك مع الاحتلال ، ورفضت رايقة الحداد عليه وأبقت بيتها مفتوحا للفدائيين، وأقسمت أن تثأر له، ونتج عن العملية إصابة أحد حراس المركز بجروح([4])، وفي 1971/10/19م ألقت رايقة قنبلتين على نفس المقر، وتم اعتقالها وحكم عليها بالسجن 15 عاما، منها 7 سنوات فعلية ([5]).

---

[1] - مؤسسة البيت الصامد، على الطريق، نشرة دورية صدرت لمرة واحدة، مارس 1995م، غزة، ص6.

[2] - أنيس صايغ وآخرون، اليوميات الفلسطينية، مجلد 11، مركز الأبحاث – منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، إبريل 1971م، ص 188.

[3] - Issa Nakhleh,Encyclopedia Of The Palestine Prolem,op-cit,p667

[4] - عارف العارف، أوراق عارف العارف، المعذبون في السجون الإسرائيلية من أبناء فلسطين، مركز الأبحاث، بيروت، ص 325؛ ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 23.

[5] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967- 1973، مرجع سابق، ص 281، ص 282؛ ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 23.

في 1971/11/21م ألقت عائشة سليمان أبو جراد قنبلة يدوية على مقر الحاكم العسكري بغزة فأصابت 3 جنود بجراح، وفي 1971/12/27م أصدرت المحكمة العسكرية بغزة حكما بالسجن ستة عشر عاماً على عائشة ([1]).

كما ألقت في عام 1971م فايقة أبو جرادة (25 عاماً) قنبلة على دائرة الحكم العسكري بدير البلح ([2])، كما شاركت المناضلة نعمة الحلو عام 1971م بفك الحصار عن مجموعة من الفدائيين في منطقة بيت لاهيا، فقد كانت التعزيزات العسكرية الإسرائيلية منتشرة بشكل كبير في المكان، وتقول نعمة " رغم التواجد العسكري الكبير في المكان للجيبات الإسرائيلية؛ إلا أننا تمكنا من اختراقه وتأمين المساعدات للفدائيين، وتقديم المعلومات اللازمة التي تساعدهم على الهروب والوصول سالمين إلى حدود بيت لاهيا ([3]).

كما شاركت المناضلة حرية خليفة عام 1971م في عملية قتل عميل متعاون مع المخابرات الإسرائيلية([4]) وتم اعتقالها، وحكم عليها بالسجن 5 سنوات([5]).

في ديسمبر 1971م قامت المناضلة دلال أبو قمر بتنفيذ عملية عسكرية أسفرت عن مقتل عميل متعاون مع المخابرات الإسرائيلية، وكانت العملية بالتنسيق بين الجبهة الشعبية و قوات التحرير الشعبية، وعلى إثر هذه العملية تم اعتقال دلال وحكم عليها بالسجن لمدة ثماني سنوات"([6]).

وأكدت دلال أبو قمر للباحث أن العملية تم التخطيط لها بعناية، ومراقبة العميل، ومعرفة مكان التقائه مع المخابرات، وبعد تنفيذ العملية جرت اشتباكات عنيفة مع القوات الإسرائيلية([7]).

كما شاركت المناضلة نهلة البايض عام 1972م مجموعة فدائية في إلقاء قنبلة على الجنود في مقر السرايا بغزة ([8]).

---

[1] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967- 1973، مرجع سابق، ص 282.

[2] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 222.

[3] - نعمة الحلو، مقابلة أجرها الباحث بمنزلها 15-3-2011م.

[4] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 64.

[5] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 23.

[6] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 22؛ نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 64؛ دلال أبو قمر، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 10/26/ 2010.

[7] - دلال أبو قمر، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 10/26/ 2010.

[8] - نهلة البايض مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/10/28م.

وفي 1972/10/24م نفذت المناضلة نعمة الحلو عملية عسكرية ضد إحدى الدوريات الإسرائيلية في مخيم جباليا، وقد كانت تحمل قنبلتين، فيما كانت الدورية مكونة من سيارة مخابرات بها خمسة أفراد، وجيب عسكري، وعندما أصبحت نعمة في مواجهة السيارة الأولى قامت بإلقاء القنبلة الأولى، وبينما كانت تهم بإلقاء القنبلة الثانية حتى أصيبت بطلقة في كتفها، فشلّت حركة يدها، ثم قامت بإلقاء نفسها والقنبلة الثانية على الجيب، فأصيبت بجروح طفيفة في أجزاء مختلفة من جسدها، وفقدت الوعي، وتركها الجنود ملقاة على الأرض تنزف، وهرعوا لمساعدة جنودهم، ونقلوها إلى مكان لا تعلمه ([1])، وأجريت لنعمة الحلو عدة عمليات جراحية بعد أن انفجرت القنبلة في يدها، و بُتر ساعدها الأيمن، واقتلعت بقايا أسنانها الأمامية، ونسف بيتها، واعتقل والدها وأخوها، وبقيت في المستشفى 17 يوما فقط ([2]).

وقد تحدثت المناضلة نعمة الحلو للباحث عن هذه العملية قائلة " كان الهدف من العملية قتل أحد العملاء المتعاونين مع العدو في جباليا، فقد تم متابعته ورصده لعدة أيام، و تم تحديد وقت العملية بعد منتصف الليل، وتم تجهيزي بالسلاح اللازم للعملية من قنبلتين يدويتين وسلاح ومسدس، وعند حضور سيارة المخابرات الإسرائيلية وتوقفها لمقابلة العميل، قمت بإلقاء القنبلة الأولى على السيارة ووتفاجأت بإطلاق النار عليّ، ثم قمت بإلقاء القنبلة الثانية ونفسي على السيارة الأخرى، مما أسفر عن إصابة يدي اليمنى ، وعيني اليسرى بجروح بالغة، وبعدها نقلت إلى سجن غزة المركزي، ثم إلى المستشفى([3]).

كما قامت الصبية أميرة موسى من خانيونس في عام 1972م بالهجوم على سيارة إسرائيلية عسكرية بالمتفجرات،([4]) وتم اعتقال الصبية وقد حكم عليها بالسجن 12 سنة ([5]).

كما شاركت زوجة الشهيد خميس البصيلي في الاشتباك مع الجيش الإسرائيلي، عندما هاجم أحد الأوكار، وأدى ذلك إلى استشهادها مع زوجها ([6]).

---

[1] - ريموندا الطويل، سجينات الوطن السجين، مؤسسة الثقافة الفلسطينية، دار الأسوار، عكا، ط1، 1988، ص210-211 ؛ زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967- 1973، مرجع سابق، ص 282؛ نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 65.

[2] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 23.

[3] - نعمة الحلو، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة ، بتاريخ 15-3-2011.

[4] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 67، ص68..

[5] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 23.

[6] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967م- 1973م، مرجع سابق، ص 282.

وكانت المرأة الغزية تساعد رجال المقاومة في تجهيز المتفجرات: وتقول فاطمة الحلبي أنها عملت في تجهيز المتفجرات مع القائد في قوات التحرير الشعبية محمد البصيلي وفقا لتعليماته، حيث كان الفدائيون يأتون بالألغام، ويتم تفكيكها، وأخذ مادة T.N.T([*])، وكانت فاطمة تقوم بتنخيلها وتفتيتها، وتساعد محمد البصيلي في تجهيز العبوات المزودة بساعات وبطاريات التفجير، كما شاركت فاطمة مع أم يوسف عبده في زراعة لغما ناسفا في برج الكهرباء شرق حي الشجاعية، وتم تفجير البرج، وأسفرت العملية عن مقتل جندي وجرح آخرون ([1]).

كما كانت سعاد أبو السعود تلبس ثوباً وتضع حزاماً، وتضع القنابل على خاصرتها، وتحمل مسدساً، وتقف كحماية للفدائيين أثناء تنفيذ عملياتهم، و شاركت في عملية عسكرية في منطقة الفالوجا بجباليا، وفي اشتباك في حي الشجاعية، وعملية في بيت حانون([2]).

في 1975/7/16م أصدرت المحكمة العسكرية الإسرائيلية في غزة حكما على المناضلة نادية عطايا أبو سمهدانة بالسجن 18 شهرا بتهمة مقاومة الاحتلال وحيازة أسلحة([3]).

في عام 1986م اعتقلت قوات الاحتلال المناضلة فاطمة أبو بكرة " أم رزق" من خانيونس ، ووجهت لها تهمة حيازة أسلحة وتنظيم مجموعات عسكرية ، ودام اعتقالها لسبع سنوات ([4]).

وذكرت إحصائية أن عدد النساء الفلسطينيات اللواتي شاركن ونفذن أعمال عسكرية بين عامي 1967م–1987م بلغ حوالي (100) امرأة فلسطينية ([5]).

في 1987/12/9م شاركت نساء جباليا في جنازة تشييع الشهيد حاتم السيسي، وأثناء التشييع قامت إحدى النساء بالهجوم على أحد الجنود وتجريده من سلاحه ([6]).

---

[*] - تي أن تي أو تروتيل، مادة كيميائية تعرف بالاسم العلمي تري-نيترو-طولوين، و هي مادة متفجرة في حد ذاتها وتستخدم كجزء من خلائط متفجرة أخرى.
(http://www.mbt3th.us/vb/forum76/thread45981.html#ixzz1pbeqTNj

[1] - المرجع السابق، ص 280، فاطمة الحلبي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/11/22م.

[2] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967م- 1973م، مرجع سابق، ص 280.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية – مركز الأبحاث، اليوميات الفلسطينية، المجلد الثاني والعشرون من 1975/6/1م إلى 1975/12/30م، بيروت، مارس 1981م، ص 70.

[4] - صلاح أبو شمالة، نساء سطرن مجد حياتهن في السجون وخارجها، صحيفة الرسالة، صحيفة نصف أسبوعية تصدر عن حزب الخلاص الوطني الإسلامي،غزة، العدد (881)، 2011/3/24،ص7.

[5] - عمر الغول، التحولات الفلسطينية 1967م-1987م، الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، ط1، 1992م، ص 125.

[6] - مركز شؤون المرأة، النساء والمشاركة السياسية، غزة، 2004، ص 31.

في 1988/2/20 ألقت المناضلة مريم إسماعيل قنبلة مولوتوف على سيارة جيب تابعة للجيش الإسرائيلي، ولحقها الجنود واعتقلوها ([1]).

في 25 /1988/5م حضرت المناضلة عائشة سعيد الكرد أمام المحكمة العسكرية بغزة، ووجه لها تهمة العمل مع خلايا عسكرية في دير البلح، وتذكر لائحة الإدعاء الإسرائيلي " أن زوجها اعترف أنه جندها للعمل العسكري وأخذ لها لقب ([2])، وقد أفرج عنها في 1988/6/18م بكفالة مالية ([3]).

في 1991/9/26م نفذت المناضلة منال النواجحة عملية عسكرية جريئة، حيث تقدمت صوب تجمع للجنود في مدينة خانيونس، وكانت تحمل سكينا تخفيها في ملابسها، وقامت بطعن جندي إسرائيلي([4]) وكان عمرها 21 عاما ووجهت السلطات الإسرائيلية لها تهمة طعن جندي خمس طعنات([5]) وتقول منال النواجحة أنها قامت بتنفيذ هذا العمل العسكري دفاعاً عن أبناء شعبها، واعتقلت لمدة عشر سنوات، وأفرج عنها عام 1996م([6]) .

في 19/ 1992/11م قامت فتاة فلسطينية من مدينة غزة تبلغ من العمر 15 عاما بطعن جندي إسرائيلي يقوم بالحراسة أمام مديرية التربية والتعليم بغزة، وأصابت الجندي بيده، وتمكنت من الهروب([7]).

في عام 1992م قامت المناضلة نجوى محمد سلطان دردونة من مخيم جباليا (36 عاما) بإلقاء زجاجة حارقة على دورية إسرائيلية ولم تتمكن من الهروب وتخليص نفسها واعتقلها الجنود([8]).

---

[1] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 77.

[2] - بيان صادر عن لجنة نساء من أجل السجينات السياسيات الإسرائيلية حصل عليه الباحث (انظر إلى الملحق رقم 20).

[3] - مذكرة إفراج صادرة عن المحكمة العسكرية الإسرائيلية (انظر إلى الملحق رقم 19).

[4] - صلاح أبو شمالة، نساء سطرن مجد حياتهن في السجون وخارجها، صحيفة الرسالة، صحيفة نصف أسبوعية تصدر عن حزب الخلاص الوطني الإسلامي،غزة، العدد(881)، 24-3-2011م،ص7؛ منال النواجحة، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 27-7-2011م.

[5] - ليلى المدلل، هداية شمعون، الغيداء تحاور المحررة نوال النواجحة، مجلة نسائية دورية تصدر عن مركز شؤون المرأة، غزة، العدد الأول، مارس 1997م، ص 20.

[6] - ليلى المدلل، هداية شمعون، الغيداء تحاور المحررة نوال النواجحة، مرجع سابق، ص 20.

[7] - أحمد العلمي، يوميات الانتفاضة، وزارة الإعلام الفلسطينية، مطبعة المعارف، القدس، 1995م، ص 205. 205.

[8] - جذور للخدمات الصحفية، هذه محطات تعذيبي وهكذا تفاهم جنود الاحتلال معنا، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 125، الخميس 2001/8/9م، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص14.

جدول للعمليات العسكرية التي شاركت المرأة في قطاع غزة بتنفيذها

(1968م – 1992م)(*)

الرقم	العملية	التاريخ
.1	اشتركت عائشة عيد حمادة مع مجموعة فدائية مكونة من ستة شبان في إلقاء متفجرات على دورية إسرائيلية في مدينة غزة.	8/3/ 1968م
.2	اشتركت المناضلة عائشة حمادة بعملية عسكرية مع مجموعة من الفدائيين .	8/ 9 / 1968م
.3	ألقت المناضلة عايدة سعد قنبلتين على سيارات للجيش الإسرائيلي متوقفة أمام مركز الشجاعية وأصابت ثلاثة جنود ، وتم اعتقالها وحكم عليها بالسجن عشرين عاما.	1969/3/16م
.4	قامت 3 فتيات من مخيم النصيرات بإلقاء قنبلة يدوية على دورية إسرائيلية أدت إلى مقتل جندي واحد.	مارس 1970م
.5	قامت 3 فتيات من مخيم النصيرات بمهاجمة ناقلة بترول إسرائيلية.	يونيو 1970م
.6	ألقت المناضلة رايقة سليمان أبو شحادة قنبلة على مقر الحاكم العسكري في دير البلح، وأسفر عن العملية إصابة أحد حراس المركز بجروح.	15/ 10/ 1971م
.7	ألقت رايقة أبو شحادة قنبلتين على مقر الحاكم العسكري بدير البلح، وتم اعتقالها وحكم عليها بالسجن 15 عاما، منها 7 سنوات فعلية .	1971/10/19م
.8	ألقت عائشة سليمان أبو جراد قنبلة يدوية على مقر الحاكم العسكري فأصيب3 جنود بجراح.	1971/11/21م
.9	اشتركت المناضلة دلال أبو قمر بتنفيذ عملية عسكرية قتلت خلالها عميلاً في منطقة وادي غزة.	ديسمبر / 1971م
.10	ألقت فايقة أبو جرادة (25 عاماً) قنبلة على دائرة الحكم العسكري بدير البلح.	عام 1971م

* - الجدول من إعداد الباحث .

.11	اشتركت المناضلة حرية خليفة في عملية قتل عميل متعاون مع المخابرات الإسرائيلية، وتم اعتقالها وحكمت عليها المحكمة العسكرية بالسجن 5 سنوات.	عام 1971م
.12	نفذت المناضلة نعمة الحلو عملية عسكرية ضد إحدى الدوريات العسكرية في مخيم جباليا، حيث ألقت قنبلتين على جيب إسرائيلي وسيارة مخابرات بها خمسة أفراد.	1972/10/24م
.13	قامت الصبية أميرة موسى من خانيونس بالهجوم على سيارة إسرائيلية عسكرية بالمتفجرات، و تم اعتقالها وحكم عليها بالسجن 12 سنة .	عام 1972م
.14	ألقت المناضلة مريم إسماعيل قنبلة مولوتوف على سيارة جيب تابعة للجيش الإسرائيلي، وتم اعتقالها من مكان العملية.	20 /1988/2م
.15	قامت المناضلة منال النواجحة بتسديد طعنات لأحد الجنود المتواجدين أمام سيارتهم العسكرية في خانيونس، وكان عمرها 21 عاما، وتم اعتقالها والحكم عليها.	9/26/ 1991م
.16	قامت نجوى محمد سلطان دردونة من مخيم جباليا (36 عاما) بإلقاء زجاجة حارقة على دورية إسرائيلية.	في عام 1992م
.17	قامت فتاة فلسطينية من مدينة غزة تبلغ من العمر 15 عاما بطعن جندي إسرائيلي يقوم بالحراسة أمام مديرية التربية والتعليم بغزة وأصابت الجندي بيده وتمكنت من الهروب.	19/ 1992/11م

ثالثاً : تقديم المساعدات للمطاردين وإيوائهم وتجهيز الأوكار

قدمت المرأة الغزية مساعدات كبيرة للفدائيين تمثلت في نقل السلاح من مكان لآخر، وتوفير الإيواء لهم، وتجهيز الأوكار للاختفاء عن أنظار العدو، وكانت تقدم لهم الطعام والشراب وما يلزمهم من مساعدات في عملهم الفدائي .

في يونيو/ حزيران عام 1967م ، قدمت نعمة الحلو مساعدات لضباط عراقيين تركوا مواقعهم بعد دخول القوات الإسرائيلية ولجئوا إلى مكان في مدينة بيت لاهيا للاختفاء عن أنظار الجنود الإسرائيليين، حيث قامت بإحضار أسلحتهم من موقع على الحدود الشرقية لمدينة غزة([1]).

ويُرجَح أن يكون هؤلاء الضباط الذين تحدثت عنهم نعمة الحلو يتبعون قوات عين جالوت الذين انسحبوا من قطاع غزة سيراً على الأقدام متوجيهن نحو الأردن متخفيين عن أعين الإسرائيليين، بحسب ما ذكره العميد الركن عبد الرزاق اليحيى في مذكراته([*])([2]) .

كما قدمت المناضلة نهلة البايض في عام 1967م المساعدة لعدد من الضباط العراقيين والمصريين بعد أن حاصرتهم القوات الإسرائيلية في غزة، فقد قامت بإيوائهم في منزل خالها و تأمين خروجهم بطريقة سرية ([3]).

وفي يوليو/ تموز 1968م شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في قطاع غزة واعتقلت عدد من الفتيات بتهمة تقديم العون والمساعدة للفدائيين ([4])، وفي عام 1969م نقلت نهلة البايض التموين والطعام للفدائيين، كما نقلت سلاح ومتفجرات من مكان لآخر ([5]).

في 1969/1/30م جرت محاكمة ثلاث فتيات من غزة وهن نهلة البايض وفاطمة عفانة وفاطمة مرتجى بتهمة نقل المعلومات العسكرية وإيواء ومساعدة الفدائيين([6]).

---

[1] - نعمة الحلو، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة ، بتاريخ 15-3-2011.

[*] - عينت منظمة التحرير الفلسطينية العميد الركن عبد الرزاق اليحيى رئيسا لأركان حرب جيش التحرير الفلسطيني بتاريخ 29-7-1968. (عبد الرزاق اليحيى، ذكريات بين العسكرية والسياسة، مؤسسة الدراسات المقدسية، القدس، ط1، فبراير 2006،ص292.)

[2] - عبد الرزاق اليحيى، ذكريات بين العسكرية والسياسة، مرجع سابق،ص127.

[3] - مؤسسة البيت الصامد، على الطريق، مجلة غير دورية، صدرت لمرة واحدة، غزة، مارس 1995م ، ص 5.

[4] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، السنة الثامنة، العدد 62، أغسطس 1986، بيروت، ص 118.

[5] - نهلة البايض، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 28-10-2010م.

[6] - منظمة التحرير الفلسطينية، نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص11.

في مايو/ أيار 1969م اعتقلت قوات الاحتلال امرأة من خانيونس بتهمة إيواء أحد الفدائيين ([1]) كما شاركت دلال أبو قمر في عام 1969م في عمليات نقل السلاح للفدائيين ([2])، وقامت صبحية سكيك عام 1969م بنقل سلاح من مكان لآخر، وكان يوكل لها مهمة التعرف على أماكن تواجد الجيبات العسكرية([3])، كما كانت أم زياد الحسيني في عام 1969م تخيط الثياب العسكرية للمناضلة نعمة الحلو([4])، وكانت المناضلة ريا الرجودي التي اعتقلت في 1969/8/18م ([5]) تقدم خدمات للفدائيين وتساعدهم([6]).

وفي عام 1970م قامت جميلة الدحدوح من مدينة غزة بإيواء فدائيين في منزلها وقدمت لهم الطعام والشراب وساعدتهم على الاختفاء من أنظار العدو([7]).

في عام 1970م كانت رحاب السالمي تساعد أخاها رفيق في نقل السلاح من مكان لآخر، و ترصد الطريق، و ساعدت الفدائيين في الاختفاء عن أنظار الجيش([8])، كما قامت نهلة البايض بإيواء القائد العسكري محمد الأسود([*]) و كانت تنقل معه السلاح وتراقب له الطريق وتحركات الجيش، كما كانت تضع السلاح في كيس خشن وتحمله على رأسها إلى أن توصله للمكان المطلوب منها ([9]).

---

[1] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 277.

[2] - دلال أبو قمر ، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 26-10-2010.

[3] - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 28-10-2010

[4] - نعمة الحلو، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 15-3-2011.

[5] - شهادة حصل عليها الباحث صادرة عن رابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية القدامى (انظر إلى الملحق رقم43).

[6] - شهادة من لجنة الأسرى والمعتقلين في قطاع غزة تفيد بذلك صدرت بتاريخ 1998/6/1م (انظر إلى الملحق رقم 42).

[7] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص64.

[8] - رحاب السالمي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 23-10-2010م.

[*] - محمد الأسود الملقب بـ " جيفارا غزة " كان عضو المكتب السياسي وقائد قوات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في قطاع غزة، استشهد بتاريخ 8-3-1973؛ ولد في حيفا ولجأ مع أسرته إلى غزة بعد نكبة 1948، انتسب إلى حركة القوميين العرب في سن مبكرة، وحين تأسست الجبهة الشعبية كان من ابرز قادتها في قطاع غزة، حيث قامت مجموعاته الثورية بعمليات كبيرة استهدفت العملاء، ونسف خطوط السكك الحديدية، وتفجير بعض المصانع، والهجوم على دوريات العدو، وقد استشهد مع رفيقيه كامل العمصي وعبد الهادي الحايك في منزل الدكتور رشاد مسمار بعد معركة عنيفة مع العدو الإسرائيلي (يوسف حجازي، أيام فلسطينية في القرن العشرين آذار (مارس)، المركز القومي للدراسات والتوثيق ، ط1، 1999، غزة، ص21).

[9] - نهلة البايض، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 28-10-2010م.

في عام 1970م شاركت لطيفة اشتيوي في عملية نقل السلاح من بيت لاهيا شمال قطاع غزة إلى مدينة غزة، و كانت تنقل قنابل ورصاص في سلة الخضار كانت تحملها على رأسها وتضع الخضار عليها ويكون بعض الخضار ظاهراً للتمويه، وقالت إنها نقلت ألغام أرضية للفدائيين من خلال سلة تضع عليها أعشاب كبيرة وخلفها قطيع من الأغنام للتمويه، كما نقلت معلومات عسكرية للفدائيين من منطقة بيت لاهيا إلى منطقة بيت حانون([1]) .

كانت المناضلة لطيفة أحمد اشتيوي من مواليد 1941م من بيت لاهيا تقوم بدورٍ مهمٍ في حماية الفدائيين وإيوائهم من خلال قيامها ببناء أوكار في منزلها والمنازل المحيطة بمنطقتها، وقالت للباحث " إنها في شهر يناير 1971م قامت بإخفاء أخيها أحمد وهو من عناصر قوات التحرير الشعبية، واثنين آخرين في وكر، وفي نفس اليوم قامت قوات الاحتلال بتفتيش المنطقة بحثاً عن مطلوبين واكتشفوا الوكر وهدموه، كما كانت لطيفة تقوم بإخفاء المقاومين في براميل يتم وضعها في الأرض حيث يرقد الفدائي في أحد البراميل ويكون أعلى البراميل أعشاب أرضية للتمويه ، وروت لنا لطيفة كيفية إعداد الوكر قائلة " إنها كانت تقوم بحفر حفرة كبيرة في الأرض على حجم شخص واحد، ثم تقوم ببناء عريشة أو غرفة بسيطة فوق هذه الحفرة، وتضع في الغرفة أغراض منزلية لا تلزمها بحيث تبدو الغرفة مهجورة لا يسكنها أحد، وذلك لعدم لفت أنظار الجنود،ويتم تمويه المكان وعدم الاقتراب منه، و قامت بتجهيز أربعة أوكار لإخفاء الفدائيين([2])، وقد اعتقلت قوات الاحتلال لطيفة اشتيوي في 1971/1/20م([3]).

كما قامت المناضلة فايقة أبو جرادة في عام 1971م بإيواء فدائيين، وتم اعتقالها من قبل الجيش([4])، وفي 1971/9/16م قامت لمعة مراد " أم رائد " بإيواء مجموعة من الفدائيين في منزلها في حي التفاح، فقد كان منزلها مأوى دائم للفدائيين كونه يطل على بيارات واسعة، وما أن علمت أم رائد بقدوم دوريات الجيش للبحث عن فدائيين؛ حتى أبلغت الفدائيين بذلك، وتمكنوا من الهروب، فيما شاهد جندي أحد الفدائيين عند هروبه، ووقع اشتباك بين الجنود والفدائيين، وتم

---

[1] - لطيفة اشتيوي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 14-11-2010م.
[2] - لطيفة اشتيوي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 14-11-2010م.
[3] - صورة عن شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر (انظر إلى الملحق رقم 13).
[4] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق ، ص67.

هدم المنزل واعتقال أم رائد في ذلك التاريخ، وحكم عليها بالسجن لمدة 3 سوات منها 6 شهور حكم تنفيذي([1]).

في نوفمبر/تشرين ثاني1971م اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ممرضتين من غزة بتهمة إيواء أحد الفدائيين تحت أسرة المستشفى ([2])، وفي عام 1971م صنعت المناضلة خديجة الشافعي مأوى للمطاردين في منزلها في بيت لاهيا([3]) .

كان للمرأة الغزية دورٌ مهمٌ في إنجاح تجربة القائد محمد الأسود النضالية، فقد كانت تقوم بإخفاء الأسلحة وتنقلها وتخزنها و تعمل كحلقة وصل بين المجموعات العسكرية المنتشرة في قطاع غزة ([4])

في عام 1971م قامت المناضلة نعمة الحلو بنقل ذخيرة وأسلحة وتخبئتها في مكان ما، كما قدمت المساعدات للفدائيين وكانت تقوم بنقل رسائل سرية من مكان لآخر ([5]).

وقد كانت أولى المهمات العسكرية التي كُلفت بها المناضلة فاطمة الحلبي في قوات جيش التحرير نقل مواد وإيصالها إلى السيدة هانم المصري في بيارة خيال بمنطقة الزرقاء في غزة ([6]). ([6]). وفي عام 1972م قدمت فاطمة الحلبي المساعدة للفدائيين، و كانت أمها تقدم الطعام والشراب والمعلومات اللازمة للفدائيين،([7]) كما ذكرت فطوم عبد الفتاح السردي أنها كانت تؤوي الفدائيين في منزلها، وعند حدوث ضربة أو مطاردة، كانت فطوم حلقة وصل بين أفراد المجموعات حيث تقوم بالاتصال بهؤلاء الفدائيين من خلال أهلهم، وتتمكن من جمعهم ببعضهم البعض من جديد، كما كان منزل فرحانة موسى الأسطل ملجأ لفدائيي الجبهة الشعبية ([8]) .

في عام 1972م عملت وداد الأسود على مرافقة زوجها القائد محمد الأسود في التنقل من مكان لآخر، ومساعدته في نقل سلاحه ومتاعه، وتأمين ملجأ له حتى استشهاده في 3/9/ 1973م،

---

[1] - لمعة مراد، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 3-11-2010م.

[2] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة ، مرجع سابق، ص 276، ص 277.

[3] - عبد الله عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية، مرجع سابق ، 2010، ص 221.

[4] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، السنة الثامنة، العدد 62، أغسطس 1986، بيروت، ص 118.

[5] - جمعية شؤون المرأة، مجلة شؤون المرأة، الجزء السابع، 1992م، نابلس، ص 117.

[6] - فاطمة الحلبي، مقابلة أجرها الباحث بتاريخ 22-11-2010.

[7] - لائحة اتهام صادرة عن المحكمة العسكرية الإسرائيلية في غزة (انظر إلى الملحق رقم2)؛ زكريا السنوار، السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 277.

[8] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 277.

وقد كانت تحمل أكثر من قطعة سلاح وتلفها بصورة تشبه أنها تحمل طفلاً وكانت تمر بالسلاح أمام أعين الجنود دون الشك بها([1]).

في أواخر فبرير/شباط 1973م اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المناضلة غالية سلامة من مخيم الشاطئ بتهمة إيواء الفدائيين ومساعدتهم([2])، كما كانت المناضلة غالية أبو ستة تنقل السلاح من مكان لآخر، وكانت تلبس القنعة والداير عند نقله، و قامت المناضلة فيروز عرفة بنقل السلاح من خانيونس إلى غزة، ووضعت فوق السلاح موزاً، وعندما أوقف الجيش السيارة لتفتيشها أخذت تأكل الموز للتمويه ولم يتم تفتيش سلتها، كما كان النساء في بعض الأحيان يساهمن بشراء السلاح، كما فعلت المناضلة غالية أبو ستة عندما كانت تعطي أموالا لبعض الشباب ليشتروا بها أسلحة للفدائيين ([3]).

في أواسط عام 1993م كانت مريم فرحات " أم نضال" تؤوي القائد العسكري في كتائب الشهيد عز الدين القسام عماد عقل([*]) والذي كان المطلوب الأول لقوات الاحتلال لدوره في الكثير من العمليات العسكرية ([4])، وتقول أم نضال " أنها قامت في أواسط عام 1993م هي وأولادها بتجهيز مأوى للقائد عماد عقل، الذي كان في تلك الفترة مطاردا للجيش الإسرائيلي ، فقد قاموا بحفر حفرة تحت الأرض، ونصبوا خيمة فوق الحفرة ، و كان القائد عماد يشرف بنفسه على العمل، وبعد أن تم تجهيز المخبأ، مكث القائد عماد عقل فيه عدة أيام ([5]) وفي 24-11-1993م استشهد عماد عقل بعد اكتشاف مكان اختبائه من قبل عميل([6]).

---

[1] - وداد الأسود، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 23-3-2011م.

[2] - مؤسسة البيت الصامد، على الطريق، نشرة دورية صدرت لمرة واحدة، مارس 1995م، غزة، ص 11.

[3] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 277.

[*] - ولد الشهيد عماد حسن إبراهيم عقل في مخيم جباليا في العام 1971م، ونشأ وتربى على طاعة الله في بيت متدين فخور بإسلامه وعقيدته، وكان الشهيد عماد عقل متفوقاً في دراسته، وأنهى دراسته الثانوية في مدارس المخيم، في انتفاضة عام 1987م تقدم الشهيد الصفوف مشكلا مجموعات من الشباب المسلم لملاحقة جنود الاحتلال والتصدي لهم ، وتعرض للسجن وأصبح المطلوب رقم 1 للجيش الاحتلال حيث نفذ عدد من العمليات العسكرية سقط خلالها عدد كبير من جنود الاحتلال استشهد بتاريخ 24-11-1993م (غسان دوعر، عماد عقل أسطورة الجهاد والمقاومة، منشورات فلسطين المسلمة، لندن، 1994م، ط2، ص 19، ص20، ص25، ص 106).

[4] - مريم فرحات،عضو مجلس تشريعي في انتخابات عام 2006، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 25-4-2011م.

[5] - مريم فرحات، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 25-4-2011م.

[6] - غسان دوعر، عماد عقل أسطورة الجهاد والمقاومة، مرجع سابق، ص 109.

رابعاً : إيصال المعلومات والرسائل للفدائيين والاتصال الخارجي

للمعلومات والرسائل أهمية كبيرة في العمل العسكري، ونظراً لطبيعة المرأة وعدم إمكانية الشك بها من قبل الجنود، فقد قامت الكثير من نساء غزة بمهمة إيصال المعلومات والرسائل للفدائيين والعمل كحلقة وصل بين أعضاء التنظيمات العسكرية خاصة في أوقات تشديد الحصار على المناطق والطرق .

في عام 1968م قامت المناضلة نهلة البايض بنقل وإيصال معلومات ورسائل من منطقة لأخرى وبصورة سرية خلال عملها في قوات التحرير الشعبية ([1])، كما ذكرت جميلة صيدم ([*]) أن القائد خليل الوزير " أبو جهاد"([*]) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية قد أجرى في عام 1968م اتصالات مع رموز نسائية من غزة للاطمئنان على الأوضاع في غزة([2]).

في 1969/1/30م وجهت المحكمة الإسرائيلية عدد من التهم العسكرية لثلاث فتيات من غزة وهن نهلة البايض وفاطمة عفانة وفاطمة مرتجي، منها الاتصال مع إحدى الدول العربية عن طريق أحد قادة منظمة التحرير، و تسليم معلومات ذات قيمة عسكرية للقائد العسكري في منظمة

---

[1] - نهلة البايض، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بتاريخ 28-10-2010.

[*] - زوجة ممدوح صيدم " أبو صبري" قائد قوات العاصفة جناح حركة فتح العسكري. (عبد الرزاق اليحيى، ذكريات بين العسكرية والسياسة، مرجع سابق،ص118.)

[*] - ولد القائد خليل إبراهيم محمود الوزير " أبو جهاد " نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في 10 تشرين أول عام 1935 في الرملة بفلسطين التي غادرها بعد حرب 1948 إلى غزة مع عائلته، وقد كرس القائد أبو جهاد نفسه للعمل الفلسطيني المسلح ضد الاحتلال الإسرائيلي انطلاقا من غزة، وتوجه إلى بيروت عام 1959م ليشرف على إصدار مجلة " فلسطيننا"، وشارك أبو جهاد عام 1967 بتوجيه عمليات عسكرية ضد الجيش الاحتلالي في الجليل الأعلى، وبين عامي 76-1982 تولى المسؤولية عن القطاع الغربي في حركة فتح الذي كان يدير العمليات في الأراضي المحتلة وقد عكف على تطوير القدرات القتالية لقوات الثورة وأدار العمليات ضد الاحتلال الإسرائيلي انطلاقا من الأراضي اللبنانية وساهم في تعزيز موقع منظمة التحرير الفلسطينية العسكري والسياسي والدبلوماسي، وقد كان له دورٌ خلال الغزو الصهيوني للبنان عام 1982، و في عام 1984 غادر بيروت مع ياسر عرفات إلى تونس، واغتالته القوات الإسرائيلية الخاصة في منزله الواقع بضاحية قرطاج في تونس ليلة 15-16/نيسان 1988م، (مركز الإعلام والمعلومات الفلسطيني، التقارير، غزة، ديسمبر 2004، ص295، ص296، ص297؛ مروان كنفاني، سنوات الأمل، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2007م، ص 153؛ سمير أبو خطاب، العمليات الفدائية عام 1987، دار ابن رشد للنشر والتوزيع، ط1، 1988، ص21؛ زياد أبو عمرو، أصول الحركات السياسية في قطاع غزة 1948م- 1967م، مرجع سابق، ص 94.)

[2] - جميلة صيدم، مواليد (1947) نائب سابق في المجلس التشريعي الفلسطيني انتخابات 1996م، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 12-3-2011.

التحرير عبد القادر أبو الفحم([1])، كما نقلت المناضلة صبحية سكيك عام 1969م أخبار ومعلومات عسكرية للفدائيين([2]) و قامت المناضلة نهلة البايض عام 1970م بنقل رسائل وتعليمات من القائد محمد الأسود إلى الفدائيين، وتأمين الطريق عند تحركه من مكان لآخر([3]).

وفي عام 1971م عملت راضية أبو الكاس مع قوات التحرير الشعبية، وقامت بنقل المعلومات من أخيها الذي كان في السجن، للأخوة في الخارج ([4]).

وفي أواخر فبرير/ شباط 1973م اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المناضلة غالية سلامة، و وجهت لها تهمة الاتصال بالقائد العسكري للجبهة الشعبية محمد الأسود ([5]) كما كان للمناضلة نعمة الحلو دورٌ في التخطيط لعدد من العمليات العسكرية حيث تواصلت مع أفراد مجموعتها لإحضار ما يلزم من معدات وأسلحة لنجاح العمليات ([6]).

كما استعانت حركة حماس بالمرأة نظراً لصعوبة التنقل في الحارات والأحياء، في توصيل الرسائل ونقل المنشورات، والمعدات العسكرية من مكان لآخر، ووصفها الشيخ أحمد ياسين مؤسس الحركة بأنها جيش الاحتياط لحركة حماس([7]).

وكانت المناضلة فطوم السردي تنقل الرسائل المكتوبة بالشيفرا إلى لبنان وسوريا والأردن، كما كانت المناضلة غالية أبو ستة تراسل إذاعة الثورة الفلسطينية على الرقم (144)، وكان لها اسم حركي، فيما كانت المناضلة سهيلة سعيد الجدبة ترسل رسائل قوات التحرير الشعبية إلى لبنان والأردن ([8]).

---

[1] - منظمة التحرير، نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص11؛ ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 37.

[2] - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 28-10-2010

[3] - نهلة البايض، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بتاريخ 28-10-2010.

[4] - عبد الله عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية، مرجع سابق، ص 221.

[5] - مؤسسة البيت الصامد، على الطريق، نشرة دورية صدرت لمرة واحدة، مارس 1995م، غزة، ص 11.

[6] - نعمة الحلو، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بتاريخ 15-3-2011.

[7] - رجب البابا، جهود حركة حماس في الانتفاضة الفلسطينية ، مرجع سابق، ص161.

[8] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967- 1973، مرجع سابق، غزة، ص 278.

خامساً : التَدرب على استخدام السلاح والتعامل مع الميدان

تلقت المرأة في قطاع غزة تدريبات عسكرية على أنواع مختلفة من السلاح، فقد حرصت التنظيمات العسكرية على تدريب النساء على السلاح، وذلك تحسبا لأي خطر يتعرضن له خلال عملهن العسكري .

وقالت نهلة البايض أنها في أواسط عام 1968م تلقت تدريبات عسكرية على يد القائد عبد القادر أبو الفحم، فقد تدربت على كيفية استخدام المسدس والقنبلة([1]).

وفي شهر مايو/ 1969م تلقت دلال أبو قمر تدريبات على استعمال الأسلحة الخفيفة واستخدام القنابل، كما تلقت محاضرات نظرية عن الأسلحة والعمل العسكري([2]).

كما تلقت المناضلة إنعام حجازي في عام 1969م تدريبات على عدد من أنواع الأسلحة الخفيفة منها المسدس، كما تلقت تدريبات على كيفية استخدام القنابل اليدوية، واستمرت في عملها إلى أن تم اعتقالها بتاريخ 1970/12/26م ([3]).

كما تلقت المناضلة نعمة الحلو في عام 1970م تدريبات عسكرية على شتى أنواع السلاح وحضرت دورات عسكرية في الأردن وبغداد، وتم تدريبها على استخدام الأسلحة الثقيلة والقنابل اليدوية و كيفية التحرك في الميدان والتعامل مع الظروف الصعبة التي تواجه المجاهدين أثناء اشتباكهم مع العدو "([4]).

في عام 1971م تلقت المناضلة لطيفة اشتيوي تدريبات عسكرية كان يشرف عليها محمد خميس البصيلي والذي كان مسؤول عن تدريب العناصر الجديدة المرشحة للعمل الفدائي في قوات التحرير الشعبية، كما قام الفدائي سعدي أبو حشيش، وفواز عياش، من عناصر جيش التحرير الفلسطيني بتدريب كل من المناضلة فاطمة الخطيب ومريم أبو شمالة ورحيمة أبو شمالة وفاطمة الحلبي على استخدام سلاح المسدس والكلاشينكوف، وتدريبهن على صناعة العبوات الناسفة وبطاريات التفجير، و كان يتم التدرب على الأسلحة التي يملكها الجيش الإسرائيلي وكيفية السير ليلا والتخفي والتمويه، كما تم تدريب النساء على كيفية صناعة العبوات الناسفة من خلال

---

[1] - شهادة مكتوبة بخط اليد موقعة من نهلة البايض عن حالتها التنظيمية (انظر إلى الملحق رقم 12).

[2] - دلال أبو قمر، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 26/10/ 2010.

[3] - إنعام حجازي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 25-10-2010م .

[4] - نعمة الحلو، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بتاريخ 15-3-2011.

إحضار كميات من المواد المتفجرة ووضعها في صفيح وكيفية إدخال صاعق كهربي لتكون جاهزة للتفجير، وكذلك تم التدرب على سماع أصوات التفجيرات لإزالة حواجز الذعر والخوف أثناء القيام بأي عمل عسكري ([1]).

كما تلقت سها عبد العزيز من غزة – التي انضمت للجبهة الشعبية– تدريبات عسكرية في معسكر الوحدات بالأردن، وقد خضعت هي وعدد من الأخوات لتدريبات عسكرية حازمة والتزام شديد، وسرية تامة، وتم تدريبهن على استعمال السلاح، ونصب الألغام وضرب القنابل، كذلك استعمال الأسلحة الثقيلة، كذلك تلقت تدريبات على كيفية حمل الأسلحة الثقيلة على الكتف والصعود بها إلى الجبال والنزول بها إلى الوديان، كما قامت سها بتدريب عدد من نساء غزة على الأعمال العسكرية ([2]).

كما كانت المناضلة أمينة دحبور تقوم بجمع الفتيات في خانيونس وتشرح لهن كيفية صناعة القنابل اليدوية وإلقائها على الدوريات الإسرائيلية، كما قامت بتدريبهن على السلاح ([3]).

وكانت المناضلة رحاب السالمي التي اعتقلت عام 1978م تشرف في حركة فتح على التدريب العسكري لعدد من النساء، حيث قامت بتدريبهن على استعمال المسدس والقنابل([4])

وفي عام 1986م سافرت رحاب السالمي إلى الأردن لحضور دورة تدريبية على استعمال عدد من الأسلحة، وتلقت تدريبات على كيفية استخدام المسدس والتصويب به بدقة، وتعرفت على فك وتركيب السلاح، وتدربت على كيفية استخدام القنبلة، كما قامت بتدريب عدد من الأسيرات في السجن على كيفية صناعة القنبلة واستخدام الكبريت في صناعتها، كما كانت تُلقي محاضرة تدريبية في العمل العسكري وسرية المعلومات وكيفية التعامل مع العملاء ومعرفتهم([5]).

---

[1] - عبد الله عياش، جيش التحرير الفلسطيني ، مرجع سابق، 2010، ص 221، ص 225.

[2] - جمعية شؤون المرأة، مجلة شؤون المرأة، الجزء السابع، 1992م، نابلس، ص 112.

[3] - دنيا الأمل إسماعيل، المرأة الفلسطينية من هزيمة 1967م إلى انتفاضة 1987م، مجلة رؤية، مجلة شهرية بحثية متخصصة، صدرت عن الهيئة العامة للاستعلامات، العدد التاسع، حزيران 2001م، غزة، ص 91.

[4] - رحاب السالمي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 23-10-2010.

[5] - رحاب السالمي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 23-10-2010.

سادساً : **الرصد ومتابعة تحركات الجنود والحفاظ على سرية العمل**

برعت العديد من نساء قطاع غزة في أعمال الرصد والمتابعة لتحركات الجنود، و قامت العديد منهن بمراقبة الطرق والشوارع، وتسجيل تحركات الجنود في المراكز الإسرائيلية القريبة من منازلهن بالساعة والدقيقة والتعرف على عدد الجنود في كل جيب، وأوقات الطعام وتغيير الدوريات لأهمية ذلك في العمل العسكري، كما حافظت المرأة على سرية العمل فكانت لا تطلع أحد على نشاطها، و كانت هناك أسماء مستعارة للحفاظ على سرية العمل وضمان نجاحه .

وقد قامت المناضلة غالية أبو ستة بمراقبة الدوريات الإسرائيلية وتحديد مواقعها وساعات تواجدها، وكانت تستفيد من أخواتها وقريباتها في عمليات الرصد، كما قامت فيروز عرفة برصد تحركات الجيش وسيارات ضباط المخابرات في محيط السرايا وعمارة أبو خضرة بغزة، وذلك بتحديد مواعيد الدخول والخروج وأعداد ركاب هذه السيارات والجهات التي تتحرك باتجاهها([1]) كما كانت مريم أبو دقة تقوم بعمليات الرصد في عام 1968م ([2]).

و حافظت نساء غزة خلال عملهن العسكري على سرية العمل، فقد كانت صبحية سكيك تجتمع في أواخر عام 1968م بصورة سرية مع أعضاء مجموعتها العسكرية([3]).

وتقول صبحية سكيك " كانت أسماء الأخوات باللقب وليس الاسم الحقيقي، وكانت هناك آليات عمل محددة ومهمات توزع على كل عضوة في الخلية، وكانت صبحية مسؤولة عن أربع أو خمس بنات وكانت توزع العمل العسكري بينهم"([4]).

كما كانت المناضلة إنعام حجاري في عام 1969م تراقب وترصد تحركات الجيش الإسرائيلي في مركز الشجاعية، وقامت بتخصيص مكان على سطح منزلها القريب من المركز للرصد والمتابعة، وكانت تراقب تحركات الجنود وتسجل عدد الجيبات ومواعيد تغيير الحراسات، واستمرت في عملها إلى أن تم اعتقالها بتاريخ 1970/12/26م ([5]).

---

[1] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967م- 1973م، مرجع سابق ، ص 278.
[2] - مقابلة مع مريم أبو دقة أجراها الباحث في مكتبها بتاريخ 21-7-2010.
[3] - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/10/28م.
[4] - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/10/28م.
[5] - إنعام حجازي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/10/25م.

كما كانت المناضلة نهلة البايض في عام 1970م تراقب الشوارع للمطاردين الذي يتنقلون في محيط منزلها في حي الدرج بغزة وكان يطلق عليها اسم " حكمت " ([1]).

كما كانت بعض نساء غزة يقمن بعمليات تغطية وتمويه على تحركات وتنقلات رجال المقاومة، فمثلا كانت فرحانة الأسطل من خانيونس تتحرك بقطيع أغنام من الصباح الباكر خلف الفدائيين الخارجين من منزلها، وذلك لإزالة آثارهم، وتظل خلفهم حتى يصلوا الطريق العام في خانيونس، كما كانت سعاد أبو السعود عند زيارتها ابنها زياد الحسيني في الأوكار تلبس زي نساء بيت لاهيا، وتحمل بيدها سلة بها خضروات كعادة نساء بيت لاهيا، وكانت صفية أبو ثابتة عندما تريد إيصال رسالة أو سلاح للفدائيين تنزل من السيارة في مكان بعيد عن الوكر أو البيت الذي يتواجد فيه الفدائيون، وتسير على الأقدام حتى تصلهم، وذلك تفاديا لرصد العملاء لها([2]) وكانت المناضلة دلال أبو قمر تسمى " خويلة " وكانت تخرج ليلاً لتنفيذ مهمات عسكرية وتعود في نفس الليلة دون علم أهلها بمهمتها ([3])، وقد كانت أسماء حركية للكثير من الأخوات منهم غالية سلامة كان يطلق عليها (حيفا)، ورفقة بعلوشة كان يطلق عليها (عكا)، وعائشة الكحلوت (يافا) ([4]).

وقد قامت المرأة الفلسطينية خلال الانتفاضة 1987م بتشكيل فرق حراسة ليلية خفية تقوم بإشعار المقاومين بوجود الجنود بواسطة صفارة ([5]).

---

[1] - نهلة البايض، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/10/28.

[2] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 279.

[3] - دلال أبو قمر، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 26/10/ 2010.

[4] - فاطمة الحلبي، مقابلة أجرها الباحث بتاريخ 22-11-2010.

[5] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص131.

سابعاً : كتابة المنشورات العسكرية وتوزيعها والقيام بالأعمال الإدارية

من المهمات العسكرية التي قامت بها المرأة في قطاع غزة خلال عملها العسكري توزيع المنشورات العسكرية، والقيام ببعض الأعمال الإدارية الخاصة بالعمل العسكري .

ففي نهاية عام 1967م استعان القائد صبحي أبو ضاحي من قوات جيش التحرير الفلسطيني بالطالبة رحيمة سليمان أبو شمالة من مدرسة بئر السبع الثانوية برفح لتوزيع المنشورات وحث الطالبات على المشاركة في المظاهرات، وتنظيم عدد من الطالبات اللواتي يتمتعن بالحس الوطني، كما قامت رحيمة بالمتابعة الأمنية لكل من يطلب التحري عنه سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً([1]).

كما كانت فيروز عرفة تقوم بمهمة إعداد المنشورات للجبهة الشعبية، ولم يكن لديها آلة كاتبة، فقامت هي ومجموعة من الفتيات بحمل السلاح، والخروج في وضح النهار، ودخلن محلاً به آلة كاتبة، وأخذنها أمام أعين المارة، لئلا يعاقب الجيش الإسرائيلي صاحب المحل، وانطلقن لطباعة بيانات ومنشورات التنظيم، و كانت المناضلة سهيلة الجدبة تكتب في دفتر خاص كافة العمليات العسكرية التي ينفذها فدائيو قوات التحرير الشعبية، وترسل نسخة عنها للخارج، وتسجل الأعمال الإدارية في مجلد وتحتفظ به في أحد الأوكار، كما قامت المناضلة فيروز عرفة، بكتابة تقارير عن نشاطها العسكري ([2])، كما قامت المناضلة لطيفة اشتيوي بالمشاركة في عام 1970م بتوزيع مناشير لقوات التحرير الفلسطينية، وذكرت أن الفدائيين كان معهم آلة كاتبة لكتابة المنشورات العسكرية ([3]).

مما تقدم يتضح لنا أن المدة الزمنية من عام 1967م وحتى 1993م شهدت نشاطاً عسكريا بارزاً للمرأة في قطاع غزة، حيث شاركت في تنفيذ عدد من العمليات العسكرية، كما قدمت المساعدات للمطاردين في تحركهم من مكان لآخر، وقامت بإيوائهم وشاركت في عمليات رصد تحركات الجنود، وتوزيع المنشورات والأوامر العسكرية .

[1] - عبد الله عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية، مرجع سابق، ص 218.
[2] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة ، مرجع سابق، ص 280.
[3] - لطيفة اشتيوي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/11/15م.

المبحث الثاني

التجربة الاعتقالية للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة في سجون الاحتلال الإسرائيلي(1967م – 1994م)

تعرضت الكثير من نساء قطاع غزة للاعتقال بسبب نشاطهن العسكري في مقاومة الاحتلال، و كان لهن تجارب خاصة في السجون والمعتقلات، تعرضن خلالها لشتى أنواع العذاب والحرمان، حيث استخدم المحققون مع الأسيرات وسائل وأساليب تعذيب مهينة ومذلة، بهدف إجبارهن على الاعتراف؛ فيما ضربت الأسيرة الفلسطينية أروع أمثلة الصمود والتحدي في زنازين الاحتلال، ولم تفت كافة أساليب التعذيب من عزيمتها وصبرها وثباتها، وسأتحدث في هذا المبحث عن :

أولاً: وسائل وأساليب التعذيب التي استخدمت مع الأسيرات في السجون الإسرائيلية .

ثانياً : أوضاع السجون الإسرائيلية السيئة وانعدام الرعاية الصحية للأسيرات.

ثالثاً: النشاطات السياسية للأسيرات و الإجراءات القمعية ضدها .

رابعاً : الحياة اليومية للأسيرات والإبداع الفكري والثقافي .

خامسا: قائمة بأسماء الأسيرات في قطاع غزة منذ عام 1968م – 1984م.

أولاً : وسائل وأساليب تعذيب الأسيرات الفلسطينيات في السجون الإسرائيلية

استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي في تعذيب الأسيرات الفلسطينيات وسائل وأساليب تعذيبية كثيرة، بدأت من الساعات الأولى لاعتقالهن، واستمرت حتى بعد المحاكمة، سأتحدث هنا عن عدد من وسائل التعذيب التي استخدمتها قوات الاحتلال مع الأسيرات.

1– حضور قوات كبيرة عند اعتقال الأسيرات والعبث والتخريب في منازلهن

تبدأ تجربة الأسيرات مع ساعات الاعتقال الأولى، وذلك بحضور عدد كبير من الجيبات والآليات العسكرية في وقت متأخر من الليل، ومحاصرة منزل الأسيرة والعبث والتخريب في أثاثه ومقتنياته، كما تم سرقة أموال وذهب في بعض الأحيان؛ فقد حضرت قوات كبيرة عند اعتقال نهلة حافظ البايض في نوفمبر/ 1968م([1])، وقامت القوات بمحاصرة منزلها من جميع الجهات،

[1] - شهادة عن الحالة التنظيمية لنهلة البايض كتبت بخط يدها؛ شهادة اعتقال صادرة عن الصليب الأحمر، انظر إلى الملحق رقم (12).

وقيدوها ووضعوها في أحد الجيبات العسكرية، وقام الجنود بتفتيش منزلها والعبث بمحتوياته([1])، كما حضرت قوات كبيرة عند اعتقال صبحية سكيك في 1969/3/19م، وكان ذلك في الساعة الثانية فجراً، حيث قامت القوات بكسر أبواب منزلها وتخريب أثاثه، فيما قام الجنود بوضع كيس ذي رائحة كريهة على رأسها وزجها بعنف في أحد الجيبات العسكرية([2])، وعند اعتقال مريم أبو دقة في 1969/7/2م([3]) حضرت إلى منزلها قوات كبيرة من الجيش([4]) وعند اعتقال غالية أبو ستة من خانيونس توجهت قوات كبيرة عند الساعة الثالثة فجراً إلى منزلها وقاموا بتفتيشه بشكل دقيق وسرقة بعض الأموال، كما اعتقلت سعاد توفيق أبو السعود ليلاً، حيث حضر عشرات الجنود، كما تم اعتقال فرحانة موسى الأسطل الساعة الواحدة والنصف ليلا([5])، كما حضرت قوات كبيرة إلى منزل المناضلة نهلة البايض([6])عند اعتقالها الثاني في 1970/12/9([7]) كما تعرض منزل المناضلة فيروز عرفة للتخريب والعبث بمحتوياته عند اعتقالها في 1970/12/24م ، فقد جاءت قوات كبيرة لاعتقالها ليلاً ، وقام الجنود بوضع عصبة سوداء على عينيها و زجوا بها في أحد الجيبات، وطافوا بها عدد من مناطق قطاع غزة وصولاً إلى سجن غزة المركزي ([8])، كما حضرت قوات كبيرة عند اعتقال فاطمة محمد الزعانيين في 1972/7/6م ([9])، وتقول فاطمة " عند اعتقالي حضرت قوات الاحتلال في وقت متأخر من الليل، حيث شاهدت عشرات الجيبات والسيارات الإسرائيلية أمام منزلي، كما كان معهم مجندات وسيارة مخابرات " ([10]) وفي 1988/3/18م اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلية ثلاث نساء وهن كريمة أحمد الشرافي، ولبنى عليان ووداد محمد صالح دهمان ([11]) فقد حضر ما يقارب (12)

---

[1] - نهلة البايض، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/10/28م .

[2] - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة بتاريخ 28-10-2010.

[3] - Issa Nakhleh,Encylopedia of Palestine Problem,vol.2,New York,1991,P669.

[4] - مريم أبو دقة، مقابلة أجراها الباحث في مكتبها بغزة بتاريخ 21-7-2010.

[5] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967م- 1973م، مرجع سابق، ص 289، ص 290.

[6] - نهلة البايض، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/10/28م .

[7] - صورة عن شهادة الاعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر (انظر إلى الملحق رقم 11).

[8] - فيروز عرفة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/11/15م.

[9] - شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة؛ شهادة اعتقال صادرة عن جمعية الأسرى والمحررين حسام (انظر إلى الملاحق 45، 46).

[10] - فاطمة محمد الزعانين، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/9/28م.

[11] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 80.

جيباً، ووقفوا أمام بيوت النساء الثلاثة ثم اقتحموها، وهشموا نوافذها وأثاثها، وتمركزوا على أبواب البيوت حتى منتصف الليل، كما قام الجنود بسلب ونهب كل ما يوجد في البيوت، وتم اقتياد النساء الثلاث إلى سيارة جيب عسكرية وهن " معصوبات العيون ومقيدات اليدين "([1])، وأكدت كريمة الشرافي للباحث حضور قوات كبيرة من الجيش عند اعتقالها([2])، كما اقتحمت القوات الإسرائيلية عام 1986م منزل فاطمة أبو بكرة من خانيونس، وقامت بتخريبه وتفتيشه بدقة ([3]) كما اعتقلت قوات الاحتلال في أوائل عام 1988م سوزان أبو فارس من مدينة غزة، تبلغ من العمر (27) عاما تعمل معلمة، وقال أهلها " لقد جاء الجنود ليلاً وأخذوا بعض الحاجات من غرفة سوزان"([4]).

2– الضرب الشديد والشبح خلال ساعات التحقيق

يتعرض الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال للضرب الشديد والشبح خلال ساعات التحقيق، حيث يتم شبح الأسرى لساعات طويلة في الزنازين([5]).

وتقول نهلة البايض أنها تعرضت للضرب الشديد في زنازين سجن غزة، و كانت تسمع بين الفينة والأخرى صراخ المعتقلين الشباب، كما كان المحققين يأخذونها إلى الزنازين للإطلاع على آثار الضرب والتعذيب كنوع من الإرهاب، ولازالت آثار الضرب ظاهرة على أقدامها([6])، كما تعرضت تعرضت النساء اللواتي قام الاحتلال باعتقالهن في شهر يوليو/تموز 1968م لأبشع أنواع التعذيب الجسدي أثناء عمليات اعتقالهن ([7])، و تعرضت صبحية إسماعيل سكيك للضرب الشديد خلال اعتقالها ولازالت تعاني من آثار التعذيب([8]).

---

[1] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 80.

[2] - كريمة الشرافي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2-10-2011م؛ شهادة اعتقال صادرة عن الصليب الأحمر الأحمر (انظر إلى الملحق رقم 44).

[3] - صلاح أبو شمالة، نساء سطرن مجد حياتهن في السجون وخارجها، صحيفة الرسالة، صحيفة نصف أسبوعية تصدر عن حزب الخلاص الوطني الإسلامي،غزة، العدد (881)، 24-3-2011،ص7.

[4] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع السابق، ص 83.

[5]- B'TSELEM The Israeli Information center for human rights in The Occpied Territories, Hamoked center for the defence of the individual, Absolut Prohibition, The Torture and treatment of Palestinian Detainees,Jeruslem, May 2007, p54,p68

[6] - نهلة البايض، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/10/28م .

[7] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، السنة الثامنة، العدد 62، أغسطس 1986م، بيروت، ص 118، ص 119.

[8] - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة بتاريخ 28-10-2010.

كما تعرضت هند زايد أبو عمشة ([1]) التي اعتقلت في 1971/2/19م للضرب بعصا حديدية كما تم شبحها لساعات طويلة في زنازين سجن غزة المركزي ([2])، وتعرضت دلال أبو قمر التي اعتقلت في 1971/9/24م([3]) للشبح والضرب داخل الزنزانة([4])، وقالت لمعة مراد التي اعتقلت اعتقلت في 1971/9/16م أنها مكثت في زنازين التحقيق لمدة خمس أيام تعرضت خلالها للضرب الشديد، و قام أحد المحققين بوضع كيس عفن على رأسها، وكانت مربوطة الأيدي ومعصوبة العينيين خلال التحقيق معها([5])، وتعرضت وداد الأسود التي اعتقلت في 1973/4/29م([6]) للضرب الشديد، وهي تعاني من آلام شديد في الظهر والأقدام بسبب الضرب الضرب الذي كان خلال التحقيق ([7]) و تعرضت نعمة الحلو التي اعتقلت في عام 1972م للضرب والشبح وشد الشعر، وقالت " إن المحققين استخدموا معها كافة أشكال التعذيب وسكبوا الماء الساخن على جسدها"([8])، كما تعرضت فاطمة الزعانين خلال التحقيق معها للضرب الشديد والركل و أدى ذلك إلى حدوث كسور في أنحاء مختلفة من جسدها، و قام المحققون بوضع كيس ذي رائحة كريهة على رأسها ومكثت 32 يوما في الزنازين([9])، وتعرضت حورية رامز مسمار التي اعتقلت في 3/9/ 1973م ([10]) للضرب الشديد على وجهها، وكافة أنحاء جسمها ووضع المحققون كيس ذي رائحة كريهة على رأسها، وكان يبصقون عليها ([11]).

---

[1] - عضو في جمعية الأسرى والمحررين حسام، ورابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية القدامى (انظر إلى الملحق رقم 48) .

[2] - هند زايد أبو عمشة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/9/28م.

[3] - شهادات اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر (انظر إلى الملحق رقم 9).

[4] - دلال أبو قمر، مقابلة أجراها الباحث بمدينة غزة بتاريخ 25-10-2010.

[5] - لمعة مراد، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بتاريخ 3-11-2010م.

[6]- Siba Fahoum,Palestinian Political Women Prisoners and Detainees In Israeli Prisons,op-cit,p15,p16.

[7] - وداد الأسود، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/3/20م .

[8] - نعمة الحلو، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة ، بتاريخ 14-3-2011.

[9] - فاطمة محمد الزعانين، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/9/28م.

[10] - شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة بتاريخ 1996/11/5م (انظر إلى الملحق رقم 41).

[11] - حورية مسمار، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/9/29م .

كما تعرضت زينب الغنيمي التي اعتقلت في 1975/9/9م([1]) للضرب والتعذيب([2]) وتعرضت فاطمة أبو بكرة للضرب الشديد خلال اعتقالها، وقالت " إن أصعب أيام حياتها كانت في سجن عسقلان فقد مكثت في زنازينه 41 يوما بين الضرب والشبح "([3])، وقالت رحاب السالمي التي اعتقلت عام 1987م وأفرج عنها عام 1990م " لقد قام جنود الاحتلال خلال اعتقالي بضربي على معصم يدي وعلى ركبتي، ثم قيدوني وحاولوا خنقي بشعري الطويل، ووضعوني في زنزانة انفرادية "([4])، كما قام المحققون بضرب رحاب على أنفها ورقبتها، مما أفقدها الوعي و أدى إلى كسر في أنفها، كما ضربوها على بطنها وأصيبت بجراح حادة في معدتها، وضربوها بشدة على رأسها، ولازالت تعاني من آلام الصداع ([5])، كما تعرضت رحاب للشبح على الحصى، حيث قاموا بتعليقها وربط يديها بقضبان حديد غرست في أعلى باب الزنزانة، وقاموا بثني أرجلها على حصى كانوا قد استخدموه في استكمال بناء أحد جدران سجن الرملة ([6]).

وكانت الأسيرات يتعرضن للضرب خلال عملية نقلهن من سجن لآخر وهن مقيدات الأيدي ومعصوبات الأعين ([7])، كما تعرضت منال النواجحة للضرب الشديد وشد شعرها من قبل المحققين في سجن غزة عند اعتقالها في 9/26/ 1991م ([8]).

قالت نجوى محمد سلطان دردونة (36 عاما) من مخيم جباليا اعتقلت في عام 1992م، أنها تعرضت لضرب شديد خلال التحقيق معها، وقام المحققون بعصب عينيها بقطعة قماش صغيرة ووضعوها بزنزانة صغيرة ([9]).

---

[1] - شهادة اعتقال صادرة عن لجنة الصليب الأحمر بغزة بتاريخ 6-5-1976م؛ شهادة صادرة عن جمعية الهلال الأحمر لقطاع غزة بهذا الخصوص، صدرت بتاريخ 8-5-1976م (انظر إلى الملاحق 4،5).

[2] - زينب الغنيمي، مقابلة أجرها الباحث في مكتبها بغزة بتاريخ 22-6-2011م.

[3] - صلاح أبو شمالة، نساء سطرن مجد حياتهن في السجون وخارجها، صحيفة الرسالة، صحيفة نصف أسبوعية تصدر عن حزب الخلاص الوطني الإسلامي،غزة، العدد (881)، 24-3-2011،ص7.

[4] - إخلاص بعلوشة، شهادات حية على واقع مؤلم مع اختلاف الزمان والمكان، تحقيق صحفي، مجلة فجر الحرية، صدرت عن جمعية الأسرى والمحررين حسام، العدد الثاني، تموز 2004م، ص 28، ص 29.

[5] - رحاب السالمي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 23-10-2010م.

[6] - إخلاص بعلوشة، شهادات حية على واقع مؤلم ، مرجع سابق، ص 28، ص 29.

[7] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية ، مرجع سابق، ص 110.

[8] - منال النواجحة، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 27-7-2011م.

[9] - مكتب جذور للخدمات الصحفية، هذه محطات تعذيبي وهكذا تفاهم جنود الاحتلال معنا، طاقم شؤون المرأة، المرأة، صوت النساء، العدد 125، الخميس 9-8-2001، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص14.

3– تعرية الأسيرة من ملابسها وإحضار أهلها لرؤيتها في حالة الاعتقال

قامت قوات الاحتلال بتعرية أسيرات من ملابسهن في زنازين التحقيق وذلك للضغط عليهن للاعتراف بالتهم الموجهة لهن ([1])، كما لجأ المحققون إلى إحضار أهل الأسيرة، كالأب أو الزوج الزوج أو الأم أو الأخ لرؤيتها في زنازين التعذيب وذلك بهدف النيل من كرامة الأسيرات والتأثير على معنوياتهن ([2]).

ويرى الباحث أن المحققين لجئوا لاستخدام هذا الأسلوب من التعذيب لإدراكهم مدى حساسية هذه الأمور بالنسبة للأسيرات العربيات.

وقالت صبحية سكيك " في ساعات اعتقالي الأولى طُلب مني نزع ملابسي وارتداء ملابس السجن الرديئة، و كانت رائحتها كريهة "([3])، كما تعرضت الأسيرات اللواتي اعتقلن في شهر يوليو/تموز1968م لتعريتهن أمام ذويهن، وأدخلن إلى غرف بها جنود للمحاولة للنيل من كرامتهن، والحصول على اعترافاتهن، ولكن كافة المحاولات إجبارهن على الاعتراف باءت بالفشل وهو ما حدث مع المناضلة عايدة سعد من غزة([4])، كما قام المحققون بتعرية نعمة الحلو الحلو بهدف الضغط عليها ونزع الاعترافات منها ([5])، و أحضروا إلى زنزانتها أمها الحامل وأختها الصغيرة لرؤيتها وهي تُعذب، فخافت على مصيرهن واعترفت بالتهمة المنسوبة إليها ([6]). .([6])

وقالت فيروز عرفة إن المحققين كانوا يمزقون ملابس أسيرات عند التحقيق معهن([7])، كما أحضر أحضر المحققون والد المناضلة غالية أبو ستة عند التحقيق معها، و أحضروا حازم أخ المناضلة سعاد أبو السعود وكان في حالة إغماء من شدة التعذيب وقد أحضروه مجروراً بحبل ([1]).

---

[1] - وزارة شؤون الأسرى والمحررين، تقرير حول الانتهاكات ضد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، غزة، 2010م، ص 36.

[2] - المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 40 عاما من الاعتقال والاحتلال، تقرير حول أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، غزة، ط1، ابريل 2007م، ص 25.

[3] - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 28-10-2010

[4] - ألفت فؤاد، الدور الوطني والاجتماعي للمرأة الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 62، تموز/آب 1986م، ص 119.

[5] - جمعية شؤون المرأة، مجلة شؤون فلسطينية، الجزء السابع، نابلس، ص 117.

[6] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق ص49، ص50؛ ريموندا الطويل، سجينات الوطن السجين، أسوار عكا، ط1، 1988م، ص 214.

[7] - فيروز عرفة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 15-11-2010م.

كما قام أحد المحققين بتمزيق ملابس إنعام حجازي التي اعتقلت عام 1971م عند التحقيق معها([2])، و تم تجريد دلال أبو قمر من ملابسها تماما واستقدم المحققون أحد الأسرى وطلبوا منه اغتصابها لكنه امتنع ([3]) وتعرضت وداد الأسود التي اعتقلت في 1973/4/29م للتعرية وجردت من ملابسها ([4]).

4– العزل الانفرادي للأسيرات وحرمانهن من الزيارات

تعزل سلطات الاحتلال الإسرائيلي الأسرى والأسيرات في زنازين انفرادية كوسيلة من وسائل التعذيب([5]) كما تمنع عنهم الزيارات وتضعهم في غرف ضيقة ضمن شروط صعبة وبائسة([6])، و يؤثر العزل الانفرادي على صحة الأسير، كما يؤثر على الجهاز الهضمي والأوعية الدموية والقلب وجهاز البول، ويسبب اضطرابات في النوم([7])، وخلال العزل الانفرادي يمنع الأسرى من الالتقاء بالمحامين([8]) فيما تستخدم السلطات هذه العقوبات لتحطيم معنويات الأسير وكسر إرادته في السجن([9]).

وتعرضت عائشة محمد خلف التي اعتقلت في 1972/9/1م ([10])، للعزل الانفرادي ومنعت الزيارة عنها ([11])، وقالت صبحية سكيك إنها تعرضت للعزل الانفرادي و سلط المحققون عليها

---

[1] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 291.

[2] - إنعام حجازي ، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة، بتاريخ 22-10-2010.

[3] - مكتب الفجر الجديد، دلال أبو قمر ندوب وحروق شاهدة على معاناة السجن، تحقيق صحفي، مجلة الغيداء، العدد الخامس عشر، صيف 2006، صدرت عن مركز شؤون المرأة، غزة، ص 4.

[4]- Siba Fahoum, Palestinian Political Women Prisoners ,op-cit ,p17.

[5] - Ministry of detainee's affairs,Detainees in Israeli Jails Bleeding and Renewed Pain,Gaza,2010,P6.

[6] - ألفت فؤاد، الدور الوطني والاجتماعي للمرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 119.

[7] - مركز الميزان لحقوق الإنسان، عزل السجناء والمعتقلين داخل السجون في إسرائيل، تقرير حقوقي، غزة، حزيران 2011، ص6.

[8]-B'TSELEM The Israeli Information center for human rights in The Occpied Territories, Hamoked center for the defence of the individual, Absolut Prohibition, Op-cit, p43

[9] - وزارة شؤون الأسرى والمحررين، الأسرى في سجون الاحتلال جرح نازف وألم يتجدد، غزة، 2010م، ص 6.

[10] - شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة بتاريخ 2005/6/2م(انظر إلى الملحق رقم 47).

[11] - إخلاص بعلوشة، شهادات حية على واقع مؤلم ، مرجع سابق، ص 28.

الماء البارد والساخن والكلاب([1]) وقالت فيروز عرفة إن المحققين وضعوها في العزل الانفرادي واستخدموا معها وسائل تعذيب مختلفة ([2])، كما تعرضت سميرة حسن مهنا التي اعتقلت في 1981/4/2م ([3]) للعزل الانفرادي لمدة 30 يوماً في سجن غزة، مما سبب لها أمراض كثيرة([4])، و تم وضع رحاب السالمي في زنزانة انفرادية عند اعتقالها([5]).

وقالت الأسيرة وفاء البس من غزة حكم عليها بالسجن 12 سنة " إن إدارة السجن قامت بتشديد الإجراءات والعقوبات المتواصلة على الأسيرات وترفض الاستجابة لمطالبهن، وأنهن يتعرضن للإهانات والتهديد بفرض عقوبات عليهن كالمنع من الزيارات والعزل الانفرادي "([6]).

كما قامت إدارة سجن النساء بالرملة بممارسات قمعية كبيرة بحق الأسيرات الفلسطينيات تتمثل بمصادرة ملابسهن وعزلهن في زنازين انفرادية، و حرمانهن من زيارة ذويهن ([7]).

وقد استخدمت إدارة السجون عدد من الأساليب والوسائل العقابية بحق الأسيرات منها

أ- سجن الأسيرة في الزنزانة لمدة طويلة تمنع خلالها من الخروج، وتحرم من كافة حقوقها.

ب- منع الزيارات عن الأسيرات.

ج- منع الأسيرة من شراء الحاجيات من المقصف و مصادرة كل ما لديها من حاجيات .

د- حرمان الأسيرات من الخروج من غرفهن ([8]).

5- إجبار الأسيرات على الوقوف لساعات طويلة ومنعهن من النوم وكيهن بأعقاب السجائر

من وسائل التعذيب التي استخدمها المحققون في السجون منع الأسرى والأسيرات من النوم وإجبارهم على الوقوف لساعات طويلة ([1]) كما قام المحققون بكي أجساد الأسيرات بأعقاب

---

[1] - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة، بتاريخ 28-10-2010

[2] - فيروز عرفة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 15-11-2010م.

[3] - شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة بتاريخ 3-6-2004م(انظر إلى الملحق رقم رقم 8).

[4] - سميرة مهنا، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/10/29م.

[5] - إخلاص بعلوشة، شهادات حية على واقع مؤلم، مرجع سابق، ص 28، ص 29.

[6] - صحيفة القدس، تقرير صحفي، صور من معاناة الأسيرات نفسيا وجسديا وصحيا، الأحد 15-8-2010، ص 38.

[7] - طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 125، الخميس 2001/8/9، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص14.

[8] - لجان العمل النسائي الفلسطيني، صوت المرأة، نشرة تصدر لمرة واحدة، أيار 1983، القدس، ص 15.

السجائر؛ فقد تعرضت دلال أبو قمر في السجن للكي بأعقاب السجائر في جسدها وأجبرها المحققون على الوقوف لساعات طويلة ومنعوها من النوم([2])، كما أجبرت فاطمة عمر الحلبي التي اعتقلت في 1972/9/15م([3]) على الوقوف في زنزانتها لساعات طويلة ومنعت من النوم ([4])، وكان المحققون يجعلون وداد الأسود تقف على كرسي داخل الزنزانة لفترات طويلة([5]) وتم حقنها بمحاليل ملحية و وضع حزام جلدي ضاغط حول جسدها، وتعذيبها بأعقاب السجائر([6]) و أجبر المحققون نعمة الحلو على الوقوف لساعات طويلة في زنزانتها([7])، وتعرضت صبحية إسماعيل سكيك للكي بأعقاب السجائر في يديها أثناء التحقيق معها ([8]) كما قام المحققون بإطفاء أعقاب السجائر في جسد عائشة خلف ([*]) وأجبروها على حمل كرسي ثقيل الوزن وهي واقفة لمدة يوم كامل حتى تورمت يداها وقدماها([9])، وقام المحققون بإطفاء السجائر في جسد رحاب السالمي خلال التحقيق معها([10])، كما تعرضت فاطمة أبو بكرة التي اعتقلت في 23/ 1986/11م للمنع من النوم لمدة أربعة أيام والوقوف لساعات طويلة في الزنزانة، خلال اعتقالها في سجن غزة ثم تم تحويلها إلى سجن عسقلان ([11]) .

1-B'TSELEM The Israeli Information center for human rights in The Occpied Territories, Hamoked center for the defence of the individual, Absolut Prohibition, Op-cit, p67.

2 - مكتب الفجر الجديد، دلال أبو قمر ندوب وحروق شاهدة على معاناة السجن، مرجع سابق، ص 4؛دلال أبو قمر، مقابلة أجراها الباحث بغزة بتاريخ 25-10-2010.

3 - شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر (انظر إلى الملحق رقم 39).

4 - فاطمة الحلبي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/11/22م.

5- Siba Fahoum,Palestinian Political Women Prisoners,op-cit ,p18.

6 - وداد الأسود، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 20-3-2011م؛ منظمة التحرير الفلسطينية، المناضلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الصهيوني، تشرين الأول 1975م، تونس، ص 47.

7 - نعمة الحلو، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة ، بتاريخ 14-3-2011.

8 - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 28-10-2010

* - تعرضت للاعتقال مرتين الأولى في 1972/9/1م، والثانية في 1985/7/14م حسب شهادات اللجنة الدولية للصليب الأحمر (انظر إلى الملاحق رقم 40، 47).

9 - إخلاص بعلوشة، شهادات حية على واقع مؤلم، مرجع سابق، ص 28.

10 - المرجع سابق، ص 28، ص 29.

11 - Women's International League For Peace And freedom Palestine Section, Palestinian women's experience of violence,June 1991,Jerusalem,p6.

6- التهديد بالاغتصاب ومحاولة الاعتداء جنسيا على الأسيرات واستخدام الألفاظ البذيئة معهن .

استخدم المحققون الألفاظ البذيئة خلال التحقيق مع الأسيرات، و لجئوا إلى تهديدهن بالاغتصاب وهتك عرضهن، ووجهوا لهن اتهامات بممارسة الجنس مع الآخرين أمام أهلهن كوسيلة لابتزازهن([1]).

وقالت إنعام حجازي " كانت ألفاظ المحققين بذيئة وسافلة" ويركزون على شرف الفتاة وتهديدها بالاغتصاب، و كانوا يشتمون الأسيرة بألفاظ نابية بحضور أهلها وذويها ([2]) و واجهت إنعام حجازي محاولة اغتصاب من قبل أحد المحققين عندما حاول الاقتراب منها وقام بتمزيق ملابسها إلا أنها قاومته بشدة ومنعته من الاقتراب منها([3]) وقد كانت عمليات التحقيق مع الأسيرات في الزنازين تتم بحضور السجانات ([4]).

وروت رسمية عودة تجربتها المريرة مع سياسة التهديد بالاغتصاب قائلة " اتهمني رجال المخابرات أمام والدي وخطيبي بمعاشرة الرجال، وأحضروا رجالاً وقالوا لأهلي كذباً أنني ذهبت معهم إلى الفراش، ولم أعترف، وجردوني من ثيابي، وألقوا بي على الأرض في غرفة مكتظة بالرجال المدنيين والعسكريين الذين راحوا يضربونني ويقرصون أطرافي الحساسة، ثم أحضروا بعد ذلك خشبة غليظة وأدخلوها في جسدي وحطموا غشاء البكارة، وعلقوني في سقف الغرفة وكانت الدماء تنزف مني، وكانوا يستغلون وضعي هذا للضغط على بعض الشباب والفتيات للاعتراف بالتهم المنسوبة إليهم حتى لا يكون مصيرهم مثلي، وتضيف في تجربتها أنه ذات مرة طلب

---

[1] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 102؛ زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 293.

[2] - إنعام حجازي، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة، بتاريخ 22-10-2010م .

[3] - هدى بارود، محررة : نعم أهانوني جسديا وهددوني بالاغتصاب، تقرير صحفي، صحيفة فلسطين، صحيفة صحيفة يومية سياسية تصدر في غزة، 2010/10/6، ص 16.

[4] - إنعام حجازي، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة، بتاريخ 22-10-2010م .

رجال التحقيق من والدها نزع ثيابها وممارسة الجنس معها، وعندما رفض ضربوه ضربا مبرحا حتى فقد وعيه ([1]).

كما تعرضت عائشة خلف للتهديد بالاغتصاب من قبل المحققين، فقد قاموا بسكب الماء عليها، ثم وضعوها أمام مروحة([2])، كما وجه المحققون في سجن عسقلان تهديدات بالاغتصاب للأسيرة المحررة فاطمة أبو بكرة ([3]).

وأوضحت نهلة البايض أن الكثير من الأسيرات اللواتي كانوا معها في سجن غزة عام 1969م تعرضوا للتهديد بالاغتصاب([4])، كما هدد المحققون نعمة الحلو في سجن غزة بممارسة الجنس معها من قبل أحد الجنود إذا لم تعترف([5])، وقالت فيروز عرفة كافة المحققين في سجن غزة استخدموا أسلوب التهديد بالاغتصاب وانتزاع شرف الأسيرة، والألفاظ البذيئة والنابية([6])، كما تعرضت وداد الأسود للتهديد بالاغتصاب واستخدام العبارات البذيئة في المناداة عليها ([7])، وجرها المحققون من شعرها إلى المرحاض وقالوا لها ستنظفينه بلسانك ([8]) كما هدد المحققون نعمة الحلو بالاغتصاب إذا لم تعترف([9]).

ويرى الباحث أن سلطات الاحتلال تعمدت استخدام أبشع الأساليب في التحقيق مع الأسيرات ، و تهديدهن بالاغتصاب، لحساسية هذه الأمور بالنسبة للفتيات العربيات، فيما كان التحقيق يتم بحضور سجانات، ومن خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع الأسيرات المحررات فإنه لم

---

[1] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 51.

[2] - إخلاص بعلوشة، شهادات حية على واقع مؤلم، مرجع سابق، ص 28.

[3] - Women's International League For Peace And freedom Palestine Section, Palestinian women's experience of violence,June 1991,Jerusalem,p7.

[4] - نهلة البايض، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة، بتاريخ 28-10-2010م.

[5] - ريموندا الطويل، سجينات الوطن السجين، أسوار عكا، ط1، 1988م، ص 215.

[6] - فيروز عرفة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 15-11-2010م .

[7]- Siba Fahoum,op-cit ,p16.

[8] - منظمة التحرير الفلسطينية، المناضلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الصهيوني، تشرين الأول 1975م، تونس، ص 47.

[9] - نعمة الحلو، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة ، بتاريخ 14-3-2011.

تسجل حالة اغتصاب واحدة لأسيرة فلسطينية داخل السجون الإسرائيلية وإنما كانت محاولات فاشلة بهدف إرهاب الأسيرات وتهديدهن ودفعهن للاعتراف.

7– استخدام وسائل وأساليب التعذيب النفسي ضد الأسيرات

استخدم المحققون مع الأسيرات العديد من وسائل و أساليب التعذيب النفسي بهدف إجبارهن على الاعتراف والإدلاء بمعلومات عن نشاطهن التنظيمي؛ فقد كان المحققون يضعون الأسيرة في زنزانة ويطلقون أصوات تعذيبية مسجلة([1])، فيما كانت رحلة السفر إلى المحاكم الإسرائيلية والتنقل بين السجون تشكل تعذيبا نفسيا كبيرا للأسيرة حيث تتعرض فيها لشتى أنواع التعذيب، والإهانة، والاستفزاز من قبل الجنود ([2])، كما تتعرض الأسيرة في السجن لصدمات نفسية مفاجئة مفاجئة ([3]) فقد تعرضت وداد الأسود لسماع أصوات ضجيج عالية وصراخ المعتقلين في الزنازين المجاورة ([4]) .

وقالت لنا صبحية سكيك " إن المحققين استخدموا معها وسائل التعذيب النفسي منذ الساعات الأولى للتحقيق، بهدف إضعاف الروح المعنوية لها، كما كان المحققون يخبرونها بمعلومات خاطئة، ويستخدمون أسلوب التشكيك معها، و يخبرونها بالكثير من المعلومات الكاذبة والأخبار الملفقة بهدف التأثير نفسيا عليها والضغط عليها للاعتراف"، كما تعرضت في السجن لسماع أصوات ضجيج عالية وموسيقى صاخبة، و تم تمريرها على زنازين تعذيب الأسرى الشباب لمشاهدتهم وهم يصرخون، كما شاهدت صبحية زميلاتها وهن تحت التعذيب، وقام المحققون بأخذها إلى مكان غرفة الإعدام في سجن السرايا، وقالوا لها " إذا لم تعترفي سيتم وضعك في هذه الغرفة وشنقك "([5]).

---

[1] -عيسى قراقع، الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو 1993- 1999، معهد الدراسات الدولية، بيرزيت، 2001،ط1، ص22، ص 23.

[2] - صحيفة القدس، تقرير صحفي، صور من معاناة الأسيرات نفسيا وجسديا وصحيا، الأحد 15-8-2010، ص 38.

[3] - عمر عدس، أسرانا الأبطال والطب النفسي الرباني، مسك، مجلة دورية تصدر عن الكتلة الإسلامية في كلية كلية الطب البشري الفلسطينية بفرعيها جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس، العدد الثاني لسنة 2005، ص10،ص11.

[4]- Siba Fahoum,Palestinian Political Women Prisoners,op-cit,p15,p16.

[5] - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة، بتاريخ 28-10-2010.

كما شاهدت إنعام حجازي عدداً من المعتقلين الشباب وهم تحت التعذيب باستخدام الصعق الكهربائي، الأمر الذي كان يؤثر عليها نفسيا([1])، وتعرضت فيروز عرفة للتعذيب النفسي وتم وضعها على كرسي كهربائي ([2]).

وقد كان لاستخدام أسلوب التهديد بالاغتصاب تأثيراً نفسياً كبيراً على الأسيرات، حيث استخدمه المحققون بكثرة لعلمهم مدى تأثيره السلبي على نفسية الأسيرة.

8- التعذيب باستخدام الصعق الكهربائي في تعذيب الأسيرات

من الأساليب التي استخدمها المحققون في التعذيب استخدام الصدمات الكهربائية ذات قوة متفاوتة عن طريق وضع أسلاك بين رؤوسهم ورقابهم وأيديهم وأرجلهم وأعضائهم التناسلية([3])، وقد كان المحققون يقومون بربط أسلاك الكهرباء بأطراف أصابع عدد من الأسيرات([4])، وكانوا يضعون الكهرباء بالقرب من جسم المعتقلة لجعلها تنتفض، و يسلّطون الكهرباء أمام عينها، مما يؤدي إلى الغثيان، والإغماء([5])، وقالت إنعام حجازي إنه تم تهديدها باستخدام الكهرباء عند تعذيبها، و شاهدت أحد الأسرى وهو يعذب بالكهرباء([6]) كما تعرضت وداد الأسود لصعقات كهربائية وتم وضع حزام جلدي ضاغط حول جسدها ([7])، وقد تم إيهامها أنها أصيبت بالشلل([8]). بالشلل([8]).

9- وضع الأسيرات في غرف السجينات اليهوديات الجنائيات والمومسات

قام المحققون الإسرائيليون بوضع الأسيرات الفلسطينيات في غرف السجينات الجنائيات والمومسات، و تم إدخال سجينات متعاونات مع العدو بهدف التقاط الأخبار ومعرفة ما يدور بالسجن([9])، وقد كانت السجينات الجنائيات يقمن بتمزيق ملابس الأسيرات الفلسطينيات

---

1 - إنعام حجازي، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة، بتاريخ 22-10-2010م .

2 - فيروز عرفة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 15-11-2010م؛ لجان العمل النسائي الفلسطيني، صوت المرأة، نشرة تصدر لمرة واحدة، أيار 1983، القدس، ص 58.

3 - جيفري ديلمان، موسى البكري ، استخدام إسرائيل للتعذيب بالصدمة الكهربائية أثناء التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين، مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الإنسان، القدس، كانون أول 1991م، ص1.

4 - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 110.

5 - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 297.

6 - إنعام حجازي، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة، بتاريخ 22-10-2010.

7- Siba Fahoum,Palestinian Political Women,op-cit ,p16.

8 - منظمة التحرير الفلسطينية، المناضلون الفلسطينيون ، مرجع سابق، ص 47.

9 - حنان ريان البكري، الأوضاع القانونية للمرأة الفلسطينية تحت ظل الاحتلال، مجلة صامد الاقتصادي، العدد العدد 62، تموز/آب 1986م، ص 86.

ويضربونهن، كما تقوم سلطات السجون الإسرائيلية بتزويد السجينات اليهوديات بالسكاكين ليستعملنها في ضرب السجينات الفلسطينيات ([1]) .

وقالت نجوى دردونة " كان المحققون في السجن يعذبوني لأتفه الأسباب ووضعوني في غرفة مع سجينات إسرائيليات جنائيات كن يتعاطين المخدرات والهيروين ويمارسن الموبقات ([2]).

وقالت كريمة الشرافي " إنها مكثت لمدة 3 شهور في سجن الرملة، وتم وضعها هي وثلاثة أسيرات في غرفة السجينات الجنائيات، حيث كانوا يتعرضون للشتائم بالألفاظ البذيئة من قبل السجينات الجنائيات، كما كانت السجينات الجنائيات يسكبون المياه على الأسيرات"([3]).

وأوضح تقرير صادر عن مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان أن الأسيرات الفلسطينيات اللواتي يقبعن في سجن " نفي ترتسا " سجن النساء الإسرائيلي في الرملة يعانون من أوضاع اعتقالية صعبة وبالغة القسوة حيث يحتجزن مع سجينات جنائيات متهمات بقضايا المخدرات والدعارة مما يعرض حياتهن للخطر والمضايقة([4]).

كما كانت سلطات السجون الإسرائيلية تستغل حالة الكره والعداء بين الأسيرات الفلسطينيات والسجينات اليهوديات، وتقوم بجمعهن في مكان تناول وجبات الطعام، حيث تقوم السجينات اليهوديات بتناول المخدرات، ومن الممكن أن توجه تهمة لأسيرة فلسطينية بحيازة مخدرات، وهي أصلا معتقلة على قضية سياسية ([5]) .

<u>مارست السجينات الجنائيات اليهوديات أنواعاً كثيرة من الإجراءات العقابية ضد السجينات الفلسطينيات مستغلات دعم إدارة السجون لهن، من هذه السلوكيات :-</u>

أ- تعرية الأسيرة الفلسطينية وضربها بقسوة .

ب- سكب المياه الساخنة على الأسيرة الفلسطينية .

[1] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق ، ص49؛ ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 102.

[2] - جذور للخدمات الصحفية، هذه محطات تعذيبي وهكذا تفاهم جنود الاحتلال معنا، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 125، الخميس 9-8-2001، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص14.

[3] - كريمة الشرافي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/10/1م .

[4] - طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 125، الخميس 9-8-2001، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص1.

[5] - جهاد البطش، المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية 1967م -1985م، رسالة دكتوراة، معهد البحوث والدراسات، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2006م، ص208.

ج- ممارسة السحاق واستغلال ضباط الأمن لذلك الأسلوب .

د- الاشتباك بالأيدي مع الأسيرات ([1]).

وقد كان عزل الأسيرات الفلسطينيات عن الجنائيات اليهوديات بشكل دائم على رأس مطالب الأسيرات الفلسطينيات خلال الإضرابات حتى أنه كان ضمن قوائم إضراب المعتقلين أنفسهم خاصة مطالب إضرابي سجن نفحة عام 1980م وسجن جنيد 1984م ([2]).

---

[1] - جهاد البطش، المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، مرجع سابق، ص210.

[2] - المرجع السابق نفسه ، ص210.

ثانيا : أوضاع السجون الإسرائيلية السيئة وانعدام الرعاية الصحية للأسيرات

تفتقد السجون الإسرائيلية لأدنى الشروط الصحية والحياتية، فكافة السجون قديمة ومتهالكة، وتقع في مناطق صحراوية تغزوها الحشرات والبعوض والفئران، وقد تعرضت لإهمال كبير من قبل إدارة السجون ولم تعمل على إصلاحها أو تحسينها.. وسأتحدث في هذا الموضوع عن نقاط ثلاث :

1– مدى ملائمة السجون وشروطها الحياتية .

2– الطعام السيئ المقدم للأسيرات .

3– سياسة الإهمال الصحي المتبعة في السجون الإسرائيلية .

4– الأسيرات الحوامل والأطفال الرُضع في سجون الاحتلال .

1– مدى ملائمة السجون الإسرائيلية وشروطها الحياتية

قبعت الأسيرات الفلسطينيات في سجون لا تتوفر فيها أدنى شروط الحياة الطبيعية، فالزنازين في السجون عبارة عن أماكن قذرة ومظلمة وتنبعث منها رائحة كريهة، فيما يتميز جوها بالرطوبة، وجدارها تحتوي على نافذة صغيرة جداً تسمح بنور ضعيف، وقد تكون مغلقة تماماً أمام النور ([1])، وتتراوح مساحة الزنازين ما بين ثلاثة أمتار أو ستة أمتار مربعة، ويوجد فيها دورة مياه (حمام) تثير رائحة كريهة، وتغزوها الحشرات بكثرة، كما تبقى فيها الإضاءة متواصلة، وتكون جدرانها قاتمة اللون، ما يزيد من حدة الضغوط النفسية على المعتقل([2]).

وقد ورث الاحتلال الإسرائيلي عن الانتداب البريطاني عدد من السجون المركزية، فيما قامت إسرائيل ببناء سجون ومعتقلات أخرى أعدت ضمن هندسة مقننة لتحطيم الأسرى وقتلهم جسديا ونفسيا ومعنويا، حيث لا تتوفر فيها أدنى الشروط الصحية والطبيعية والغذائية والإنسانية للأسرى والأسيرات، وعرضة للرطوبة والبرد القارس، ولا تدخلها الشمس، وضعيفة الإنارة ومزدحمة

---

[1] - محمد خليل، التجربة الاعتقالية في السجون الإسرائيلية، دار ابن رشد للنشر والتوزيع، عمان، 1989م، ص 16.

[2] - مركز الميزان لحقوق الإنسان، تقرير توثيقي حول ممارسة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة بحق الفلسطينيين والسكان في قطاع غزة على أيدي قوات الاحتلال يغطي الفترة من 1 مايو (أيار) 2009 إلى 30 إبريل (نيسان) 20، غزة، يونيو 2011، ص 8.

بالأسرى، حيث يكون الأسرى فيها عرضة للأمراض الجسدية الكثيرة منها الروماتيزم والبواسير وغيرها([1])، وأكدت أسيرات سجن الدامون " أن زنازين العزل وغرف زيارات الأسيرات لا تصلح لأن تكون غرفة للآدميين ([2]).

وكان سجن غزة المركزي الواقع في وسط مدينة غزة يحتوي على ست وعشرين زنزانة تستوعب حوالي ألف سجين، ست منها انفرادية لا تدخلها الشمس مطلقاً، والباقية جماعية تمتاز برطوبتها الشديدة([3]) وكانت مساحة الغرف فيه مختلفة، فهناك زنازين مساحتها أربعين متراً مربعاً؛ طولها ثمانية أمتار، وعرضها خمسة أمتار، وهي تتسع لما بين 28–40 معتقلة، وهناك زنازين مساحتها 25 متراً مربعاً (5×5) مخصصة لعشرين معتقلة، وكان متوسط عدد المعتقلات في الغرفة الواحدة يصل إلى 25 معتقلة، لكن العدد يزداد وينقص حسب حملات الاعتقال، وفي بعض الأحيان يصل العدد إلى 46 معتقلة في الغرفة الواحدة مما يجبر الأسيرات على النوم بعكس بعضهن، لأن الواحدة لا تمتلك سوى مترا واحداً ، وكانت الزنزانة التي توضع فيها الأسيرة ضيقة ومظلمة وسيئة التهوية، وكانت دائما متسخة، ولا تعرف الأسيرة الليل من النهار أثناء تواجدها بها، وفي الزنزانة مكان لقضاء الحاجة([4]) .

أما سجن النساء في الرملة " نفي ترستا" الذي اعتقلت فيه عدد من نساء غزة، فهو سجن كبير للنساء ويتم وضع كل 6 أسيرات في زنزانة واحدة([5])، و الغرف فيه ضيقة، وتفتقر للتهوية والإضاءة الجيدة، ولا تتوفر فيه أغطية كافية في فصل الشتاء ([6]).

و كانت إدارة السجون تضع في كل غرفة دلواً للتبول، أما التغوّط فكان هناك مراحيض خارج الغرف، حيث يتم إخراج المعتقلات تباعاً ثلاث مرات يومياً؛ في الصباح وظهراً وفي المساء، وكانت السجانات هن اللواتي يحددن المواعيد مما يزيد من معاناة الأسيرات وتعرضهن لحصر

---

[1] - عيسى قراقع، الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو، مرجع سابق، ص24؛ نسرين بعلوشة، التوافق النفسي لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، بحث غير منشور، كلية الآداب، قسم الخدمة الاجتماعية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006،ص36.

[2] - صحيفة القدس، تقرير صحفي، صور من معانات الأسيرات نفسيا وجسديا وصحيا، الأحد 15-8-2010، ص 38.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية، المناضلون الفلسطينيون ، مرجع سابق، ص 17.

[4] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة، مرجع سابق، ، ص 297، ص 299.

[5] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 49.

[6] - عبد الستار قاسم وآخرون، التجربة الاعتقالية في المعتقلات الصهيونية، دار الأمة للنشر، بيروت، 1986م، ص 160.

البول والإمساك ([1])، وكانت ملابس السجن التي تتسلمها الأسيرة داخل السجن مهترئة وخفيفة ولا تقي من البرد والظروف الصحية السيئة في السجن([2]) وتقول صبحية سكيك أن السجانين قاموا بتسليمها ملابس مهترئة وقديمة وبالية ورائحتها كريهة،([3]) كما أكدت ذلك نهلة البايض([4]).

وقالت نجوى دردونة " نقلت بعد اعتقالي في عام 1992م من سجن غزة إلى سجن عسقلان، و أدخلوني إلى زنزانة صغيرة لا يوجد فيها مياه أو مرحاض، ولا يوجد فيها فراش، حتى إنني طلبت أن يحضروا لي فراشا فرفضوا، وقاموا بضربي بالعصي، ونمت على الأرض ([5])، وقالت الأسيرة المحررة سمر صبيح " الزنازين في السجون الإسرائيلية سيئة وضيقة و تفتقد للتهوية والرطوبة فيها عالية([6]).

وقد نشرت مجلة الشرطة الإسرائيلية عام 1984م تقريراً يصف مراحل الاعتقال والتوقيف والتحقيق والتعذيب التي تستخدمها سلطات السجون مع الأسرى والأسيرات؛ وجاء في التقرير " إن السجون الإسرائيلية تعتبر جحيماً لا يطاق وهي قريبة الشبه بالسجون الأمريكية خلال فترة الأربعينات من حيث الازدحام وسوء التغذية والتعرض للضرب، وانبعاث الروائح الكريهة والملوثة من غرف المعتقلين ووجود الرطوبة فيها ([7]).

وتقول إحدى الأسيرات " إن الزنزانة التي وضعوني بها لونها رمادي غامق، و الفرشات و البطانيات التي تسلمتها وسخة وقذرة ومليئة بالبق والحشرات، و الضوء في الزنزانة باهت جداً ومزعج للنظر، ولا يوجد شبابيك في الزنزانة([8]).

وقالت فاطمة أبو بكرة من خانيونس اعتقلت عام 1986م أن السجن لم يكن مهيأً للنساء ([9])، كما وصفت الأسيرة رسمية عودة من رام الله – وقد حكم عليها بثلاثة مؤبدات وعشرة سنين–

---

[1] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 300.

[2] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، ص 111.

[3] - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة، بتاريخ 28-10-2010.

[4] - نهلة البايض، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة، بتاريخ 28-10-2010م.

[5] - مكتب جذور للخدمات الصحفية، هذه محطات تعذيبي وهكذا تفاهم جنود الاحتلال معنا، طاقم شؤون المرأة، المرأة، صوت النساء، العدد 125، الخميس 9-8-2001، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص14.

[6] - سمر صبيح، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 12-3-2011.

[7] -عيسى قراقع، الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو، مرجع سابق، ص25.

[8] - عبد الناصر فروانة، المرأة الفلسطينية .. عطاء بلا حدود، مجلة فجر الحرية، العدد الرابع مارس 2005م، 2005م، صدرت عن جمعية الأسرى والمحررين حسام، غزة، ص 27.

[9] - صلاح أبو شمالة، نساء سطرن مجد حياتهن في السجون وخارجها، مرجع سابق،ص7.

سجن غزة الذي مكثت فيه لشهرين أنه بدون نوافذ، وفي زاوية كل زنزانة مرحاض لا غطاء له وفي السقف ضوء شديد السطوع يبهرون به السجين طوال الليل والنهار، وأجواء الزنزانة شديدة الحرارة ولا يدخلها الهواء([1]).

2– الطعام السيئ المقدم في السجن للأسيرات وعدم فائدته للجسم

تقدم السجون الإسرائيلية للأسرى والأسيرات وجبات طعام سيئة وتفتقد للقيمة الغذائية التي يحتاجها جسم الإنسان، و تسبب للأسرى الكثير من الأمراض وضعف عام في بنية الجسم([2]).

و تكون الأسيرات في حذر دائم من طعام السجن المقدم لهن خشية أن يكون مسموما أو فاسدا، وقد تحدثت عدد من الأسيرات المحررات للباحث عن الطعام السيئ الذي تقدمه إدارة السجون للأسيرات مما يؤثر على حياتهن الصحية والجسدية .

وتقدم إدارة السجن للأسيرات في أغلب الأوقات وجبات غذائية فاسدة، و بكميات ناقصة غير كافية وغير نوعية، فيما تقوم الأسيرات في معظم الأوقات برمي هذه الوجبات، أو إعادة تصنيعها ليتمكنَّ من استخدامها، وفي أغلب الأوقات تعتمد الأسيرة على الكنتين([*]) بشكل كامل، الأمر الذي يضيف عبئا ماليا على أهل الأسيرة ([3])، كما أن هناك نقص في الخضروات والفواكه في طعام السجون مما يسبب لهن الإصابة بأمراض فقر الدم وضعف المناعة الجسدية ([4])، كما يؤدي طعام السجن إلى حدوث انخفاض سريع في وزن الأسيرة ([5]).

و كانت إدارة السجون تقدم للأسيرات ثلاث وجبات يومياً، والطعام سيء ورديء، و قد تكون وجبة الإفطار قطعتي خبز ومعلقة مربى، أما الغداء فيكون في غالب الأيام شوربة " فاصوليا" وأرز وقطعة لحم وقطعتي خبز، وتكون وجبة العشاء قطعتي خبز وبيضة واحدة أو حبة بندورة وأربع حبات زيتون وخيارة، وكانت رائحة العفن تنبعث من الخبز في كثير من الأحيان، و كان

---

[1] - ريموندا الطويل، سجينات الوطن السجين، مرجع سابق، ص 47، ص 48.

[2] - Al-Haq The reply of law in the service of man, Jnaid the new Israeli prison in Nablus, Rammalla, October 1984, p6.

[*] - يقصد به مقصف السجن .

[3] - صحيفة القدس، تقرير صحفي، صور من معاناة الأسيرات نفسيا وجسديا وصحيا، مرجع سابق، ص 38؛ نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 111.

[4] -عيسى قراقع، الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو، مرجع سابق، ص24.

[5] - مركز الإعلام والمعلومات الفلسطيني، التقارير، غزة، ديسمبر 2004، ص219.

الشراب من دلو به ماء داخل الغرفة، كان بجانب دلو التبول([1])، وقد أكدت حورية رامز مسمار للباحث سوء وجبات الطعام التي كانت تقدم للأسيرات في سجن غزة ([2]).

وقالت صبحية سكيك " طعام السجن لا يحتوي على البروتينات اللازمة للجسم، وقد تدهورت صحتها بسبب التعذيب والتغذية الضعيفة، و كان طعام سجن بسيط عبارة عن بطاطا وبيض مسلوق وما شبه ذلك، وكثيراً ما يجد الأسيرات حشرات في الطعام" ([3]) وقد خاضت الأسيرات في سجن الرملة نضالات عدة من أجل تحسين نوعية الطعام وكميته، و قامت إدارة السجن بإدخال بعض التحسينات على الطعام ([4]).

3– سياسة الإهمال الصحي في السجون الإسرائيلية

عانت الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال من إهمال طبي كبير مما أدى إلى إصابتهن بالكثير من الأمراض منها، الربو والسكري والفشل الكلوي وأمراض العيون والغضروف، والسرطان([5])، وهناك أسيرات وضعن حملهن داخل السجون([6])، كما أن عيادات السجون صغيرة صغيرة الحجم ولا يتم نقل المريض إلا بعد تأزم حالته الصحية([7]).

وأكد تقرير صدر عن وزارة شؤون الأسرى والمحررين أن سياسة الإهمال الصحي تبدأ مع الأسرى منذ الساعات الأولى لاعتقالهم، حيث لا تجرى لهم فحوصات طبية شاملة ، ولا يُعرض الكثير من الأسرى على طبيب السجن عند الاشتكاء من المرض، كما يقوم طبيب السجن بوصف الدواء للأسير دون فحصه، كما أن تحويلات الأسرى المرضى للمستشفيات لا تتم إلا

---

[1] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 299.

[2] - حورية مسمار، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 29-9-2011م (انظر لشهادة اعتقال حورية الملحق رقم 41).

[3] - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة، بتاريخ 28-10-2010..

[4] - عبد الستار قاسم وآخرون، التجربة الاعتقالية، مرجع سابق، ص 159.

[5] - Aldameer prisoner and Human Rights Assoseiatoin, Israeli Prison Conditions,Report September 2010, Rammalla,p6.

[6] - Senussi Bsaikri,Health conditions of Palestinian prisoners in Israeli jails, Middel East Moniter center, London,p1.

[7] - محمد خليل، التجربة الاعتقالية في السجون الإسرائيلية، مرجع سابق، ص 63.

عند مشارفة الأسير على الموت، فيما تتحول غرفة العلاج للأسير إلى زنزانة للعقاب والتحقيق معه من جديد، و تعرض الكثير من الأسرى للضرب داخل العيادات في السجون([1]).

ولا تقدم إدارة السجون العلاج اللازم للأسرى وتتركهم فريسة للأمراض تنهش من أجسامهم الضعيفة جراء السجن والتعذيب ([2])، و يكون العلاج عبارة عن حبة دواء مسكنة للألم ([3])، وهناك عدد من الأسرى ماتوا بسبب الإهمال الطبي في السجون والمعتقلات، ومنهم من فقد بصره، ومنهم من أصيب بأمراض مزمنة([4]).

ويرى الباحث أن الأسيرات المحررات اللواتي أجرى معهن مقابلات لازالوا يعانون من أمراض جراء تعذيبهن في السجون الإسرائيلية ، منهن وداد الأسود التي تعاني من أمراض في أقدامها وظهرها وآلام القولون العصبي بسبب التعذيب ([5])، كما تعاني فيروز عرفة من قرحة المعدة ([6])، ([6])، وتعاني هند أبو عمشة من قصور في النظر وقامت بإجراء عدد من العمليات في عينيها ([7]).

وكانت إدارة السجون تضع العراقيل أمام دخول الأطباء للأسيرات المريضات، وتماطل في علاجهن بل وتساوم على علاجهن ([8]) وكانت إدارة السجن تعطي حبة أسبرين لكل الأمراض، و و لا يتم معالجة بعض الأمراض مما يؤدي إلى استفحال المرض ([9])، كما تعاني الأسيرات من عدم توفير العلاج اللازم لأمراضهن، و تجاهل أطباء السجن لطلباتهن ، و يتم تزويد طبيب السجن بمعلومات عن سبب وجودهن بالسجن فيتم العلاج حسب القضية السياسية وليس الحالة

---

[1] - وزارة شؤون الأسرى والمحررين، تقرير حول الانتهاكات ضد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، غزة، ط1، 2010م، ص 14، ص 15، ص 16.

[2] - Ministry of detainee's affairs,Detainees in Israeli Jails Bleeding and Renewed Pain,Gaza,2010,P5.

[3] - عبد الستار قاسم وآخرون، التجربة الاعتقالية، مرجع سابق، ص 159.

[4] - أمل نجم، السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة ، 2010م، ص 47.

[5] - وداد الأسود، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 20-3-2011م.

[6] - فيروز عرفة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 15-11-2010م .

[7] - هند زايد أبو عمشة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/9/28م.

[8] - صحيفة القدس، تقرير صحفي، صور من معاناة الأسيرات، مرجع سابق، ص 38.

[9] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 113.

الصحية الإنسانية([1])، وتنتشر في السجون الأمراض المُعدية كالفطريات، وأمراض العيون وضعف الإبصار، وضغط الدم والسكر وأمراض القلب وقرحة المعدة والكلى والمسالك البولية، وآلام الظهر وأمراض الشيخوخة والصداع الدائم وغيرها من الأمراض المنتشرة في السجون الإسرائيلية ([2])، و لا يوجد في السجون النسائية سوى عيادة صغيرة تقدم للأسيرات عند مرضهن (حبة أكامول)، و كان لا يُسمح للأسيرة الاستحمام إلا مرة واحدة في الأسبوع حيث ترافق كل أسيرة مجندة إسرائيلية كي تمنعها من البقاء أكثر من عشرين دقيقة ([3]).

وقالت فيروز عرفة: كان هناك إهمال طبي كبير في سجن غزة، وكانوا يحضرون علاجات منتهية الصلاحية، والكثير من الأسيرات خرجن من السجون يحملون أمراضاً كثيرة منها السرطان والقلب وغيرها([4])، وقالت رسمية عودة : لم يكن في سجن غزة رعاية صحية للأسيرات، فقد كانوا كانوا يمنعون الضمادات الكافية عن الأسيرة عندما تداهمها الدورة الشهرية، فتتلوث بالدماء([5]) وقالت صبحية سكيك كان لدى الأسيرات حرصاً من التعاطي مع أدوية السجن ، وقد رفضت أخذ الدواء خوفاً من أن يكون هذا الدواء فاسدا" ([6])، كما قامت قوات الاحتلال بإهمال نعمة الحلو عندما تم اعتقالها صيف عام 1972م وهي جريحة، و بقيت تنزف حتى تعرضت يدها اليسرى للبتر، كما سقطت أسنانها الأمامية ([7])، و كانت إدارة السجون تساوم نعمة الحلو على إعطائها وحدات دم مقابل الاعتراف، وقال لها المحققون " أنها استنفذت أربع وحدات دموية وإذا أرادت الحصول على المزيد عليها الاعتراف " ([8]) وقد وجهت المؤسسة العربية لحقوق الإنسان رسالة في 1990/10/8م لوزير الصحة الإسرائيلي إيهود أولمرت شرحت له الأوضاع الصحية السيئة التي تمر بها نعمة الحلو في سجن هشارون الإسرائيلي وما تعانيه من آلام خاصة بعد بتر يدها([9])، كما منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الأدوية عن دلال أبو قمر وكانت تعاني

---

[1] -المرجع السابق نفسه، ص 111.

[2] -مركز الإعلام والمعلومات، كتاب تقارير، غزة، يوليو 2003، ص110.

[3] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص49.

[4] - فيروز عرفة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 15-11-2010م.

[5] - ريموندا الطويل، سجينات الوطن السجين، مرجع سابق، ص 47، ص 48.

[6] - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة، بتاريخ 28-10-2010

[7]- Siba Fahoum,Palestinian Political Women Prisoners,op-cit,p23.

[8] - ريموندا الطويل، سجينات الوطن السجين، مرجع سابق، ص 213.

[9] - The Arab Association for Human Rihgts, letter to Israeli minster of Health about situations Ne'ema El Hilu in Hasharon prison(33 انظر إلى الملحق رقم

من قرحة في المعدة وضعف عام في الجسم وروماتيزم ([1])، ومنعت سلطات الاحتلال العلاج عن نائلة عايش التي اعتقلت في 1987/2/19م، وكان عمرها آنذاك 29 عاما، ووضعوها في السجن الانفرادي وبعد أربعة أيام من احتجازها بدأت تعاني من آلام شديدة في البطن، وتقيؤ ونزيف مهبلي، وعندما طلبت من إدارة السجن طبيباً لم تستجب الإدارة إلا بعد يومين، وعوضا عن فحصها تم إعطاؤها قليلاً من القطن، ثم بعد سوء حالتها تم تحويلها إلى المستشفى لإجراء عملية جراحية لها وبعدها أعيدت إلى السجن وأفرج عنها بكفالة ([2]).

4- الأسيرات الحوامل والأطفال الرُضع في سجون الاحتلال

تعيش الأسيرات الحوامل في السجون الإسرائيلية معاناة خاصة و هناك أسيرات وضعن مواليدهن داخل السجن، كما أن ظروف الولادة صعبة للغاية، وتفتقر للحد الأدنى من الرعاية الصحية، كما تقوم إدارة السجن بنقل الأسيرات الحوامل إلى المستشفى تحت حراسة عسكرية مشددة و يكنَّ مكبلات الأيدي والأرجل حتى أثناء عملية الولادة ولا يسمح لعائلاتهن بالحضور أثناء عملية الولادة، كما تعرضت بعض الأسيرات الحوامل في سجون الاحتلال الإسرائيلي للضرب على وجوههن، و البعض وضعن في السجن وهن مقيدات على أسرّتهن ([3]).

وقالت نائلة عايش " تم اعتقالي وأنا حامل في الشهر الرابع، ولم أجد أي رعاية صحية داخل السجن، وتم تحويلها من سجن غزة إلى سجن المسكوبية بالقدس، وهناك تعرضت للإجهاض لسوء الأوضاع الصحية، وقامت إدارة السجن بنقلي إلى المستشفى وأنا مكبلة اليدين وتحت حراسة شديدة، وبعد انتهاء عملية الإجهاض عدت إلى السجن، و اعتقلت مرة ثانية في شهر يونيو 1988م أنا وطفلي، ولم تكن هناك رعاية صحية جيدة للطفل داخل السجن ، ولم تكن الأجواء مهيأة له "([4])، كما تفرض سلطات السجون قيوداً على الأمهات الأسيرات عند وضعهن مواليدهن، ولا توفر لهن أدنى الرعاية الصحية([5]).

---

[1]- Siba Fahoum,Palestinian Political Women Prisoners,op-cit,p26.

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، العدد 739، صدر بتاريخ 12-2-1989م، نيقوسيا، ص ص 31.

[3] - عبد الناصر فروانة، مقابلة أجراها الباحث معه في مدينة غزة بتاريخ 12-2-2011؛ محسن صالح، معاناة معاناة المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 34-37.

[4] - نائلة عايش، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 5-9-2011م .

[5] - محسن صالح، معاناة المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص38.

وتحتجز قوات الاحتلال الإسرائيلي المواليد الأطفال مع أمهاتهم الأسيرات في ظروف اعتقالية سيئة ويحرمونهم من أبسط حقوق الطفولة والرعاية، وتقوم إدارة السجن في كثير من الأحيان بمصادرة حاجيات الأطفال وألعابهم القليلة التي يدخلها الصليب الأحمر، كما تعاقب إدارة السجن الأسيرات على بكاء وصراخ الأطفال ([1]).

وتروي الأسيرة المحررة سمر صبيح تجربتها في الأسر، وهي حامل والصعوبات التي مرت بها قائلة :" إن قوات الاحتلال اعتقلتها في الشهر الثاني من حملها، وقامت بتهديدها بالإجهاض كإحدى وسائل التعذيب خلال فترة الاستجواب التي استمرت 66 يوما في معتقل المسكوبية لمدة 18 ساعة في اليوم، وعند الولادة نقلتها إدارة السجن إلى المستشفى مقيدة الأيدي والأرجل وترافقها حراسة شديدة، ولم تفك القيود عنها سوى نصف ساعة أثناء إجراء العملية لها ([2]).

وتروي الأسيرة المحررة أميمة الأغا تجربتها الاعتقالية عندما كانت حامل وقد تم نقلها إلى سجن المجدل، وبقيت هناك ولم تكن تعرف أنها حامل إلا بعد ذهابها إلى المستشفى وحدوث آلام معها، وبعد بضعة شهور ذهبت للولادة وقد كانت مقيدة الأيدي والأرجل، فيما رفضت إدارة السجن إبلاغ الصليب الأحمر بولادتها ليقوم بإبلاغ أهلها، وعندما أنجبت طفلة بقيت معها في السجن سنتين([3]).

وفي أوائل شهر أيار 1988م اعتقلت تهاني أبو دقة بسبب نشاطها السياسي، ولم تكن تعرف أنها حامل، ومورس عليها في السجن ضغوطاً كبيرةً وأجهضت، فقد شهدت حالتها الصحية تدهوراً كبيراً بسبب استعمال أدوية السجن ([4]) كما أصيبت رقية أبو سمهدانة (52عاماً) التي اعتقلت أواخر عام 1988م بآلام حادة في الرأس وكانت سلطات السجن تمنع عنها العلاج"([5]) .

.

[1] - محسن صالح، معاناة المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 39؛ ليلي أبو خضير، النساء الفلسطينيات يدفعن ضريبة بؤس الواقع، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 139، الخميس 28-2-2002، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص9.

[2] - سمر صبيح، مقابلة أجراها الباحث مع الأسيرة المحررة بمدينة غزة، بتاريخ 12-3-2011.

[3] - محسن صالح، معاناة المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 39.

[4] - حامد جاد، تهاني أبو دقة شخصية نسائية بارزة، نداء المرأة، نشرة صدرت لمرة واحدة، عدد 9، كانون ثاني 1991م، مركز الدراسات النسوية، القدس، ص 18.

[5] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 83.

من خلال ما تقدم من عرض لسياسة الإهمال الطبي في السجون الإسرائيلية، يرى الباحث أن إدارة السجن لم تقدم الرعاية الصحية الكافية للأسيرات، وتركتهم عرضة للأمراض، كما أن كافة الأسيرات الفلسطينيات لا زالوا يعانون من أمراض وآلام السجن، وهناك أسيرات لا تفارق العلاجات والأدوية منزلهن و على تواصل دائم مع الأطباء.

ثالثا : النشاطات السياسية للأسيرات و الإجراءات الاحتلالية القمعية ضدها

رغم المعاناة والآلام التي عاشتها الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال إلا أنها لم توقف نشاطها السياسي داخل السجن وواجهت كافة الإجراءات القمعية وعمليات التفتيش الاستفزازية للغرف والعبث بحاجياتهن بكل تحدٍ وصلابة.

وشاركت الأسيرات الفلسطينيات في السجون في كافة الخطوات الاحتجاجية والنشاطات السياسية الهادفة لتحقيق مطالبهن وتحسين أوضاعهن، وتحسين نوعية الطعام والعلاج المقدم والسماح بإدخال الملابس وأغراض الأسيرات في الزيارات([1])، وكانت القوات الإسرائيلية تقتحم غرف الأسيرات بصورة مفاجئة، و تقوم بعمليات تفتيش تعسفية في الليل أو النهار، وتبقي الأسيرات طوال فترة التفتيش في البرد، وعند الرجوع يجدن أمتعتهن قد تبعثرت، كما يتم مصادرة الكتب والأوراق الخاصة بهن ([2]) و تعرضت الأسيرات في سجن "نفي ترستا" الإسرائيلي لعمليات القمع والضرب والرش بالغاز ([3]).

في 2/18/ 1969م شاركت الأسيرات في الإضراب المفتوح([*])عن الطعام في سجن الرملة([4])، بسبب عدم السماح لأكثر من شخص واحد بزيارة المعتقلة، وعدم السماح للأهل بإحضار الطعام

---

[1] - فايز أبو عون، 10 آلاف فلسطينية دخلن المعتقلات منذ عام 1968م، تحقيق صحفي، مجلة الغيداء، صيف 2006م، صدرت عن مركز شؤون المرأة، غزة، ص 6.

[2] - وزارة شؤون الأسرى والمحررين، الأسرى في سجون الاحتلال جرح نازف وألم يتجدد، غزة، 2010، ص 3.زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة ، مرجع سابق، ص 306.

[3] - مركز الإعلام والمعلومات، لقاء وشخصية، غزة، ديسمبر 2003، ص23.

[*] - الإضراب المفتوح عن الطعام : هو الامتناع عن تناول كل شيء من الشراب والطعام ما عدا الملح والماء. (مؤسسة مهجة القدس للشهداء والجرحى والأسرى، حتى لا يبقى أسرانا في زاوية النسيان، نشرة إعلامية، العدد 4، ابريل 2011م، غزة، ص 1.)

[4] - مؤسسة مهجة القدس للشهداء والجرحى والأسرى، حتى لا يبقى أسرانا في زاوية النسيان، مرجع سابق، ص 4.

لهن والاستمرار بالاعتقال الإداري للفتيات، وقد أدى الإضراب إلى نقل ثلاث معتقلات إلى المستشفى وهن فاطمة البرناوي وعائدة قمري وحياة عبيدو ([1]).

كما عاقبت إدارة السجن في عام 1969م الأسيرات لعدم احتفالهن بعيد الأنوار اليهودي " الحانوكو" وقامت بوضعهن في الزنازين يوم عيد الفطر المبارك، ومنعت الزيارة عنهن ومنعت الصوف الذي يحضره الأهل لهن لحياكته ([2]).

وفي ديسمبر 1970م شاركت الأسيرات في سجن غزة المركزي في إضراب عن الطعام، و قام الجنود باقتحام السجن وضرب الأسيرات وإجبارهن على كسر الإضراب ([3])، كما شهد عام 1970م مشاركة الأسيرات في سجن " نفي ترستا " في إضراب السجون الذي استمر لمدة تسعة أيام ([4]).

وقد حاولت سلطات السجن في أواخر عام 1972م كسر إضراب الأسيرات في سجن الرملة وقامت بإطلاق قنابل غاز في غرف الأسيرات، وواجهت الأسيرات هذه الإجراءات القمعية، و قمن بالالتفاف على الأسيرة الجريحة نعمة الحلو لحمايتها ([5]).

وفي 1983/10/6 أعلنت 32 أسيرة فلسطينية امتناعهن عن العمل في المطبخ مؤكدات رفضهن خدمة إدارة وموظفي السجن، وكعقاب لهن احتجزن في غرفة واحدة ومنعن من الاتصال بالخارج وأصبحت زيارات الأهل لهن مرة في الشهرين ومنع عنهن الكتب والصحف والاستماع إلى الإذاعة(6).

وفي 1983/10/31م قامت إدارة السجن برش الأسيرات بالغاز من طاقات الأبواب و فتحات الشبابيك الضيقة، وكانت ليلة مرعبة أطلق عليها الأسيرات " ليلة الغاز" فقد ارتكبت جريمة بشعة في حق الأسيرات، حيث حاصر حراس السجن غرف الأسيرات وأطلقوا عليهن قنابل الغاز من

[1] - أنيس صايغ وآخرون، اليوميات الفلسطينية، مجلد 10، مركز الأبحاث – منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1970م، ص 307.

[2] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة ، مرجع سابق، ص 306.

[3] - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة، بتاريخ 28-10-2010

[4] - فليتسيا لانغر، بأم عيني، منشورات صلاح الدين، القدس، 1970م، ص 190.

[5] - ريموندا الطويل، سجينات الوطن السجين، مرجع سابق، ص225.

[6] - عيسى قراقع، أجمل بنات العالم، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 140، الخميس 21-3-2002، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص13.

كل جهة لتصبح غرفة الأسيرات أتوناً تحرق الوجه والأعين والرؤوس، ولقد احترق شعر بعض الأسيرات، وظهر على بعضهن طفح الحبوب من إثر الحرارة (1).

في عام 1984م شاركت الأسيرات في الإضراب المفتوح عن الطعام الذي استمر لـ 18 يوما تضامنا مع سجن جنيد([2])، و طالبن خلال الإضراب بفصلهن عن المعتقلات الجنائيات، وتحسين شروط الحياة الإنسانية داخل السجن، والسماح لهن باقتناء الكتب والراديو والصحف، والرسائل وإدخال الملابس والأغراض الشخصية عبر الزيارات ووقف سياسة القمع والتفتيش الاستفزازي من قبل السجانات، واستطعن الأسيرات بفعل نضالاتهن وصمودهن تحقيق العديد من المنجزات الهامة ([3]).

ويمكن اعتبار السنوات الممتدة من (1975م–1984م) سنوات تحقيق انجازات للأسيرات والمطالبة بحياة إنسانية كريمة ضد الذل المتمثل بإجبار الأسيرات على خدمة الإنتاج الإسرائيلي وجهاز السجن، مثل إعداد الطعام للسجانات وموظفي السجن من أجل الحصول على حقوقهن من الكتب والصحف والعلاج والزيارات للأهل، ومن أجل فصلهن عن السجينات اليهوديات الجنائيات وضد سياسة التمييز(4).

و في عام 1985م أضربت الأسيرات عن الطعام لمدة ستة أيام، وقد كان للإضرابات نتائج جيدة وتغييرات على حياة الأسيرات ([5])، كما شاركت الأسيرات في عام 1992م في إضراب استمر لمدة 15 يوماً([6]).

وفي عام 1986م خاضت فاطمة أبو بكرة من مخيم خانيونس مع الأسيرات إضرابات واحتجاجات داخل السجون لتحقيق مطالب الأسيرات وحقوقهن في السجون ([7]).

---

[1] - عيسى قراقع، أجمل بنات العالم، مرجع سابق، ص13.

[2] - فايز أبو عون، 10 آلاف فلسطينية دخلن المعتقلات منذ عام 1968م، مرجع سابق، ص 6؛ جهاد البطش، المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، مرجع سابق، ص211؛ ليلي أبو خضير، النساء الفلسطينيات يدفعن ضريبة بؤس الواقع، مرجع سابق، ص9.

[3] - ليلي أبو خضير، النساء الفلسطينيات يدفعن ضريبة بؤس الواقع، مرجع سابق، ص9.

[4] - عيسى قراقع، أجمل بنات العالم، مرجع سابق، ص13.

[5] - جهاد البطش، المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، مرجع سابق، ص211.

[6] - فايز أبو عون، 10 آلاف فلسطينية دخلن المعتقلات منذ عام 1968م، مرجع سابق، ص 6.

[7] - صلاح أبو شمالة، نساء سطرن مجد حياتهن في السجون وخارجها، مرجع سابق،ص7.

وقد استطاعت الأسيرات تحقيق مطلب الفصل عن السجينات الجنائيات عام 1988م و تم نقلهن إلى معتقل تلموند ([1]).

رابعا : الحياة اليومية للأسيرات والإبداع الثقافي والفكري في سجون الاحتلال الإسرائيلي

كانت السجون الإسرائيلية بالنسبة للأسيرات الفلسطينيات بمثابة مدارس للفكر والإبداع الثقافي وممارسة الحياة اليومية الخاصة بهن، فقد أبدعت الأسيرات في تصميم المجسمات والمنقوشات، كما أبدعن في كتابة القصص والأشعار والمقالات السياسية والثقافية، وبذلك تحول السجن إلى مؤسسة ثقافية وتنظيمية وفكرية، وعمل على خلق حالة إنسانية عالية من التحدي رغم القيود([2]).

وقد مارست الأسيرات الفلسطينيات داخل السجون حياتهن التنظيمية أسوة بالمعتقلين الرجال في السجون الأخرى، و كن ينظمن جلسات سياسية عامة، وجلسات ثقافية، لكن لا يعني ذلك أن الأسيرات استطعن الاحتفال بالمناسبات الوطنية وإطلاق الزغاريد وممارسة النشاط التنظيمي الثقافي، فقد كانت هناك صعوبات كبيرة ([3]).

وقد كانت الأسيرات في السجن يقمن بترتيب الأوضاع التنظيمية والإدارية مع إدارة السجن، حيث تتولى أقدم النساء المعتقلات وأعلاهن محكومية المسؤولية السياسية والإدارية تماماً داخل السجن([4]).

وقالت صبحية سكيك إن الأسيرات كن يقمن بإرسال الرسائل لأقسام الأسرى الشباب، وذلك للتعرف على الأوضاع العامة في السجن، و دعوات الإضراب عن الطعام، و كانت صبحية تكتب الشعر في السجن وطلبت من الصليب الأحمر إحضار كتب الثانوية العامة للدراسة، وقد تقدمت لامتحانات الثانوية العامة في السجن ولم يحالفها النجاح ([5]).

---

[1] - عيسى قراقع، أجمل بنات العالم، مرجع سابق، ص13.

[2] - ليلي أبو خضير، النساء الفلسطينيات يدفعن ضريبة بؤس الواقع، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 139، الخميس 28-2-2002، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص9.

[3] - جهاد البطش، المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، مرجع سابق، ص210.

[4] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 77.

[5] - صبحية سكيك، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة، بتاريخ 28-10-2010

وقد اطلع الباحث على مجموعة من الرسائل كانت ترسلها المناضلة نهلة البايض لأهلها ولخطيبها، وقد كانت الرسائل تمر على مصلحة السجون للإطلاع عليها ([1]).

وكان للأسيرة المحررة دلال أبو قمر نظام خاص في السجن؛ فكان يومها يبدأ من الساعة السادسة صباحا، حيث تسكب على نفسها كوبا من الماء ثم تبدأ بالجري والقفز داخل زنزانتها وذلك لتنشيط الدورة الدموية والحفاظ على ليونة ولياقة جسدها، كما كانت دلال وعدد كبير من الأسيرات يستغلون وقت الفسحة نصف ساعة يوميا في السباق والجري ([2]) .

وقد كان في السجن جلسات ثقافية وفكرية وبرامج مسابقات، كما كانت الفصائل تمارس العمل الديمقراطي من خلال الانتخابات التي تدور بينهم في السجن([3]) .

وقالت نعمة الحلو خلال مكوثها في سجن الرملة في شتاء عام 1980م أن الحياة بالسجن تبدأ من الساعة السادسة صباحاً في تجهيز طعام الإفطار للأسيرات، ثم الأنشطة الحياة اليومية للأسيرات، وكان هناك أسيرات يتلقين دروسا في محو الأمية، وأسيرات يتعلمن اللغة العبرية واللغة الانجليزية و أسيرات يخرجن لزراعة في حقل السجن([4]).

وقالت الأسيرة المحررة فيروز مراحيل : رغم الاضطهاد الذي تعرضت له الأسيرات في مجال التعليم من قبل مصلحة السجون الإسرائيلية؛ إلا أنهن حرصن على العلم والثقافة، حيث كان في السجن مكتبة، وقد جعلت الأسيرات من وقتهن ساعات للقراءة، وقد كان هذا الوقت بالنسبة لفيروز متنفسا يخرجها من أجواء السجن ونافذة تطل بها على العالم، كما استطاعت تحسين مستواها العلمي والثقافي في السجن، أما الأسيرة المحررة عطاف عليان والتي أمضت في السجن 14 عاما فقد كانت تشغل وقتها بالأشغال اليدوية، و قامت بصناعة عدد من الأشياء الخشبية والأعمال الفنية المطرزة، كما كان هناك أسيرات يرسمن على الخشب ويصممن الصناديق الخشبية المزينة بالرسم والنقوش التي تعبر عن حالة السجن النضالية ([5]) وتعلمت الأسيرات

---

[1] - نهلة البايض، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 28-10-2010م .

[2] - مكتب الفجر الجديد، دلال أبو قمر ندوب وحروق شاهدة على معاناة السجن، تحقيق صحفي، مجلة الغيداء، العدد الخامس عشر، صيف 2006، صدرت عن مركز شؤون المرأة، غزة، ص 4.

[3] - دلال أبو قمر، مقابلة أجراها الباحث بمدينة غزة بتاريخ 2010/10/25م.

[4] - نعمة الحلو، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة ، بتاريخ 2011/3/14م.

[5] - ديما عايدية، الأسيرات .. إبداع ليس له حدود وفن لا تعيقه الجدران، نساء من أجل فلسطين، نشرة دورية تصدر عن مركز نساء من أجل فلسطين، العدد الثامن والعشرون، 2010/12/2م، ص 5.

الفلسطينيات داخل السجن كيفية تطوير الذات والتمسك بالمبادئ والأفكار والثبات عليها، والتدرب على التحمل والصبر ورفع مستوى التفاؤل ([1]) .

ولقد كانت رحاب السالمي تقضي أيام السجن في الأعمال المفيدة كالقراءة والكتابة وإعداد الطعام للأسيرات، وكانت الأسيرات يضعن الرسائل في السجائر بعدما يتم إفراغها لإيصالها لأقسام الأسرى الشباب([2]) .

وكانت الأسيرات في السجون يعلمن بعضهن البعض كيفية مواجهة العدو وكيفية التصرف في الكثير من المشكلات التي تواجههن، فيما فرضت إدارة السجن على حياة الأسيرات حصاراً ثقافياً وفكرياً، و قامت بمصادرة الكتابات الخاصة للأسيرات والإنتاج الثقافي مثل الشعر والقصص والمقالات والرسائل العائلية وقمعت حرية التعبير عن أفكارهن ومشاعرهن في السجن ([3]).

يتبين من خلال التجربة الاعتقالية للمناضلات الفلسطينيات ارتكاب قوات الاحتلال الإسرائيلي جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، تم إثباتها عبر شهادات الشهود بعضها مشفوع بالقسم، كما وثقت منظمات حقوق الإنسان، ومنظمة الصليب الأحمر الدولية هذه الجرائم.

كما أثبتت التجربة الاعتقالية للمرأة الفلسطينية في سجون الاحتلال مدى صلابة المرأة الفلسطينية وقوة إرادتها وتحديها للمحتل ورفضها للاستسلام له وأكدت التجربة الاعتقالية عمق البعد الوطني في أداء الأسيرات وإصرارهن على استئناف نضالهن حتى وهنّ قيد الاعتقال وأظهرنّ شجاعة وإبداعاً يضرب به المثل .

---

[1] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق،ص112.

[2] - رحاب السالمي، مقابلة أجراها الباحث بغزة، بتاريخ 2010/10/23م.

[3] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 111.

خامساً: **قائمة بأسماء الأسيرات من قطاع غزة (1968م – 1984م)***

الرقم	الاسم	العمر	السنة	المنطقة	الحكم	التهمة
.1	لينا عبد الله		1968م	مخيم البريج	9 شهور أو 750 ليرة	مظاهرات
.2	فاطمة أبو سمير		1968م	مخيم البريج	6شهور أو 500 ليرة	مظاهرات
.3	سولا عاني		1968م	مخيم البريج	9 أشهر أو 750 ليرة	مظاهرات
.4	قادرة عزيزي		1968م	مخيم البريج	6 أشهر أو 500 ليرة	مظاهرات
.5	خضرة عبد الحميد		1969م	غزة	شهر أو 100 ليرة	التظاهر وشتم ضابط البوليس وحيازة منشورات للجبهة

* - القائمة نقلها الباحث عن كتاب المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، ميسون العطاونة، مرجع سابق، ص 208-252.

الرقم	الاسم	العمر	السنة	المنطقة	الحكم	التهمة
.6	مريم أبو بكر	18	1969م	غزة	سنة ونصف	تبرع بأموال لمنظمة التحرير الفلسطينية
.7	فاطمة أبو الشيخ	13	1969م	غزة	كفالة مالية	إلقاء حجارة في مظاهرات
.8	يسرى أبو طاحون		1969م	مخيم المغازي	8 شهور إداريا	إخفاء فدائي
.9	فاطمة عفانة	24	1969م	غزة	سنتين	إيواء فدائيين
.10	وفية أبو مالح		1969م	غزة	4 سنوات	إيواء فدائيين
.11	نهلة البايض	19	1969م	غزة	3 سنوات	انتماء إلى منظمة التحرير
.12	نجوى بلبيسي		1969م	غزة	سنة ونصف+ 200 ليرة	إيواء فدائيين
.13	سلمى أحمد		1969م	المغازي	9 شهور	
.14	منتهى العكشية		1969م	الشجاعية	3 شهور اداري	مساعدة مقاومة
.15	نجوى الباديسي		1969م	غزة	8 شهور +300 ليرة	حركة فتح وحمل العلم الفلسطيني واحراق العلم الإسرائيلي
.16	شفيقة الخضري		1969م	خانيونس	5 سنوات	

الرقم	الاسم	العمر	السنة	المنطقة	الحكم	التهمة
.17	نعمات مهنا	15	1969م	غزة	8أشهر+10000 ليرة	مظاهرات
.18	فاطمة مرتيم		1969م	غزة	سنتين	
.19	فاطمة النجولي	24	1969م	غزة	6 شهور	عالجت رجلا جرح بانفجار
.20	سميرة نزيل		1969م	خانيونس	3 أشهر	
.21	عايدة سعد	18	1969م	غزة	20 سنة	حركة فتح وإلقاء قنبلة جرحت 4 جنود
.22	أم وأخت عايدة سعد		1969م	غزة	5 أيام	اعتقلتا مع عايدة والأخت عمياء
.23	عايشة سلامة		1969م	المغازي	7 أشهر إداري	
.24	صبحية سرسق		1969م		4 سنوات	
.25	صبحية سكيك	19	1969م	غزة	4 سنوات	زودت عايدة سعد بالقنابل
.26	نبيلة الوزير		1969م	غزة	3 أشهر	عضو في خلية طلابية
.27	نعميمة مهاني		1969م	غزة	غرامة مالية	الاشتراك في المظاهرات
.28	فاطمة مرتجى	19	1969م	غزة	سنتان	الانتماء إلى منظمة التحرير

الرقم	الاسم	العمر	السنة	المنطقة	الحكم	التهمة
.29	سمية عبد الرحمن النمري		1970م	غزة	4 سنوات	الانتماء إلى المنظمات وتقديم مساعدات لأفراد المنظمات.
.30	عزيزة عابد	21	1970م	النصيرات	6 أشهر	حركة فتح
.31	فاطمة أبو عربيات		1970م	غزة	إداري	
.32	عودية أبو قازوزة		1970م	غزة	11 شهر	الاتصال بمنظمة غير شرعية
.33	ليلى عمار	20	1970م	غزة	7 شهور	الجبهة الشعبية ومساعدة عائلات السجناء
.34	وديعة أبو جوزة	30	1970م	غزة	شهر+ غرامة	
.35	مها أبو خليل	22	1970م	غزة	سنين	الجبهة الشعبية محاولة اختطاف طائرة
.36	فرحانة الأسطل	60	1970م	جباليا	8 شهور	إيواء ابنها عضو الجبهة وقد اعتقل زوجها وابنها
.37	سعاد الأسطل	25	1970م	جباليا	8 شهور	ابنة فرحانة

الرقم	الاسم	العمر	السنة	المنطقة	الحكم	التهمة
.38	شفيقة البحيصي	17	1970م	دير البلح	500 ليرة	تحريض على الاضطرابات
.39	سمية البريصي	21	1970م	غزة	4 سنوات	الجبهة الشعبية
.40	سناء الباز		1970م	غزة	5 شهور اداري +10000 ليرة	تحريض على العنف
.41	جميلة الدحدوح	16	1970م	غزة	سنة ونصف	اطعام وايواء فدائيين
.42	فرحة الحطي	20	1970م	دير البلح	15 شهر	فتح
.43	يسرى الحمصي	18	1970م	غزة	سنة	
.44	يسرى قطوع		1970م	غزة	500 ليرة	رمي حجارة على سيارة جنود
.45	سلمى السواركة		1970م	غزة	18 شهرا إداريا	مساعدة فدائي
.46	فطوم السعدي		1970م	غزة		أسباب امنية
.47	زينب زلحات	16	1970م	المغازي	500 ليرة	اضطرابات في المدرسة
.48	نهى العكشية		1970م	غزة	6 شهور	
.49	فضية محمد صبح		1970م	غزة	4 سنوات	الانتماء للمنظمات وتقديم مساعدة

الرقم	الاسم	العمر	السنة	المنطقة	الحكم	التهمة
						لأفراد المنظمات
.50	نهلة العكشية		1970م	غزة	4 سنوات	
.51	دلال أبو قمر	19	1971م	غزة	8 سنوات	قتل عميل
.52	فيروز عرفة	19	1971م	غزة	سنة	الجبهة الشعبية
.53	لميا بسيسو		1971م	غزة	10 شهور	الجبهة الشعبية
.54	فاطمة الحلبي	22	1971م	غزة	16 سنة	جيش التحرير وحيازة أسلحة
.55	زينب قبلان	15	1971م	دير البلح	6 شهور	الجبهة الشعبية
.56	عريفة قدوم	17	1971م	غزة		
.57	فاطمة كريم	64	1971م	خانيونس	سنتين	الجبهة الشعبية
.58	حورية خليفة	15	1971م	غزة	5 سنوات	جبهة التحرير الفلسطينية مساعدة في قتل عميل
.59	عايشة حسان	18	1971م	غزة		
.60	فتحية المصري	20	1971م	غزة		
.61	معزوزة شحادة		1971م	جباليا	شهر	إلقاء حجارة

الرقم	الاسم	العمر	السنة	المنطقة	الحكم	التهمة
						على سيارة عسكرية
.62	لطيفة اشتيوي		1971م	بيت لاهيا	8 شهور	مساعدة وتقديم الطعام والمأوى للمطاردين
.63	مبروكة زدوح	20	1971م	غزة		
.64	راضية سليمان أبو شحادة		1971م	مخيم المغازي	سنتين	إيواء فدائيين
.65	تمام عبد الحليم	22	1972م	غزة		
.66	سعدية العبد		1972م	غزة		
.67	آمنة أبو الفار	22	1972م	غزة	3 شهور ونصف	
.68	صبحية أبو حسن	52	1972م	غزة		
.69	سهام أبو النجا		1972م	غزة	3 سنوات	
.70	نايفة أبو شردة		1972م	دير البلح	15 شهر	
.71	أمينة أبو شرف	22	1972م	غزة	سنتين	
.72	فاطمة أبو الورد	13	1972م	غزة	3 أشهر	
.73	عايشة عدنان	23	1972م	غزة		

الرقم	الاسم	العمر	السنة	المنطقة	الحكم	التهمة
.74	وجيهة عابد		1972م	غزة		
.75	فرحانة عزوبة		1972م	غزة		
.76	عايشة البيومي	23	1972م	غزة	8 شهور	
.77	فهيمة فتوح	22	1972م	غزة		
.78	مريم حجاج	24	1972م	جباليا	4 أشهر	مساعدة المقاومة
.79	أمال الحلبي		1972م	غزة	9 شهور	
.80	لطيفة الحلبي		1972م	غزة	3 أشهر	
.81	غالية حسنين	44	1972م	غزة		
.82	نعيمة حسنين	47	1972م	غزة		
.83	صفية حسونة		1972م	غزة	3 أشهر ونصف	مساعدة المقاومة
.84	باسمة خاطر		1972م	غزة	شهرين	
.85	نعمة الحلو	20	1972م	جباليا	7 سنوات	إلقاء قنبلة على سيارة عسكرية
.86	نجية الحويطات	17	1972م	غزة		
.87	صفاء الجهر	17	1972م	غزة	سنة	

الرقم	الاسم	العمر	السنة	المنطقة	الحكم	التهمة
.88	عايشة خلف	20	1972م	غزة		
.89	فتحية محمود	19	1972م	غزة		
.90	سعيدة ميسر		1972م	غزة		
.91	آمنة معرواي		1972م	غزة		
.92	آمنة ماردا		1972م	غزة	إداري	
.93	غالية مسعود		1972م	غزة	إداري	
.94	عايدة مصلح		1972م	غزة	إداري	
.95	جميلة مصلح		1972م	غزة		
.96	أميرة موسى	18	1972م	خانيونس	15 سنة	عضو الجبهة الشعبية وإلقاء قنبلة
.97	مديحة الملة		1972م	غزة	شهر	
.98	فوزية نصيحو		1972م	غزة		
.99	سميحة عمران		1972م	غزة	3 شهور	إيواء فدائيين
.100	هانم صالح		1972م	غزة		

الرقم	الاسم	العمر	السنة	المنطقة	الحكم	التهمة
.101	فوزية شمورة		1972م	غزة		
.102	صفية شغيبة	18	1972م	غزة	3 سنوات	عضوية تنظيم ممنوع
.103	فوزية صفيم	33	1972م	غزة		
.104	عفيفة التوابدة	33	1972م	غزة		
.105	سلمى الوحيدي	22	1972م	غزة		
.106	فاطمة الزعانيين	23	1972م	بيت حانون		
.107	رفقة أحمد نصار	27	1972م	غزة	سنة ونصف	إيواء فدائيين وحيازة أسلحة
.108	صبحية عناسي	24	1973م	غزة	4 شهور	عدم اخبار عن نشاطات الدكتور فيصل مسمار
.109	نورية البوديستين		1973م	غزة		
.110	فتحية الخالدي		1973م	غزة	6 شهور	الجبهة الشعبية
.111	صبحية مهنا	23	1973م	غزة	شهر	إخوتها كانوا فدائيين
.112	حورية مسمار	24	1973م	غزة	6 شهور	عدم إخبار عن مكان جيفارا غزة

الرقم	الاسم	العمر	السنة	المنطقة	الحكم	التهمة
.113	كوكب مسمار	32	1973م	غزة	6 شهور	عدم إخبار عن مكان زوجها
.114	عايدة النهر		1973م	غزة		
.115	غالية سلامة	28	1973م	غزة	شهر اداري	عملت مع زوجها في المقاومة
.116	راعية سلامة	50	1973م	مخيم الشاطئ	6 شهور	مساعدة الفدائيين
.117	عايدة سرسق		1973م	غزة		
.118	كاملة شرار		1973م	غزة		
.119	حليمة الوادي	36	1973م	غزة	شهر اداري	
.120	عايدة أبو سمهدانة	17	1974م	رفح	سنة ونصف	
.121	نادية أبو سمهدانة	18	1974م	رفح	سنتين	حيازة قنبلة يدوية
.122	رسمية الحمص		1974م	غزة	سنتين	
.123	خضرة عبيد		1974م	غزة	سنة ونصف	
.124	أميرة موسى	18	1974م	خانيونس	12 سنة	الجبهة الشعبية ورمي قنبلة.
.125	يسرى المصدر		1974م	المغازي	9 شهور	

الرقم	الاسم	العمر	السنة	المنطقة	الحكم	التهمة
126.	صبحا الصلاحات	40	1974م	المغازي	3 سنوات ونصف	مساعدة رجال المقاومة
127.	خديجة الشافعي	20	1974م	غزة		
128.	فادية صبح	22	1974م	غزة	4 سنوات	الجبهة الشعبية وتقديم مساعدات لأهالي الأسرى
129.	سميحة التعمري		1974م	غزة	4 سنوات	
130.	نهى العكشية	17	1974م	الشجاعية	سنتان ونصف	اتحاد طلبة ومظاهرات
131.	خيرية عايدي		1975م	غزة	7 سنوات	
132.	راجية أبو عباس		1975م	غزة	3 سنوات	الجبهة الشعبية
133.	غزالة أبو عجرم	45	1975م	غزة	3 سنوات	
134.	راضية أبو كلش		1975م	غزة	سنة ونصف	
135.	راضية أبو الكاس		1975م	غزة	سنة ونصف	
136.	لطيفة أبو برميل		1975م	غزة	سنة ونصف	
137.	غالية أبو ستة		1975م	غزة	سنة اداري	

الرقم	الاسم	العمر	السنة	المنطقة	الحكم	التهمة
.138	فاطمة الأسود		1975م	غزة	5 سنوات	
.139	فاطمة عواد	23	1975م	غزة	3 سنوات	
.140	دينا العزة		1975م	غزة		
.141	ناديا بسيسو		1975م	غزة	شهرين	
.142	انعام دكروب	17	1975م	غزة	21 شهرين	
.143	سعاد الحسيني	60	1975م	غزة		حركة فتح
.144	حرم محمد جرادة		1975م	غزة	5 شهور	
.145	عايشة الملة		1975م	غزة		
.146	ندى خيزران	22	1975م	غزة	3 سنوات ونصف	
.147	زريفة مطر		1975م	غزة		ساعدت تنظيم غير مشروع
.148	زينب الغنيمي		1975م	غزة	سنة ونصف	حركة فتح
.149	انعام رقوع		1975م	غزة	21 شهرا	
.150	فتحية الدولا		1976م	غزة	سنة ونصف	
.151	فريدة محمود		1976م	غزة	سبع سنوات	

الرقم	الاسم	العمر	السنة	المنطقة	الحكم	التهمة
152.	سعيدة الصقر		1976م	دير البلح	8 شهور	اتصال بالمقاومة
153.	عايشة صالح	60	1976م	غزة	16 شهر	
154.	نجاح البغدادي	77	1977م	غزة	50 يوما	مهاجمة جندي أثناء المظاهرات
155.	زينب أبو كامل	30	1978م	غزة	سنة	
156.	فاطمة عاشور		1978م	غزة	15 يوما وغرامة مالية	
157.	سلمى الدوارقة		1978م	غزة	5 سنوات	اتصال بالمخابرات المصرية
158.	رشدية السويركي		1982م	غزة	3 سنوات ونصف	
159.	منى الوحيدي		1982م	غزة	3 أشهر	اشتراك بالمظاهرات
160.	فاطمة الفيومي		1984م	جباليا	سنة ونصف	انتماء لمنظمات فلسطينية

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن عدد الأسيرات الغزيات ما بين عام 1968م – 1984م بلغ 160 أسيرة، فيما تفاوت أعداد الأسيرة في كل عام، وذلك حسب الجدول التالي(*)

الرقم	السنة	عدد الأسيرات

* - الجدول من إعداد الباحث .

.1	1968م	4
.2	1969م	24
.3	1970م	22
.4	1971م	14
.5	1972م	43
.6	1973م	12
.7	1974م	11
.8	1975م	19
.9	1976م	4
.10	1977م	1
.11	1978م	3
.12	1982م	2
.13	1984م	1
.14	إجمالي	160

كما يتبين من خلال القائمة الرئيسية للأسيرات من قطاع غزة عدد من الملاحظات :-

أولا : تنوع الأحكام الصادرة بحق الأسيرات بين أشهر وسنوات وغرامات مالية.

ثانياً: تنوعت التهم العسكرية الموجهة للأسيرات بين الاشتراك في المظاهرات والانتماء للتنظيمات الفلسطينية وإيواء رجال المقاومة وتنفيذ عمليات عسكرية.

ثالثاً: أظهرت القائمة الرئيسية للأسيرات من قطاع غزة أنه في عام 1972م اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أكبر عدد من الأسيرات وهو (43) امرأة ويدل هذا الرقم على ازدياد نشاطات المرأة الفلسطينية في قطاع غزة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي خلال عام 1972م.

رابعاً : تبين من خلال قائمة الأسيرات أن عدد الأسيرات اللواتي تم اعتقالهن على خلفية الاشتراك بالمظاهرات والدعوة لها 17 أسيرة، فيما بلغ عدد الأسيرات اللواتي وجهت لهن تهم إيواء الفدائيين ومساعدتهم، والانتماء للمنظمات العسكرية وتنفيذ عمليات عسكرية 54 أسيرة، وهذا الأمر يدل على ازدياد النشاط العسكري للمرأة منذ عام 1968م وحتى عام 1984م، كما يدل

على إقدام المرأة على الاشتراك بالأعمال العسكرية وتقديم روحها فداء من أجل الحرية من الاحتلال الإسرائيلي.

خامساً: لقد كان لمدينة غزة وأحيائها النصيب الأكبر من عدد الأسيرات حيث بلغ عددهن من مدينة غزة وأحيائها 124 أسيرة، فيما بلغ عددهن من المخيمات 19، بينما بلغ عدد الأسيرات من جنوب قطاع غزة (خانيونس، رفح) 6، فيما بلغ عدد الأسيرات في شمال قطاع غزة 5 أسيرات .

سادساً: اختلفت أعمار الأسيرات اللواتي تعرضن للاعتقال من قبل سلطات الاحتلال، حيث بلغ عدد الأسيرات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 13-16 خمسة أسيرات، فيما تركزت الاعتقالات بين النساء اللواتي تتروح أعمارهن بين 17- 50 عاما فيما بلغ عدد النساء كبار السن (60 عاما فما فوق) 5 أسيرات .

المبحث الثالث

الشهيدات الفلسطينيات في قطاع غزة (1967م-1993م)

قدمت المرأة الفلسطينية روحها فداءً لدينها ووطنها، ودفاعاً عن أرضها وقضيتها المقدسة، فقد سقطت مئات الشهيدات منذ الاحتلال الإسرائيلي للقطاع وحتى عام 1993م .

يتحدث هذا المبحث عن الشهيدات الفلسطينيات في قطاع غزة (1967م–1993م)، وتم تقسيمه إلى ثلاث نقاط :

أولاً – الشهيدات في قطاع غزة (1967م – 1986م).

*** جدول للشهيدات في قطاع غزة (1967م – 1986م).**

ثانياً – الشهيدات في قطاع غزة (1987م – 1993م) .

*** جدول عام للشهيدات في قطاع غزة خلال الانتفاضة (1987م – 1993م)**

أولاً - الشهيدات في قطاع غزة (1967م – 1986م).

بلغ عدد الشهيدات في قطاع غزة عام 1967م سبع شهيدات ([1])، ولم يكن عدد الشهيدات خلال عام 1967م كبيراً وذلك لأن جل الشهيدات سقطن خلال قيام الجنود الإسرائيليين باقتحام المنازل والبحث عن المطلوبين.

في 1967/8/5م استشهدت المواطنة عفيفة أحمد المدهون، كما استشهدت في عام 1967م المناضلة ميسر اللبابيدي مع زوجها وهي تقاتل جنود الاحتلال دفاعا عن عرضها وشرفها ([2]).

أما في عام 1968م فقد شاركت المرأة بقوة في مواجهة جنود الاحتلال، واستشهد في شهر مايو/ أيار 5 فتيات من مخيم جباليا للاجئين وبيت حانون، وذلك خلال مشاركتهن في المظاهرات والمواجهات ضد الاحتلال الإسرائيلي([3])، وفي عام 1968م استشهدت إحدى الطالبات خلال مظاهرات ضد الجنود الإسرائيليين خرجت في مدينة دير البلح، حيث قامت الطالبات بقذف

[1] - محمد جعفر، المرأة الفلسطينية في قلب الانتفاضة، مجلة بلسم، العدد 201، السنة الثامنة عشرة، آذار 1992،تصدر عن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، قبرص، ص 69.

[2] - عارف العارف، سجل الخلود أسماء شهداء حرب فلسطين 1967م- 1972م، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، ص 39.

[3] - وفيقة الشاعر، كفاح المرأة، مرجع سابق، ص 104م.

سيارات جيش الاحتلال بالحجارة، وأطلق جنود الاحتلال على الفور الرصاص الحي على الطالبات، مما أدى إلى استشهاد الطالبة ([1]) .

في عام 1969م قامت الفلاحة الغزية مريم الهيصة بمحاولة قتل جندي إسرائيلي عندما هاجم الجنود مسيرة نسائية وقاموا بضرب النساء، فقد كانت مريم تسير في الطريق وتحمل على رأسها فرش عجين، وقامت برمي فرش العجين بوجه الجندي وأطبقت بيدها على عنقه ولم تتركه حتى باغتتها رصاصات الجنود الإسرائيليين فاستشهدت على الفور([2]).

يؤكد هذا الحدث البطولي للشهيدة مريم الهيصة، على التضحية الكبيرة التي اتسمت بها المرأة الفلسطينية في مقاومتها للاحتلال، فقد استشهد الكثير من النساء وهن يدافعن عن أولادهن وذويهن ومنازلهن .

وفي 2/11/ 1969م قامت مظاهرات في خانيونس شاركت فيها النساء، مما أدت إلى إصابة 70 سيدة استشهد منهن عشر نساء([3]) .

وفي 29/ 1969/7م قام جنود الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق النار تجاه مجموعة من النساء في رفح، فأصابوا إحدى عشرة منهن، واستشهدت إحداهن ([4]).

كما شهد يوم 20-1-1969م مشاركة فاعلة للنساء في المظاهرات التي وقعت في مدينة رفح ضد الجيش الإسرائيلي، حيث أطلق الجنود النار على المظاهرة، مما أدى إلى استشهاد المواطنة آمنة الأخرس وإصابة تسع أخريات بجروح بالغة ([5]).

في 1969/11/25م استشهدت المناضلة سلوى محمد عبد السلام سكيك، وذلك عندما أُلقيت قنبلة يدوية على دورية إسرائيلية في مدينة غزة، وأخذت القوات الإسرائيلية تطارد ملقي القنبلة وأطلقت النار عليه مما أدى إلى استشهاد سلوى وإصابة آخرين ([6]).

---

[1] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 136.

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية – مركز الأبحاث، نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص10؛ ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 137.

[3] - عارف العارف، غزة نافذة على الجحيم، مرجع سابق، ص 702.

[4] - المرجع السابق ، ص709.

[5] - منظمة التحرير الفلسطينية، وليد أبي مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1969، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1972م، ص 408؛ ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 138.

[6] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 138.

في 5/7/ 1970م استشهدت طالبتان في مظاهرات في مدينة غزة ضد الاحتلال، كما استشهدت في 7/2/ 1970م امرأة من غزة بحجة خرقها نظام منع التجول المفروض على المدينة، وفي 1970/12/16م استشهدت زوجة أحد الفدائيين أثناء تواجدها معه في أحد الأوكار([1])، كما استشهدت في شهر يناير/كانون ثاني 1972م مواطنة كانت تشارك زوجها في القتال([2]).

في 1970/12/31م استشهدت الفتاة فتحية عبد الله رشوان، وهي تطهي الخبز على فرن الطابون برفح، حيث أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي النيران عليها خلال بحثهم عن مطلوبين([3]).

في 1985/8/25م شهدت مدينة خانيونس وضواحيها مظاهرات واشتباكات بين المواطنين وجيش الاحتلال، أسفرت عن استشهاد المواطنة شفيقة أبو ستة تبلغ من العمر 25 عاما متأثرة بجراحها بتاريخ 1985/9/2م ([4]).

وتشير إحصائيات إلى أنه ما بين عام 1967–1985 استشهدت 49 سيدة وفتاة في غزة والضفة والقدس دفاعا عن فلسطين وعروبتها ([5]).

وقد أورد اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني إحصائية حول عدد الشهيدات الفلسطينيات اللواتي سقطن برصاص الاحتلال الإسرائيلي من عام 1967م –1986م بلغ عددهن 49 شهيدة والجدول التالي يوضح ذلك([6]):

الرقم	السنة	العدد
.1	1967–1968م	29
.2	1969–1970م	2
.3	1971–1972م	1
.4	1973–1974م	2

[1] - زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 287.

[2] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 138.

[3] - عبد الله عياش، قوات التحرير الشعبية، مرجع سابق، ص 282.

[4] - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 145.

[5] - أحمد سليم، المرأة الفلسطينية أمومة مع الأرض مرسومة بالدم، مرجع سابق، ص6؛ زكي العيلة، المرأة في في الرواية الفلسطينية، ص29.

[6] - اتحاد لجان العمل النسائي في فلسطين، تقرير دوري، د.ت، ص 23.

5.	1975-1976م	3
6.	1977-1978م	2
7.	1979-1980م	2
8.	1981-1982م	5
9.	1983-1984م	2
10.	1985-1986م	1
	المجموع	**49**

كما أصدر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بياناً في 1988/7/6م وضح فيه عدد الشهيدات الفلسطينيات منذ عام 1967 وحتى عام 1986م ، مؤكداً أن العدد هو (49) شهيدة ([1]).

من خلال الإحصائيات والأرقام التي وردت نؤكد على أن عدد الشهيدات في قطاع غزة منذ عام 1967م وحتى عام 1986م هو قليل لأن الإحصائيات التي وردت كانت للشهيدات في الضفة وقطاع غزة والقدس وأكدت على أن عدد الشهيدات (49)، لذا فإن عدد شهيدات القطاع خلال الفترة الزمنية (1967م -1986م) قد لا يتجاوز العشرين شهيدة، كما أن المصادر التاريخية الفلسطينية لم توثق أسماء الشهيدات، وذلك بسبب الأوضاع السياسية الصعبة التي كان القطاع يمر بها، و تم جمع أسماء الشهيدات الفلسطينيات منذ عام 1967م حتى عام 1985م من عدد من المصادر القليلة.

[1] - منظمة التحرير الفلسطينية، دور المرأة في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 87.

جدول يوضح أسماء الشهيدات (1967م –1985م) (*):

الرقم	اسم الشهيدة	العنوان	تاريخ الاستشهاد
1.	بخيتة ناصر أبو عاذرة	رفح	1967م (1)
2.	جندية سلمان أبو عاذرة	رفح	1967م
3.	مليحة أبو عاذرة	رفح	1967م (2)
4.	خديجة شقفة	رفح	1967م
5.	خضرة العرجاني	رفح	1967م
6.	دلال عواد أبو عاذرة	رفح	1967م
7.	رسمية عواد أبو عاذرة	رفح	1967م
8.	صبحة الحاسي	رفح	1967م
9.	فاطمة عبد الله يونس	رفح	1967م
10.	فضية حمدان الصوفي	رفح	1967م
11.	هدية جميعان الصوفي	رفح	1967م (3)
12.	عفيفة أحمد المدهون	المغازي	1967/8/5م (4)
13.	ميسر اللبابيدي	غزة	1967م
14.	مريم الهيصة	غزة	1967م (5)
15.	آمنة سليم الأخرس	رفح	1969/1/21م (6)
16.	سلوى محمد سكيك	غزة	1969/11/25م(7)

---

* - الجدول من إعداد الباحث .

1 - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، الموقع الإلكتروني
http://www.idsc.gov.ps/arabic/shohada/shohada_1967.asp

2 - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، الموقع الإلكتروني
http://www.idsc.gov.ps/arabic/shohada/shohada_1967.asp

3 - http://www.wata.cc/forums/showthread.php

4 - عارف العارف، سجل الخلود أسماء شهداء حرب فلسطين 1967م- 1972م، مرجع سابق، ص 39.

5 - عارف العارف، مذكرة عن نشاط المقاومة الفلسطينية 1970/5/18 – 1973/12/22م، منظمة التحرير، مركز الأبحاث، بيروت، 1973م، ص 60.

6 - عارف العارف، سجل الخلود أسماء شهداء حرب فلسطين 1967م- 1972م، مرجع سابق، ص 16.

7 - ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال، مرجع سابق، ص 138.

الرقم	اسم الشهيدة	العنوان	تاريخ الاستشهاد
.17	فتحية عبد الله رشوان	رفح	1970/12/31م([1])
.18	إحسان خليل أبو دراز	خانيونس	1982/5/4م ([2])
.19	شفيقة أبو ستة	خانيونس	1985/9/2م([3])

---

[1] - عبد الله عياش، قوات التحرير الشعبية، مرجع سابق، ص 282.

[2] - المرجع سابق، ص 143.

[3] - المرجع سابق، ص 145.

ثانياً : **الشهيدات في قطاع غزة (1987م – 1993م)**

كان للمرأة نشاطٌ بارزٌ في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة (1987م – 1993م)، وكانت تتصدر المواجهات والمظاهرات مع جنود الاحتلال، ومثلت القلب النابض والحيوي للانتفاضة، فسقطت عشرات النساء شهيدات خلال الانتفاضة.

ومنذ بدء الانتفاضة تنافست العائلات الفلسطينية في تقديم الشهداء، وكانت العائلة تشعر بالفخر عند سماع نبأ استشهاد أحد أبنائها، كما كانت النساء تستقبل الشهداء بالزغاريد([1])، وقد زاد عدد الشهيدات في الانتفاضة بعدما أصدر وزير الدفاع الإسرائيلي يتسحاق رابين أوامره للجنود بتاريخ 1989/1/17م بإطلاق الرصاص الحي القاتل إلى جانب البلاستيكي على المواطنين الفلسطينيين بطريقة ذاتية وفي أي وقت، ولأي سبب يرتئيه الجندي الإسرائيلي ([2]).

كانت أولى شهيدات الانتفاضة الأولى في قطاع غزة الشهيدة " زاهدة شحادة" ابنة العشرين ربيعاً استشهدت في إحدى المظاهرات التي جرت بمدينة غزة في 1987/12/9([3]).

في 1988/1/13م استشهدت المواطنة مريم عوض الله الراشد من مخيم جباليا، تبلغ من العمر سبعين عاما، بسبب استنشاق الغاز المسيل للدموع([*])، حيث ألقت قوات الاحتلال قنبلة على منزلها خلال مظاهرات واشتباكات جرت في المخيم ([4]).

---

[1] - إبراهيم شعبان، الانتفاضة الفلسطينية في عامها الأول، القدس، 1989،ص 151؛ محجوب مصطفى، يوميات الانتفاضة، دار الفتى العربي، القاهرة، ط1، 1989م، ص 5، ص6.

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، العدد (736)، 12-2-1989، قبرص، نيقوسيا، ص 33.

[3] - محمد جعفر، المرأة الفلسطينية في قلب الانتفاضة، مرجع سابق، ص 69.

[*] - استخدمت قوات الاحتلال بكثرة قنابل الغاز المسيلة للدموع ضد المتظاهرين والمتظاهرات، وقد أدت هذه القنابل إلى عمليات إجهاض وحروق خطيرة في العيون والتهابات في الأعضاء الداخلية للجسم، كما تسبب بقع على الجلد، وقنابل الغاز صنعت في مدينة ليند بالنمسا وهذا المصنع يعود لشركة نمساوية تنتج آلاف الأطنان من الغازات السامة، وقد استخدم الزعيم الألماني هتلر هذه الغازات في العهد النازي في حرق اليهود في أفران الغاز، وذكر تقرير لأطباء الوكالة الدولية لتشغيل اللاجئين " الأونروا " أن هذه الغازات لا تضر بعيني وحلق المصاب فحسب بل وتحدث أوجاعاً خطيرة على مستوى المعدة، مشيراً إلى أن حالات الإجهاض تجاوزت النسبة العادية في المناطق التي استعملت فيها الغازات السامة. (غانم حبيب الله، رشاد المدني، فلسطين والانتفاضة، الناصرة، 1990، ط1،ص 62،ص63).

[4] - إبراهيم شعبان، الانتفاضة الفلسطينية في عامها الأول، مرجع سابق،ص 151.

في 1988/1/17م استشهدت المواطنة آمنة درويش من سكان حي الدرج بعد أن أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي قنبلة مسيلة للدموع على منزلها ([1]).

في 1988/1/19م استشهدت المواطنة فاطمة محمد الوليبي عندما أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي قذيفة غاز على منزلها في خانيونس مما أدى إلى استشهادها ([2]).

في 1988/2/1م أصدر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بياناً صحفياً تحدث عن معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي الذي قتل منذ بداية الانتفاضة بتاريخ 9-12-1987م حتى تاريخ البيان حوالي 50 رجل وامرأة، و اعتقل حوالي 2000 شاب، وأوضح البيان الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى سياسات الاحتلال الإسرائيلي ضد المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام، وطالب البيان الجماهير بالتعبير عن غضبها ضد هذا الاحتلال، و رفع النقاط العسكرية الإسرائيلية بين المدن الفلسطينية والمخيمات ([3]).

في التاسع من إبريل عام 1988م اشتدت المواجهات بين الجيش الإسرائيلي والشبان في مخيم الشاطئ للاجئين، حيث أطلقت القوات النيران صوب المتظاهرين، مما أدى إلى إصابة ستة شباب واستشهاد امرأة فلسطينية جراء استنشاقها الغاز المسيل للدموع ([4]).

في 10/25/ 1988م كانت الطالبة منال سمور ابنة الخامسة عشر ربيعاً من مخيم الشاطئ، على موعد مع الشهادة، وقد لقبها أهالي المعسكر بـ " الشنارة " لحركتها ونشاطها، وتتمثل مهمتها في مراقبة تحركات الجيش الإسرائيلي إلى المشاركة الفعلية في المواجهات والاشتباكات، وكانت تقول " إنها فداء فلسطين "، وتتكون عائلة منال من 18 فرداً عرفوا بوطنيتهم، وكانت منال مصدر قلق للاحتلال، وكثيراً ما تعرضت للملاحقة والمطاردة إلا أن محاولاتهم باءت بالفشل، وفي يوم استشهادها أصيب شاب بعيار ناري وقام الجنود باعتقاله وهو ينزف دما، فهجمت منال عليه من أجل تخليصه، إلا أن الجنود سبقوها بإطلاق عدة أعيرة نارية أصابتها و ركضت منال

---

[1] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة وقائع وأبعاد، مرجع سابق، ص118.

[2] - المرجع السابق، ص120.

[3] - Fayez Younes,Jamileh Saad,The Uprising,Bisan Press and Publication Institute Ltd,Cyprus, Nicosia,1988,p231,p232,p234.

[4] - محجوب مصطفى، يوميات الانتفاضة، دار الفتى العربي، القاهرة، ط1، 1989م، ص 26.

أكثر من (50 مترا) وهي غارقة في دماءها حتى سقطت أرضا، ورَوت دماؤها تراب مخيم الشاطئ وفارقت الحياة، وشيعها الأهالي بجنازة مهيبة([1]).

في 1988/12/5م استشهدت الطالبة أسماء سليمان أبو عودة من مخيم الشاطئ إثر إصابتها بعيار ناري في مؤخرة الرأس أطلقه الجنود عليها وهي عائدة من مدرستها، وهي طالبة في المرحلة الإعدادية تدرس في مدرسة بنات الشاطئ الإعدادية (ب) للاجئات ([2]).

كما قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي في 1988/12/14م بالهجوم على مدرسة بنات دير البلح أسفر عن استشهاد الطالبة انتصار العطار ([3]).

في 19/5/ 1989م استشهدت المواطنة فاطمة أحمد الحمايدة (50) عاما من سكان مخيم الشابورة في رفح، و تُعرف بمساعدتها لشباب الانتفاضة في رفح، و كانت تهب في كل مواجهة لتخليص الشباب والفتيان من أيدي الجنود، وقد فتحت بيتها مأوى للمطاردين، و كانت الشهيدة فاطمة هي المعيل الوحيد لأسرتها وأمها الكسيحة، وكانت منذ بداية الانتفاضة في حالة استنفار دائم و كانت تشارك في أعراس الشهداء، وفي أحد مواكب الشهداء التي شاركت فيها، قامت فاطمة برشق جنود الاحتلال بالحجارة وتم إطلاق الرصاص عليها واستشهدت على الفور([4]).

كما كان للحاجة فاطمة محمد بدوان التي استشهدت في 25-7-1989 نشاط فاعل في دعم صمود الأسرى الفلسطينيين، ومساندة شباب الانتفاضة، و كانت تعد لهم الأعلام والرايات الفلسطينية، وتَحرس شباب الانتفاضة وهم يكتبون الشعارات على الجدران، وليلة استشهاد فاطمة كانت هي وبناتها السبع منشغلات في خياطة الأعلام الفلسطينية، وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بمحاصرة بيتها بحثا عن أبنائها الثلاثة، حيث قام أحد الجنود بشتم بنات الحاجة

---

[1] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص137.

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية، كتاب فلسطين الثورة، أحداث 11، عام معركة الجلاء، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر،ط1، كانون الثاني 1989، نيقوسيا، ص78.

[3] - محمد صيام، الجامعات والانتفاضة، مجلة فلسطين المسلمة، العدد الرابع، السنة الثامنة، يونيو 1990، بريطانيا، ص 23؛ أكرم أبو سمرة، مرجع سابق، ص 95.

[4] - منظمة التحرير الفلسطينية، مؤسسة الشؤون الاجتماعية لرعاية أسر الشهداء والأسرى، شهداء الانتفاضة، مرجع سابق، ص 27.

فاطمة، عندها قامت الحاجة فاطمة بصفع الجندي على وجهه فانهال الجنود عليها بالضرب بالبنادق حتى استشهدت([1]).

في 1989/9/9م استشهد 18 مواطنا بينهم شهيدتين وهن : صبحية رشيد أبو منكوش، 60 عاما من مخيم الشاطئ، سناء سمير عبيد (40 يوما) من خانيونس ([2]).

في أيار 1990م اعتدى جنود الاحتلال على ربة المنزل رسمية عطا الله (55 عاما) من مدينة غزة بالضرب عندما كانت تحمي أطفالها من اعتداء جنود الاحتلال عليهم، وقام أحد الجنود بضربها بقوة بالعصا على رأسها حتى استشهدت قبل وصولها للمستشفى ([3]).

في 1992/4/25م استشهدت المواطنة فاطمة عبد العزيز خواجة (60) عاماً، وذلك جراء استنشاقها الغاز المسيل للدموع، حيث سقطت قنبلة الغاز في منزلها بحي الشيخ رضوان بغزة([4]).

ومنذ بدء الانتفاضة 8-12-1987م وحتى 11-10-1989م بلغ عدد شهيدات قطاع غزة (25) شهيدة بين رضيعة وصبية وسيدة، و تتراوح أعمار الشهيدات بين خمسة أيام مثل الرضيعة أمل قصايصة التي استشهدت في 23-12-1987م بسبب الاختناق بالغاز، والعجوز مريم أبو زعيتر 80 عاما من جباليا استشهدت يوم 24-12-1987م جراء استنشاقها الغاز، كما وبلغ عدد اللواتي استشهدن اختناقا بالغاز خلال الفترة (13) شهيدة ، و (5) منهن جراء التعرض للضرب من جنود الاحتلال، و(7) بالعيارات النارية والبلاستيكية وواحدة نتيجة جرح بالرأس والتوزيع الجغرافي للشهيدات([5]) .

---

1 - منظمة التحرير الفلسطينية، مؤسسة الشؤون الاجتماعية لرعاية أسر الشهداء والأسرى، شهداء الانتفاضة، مؤسسة فلسطين للطباعة، عمان، 1990، ص 35.

2 - الإعلام الموحد- منظمة التحرير الفلسطينية، ترسخ دعائم الانتفاضة، أحداث 16، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، نيقوسيا، ط1، تشرين الثاني 1990، ص 119،118.

3 - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، العدد809 ،12-8-1990، بيسان للصحافة ، قبرص - نيقوسيا، ص 42.

4 - أحمد العلمي، يوميات الانتفاضة، وزارة الإعلام الفلسطينية، مطبعة المعارف، القدس، 1995م، ص 236م.

5 - مجلة فلسطين المسلمة، الانتفاضة إحصائيات (شهيدات- شهداء- جرحى –سكان)، العددين الخامس والسادس، السنة السابعة، يناير 1990، بريطانيا، ص17.

الجدول التالي يوضح توزيع الشهيدات حسب المناطق الجغرافية :(*)

الرقم	المنطقة الجغرافية	العدد
.1	رفح ومخيماتها	3
.2	خانيونس وقراها	4
.3	غزة وضواحيها	7
.4	مخيم الشاطئ	5
.5	جباليا ومخيماتها	5
.6	بيت حانون	1

تؤكد هذه الأرقام على الدور الفاعل للمرأة خلال الأشهر الأولى للانتفاضة، كما تُظهر لنا الأرقام أن غزة وضواحيها كان لها النصيب الأكبر من عدد الشهيدات، كما تظهر الإحصائية أن (13) شهيدة استشهدن اختناقا بالغاز السام الذي كان يطلقه الجنود بكثرة خلال أيام الانتفاضة .

* - الجدول من صنع الباحث

جدول عام يوضح الشهيدات في قطاع غزة (1987م – 1993م)([*])

الرقم	اسم الشهيدة	العمر	العنوان	تاريخ الاستشهاد
1.	نجوى حسن المصري	17 سنة	بيت لاهيا	1987-12-15 م([1])
2.	مريم زهير الرفيد	70 سنة	غزة	1987–12–15م([2])
3.	سحر المصري	17سنة	غزة	1987–12–19م([3])
4.	فاطمة القدرة	34 سنة	خانيونس	1987–12–22م
5.	أمل القيسي	يومان	جباليا	1987–12–23م([4])
6.	أمل قصايصة	5أيام	جباليا	1987–12–23م([5])
7.	مريم سالم أبو زعيتر	37 سنة	جباليا	1987–12–24م([6])
8.	مريم أبو زاهر	82 سنة	جباليا	2–1–1988م([7])
9.	مريم الرواشدة	75 سنة	خانيونس	2–1–1988م([8])
10.	شكرية حافظ فارس	42 سنة	خانيونس	9–1–1988م([9])
11.	وجدان حافظ رجب	35 سنة	خانيونس	10–1–1988م
12.	حنين قعيدان	35 سنة	خانيونس	10–1–1988م([10])

[*] - الجدول من إعداد الباحث، حيث قام بجمع أسماء الشهيدات مع عدد من المصادر ووضعهم في جدول واحد حسب تاريخ الاستشهاد.

[1] - خالد عمار، مالك الشامي، عامان على الانتفاضة، دار الطباعة العربية، القدس، ط1، 1990م، ص 158.

[2] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 93.

[3] - إبراهيم شعبان، الانتفاضة في عامها الأول، مرجع سابق، ص 288.

[4] - منظمة التحرير، الإعلام الموحد، دور المرأة في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 88.

[5] - غانم حبيب الله، رشاد المدني، فلسطين والانتفاضة، الناصرة، ط1، 1990م، ص 94.

[6] - خالد عمار، مالك الشامي، عامان على الانتفاضة، مرجع سابق، ص 143.

[7] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق،ص213.

[8] - عبد القادر ياسين، دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة، مجلة صامد الاقتصادي، مرجع سابق، ص131.

[9] - خالد عمار، مالك الشامي، عامان على الانتفاضة، مرجع سابق، ص 166.

[10] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق،ص213.

الرقم	اسم الشهيدة	العمر	العنوان	تاريخ الاستشهاد
13.	أميرة أحمد عسكر	35 سنة	جباليا	11-1- 1988م([1])
14.	كفاح عيسى حمادة	23 سنة	غزة	12-1-1988م([2])
15.	آمنة درويش عطا الله	72 سنة	غزة	16-1-1988م ([3])
16.	رفعة العفيفي	27 سنة	جباليا	17-1-1988م([4])
17.	سعاد سليمان مسعود	24 سنة	جباليا	18-1-1988م([5])
18.	فاطمة الوليدي	55 سنة	خانيونس	19-1-1988م([6])
19.	رنا يوسف عدوان	3 شهور	رفح	18-2-1988م([7])
20.	نفين يوسف سفير	3 شهور	رفح	21-2-1988م([8])
21.	فضيلة الغندور	42 سنة	غزة	24-2-1988م([9])
22.	ختام صبري عمران	10 سنوات	خانيونس	3-3-1988م([10])
23.	شيرين محمد عليان	4 شهور	جباليا	7-3-1988م([11])
24.	شيرين موسى	14 شهر	غزة	8-3-1988م ([12])
25.	سناء سمر عبيد	40 يوما	خانيونس	9-3-1988م([13])

[1] - عبد الجبار عدوان، الانتفاضة على طريق الاستقلال، الكتاب الثاني، الشهداء، دار الشرق الأوسط للنشر ، ، القاهرة ، 1989م ، ص311.

[2] - عبد القادر ياسين، دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة، مجلة صامد الاقتصادي، مرجع سابق، ص131.

[3] - بثينة الداغستاني، ستون عاما بين مرارة اللجوء وحلم العودة، مكتبة جزيرة الورد، رام الله، ط1، 2010م، 2010م، ص 219.

[4] - عبد القادر ياسين، دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة، مجلة صامد الاقتصادي، مرجع سابق، ص131.

[5] - غانم حبيب الله، رشاد المدني، فلسطين والانتفاضة، مرجع سابق، ص 94.

[6] - عبد القادر ياسين، دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة، مجلة صامد الاقتصادي، مرجع سابق، ص131.

[7] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 94.

[8] - عبد الجبار عدوان، الانتفاضة على طريق الاستقلال، مرجع سابق، ص313.

[9] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة وقائع وأبعاد، مرجع سابق، ص420.

[10] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة،مرجع سابق، ص 95.

[11] - غانم حبيب الله، رشاد المدني، فلسطين والانتفاضة،مرجع سابق، ص 94.

[12] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق،ص213.

[13] - غانم حبيب الله، رشاد المدني، فلسطين والانتفاضة،مرجع سابق، ص 94.

الرقم	اسم الشهيدة	العمر	العنوان	تاريخ الاستشهاد
26.	كاملة أبو شرف	60 سنة	الشاطئ	11-3-1988م([1])
27.	مريم أبو عوض الله	-	خانيونس	14-3-1988م([2])
28.	علا عمر أبو شريف	5 شهور	الشاطئ	19-3-1988م([3])
29.	نبيلة علي اليازجي	30 سنة	غزة	26-3-1988م([4])
30.	شيرين علي المنيرواي	شهر	رفح	29-3-1988م([5])
31.	فلسطين الحيراوي	4 شهور	خانيونس	3-4-1988م([6])
32.	صبحية رشيد المنكوش	55 سنة	الشاطئ	10-4-1988م
33.	سعاد أحمد يوسف	90 سنة	الزيتون	11-4-1988م
34.	إيمان أبو قمر	17 سنة	خانيونس	11-4-1988م([7])
35.	سعاد محمد يوسف	90 سنة	غزة	12-4-1988م
36.	وطفة عبد اللطيف فرج الله	75 سنة	جباليا	13-4-1988([8])
37.	عايدة عثمان أبو زور	30 سنة	غزة	18-4-1988م([9])
38.	سميرة المصري	27 سنة	غزة	18-4-1988م
39.	إيمان عمر أبو خمري	14 سنة	مخيم البريج	18-4-1988م([10])

[1] - خالد عمار، مالك الشامي، عامان على الانتفاضة، مرجع سابق، ص 151.
[2] - عبد القادر ياسين، دور المرأة الفلسطينية في الإنتفاضة، مجلة صامد الاقتصادي، مرجع سابق، ص132.
[3] - خالد عمار، مالك الشامي، عامان على الانتفاضة، مرجع سابق، ص 144.
[4] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، مرجع سابق، ص 94.
[5] - عبد الجبار عدوان، الانتفاضة على طريق الاستقلال، مرجع سابق، ص315.
[6] - عبد القادر ياسين، دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة، مجلة صامد الاقتصادي، مرجع سابق، ص132.
[7] - أكرم أبو سمرة، مرجع سابق، ص 94، ص 95.
[8] - خالد عمار، مالك الشامي، عامان على الانتفاضة، دار الطباعة العربية، القدس، ط1، 1990م، ص 144.
[9] - عبد الجبار عدوان، الانتفاضة على طريق الاستقلال، الكتاب الثاني، الشهداء، دار الشرق الأوسط للنشر ، ، القاهرة ، 1989م ، ص317.
[10] - إبراهيم شعبان، الانتفاضة في عامها الأول، مرجع سابق، ص 289.

الرقم	اسم الشهيدة	العمر	العنوان	تاريخ الاستشهاد
40.	عبير المدهون	16 سنة	جباليا	9-5-1988م([1])
41.	دنيا منير السوافيري	3 سنة	الشاطئ	27-5-1988م([2])
42.	زهية المسالمة	41 سنة	النصيرات	6-6-1988م([3])
43.	سهير فؤاد عفانة	13 سنة	الشاطئ	26-7-1988م
44.	ميسرة أحمد	25 سنة	غزة	22-8-1988م([4])
45.	مريم ياسين أبو زعيتر	37 سنة	جباليا	22-10-1988م([5])
46.	منال احمد سمور	14 سنة	غزة	25-10-1988م([6])
47.	نسرين النواجحة	3 سنوات	غزة	27-10-1988م
48.	نوال أبو ثريا	40 سنة	الشاطئ	24-11-1988م([7])
49.	أسماء سليمان أبو عودة	طالبة	الشاطئ	5-12-1988م([8])
50.	انتصار العطار	-	دير البلح	14-12-1988م([9])
51.	هنادي أبو سلطان	12 سنة	الشاطئ	14-1-1989م([10])
52.	إسلام أبو ضلفة	25 يوم	الشجاعية	15-1-1989م
53.	شيرين عمر الشيخ	3 شهور	الزيتون	25-3-1989م([11])
54.	آمنة صالح صافي	68 سنة	البريج	13-4-1989م([12])

[1] - عبد القادر ياسين، دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة، مجلة صامد الاقتصادي، مرجع سابق، ص132.
[2] - أكرم أبو سمرة، مرجع سابق، ص 94، ص 95.
[3] - عبد القادر ياسين، دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة، مجلة صامد الاقتصادي، مرجع سابق، ص132.
[4] - أكرم أبو سمرة، مرجع سابق، ص 95.
[5] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق،ص215.
[6] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 137.
[7] - أكرم أبو سمرة، مرجع سابق، ص 95.
[8] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 137.
[9] - أكرم أبو سمرة، مرجع سابق، ص 95.
[10] - غانم حبيب الله، رشاد المدني، فلسطين والانتفاضة،مرجع سابق، ص 96.
[11] - غانم حبيب الله، رشاد المدني، فلسطين والانتفاضة،مرجع سابق، ص 96.
[12] - بثينة الداغستاني، ستون عاما بين مرارة اللجوء وحلم العودة، مرجع سابق، ص 219.

الرقم	اسم الشهيدة	العمر	العنوان	تاريخ الاستشهاد
55.	أمل محمد حسين	16 سنة	غزة	26-4-1989م([1])
56.	فاطمة أحمد الحمايدة	50 سنة	رفح	19-5-1989م([2])
57.	بثينة أديب حجو	3 سنوات	خانيونس	12-8-1989م([3])
58.	مها عواد أبو هداف	20 سنة	خانيونس	22-8-1989م([4])
59.	صباح بعلوشة	10 سنوات	الشاطئ	13-12-1989م([5])
60.	ريم سلامة أبو مشعل	45 سنة	رفح	17-1-1990م([6])
61.	هبة عبد الرحمن شخصة	6 سنوات	غزة	23-2-1990م([7])
62.	زينب داود العصار	75 سنة	النصيرات	21-3-1990م([8])
63.	وفاء أبو مدين	5 سنوات	البريج	23-3-1990م([9])
64.	شفا نعيم الهمص	23 سنة	رفح	20-5-1990م
65.	منال سليمان الديري	17 سنة	غزة	21-5-1990م
66.	صافية سليمان جرغون	55 سنة	خانيونس	21-5-1990م
67.	رسمية علي عطا الله	55 سنة	غزة	21-5-1990([10])
68.	وفاء خميس عليان	17 سنة	الشاطئ	5-7-1990م([11])
69.	مريم فارس أبوجياب	50 سنة	الشيخ رضوان	20-11-1990م([12])

[1] - غانم حبيب الله، رشاد المدني، فلسطين والانتفاضة، مرجع سابق، ص 96.
[2] - منظمة التحرير الفلسطينية، مؤسسة الشؤون الاجتماعية لرعاية أسر الشهداء والأسرى، شهداء الانتفاضة، مرجع سابق، ص 27.
[3] - خالد عمار، مالك الشامي، عامان على الانتفاضة، مرجع سابق ص 165.
[4] - المرجع السابق، ص 157.
[5] - مؤسسة البيت الصامد، مجلة على الطريق، مجلة غير دورية، صدرت لمرة واحدة، غزة، مارس، 1995م، 1995م، ص 18.
[6] - عدنان أبو عامر، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة ، مرجع سابق، ص193-216.
[7] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق،ص216.
[8] - عدنان أبو عامر، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة ، مرجع سابق، ص193-216.
[9] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق،ص217.
[10] - عدنان أبو عامر، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة ، مرجع سابق، ص193-216.
[11] - مؤسسة البيت الصامد، مجلة على الطريق، مرجع سابق ، ص 18.
[12] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق،ص217.

الرقم	اسم الشهيدة	العمر	العنوان	تاريخ الاستشهاد
.70	مهدية محمد حنيدق	35 سنة	خانيونس	27-5-1991م
.71	فوزية أبو جزر	31 سنة	رفح	31-8-1991م
.72	وجدية القدرة	22 سنة	خانيونس	18-3-1992م([1])
.73	جندية عبد الحسين	45 سنة	القرارة	2-4-1992م([2])
.74	فاطمة الخواجة	60 سنة	النصيرات	25-4−1992م
.75	فاطمة محمود علي	85 سنة	الشيخ رضوان	25-4-1992م([3])
.76	شيرين حسين	10 سنة	جباليا	15-1-1993م([4])
.77	رائدة القزاز	13 سنة	بني سهيلا	8-4-1993م
.78	مريم السواركة	50 سنة	دير البلح	15-5-1993م([5])
.79	رابعة الشرافي	48 سنة	جباليا	19-6-1993م([6])
.80	مريم محمود الغلبان	49 سنة	رفح	20-10-1993م([7])

[1] - عدنان أبو عامر، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة ، مرجع سابق، ص193-216.
[2] - مؤسسة البيت الصامد، مجلة على الطريق، مجلة غير دورية، مرجع سابق، ص 18.
[3] - أحمد العلمي، يوميات الانتفاضة، وزارة الإعلام، القدس، مطبعة المعارف، 1995م، ص536.
[4] - مؤسسة البيت الصامد، مجلة على الطريق، مرجع سابق، ص 18.
[5] - المرجع سابق، ص 18.
[6] - عدنان أبو عامر، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة ، مرجع سابق، ص193-216.
[7] - المرجع السابق، ص216.

الفصل الثالث

الدور الاجتماعي والثقافي والفكري للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة

(1967م – 1994م)

المبحث الأول: دور المرأة في قطاع غزة في التنشئة الاجتماعية ورعاية الأسر الفقيرة وعائلات الشهداء والأسرى(1967م – 1994م)

المبحث الثاني : دور المرأة في قطاع غزة في دعم صمود الأسرة الفلسطينية(1967م – 1994م)

المبحث الثالث : المقاومة الثقافية للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة (1967م – 1994م)

المبحث الأول

دور المرأة في قطاع غزة في التنشئة الاجتماعية ورعاية الأسر الفقيرة وعائلات الشهداء والأسرى (1967م – 1994م)

كان للمرأة الفلسطينية دورٌ فاعل في تنشئة الجيل ورعاية شؤونه الاجتماعية والتربوية، والاهتمام بالأسر الفقيرة، وعائلات والشهداء والأسرى، وكان للجمعيات النسائية وروضات الأطفال دور كبير في تنشئة الأطفال وتعليمهم وتربيتهم التربية السليمة.

يتحدث هذا المبحث عن دور المرأة في قطاع غزة في التنشئة الاجتماعية ورعاية الأسر الفقيرة وعائلات الشهداء والأسرى من خلال نقطتين :

أولاً : **دور المرأة في التنشئة الاجتماعية (1967م – 1994م)**

ثانياً: **دور المرأة في رعاية الأسر الفقيرة وعائلات الشهداء والأسرى (1967م – 1994م)**

قبل الحديث عن أدوار المرأة المختلفة في التنشئة الاجتماعية ورعاية الأسر الفقيرة وعائلات الشهداء والأسرى، سأتحدث بصورة مختصرة عن الدور الاجتماعي للمرأة (1967م – 1994م)ه

ألقى الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967م حتى عام 1994م بظلاله الثقيلة على كاهل المجتمع الفلسطيني، و كان محتمٌ على المرأة الفلسطينية الوقوف إلى جانب الرجل في نضالهما الاجتماعي لمواجهة مصيرهما المشترك ([1]) وأدت حرب 1967م إلى مضاعفة مسؤوليات المرأة وتكثيف عملها وجهدها من أجل تخفيف آلام أبناء شعبها و معاناة الذين شردوا وهدمت بيوتهم خلال الحرب ([2]).

---

[1] - محسن صالح، معاناة المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 89؛ نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 48.

[2] - دنيا الأمل إسماعيل، المرأة الفلسطينية من هزيمة 1967م إلى انتفاضة 1987م، مجلة رؤية، شهرية بحثية متخصصة، العدد التاسع، حزيران 2001م، الهيئة العامة للاستعلامات، صدر العدد الأول منها في آب 2000، غزة، ص 81.

وواجهت المرأة المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها الأسرة وتحملت تبعاتها ([1]) وقد برز النشاط الاجتماعي للمرأة بعد عام 1967م من خلال الجمعيات والمؤسسات النسائية الخيرية، التي كان لها دورٌ كبير في تقديم المساعدات والاغاثات للأسر الفقيرة، و كان لها برامج محو الأمية وأنشأت دوراً للحضانة ورعاية الأطفال([2])، كما قدمت الجمعيات في السبعينات خدمات واسعة النطاق في مجال رعاية أسر المعتقلين والشهداء([3])، وكثفت المرأة في قطاع غزة من نشاطاها الاجتماعي، في انتفاضة 1987م التي خلقت تحولات اجتماعية كبيرة في المجتمع الفلسطيني، وغيرت الكثير من العادات والتقاليد، حيث انتشرت القيم الاجتماعية المرتبطة بالنضال ضد الاحتلال، وتراجعت طقوس الاحتفالات المرافقة للزواج، كما انخفضت قيمة المهور، واختفت مظاهر البذخ والإنفاق في حفلات الزفاف([4])، وعملت الانتفاضة على توطيد أواصر التماسك الاجتماعي والتضامن والتكاتف بين الناس([5]) خاصة في أيام منع التجوال ومهاجمة بيوت المواطنين([6])، كما عززت الانتفاضة قيم الانتماء الوطني، وتراجعت قيم الانتماء العائلي والعشائري في مقابل ثقافة المقاومة والتي شملت العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين وصهرتهم في لجان الانتفاضة التي كان لها دور فاعل في المجتمع ([7])، وقد قامت المرأة في الانتفاضة بمهمتين مزدوجتين الأولى تربية الأبناء وتنشئة الجيل والثانية المشاركة في نضالات شعبها، حيث كانت تشجع أبنائها على المشاركة بالمظاهرات وتقف بجانبهم وتدعمهم ([8]) .

---

[1] - دنيا الأمل إسماعيل، المرأة الفلسطينية من هزيمة 1967م إلى انتفاضة 1987م، مرجع سابق، ص 79.

[2] - محمد يوسف الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية ، مرجع سابق، ص65.

[3] - آمال الجعبة، المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة، واقعها دورها مكانتها المهام المستقبلية، فجر المرأة، نشرة إعلامية صدرت لمرة واحدة، تشرين ثاني 1991م، مركز القدس للدراسات النسوية، القدس، ص 12.

[4] - محمد يوسف الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية ، مرجع سابق، ص67؛ رندا شعث، وطني على مرمى حجر، دار الفتى العربي، القاهرة، 1989، ط1، ص 58.

[5] - المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع "بانوراما"، أثر الانتفاضة على واقع الشباب الفلسطيني، غزة، آب2003،ص3.

[6] - سيلفي منصور، جيل الانتفاضة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص 156، ص 157.

[7] - فاطمة بكر، زينب أبو رمضان، دور المؤسسات الأهلية في دعم صمود الأسرة الفلسطينية، بحث غير منشور، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة،2010، ص 74.

[8] - خالد عايد، الانتفاضة الثورية في فلسطين الأبعاد الداخلية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1988، ص61.

أثرت الانتفاضة بشكلٍ كبيرٍ على المرأة الفلسطينية، وأحدثت تحول في العلاقات الأسرية والعائلية، كما خلقت أدواراً جديدة لها حيث استطاعت المرأة رغم القيود الاجتماعية والعادات والتقاليد أن تلعب دوراً بارزاً ([1]) وتحملت الأعباء الاجتماعية في تربية الأبناء وحمايتهم من الضياع والتشرد، وحققت دخلاً مالياً للأسرة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة خلال الانتفاضة، ومنع العمال الفلسطينيين من العمل داخل " إسرائيل" ([2]) كما أن مشاركة المرأة الفاعلة في اللجان الشعبية للانتفاضة زاد من وعيها واستعدادها للعمل الاجتماعي بكافة أشكاله والتضامن والتكافل الأسري([3])، كما أدت الإنتفاضة إلى ذوبان الفوارق الشكلية بين الرجل والمرأة في المشاركة في الفعل الجماهيري، و برز تقسيمٌ نضاليٌ جديدٌ للعمل، أعطى للمرأة مكانة بارزة و قامت بأعمال لا يستطيع الرجل القيام بها ([4])، كما عملت المرأة في أيام الانتفاضة على زيادة زيادة التضامن الأسري بين العائلات وتوطيد اللحمة بينهم ([5]) وشاركت في الأعمال التطوعية خاصة في مواسم جني المحاصيل، وزيارة أسر الشهداء والجرحى والأسرى ورعايتهم، وتزويد المحاصرين في المخيمات والقرى بالطعام والشراب ([6]).

[1] - حنان عشرواي، المرأة والعدالة الاجتماعية نحو تقوية المرأة الفلسطينية، مؤسسة الحق، رام الله ، ص 93؛ عمران عليان، التنشئة الاجتماعية والثقافية لأبناء الشهداء والمعتقلين، دراسة ميدانية مقارنة على عينة من أبناء قطاع غزة من شهداء انتفاضة الأقصى، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2005م، ص 174.

[2] - عادل سالم، الأوضاع الاقتصادية للعمال الفلسطينيين خلال السنوات الثلاثة لانتفاضة عام 1987م، مع الناس، نشرة غير دورية، صدرت في رام الله، يناير 1996م، د.ت .

[3] - إياد البرغوثي، الخطوط العريضة للتحولات الاجتماعية في الأراضي المحتلة، مجلة قضايا، العدد السابع، أيار/مايو 1991، مؤسسة قضايا للدراسات، القدس، ص9.

[4] - أكرم أبو سمرة، المرأة والانتفاضة، مرجع سابق، ص 14.

[5] - أحمد الديك، سيولوجيا الانتفاضة، مطابع الهيئة الخيرية، غزة، ط2، 1999، ص 196.

[6] - مجلة شؤون تنموية، المرأة الفلسطينية والانتفاضة، سلسلة دراسات تعنى بشؤون التنمية في الضفة وقطاع غزة، صدرت عن الملتقى الفكري العربي بالقدس، كانون أول 1988م، ص 18؛ مركز الإعلام والمعلومات الفلسطيني، التقارير، غزة، ديسمبر 2004، ص77؛ لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، ثقافة المقاومة ومواجهة الصهيونية، مرجع سابق، ص 106؛ منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، مركز بيسان، نيقوسيا، قبرص، العدد (810)،2-9-1990، ص 35.

أولاً : دور المرأة في التنشئة الاجتماعية (1967م – 1994م)

تعد التنشئة الاجتماعية الأسرية أدق عملية نفسية يواجهها الفرد، ويخضع لها بدءاً من ميلاده وانتهاء بيوم وفاته حتى يصبح شخصاً اجتماعياً مواكباً للمراحل العمرية التي يعيشها، وتعتبر الأسرة ميدان الحياة الأول وتحتل المركز الرئيس بين المؤسسات الاجتماعية التي تبذل قصارى جهدها في التنشئة الاجتماعية([1]) و تلعب الأسرة دوراً فاعلاً في تربية أبنائها وتزويدهم بالخبرات المعرفية والمهارات الحياتية التي تساعدهم على مواجهة الواقع المتغير في الحياة ([2])، وتبدأ مهام المرأة في الأسرة من دورها الإنجابي الذي يتطلب منها جهداً ويستنزف طاقة كبيرة، ثم تقوم بمهمة تربية النشء ورعايته ليكون لها بذلك دور أساسي في بناء المجتمع ([3]).

وقد كان للمرأة دورٌ كبيرٌ في التنشئة الاجتماعية خاصة عند اعتقال رب الأسرة أو إبعاده أو موته لأي سبب، حيث تمثل المرأة الركن الرئيس في رعاية الأسرة والاهتمام بشؤونها([4])، كما تقوم المرأة بالاهتمام بالأوضاع المدرسية لأبنائها، و يُلقى عليها مسؤولية تدني مستوى التحصيل الدراسي لهم ([5]).

كما عملت المرأة الفلسطينية على تنشئة الجيل الفلسطيني من خلال المؤسسات والجمعيات النسائية التي اهتمت بتربية النشء، وعملت على تدريب الأمهات كيفية التعامل مع أبنائهن عبر مراكز وبرامج رعاية الطفولة والأمومة، ورعاية اليتيم، ورعاية أبناء الشهداء في مختلف مراحلهم التعليمية ، كما عملت المرأة في مراكز تنظيم الأسرة و مراكز محو الأمية ، وساعدت الكثير من

---

[1] - محمد الكحلوت، أنماط التنشئة الأسرية وتأثيرها على السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، دراسة غير منشورة، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية، 2006م، ص 7.

[2] - لجنة العمل النسائي بجمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية، يوم دراسي بعنوان دور المرأة في مواجهة الحصار، عقد يوم السبت 16-12-2006،غزة، ص 34.

[3] - نائلة الأغا، ملامح الوعي الاجتماعي لدى المرأة الفلسطينية وعلاقتها بالتنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2006م، ص109؛ الجمعية الوطنية لتنمية المخيمات الصيفية، المرأة والمجتمع، غزة، ط1، ص 35.

[4] - زياد أبو عمرو، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في فلسطين، دار الملايين للنشر والتوزيع، ص 84؛ الفلسطينية، مجلة دورية، الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، نشرة خاصة بمناسبة الثامن من آذار 2010، مطابع الأيام، رام الله، ص 6.

[5] - وفيقة الشاعر، كفاح المرأة، مرجع سابق، ص 129؛ شكري صابر، الانتفاضة وانعكاساتها على وضعية المرأة الفلسطينية، دراسة ميدانية على عينة ممثلة للأداء المهني بغزة، دراسات وتقارير حول وضعية المرأة الفلسطينية ، المجلد الثاني، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية، 2003م ، ص 60.

النساء على البحث عن لقمة العيش بالطرق السليمة ([1]) وقد اهتمت جمعية الاتحاد النسائي بغزة بالتنشئة الاجتماعية، حيث أسست في قطاع غزة ثلاث روضات أطفال، الأولى تأسست في مدينة غزة عام 1965م، والثانية تأسست في خانيونس عام 1969م ، والثالثة تأسست في رفح عام 1972م([2])، وزودت الجمعية الروضات بأحدث الوسائل التعليمية، كما يقوم بالتدريس فيها مدرسات ومشرفات مؤهلات تربوياً ([3]) كما أنشأت الجمعية عام 1979م دار حضانة في غزة، استوعبت أربعين طفلاً وتم تجهيزها بأحدث أنواع الأثاث والوسائل التي توفر الرعاية الصحية والراحة والهدوء للأطفال من سن شهر حتى ثلاث سنوات، كما افتتحت في غزة عشرة مراكز لمحو الأمية التحق فيها حوالي 250 دارسة، و شاركت الجمعية في عام 1977م في اللجنة العليا لمكافحة محو الأمية وتعليم الكبار ([4]) كما اهتمت جمعية المجمع الإسلامي الخيرية بغزة([*]) بالتنشئة الاجتماعية للأطفال وأسست عدد من روضات الأطفال في مختلف مناطق القطاع، ففي عام 1979م قامت بتأسيس روضة المجمع الإسلامي سنة 1979م التي ابتدأت بـ 60 طفلاً ([5]) و يقوم بالتدريس في روضات المجمع مدرسات مؤهلات وذوات خبرة في مجال تربية الأطفال، و توفر الروضات للأطفال الألعاب والرحلات الشهرية وتنظم محاضرات تثقيفية للأمهات ([6]) وقد اعتمد المجمع الإسلامي التربية الإسلامية السمحة سبيلاً لتربية الأطفال حتى يشبوا على حب دينهم ووطنهم، و اهتم المجمع بتعليم الأطفال قراءة القرآن الكريم وهم صغار منذ نعومة أظفارهم([7]).

---

[1] - عبد الله الحوراني، الأسرة الفلسطينية بين الماضي والحاضر، مجلة رؤية، السنة الثانية، العدد 15، كانون ثاني 2002، تصدر عن الهيئة العامة للاستعلامات، رام الله، ص 111؛ نعمة أبو حلو، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى القيادات النسوية في المجتمع المدني الفلسطيني، ص19، مركز شؤون المرأة، غزة، 2006م.

[2] - إبراهيم سكيك، غزة في الوقت الحاضر، مرجع سابق، ص 118.

[3] - الاتحاد النسائي الفلسطيني، نشرة تعريفية، مرجع سابق، ص 1، ص 2 . (انظر إلى الملحق رقم 6)

[4] - المرجع سابق، ص 2.(انظر إلى الملحق رقم 6).

[*] - تأسست جمعية المجمع الإسلامي الخيرية عام 1973م .

[5] - نهاد الشيخ خليل، حركة الإخوان المسلمين في قطاع غزة (1967- 1987م)، مرجع سابق، ص 125.

[6] - المجمع الإسلامي، مجلة دورية صدرت عن لجنة العلاقات العامة والإعلام بالمجمع، مرجع سابق، ص21. ص21.

[7] - أحمد يوسف، حركة المقاومة الإسلامية حماس، مرجع سابق، ص101، 102.

وقالت نجاح البطنيجي " إن المجمع الإسلامي أولى منذ تأسيسه رعاية كبيرة لروضات الأطفال، وزودها بكافة الوسائل التعليمية، ووفر مربيات من ذوات الكفاءة في التدريس والتربية([1])، و قالت رشا العدلوني " كان هناك إقبال كبير من الناس على تسجيل أبنائهم في روضات المجمع في الثمانينات، حيث لم تكن الروضات منتشرة في قطاع غزة في ذلك الوقت "([2]).

كما اهتمت الجمعية الإسلامية التي تأسست بغزة عام 1976م ببرامج التنشئة الاجتماعية للأبناء، من خلال تأسيس روضات الأطفال التي يشرف عليها مربيات، ومن خلال مشاريع كفالة الأيتام، وبرامج محو الأمية، وإقامة المخيمات الصيفية للأبناء([3]).

وقد أولى اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني منذ تأسيسه اهتماما كبيرا بالتنشئة الاجتماعية وأسس عدد من مراكز الأمومة والطفولة و الروضات والحضانات، و عمل على مكافحة الأمية والجهل في صفوف المرأة الفلسطينية ومساعدتها على تربية أبنائها التربية السليمة([4]) وكان للاتحاد قرابة 40 روضة للأطفال منتشرات في القطاع ([5]).

كما اهتمت الجمعية الإسلامية في النصيرات([*]) بتربية الأطفال ورعايتهم من خلال برامج خاصة بهم، فقد افتتحت الجمعية أول روضة لها عام 1981م التحق فيها أكثر من 150 طفلاً، كما افتتحت بعد ذلك عدداً كبيراً من الروضات في مخيم النصيرات، وقد وصل عدد الأطفال الملتحقين في الروضات عام 1993م أكثر من 500 طفل وأشرف على تدريسهم عشرات المدرسات ذوات خبرة ([6]).

---

[1] - نجاح البطنيجي، مدير رياض الأطفال في جمعية المجمع الإسلامي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 25-6-2011م.

[2] - رشا العدلوني، مدير دائرة العمل النسائي في المجمع الإسلامي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 18-6-2011م.

[3] - رجب البابا، جهود حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتفاضة الفلسطينية عام (1987-1994)، مرجع سابق، ص 24؛ نهاد الشيخ خليل، حركة الإخوان المسلمين في قطاع غزة (1967- 1987م)، مرجع سابق، ص 128.

[4] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق، ص 111؛ ميسون الوحيدي، المرأة والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 178؛ اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في المناطق المحتلة، البرنامج واللائحة الداخلية لاتحاد العمل النسائي الفلسطيني، ص 11، د.ت .

[5] - نعمة الحلو، عضو مجلس إدارة اتحاد لجان العمل النسائي عام 1982م، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة ، بتاريخ 14-3-2011.

[*] - تأسست عام 1979م .

[6] - الجمعية الإسلامية، كتيب تعريفي، ص 6، ص 7، غزة، د.ت .

كما أسس اتحاد لجان العمل النسائي عام 1980م عدد من الروضات في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ عددهم 22 روضة وثلاث حضانات بها 1120 طفلاً([1])، كما عمل الاتحاد على إقامة المخيمات الصيفية للأطفال كانت تقدم برامج تعليمية وتربوية([2])، وفي 1983/8/3م عقد اتحاد لجان العمل النسائي مؤتمره الثاني حضره ممثلات من الضفة وقطاع غزة، و تم تشكيل لجنة خاصة لمتابعة شؤون محو الأمية بين النساء الفلسطينيات ولها فروع مختلفة ([3]) وأقام الاتحاد عدداً من مراكز محو الأمية في مختلف المدن والقرى ([4])، كما أسس اتحاد لجان العمل النسائي النسائي عدداً من مراكز رعاية الطفولة والأمومة لمساعدة الأم الفلسطينية العاملة على تربية أبناءها من خلال تلقي الإرشادات الصحية الضرورية لحياة جنينها وصحته وصحتها وتوفير العناية اللازمة والضرورية للأطفال عند الولادة ([5]).

أنشأ اتحاد المرأة الفلسطينية العاملة في غزة ([*]) العشرات الروضات كانت بمثابة مراكز للتنشئة الاجتماعية للأطفال، كما عمل على إقامة مخيمات صيفية ونظم محاضرات تربوية وتوعوية للأمهات في كيفية التعامل مع أطفالهن ([6])، وأولى اتحاد لجان المرأة الفلسطينية الذي تأسس عام 1981م اهتماماً كبيراً بتربية النشء فقد بلغ عدد روضات الأطفال التابعة للاتحاد 65 روضة كانت تضم ما بين (2000–2500) طفلاً ([7])، وفي عام 1983م افتتح اتحاد لجان العمل النسائي روضة في مدينة غزة وفي معسكر الشاطئ ([8]).

---

[1] - اتحاد لجان العمل النسائي في فلسطين، تقرير دوري، د.ت.

[2] - لجان العمل النسائي، اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في المناطق المحتلة دورة ومهامه عام 1986، تقرير، ص 16، د.ت.

[3] - لجان العمل النسائي الفلسطيني، صوت المرأة، نشرة تصدر لمرة واحدة، أيار 1983، القدس، ص 29.

[4] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية (1903-1902)، مرجع سابق، ص 89، ص90.

[5] - اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في المناطق المحتلة، البرنامج واللائحة الداخلية لاتحاد العمل النسائي الفلسطيني، ص 11، د.ت .

[*] - تأسس عام 1981م .

[6] - اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، المؤتمر الأول، د.ت، ص 25، ص 26.

[7] - مشروع التعبئة والتنسيق بين الأطر النسوية، أصداء، نشرة إخبارية، مرجع سابق، ص6؛ أمل خريشة، تجربة التحول من إطار نسوي إلى مؤسسة أهلية، الحركة النسائية الفلسطينية إشكاليات التحول الديمقراطي واستراتيجيات مستقبلية، وقائع المؤتمر السنوي الخامس لمؤسسة مواطن المنعقد في رام الله بالتعاون مع معهد دراسات المرأة جامعة بيرزيت بتاريخ 17-18 كانون أول 1999م، ناديا للطباعة والنشر، رام الله، ط1 2000م ، ص 99.

[8] - لجان العمل النسائي الفلسطيني، صوت المرأة، نشرة تصدر لمرة واحدة، أيار 1983، القدس، ص 42.

وقد كان لاتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي دورٌ مهم في تنشئة الجيل ([1]) وتقديم الخدمات المختلفة للمرأة والطفل([2]) فقد أشرف الاتحاد على 85 روضة أطفال و3 حضانات موزعة على مختلف المناطق الفلسطينية([3])، وفي عام 1992م كان الاتحاد يشرف على 68 روضة موزعات موزعات في كافة المناطق الفلسطينية منها 12 روضة في قطاع غزة ([4]).

وقد اهتمت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" منذ تأسيسها بتربية النشء تربية إسلامية جهادية، ووجهت في شهر مايو/1988م بياناً حمل عنوان صرخة إلى مربيات الانتفاضة، دعت فيه المرأة إلى الحفاظ على تربية الجيل التربية السليمة من الطفولة حتى الشباب ([5]).

كما اهتمت مؤسسة البيت الصامد([*]) بتربية الأطفال والفتيات وتوجيههن لاستغلال أوقات فراغهن استغلالاً سليماً من خلال تنفيذ برامج صيفية وفنية وثقافية ورياضية، كما أنشأت مكتبة للأطفال تضم كتب وقصص متنوعة وتشجع الأطفال على القراءة كما أنشأت حديقة ألعاب للأطفال([6]).

لقد كان لزوجات الأسرى دورٌ بارزٌ في التنشئة الاجتماعية، واستطعن توفير احتياجات أسرهن وتأمين مورد الرزق لهم وتعليمهم، وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه أبنائهن ([7])، كما كان للمرأة دورٌ فاعل في انتفاضة عام 1987م في إنجاح التعليم الشعبي في المنازل والمساجد والمراكز الخاصة([8]) واستجابت المرأة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الصادر في 1988/11/20م الذي دعا إلى أهمية التعليم الشعبي وبذل الجهود لإنجاحه ([9]).

---

[1] - Aryeh Shalev,The Intifada causes and Effects,op-cit,p22.

[2] - محمد الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مرجع سابق ، ص133.

[3] - مشروع التعبئة والتنسيق بين الأطر النسوية، أصداء، نشرة إخبارية، مرجع سابق، ص5.

[4] - اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي، أجندة سنوية للعام 1992م، ص 4، د.ت.

[5] -جان فرانسوا لوجران، أصوات الانتفاضة، مرجع سابق، ص 159.

[*] - تأسست في يونيو/ حزيران 1989م .

[6] - جمعية مؤسسة البيت الصامد، كتيب تعريفي صادر عن الجمعية، ص1، ص 10، غزة، د.ت.

[7] - نسرين بعلوشة، التوافق النفسي لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، بحث غير منشور،كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 2006م، ص 32.

[8] - منظمة التحرير الفلسطينية، دور المرأة في الانتفاضة، مطبوعات الإعلام الموحد، تونس، ط1، 1989م، ص 6؛ بثينة الداغستاني، المرأة الفلسطينية ستون عاما بين مرارة اللجوء وحلم العودة، مكتبة جزيرة الورد، رام الله، ط1، 2010، ص 155.

[9] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، العدد (810)، صدر بتاريخ 2-9-1990، نيقوسيا، قبرص، ص 44.

وكان لمربيات الأطفال نشاط بارز في أيام الانتفاضة، حيث قمن بالذهاب للمنازل وتوزيع أقلام التلوين وأدوات الرسم على الأمهات لتعليم الأطفال ([1]).

لقد شكلت المرأة الفلسطينية في الانتفاضة الدرع الواقي والحصين لأطفالها من الاعتداء عليهم من قبل جنود الاحتلال، خاصة عندما كنت القوات " الإسرائيلية" تقوم بحملات مداهمة كبيرة للمنازل والبيوت، و كانت الأمهات تحاول إخفاء أطفالها عن أعين الجنود، وتقوم بإلباسهم لباس الفتيات حتى لا يتم الاعتداء عليهم، كما كانت تفعل الحاجة أمل ديب سالم الخياط (74 عاما) من سكان مخيم الشابورة في رفح ([2])، وفي أيار 1990م اعتدى جنود الاحتلال " الإسرائيلي" على ربة المنزل رسمية عطا الله (55 عاما) من مدينة غزة بالضرب عندما كانت تحمي أطفالها من اعتداء جنود الاحتلال عليهم، وقام أحد الجنود بضربها بقوة بالعصا على رأسها حتى استشهدت قبل وصولها للمستشفى ([3]).

مما سبق يتضح الدور الكبير الذي اضطلعت به المرأة الفلسطينية في مجال تنشئة الجيل الفلسطيني وتربيته على حب المقاومة والجهاد، كما تحملت أعباءً كثيرةً من أجل الحفاظ على أبنائها من التشرد والضياع .

---

[1] - سيلفي منصور، جيل الإنتفاضة، مرجع سابق، ص 41.

[2] - أمل ديب الخياط، مقابلة في منزلها برفح بتاريخ 2-5-2011.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، العدد809 ،12-8-1990، بيسان للصحافة ، قبرص - نيقوسيا، ص 42.

ثانياً: دور المرأة في قطاع غزة في رعاية الأسر الفقيرة وعائلات الشهداء والمعتقلين (1967م – 1994م)

عملت المرأة الفلسطينية على رعاية الأسر الفقيرة، وعائلات الشهداء والمعتقلين، والتواصل المستمر معهم، ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم، وتقديم المساعدات اللازمة لهم .

وقد ألحقت هزيمة حزيران عام 1967 ضربة قاسية بالعمل الاجتماعي الفلسطيني، حيث قامت الجمعيات الخيرية بدورٍ كبيرٍ في التخفيف من معاناة وآلام المواطنين الذين نُسفت منازلهم وتم اعتقال أبنائهم، وقامت الجمعيات بمد يد العون للمواطنين ورعاية أسر المعتقلين ماليا ومعنويا وتربويا ([1])، كما كان لسياسية هدم المنازل([*]) التي استخدمتها قوات الاحتلال منذ عام 1967، تأثيراً اجتماعياً ونفسياً على الأسرة الفلسطينية، التي أصبحت عاجزة عن فعل أي شيء أمام تدمير مسكنها ومأواها ([2])، و يأتي هنا دور المرأة الفلسطينية في الوقوف بجانب هذه الأسر وتقديم المساعدات اللازمة لهم .

وكان للمؤسسات والأطر النسائية في الانتفاضة دورٌ اجتماعي بارز في مساعدة ورعاية الأسر الفلسطينية، و صعدت من أعمال الإغاثة وخدمات رعاية الأطفال والأيتام والأسر الفقيرة([3])، فقد قامت جمعية الاتحاد النسائي بغزة بتقديم المساعدات للأسر الفقيرة وعائلات الشهداء والمعتقلين، ورعاية الأيتام، وتوفير حياة كريمة لهم و العناية بالمرضى وأسرهم ([4])، كما كان للجمعية نشاط اجتماعي بارز في غزة و خانيونس ورفح، و قامت بدراسة أحوال الأسر المحتاجة وكتابة تقارير عنها([5]) وفي عام 1969م أسست جمعية الاتحاد النسائي مشغلاً للتطريز في خانيونس وقامت

---

[1] - دعا جواده، رنا النجار، حقوق المرأة في المجتمع الفلسطيني ودور المؤسسات الاجتماعية في تدعيمها، دراسة ميدانية لجمعية المرأة العاملة في مدينة خانيونس، دراسة غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، مايو 2003، ص 160.

[*] - استندت السلطات الإسرائيلية في سياسة هدم منازل الفلسطينيين إلى أنظمة الطوارئ البريطانية لعام 1945، وخاصة المادة 119.(انظر محمد شعبان، الانتفاضة الفلسطينية في عامها الأول، القدس، 1989، ص 235.)

[2] - محمد شعبان، الانتفاضة الفلسطينية في عامها الأول، مرجع سابق، ص 242، ص243.

[3] - دنيا الأمل إسماعيل، ورقة عمل بعنوان " المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية بين الشكل والمضمون"، جمعية الدراسات التنموية السياسية، غزة، 2009، ص 78.

[4] - إبراهيم سكيك، غزة في الوقت الحاضر، مطابع الهيئة الخيرية، غزة، 1981م، ص 117.

[5] - مكتب التنسيق والتعاون الخاص بالأمم المتحدة، دليل المنظمات غير الحكومية، مرجع سابق، ص 265.

بتأهيل وتشغيل حوالي (470) عاملة من الأسر الفلسطينية الفقيرة، ومن أسر المعتقلين، كما أصبحت تقاضى العاملات أجوراً مناسبة([1]) .

كما عملت حركة فتح منذ انطلاقتها عام 1965م على تأسيس " مؤسسة الشؤون الاجتماعية ورعاية أسر الشهداء، في كافة مناطق الوطن المحتل، و شكلت لجان اجتماعية تضم في عضويتها عدداً من النساء تجتمع أسبوعياً، وتقوم بدفع مخصصات أسر الشهداء والأسرى وأصحاب الإعاقات، وتعمل المؤسسة على تقديم المواد الغذائية الأساسية لأبناء الشهداء ومقاتلي الثورة، وتأمين الدواء والوصفات الطبية لأسر المقاتلين والشهداء والأسرى، كما تقوم اللجنة الاجتماعية بحركة فتح بعمل مسح كامل لكل أسر الشهداء في بداية كل عام، وتنفذ زيارات للأسر الفقيرة وتقدم المساعدات لهم([2]).

وقد قامت جمعية اتحاد الكنائس في غزة عام 1969م([3]) بتشغيل الفتيات في الخياطة، وكانت توزع جزء مما تنتجه الفتيات من الملابس على الأسر الفقيرة ([4])، وفي عام 1972م افتتحت جمعية الاتحاد النسائي بغزة مشغلاً للتفصيل والخياطة برفح وقامت بتأهيل (389) فتاة ([5])، كما قدمت جمعية الاتحاد النسائي عام 1972م مساعدات عينية لأسر المعتقلين في سجون الاحتلال ، كما وزعت على هذه الأسر مواد تموينية (سكر، أرز، لحمة، صابون، شاي، سمن) وأقمشة وملابس جاهزة وملابس من إنتاج مشاغل الخياطة والتريكو التابعة للاتحاد، وفي عام 1980م قامت بدراسة (3250) عائلة لتقديم المساعدات لها ([6])، كما يقدم الاتحاد مساعدات لأسر الشهداء([7]).

---

[1] - الاتحاد النسائي الفلسطيني، نشرة تعريفية، مرجع سابق، ص 3، ص 4.

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد16، بيروت، كانون الثاني/يناير 1972، ص 108.

[3] - إبراهيم سكيك، غزة في الوقت الحاضر، مرجع سابق، ص 116.

[4] - سهاد النخال، تغريد أبو ظريفة، المرأة الفلسطينية عمل دءوب لتحدي الصعاب .. جمعية اتحاد الكنائس .. أقسام متعددة لتأهيل الفتيات، الساحل الفلسطيني، مجلة غير دورية، سياسية اقتصادية اجتماعية، صدرت لمرة واحدة، يناير 1994م ، غزة، ص 51.

[5] - الاتحاد النسائي الفلسطيني، نشرة تعريفية، مرجع سابق، ص 3، ص 4 (انظر إلى الملحق رقم6).

[6] - المرجع سابق، ص 2 (انظر إلى الملحق رقم6).

[7] - لجنة الدراسات النسوية- مركز بيسان للبحوث والإنماء، دليل المؤسسات النسوية الفلسطينية، مطابع مؤسسة مؤسسة الحصري التجارية، رام الله، ط1، أيار 1993م، ص 208.

وقد رصدت نشرة تعريفية صدرت عن جمعية الاتحاد النسائي أبرز الأنشطة الاجتماعية للاتحاد النسائي منذ عام 1-1-1980م حتى 31-3-1980م ما يلي :

1- توزيع الزي المدرسي والأحذية على الطالبات المحتاجات في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية ومعهد المكفوفين ومدرسة التمريض، كما تم توزيع مكافآت تشجيعية نقدية وعينية للطلبة المتفوقين.

2- تقديم ملابس صوفية لنزلاء مستشفى الأمراض الصدرية، ودفايات كهربائية، ودفع رواتب مدرسات الخياطة في المستشفى .

3- تقديم مساعدات نقدية للمرضى المحتاجين للدم في المستشفيات في القطاع والضفة الغربية .

4- تقديم مساعدات نقدية مساهمة في بناء المساجد .

5- تقديم مساعدات ومنح دراسية لعدد من الطلبة الجامعيين .

6- المساهمة في تقديم المساعدات والعلاج لبعض المرضى المحتاجين في المستشفيات في القطاع والضفة والخارج ([1]).

وكانت المرأة في غزة تقوم بزيارة أسر الشهداء والأسرى، و تدعمهم وتشد أزرهم، وقالت لنا المناضلة هندومة وشاح " أم جبر" (83 عاما) " أنها كانت في السبعينات تزور كل بيت أسير في مخيم البريج، وتشد من أزر أهله وأمه، و كانت تزور الأسرى في سجن غزة المركزي، وتحضر المحاكمات([2]) وكان هناك عدد من النساء يتطوعن لزيارة الأسرى في السجون ممن ليس لديهم أحد يقوم بزيارتهم أو يصعب وصول الأهل لهم ([3])، فقد كانت الحاجة أم جبر وشاح وشاح تتبنى الكثير من الأسرى العرب وتداوم على زيارتهم في السجن وتوفر لهم ما يحتاجونه، وكانت تتواصل مع أهلهم في الدول العربية ([4]).

[1] - الاتحاد النسائي الفلسطيني، نشرة تعريفية، مرجع سابق، ص 3 (انظر إلى الملحق رقم6).

[2] - هندومة وشاح، مقابلة أجراها الباحث في منزلها في مخيم البريج بتاريخ 31-3-2011.

[3] - محمد يوسف الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (1994-2006)، مرجع سابق، ص49.

[4] - هندومة وشاح ، مقابلة بمنزلها بتاريخ 20-3-2011.

كما اهتمت الكتلة الإسلامية في مجلس طالبات الجامعة الإسلامية عام 1978م بالأوضاع الاجتماعية للطالبات المحتاجات ووفرت المساعدات المالية لهن و أوجدت فرص عمل لهن ([1]) كما كان لاتحاد لجان العمل النسائي عام 1978م نشاطٌ اجتماعي بارز في كل من غزة و خانيونس ورفح، حيث قام بدراسة أحوال الأسر المحتاجة([2]) .

كما عملت المرأة الفلسطينية من خلال اتحاد لجان العمل النسائي على التواصل مع أسر الشهداء والمعتقلين ورعايتهم وزيارة الجرحى والمتضررين وتقديم المساعدات اللازمة لهم ([3])، و قام الاتحاد بتوزيع إغاثات مالية على النساء الفقيرات ومساعدة أهالي الشهداء والأسرى ([4]) وكان لاتحاد لجان المرأة الفلسطينية الذي تأسس عام 1981م برنامج للتكافل والتضامن الاجتماعي ومساعدة الأسر الفقيرة ([5])، وفي عام 1982م وزع اتحاد لجان العمل النسائي إغاثات مالية على النساء وقدم مساعدات لأهالي الشهداء والأسرى ([6]).

كما قامت جمعية الشابات المسلمات عام 1983م بتقديم مساعدات للأسر المحتاجة في أحياء مدينة غزة ([7])، و وزعت أموال الزكاة ولحوم الأضاحي على المحتاجين([8]).

ومع دخول الانتفاضة الأولى عام 1987م وما فرضته من تأثيرات اقتصادية صعبة على الأسرة الفلسطينية بسبب السياسة الإسرائيلية التعسفية بحق العمال الفلسطينيين ومنع الكثير من العمل([9]) اضطرت النساء للخروج من البيت بحثا عن العمل من أجل رعاية الأسرة والحفاظ

[1] - هدى نعيم، مسؤولة اللجنة الاجتماعية في مجلس طالبات الجامعة الإسلامية في عام 1989، مقابلة بتاريخ 2010-9-20

[2] - مكتب التنسيق والتعاون الخاص بالأمم المتحدة، دليل المنظمات غير الحكومية، مرجع سابق، ص 265.

[3] - ميسون الوحيدي، المرأة والاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق، ص 178.

[4] - نعمة الحلو، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة ، بتاريخ 14-3-2011.

[5] - United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 2003,op-cit,p274.

[6] - نعمة الحلو، عضو اتحاد لجان العمل النسائي عام 1982م ، مقابلة أجراها الباحث بمنزلها بغزة ، بتاريخ 14-3-2011.

[7] - منى العجلة، رئيس جمعية الشابات المسلمات سابقا، مقابلة أجراها الباحث 15-7-2011م.

[8] - عايدة عبد الباري، جمعية الشابات المسلمات مسيرة العطاء الذي لا يتوقف، مرجع سابق، ص 7.

[9] - Zuhair Sabbag, A Critique of Palestinian Development Concepts,Shu'un Tanmawiyyeh, A Quarterly Journal on Palestinian Development,Issued by th Arb Thought Forum Vol.6,No.3 and 4.p64.

عليها وحمايتها من الفقر([1])، كما كان للمؤسسات النسائية الفلسطينية دورٌ خدماتي كبير وصعدت من أعمال الإغاثة ورعاية الأطفال وتعليم النساء المهارات التقليدية ([2]).

لقد فرضت التأثيرات الاقتصادية للانتفاضة على المرأة الفلسطينية القيام بمساعدة الرجل من خلال عملها في الزراعة والخدمات الاجتماعية والصحية بهدف توفير دخل ثابت للأسرة يساعدها في تربية الأبناء وتدبير شؤون الحياة.

وقد شاركت المرأة في تقديم المساعدات للأسر الفقيرة من خلال عملها في لجان الانتفاضة الشعبية، وكانت تتمثل مهمتها في الوصول للمخيمات والقرى المحاصرة وإمدادها بالطعام والمواد التموينية اللازمة ([3]).

وقد كان للمرأة في اللجان الشعبية للانتفاضة الكثير من الأنشطة منها :

1- المساعدة في بناء وترميم البيوت التي تتعرض للهدم من قبل قوات الاحتلال .

2- زيارة أسر الشهداء والمعتقلين، و العمل على حمايتها و رفع معنوياتها .

3- المشاركة في تعليم الفتيات في المخيمات الخياطة و الإسعافات الأولية والإغاثة الطبية.

4- حياكة الملابس الصوفية للأسرى لحمايتهم من برد الشتاء القارس في المعتقلات.

5- إعداد الطعام لعائلات الشهداء وللجرحى في المستشفيات ([4]) .

وتقول اكتمال حمد عضو الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بغزة " كانت المرأة تشارك في زيارات أسر الشهداء والمعتقلين في الانتفاضة الأولى، وذلك من خلال الأطر النسائية، وكانت تقدم لهم المساعدات والإغاثات العاجلة ([5]).

وقد كانت مجموعة من النساء الفلسطينيات يقمن باستمرار بزيارات لبيوت الشهداء ويشاركن في أعراسهم، ففي 1987/12/30م توجهت عدد من النساء إلى منزل الشهيد نافذ اقطيفان وهتفن أمام منزله " بالروح بالدم نفديك يا شهيد "([6]).

---

[1] - جمعية شؤون الأسرة، مجلة شؤون المرأة، ج7، نابلس، 1992م، ص 66.

[2] - صوت المجتمع، المشاركة النسائية للمرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 12.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية- الإعلام الموحد الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، الانتفاضة اندلعت لتستمر .. وتستمر لتنتصر، منشورات مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، قبرص، ط1، فبراير 1988، ص78.

[4] - محمد يوسف الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، مرجع سابق، ص50-52.

[5] - اكتمال حمد، مقابلة أجراها الباحث في مكتبها بتاريخ 2010/11/15.

[6] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة، مرجع سابق، ص 88، ص 89.

وقد نفذ اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي في انتفاضة عام 1987م زيارات تضامنية واجتماعية لعدد من العائلات الفلسطينية، وقام بتوزيع الملابس والمواد الغذائية على الجماهير خاصة في أيام منع التجول خلال الانتفاضة ([1]).

وكان لمؤسسة البيت الصامد دورٌ في إتاحة الفرصة أمام المرأة للخروج للعمل، و مساعدة النساء – خاصة زوجات المعتقلين والشهداء – على اكتساب حرفة كمصدر رزق يكفيهن اقتصاديا([2]) كما اهتم برنامج النشاط الاجتماعي في المؤسسة بالعائلات المستورة في جميع مناطق قطاع غزة، كما تولي البيت الصامد اهتماما خاصاً بالطلبة المحتاجين وتوزع عليهم ملابس مدرسية وجاكيتات صوفية وتساهم في دفع الرسوم المدرسية عن الطالبات الفقيرات، وتقوم بتدريب ربات البيوت على الخياطة والصوف ليتسنى لهم الحصول على دخل يعيلهن وأسرهن ([3]).

في عام 1987م عمل مؤسسة البيت الصامد على تقديم الرعاية اللازمة لأسر الأسرى في السجون الإسرائيلية، فيما تزايدت حالات إصابات العيون وخاصة عيون الفتيات من جراء إطلاق الرصاص المطاطي عليهم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال أحداث الانتفاضة، و قامت الدكتورة فريال البنا – إحدى النساء اللواتي شاركن بتأسيس البيت الصامد – بالاتفاق مع طبيبة يونانية من خلال مؤسسة البيت الصامد على تركيب عيون صناعية لهؤلاء الفتيات لتلافي حدوث تشوهات خلقية لهم نتيجة لذلك ([4]).

كما بدأت مؤسسة البيت الصامد عام 1993م بمشروع علاج وتركيب العيون الصناعية للذين فقدوا عيونهم بسبب الرصاص المطاطي أثناء الانتفاضة ([5]).

وفي ربيع 1989م قام المجلس النسوي الأعلى بتوزيع مساعدات على أهالي المعتقلين في سجون الاحتلال وهي عبارة عن ملابس ([6]).

---

[1] - اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي، أجندة سنوية للعام 1992م، مرجع سابق، ص 4.

[2] - جمعية مؤسسة البيت الصامد، كتيب تعريفي صادر عن الجمعية، غزة، ص 3، د.ت.

[3] - Al Bait Assamed Association Society, Brusher,op-cit,p5.

[4] - زكريا الأغا، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، زوج الدكتور فريال البنا، مقابلة أجراها الباحث في مكتبه بتاريخ 2012/3/18م .

[5] - جمعية مؤسسة البيت الصامد، كتيب تعريفي صادر عن الجمعية، ، ص 6.

[6] - عبد القادر ياسين، مجتمع الانتفاضة، مرجع سابق، ، ص53.

وقالت وفاء إبراهيم من غزة أرملة الشهيد خضر أبو عبيد(*) أنها تحملت عبأ كبيراً ومسؤولية تربية ستة من الأبناء واثنتين من البنات، وحافظت على متابعة دروسهم وتعليمهم، وتنظيم شؤون حياتهم بعد غياب الأب ، وكان لزوجة الشهيد عبد الله القواسمي دورٌ كبير بعد استشهاد زوجها في رعاية أبنائها فقد اعتمدت في تربيتهم على أسلوب الحوار البناء ليعبروا عن ما يشاءوا وكانت توجههم لحفظ القرآن الكريم، ومرافقة الأصدقاء الصالحين وتتابع تحصيلهم العلمي " ([1]).

كما عملت المرأة الفلسطينية في برنامج رعاية الأيتام في الجمعية الإسلامية بغزة في عام 1991م، حيث احتضنت الجمعية الأيتام الذين فقدوا آباءهم ولم يجدوا لهم معيلا، وقدمت لهم المساعدات العينية والمالية اللازمة ([2])، وفي عام 1991م بلغ عدد اليتيمات اللواتي تشرف عليهن الجمعية الإسلامية حوالي 200 يتيمة وتم متابعتهن في تعليمهم الابتدائي والإعدادي، كما قامت موظفات الجمعية الإسلامية بتنظيم زيارات للأسر الفقيرة وأسر المعتقلين وتقديم المساعدات لهم ، و قامت الجمعية بتوزيع جلباب وزي مدرسي على الطالبات مع بداية العام الدراسي 1992م –1993م كما تم توزيع مستلزمات العام الدراسي من حقيبة مدرسية وقرطاسية ([3]).

في عام 1992م كان للمرأة في غزة دورٌ في التخفيف من معاناة وآلام أسر الشهداء، والعائلات المنكوبة، وذلك بعد عملية الإبعاد القسرية لأكثر من 400 مجاهد إلى مرج الزهور جنوب لبنان عام 1992م([4]).

لقد كان للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة دورٌ اجتماعيٌ بارزٌ في دعم الأسر الفقيرة والوقوف بجانبها وتوفير الرعاية اللازمة لأسر الشهداء و الأسرى حيث شاركت في البرامج التنموية والاجتماعية للأطر والجمعيات النسائية التي قدمت مساعدات كثيرة للأسر الفقيرة وأبناء الشهداء والأسرى .

---

* - استشهد عام 1989م .

[1] - إبراهيم الزعيم، زوجات الشهداء وجها لوجه مع المهمة الصعبة، مجلة السعادة، مجلة اجتماعية أسرية، تصدر في غزة شهريا، العدد السابع، أغسطس 2003م، شركة أقلام للنشر، ص 25.

[2] - الجمعية الإسلامية، كتيب تعريفي، ص 12-14, غزة، د.ت .

[3] - الجمعية الإسلامية، كتيب تعريفي، مرجع السابق، ص 12، ص15, غزة، د.ت .

[4] - مها عبد الهادي ، واقع المرأة في فلسطين من وجهة نظر إسلامية ، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، رام الله، مارس 1999م،ص 84.

المبحث الثاني

دور المرأة الفلسطينية في قطاع غزة في دعم صمود الأسرة الفلسطينية

(1967م – 1994م)

لعبت المرأة الفلسطينية دوراً فاعلاً وكبيراً في دعم صمود الأسر الفلسطينية، ومساعدتها على مواجهة التحديات والصعاب والتغلب على ظروفها المعيشية الصعبة في ظل الاحتلال، فقد تحملت المرأة مسؤوليتها الكبيرة تجاه الأسرة الفلسطينية، بعد استشهاد أو اعتقال رب الأسرة، وكانت تشكل ركنا أساسيا في دعم صمود الأسرة الفلسطينية.

يتحدث المبحث عن دور المرأة الفلسطينية في قطاع غزة في دعم صمود الأسرة الفلسطينية من خلال :

أولاً: مشاركة المرأة في قوى العمل واللجان الشعبية التطوعية

ثانياً: دور المرأة في الاقتصاد المنزلي.

ثالثاً: دور المرأة في كسر الحصار عن القرى والمخيمات وإدخال المواد التموينية للمحاصرين.

رابعاً: دور المرأة في صناعة الملابس وتوزيعها على عائلات الشهداء والمعتقلين.

خامساً: دور المؤسسات والجمعيات النسائية في دعم صمود الأسرة الفلسطينية.

أولا : مشاركة المرأة في قوى العمل واللجان الشعبية التطوعية

نتيجة للأوضاع الاقتصادية الصعبة التي عاشها الشعب الفلسطيني بسبب الاحتلال الإسرائيلي عام 1967م وفقدان الكثير من الأزواج مصدر رزقهم واعتقال الكثير منهم زادت أهمية دور المرأة في الأسرة الفلسطينية([1]) وأصبحت بحاجة ماسة للعمل بعد فقدان الزوج نتيجة للاعتقال أو الاستشهاد، أو إصابة الزوج إصابة لا تمكنه من العمل والإنفاق على أسرته ([2]).

---

[1] - فيحاء عبد الهادي، نماذج المرأة البطل في الرواية الفلسطينية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ط1، 1997م، ص 70.

[2] - محمد يوسف الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية ، مرجع سابق، ص71.

وقد عملت المرأة الفلسطينية في مهن مختلفة، منها التمريض والحياكة والتعليم كما اقتحمت الأعمال الإدارية والهندسية والمكتبية، وقد ارتفع عدد العاملات في الضفة وقطاع غزة في عام 1978م إلى (30300) امرأة بعد أن كان العدد (13800) امرأة في عام 1967م([1]).

أورد لنا جهاد أبو طويلة إحصائية توضح حجم مشاركة المرأة الفلسطينية في القوى العاملة في قطاع غزة منذ عام 1968م حتى عام 1995م.

جدول يوضح معدلات المساهمة في القوى العاملة حسب النوع في قطاع غزة خلال الفترة 1968م–1995م ([2])

السنوات	مساهمة الذكور في قوة العمل			مساهمة الإناث في قوة العمل		
	المجموع بالألف	% من جملة القوى العاملة	معدل النمو السنوي %	المجموع بالألف	% من جملة القوى العاملة	معدل النمو السنوي %
1968	47,0	87,7	–	6,6	12,3	–
1970	57,0	91,0	10,6	5,6	9,0	−7,6
1975	67,7	93,3	3,7	4,9	6,7	−25
1980	75,8	93,2	2,4	5,5	6,8	+2,4
1985	87,8	95,8	2,2	9,9	9,2	25
1990	98,8	90,8	2,2	9,9	9,2	25
1995	154,8	88	11,3	21,2	12,0	22,8

ما أظهرته الإحصائيات من أرقام يؤكد ارتفاع مساهمة المرأة في قطاع غزة في قوى العمل منذ عام 1968م وهو مؤشر مهم على دور المرأة البارز في دعم صمود الأسرة الفلسطينية، ومشاركتها في مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التي عاشها شعبنا تحت الاحتلال.

---

[1] - دنيا الأمل إسماعيل، المرأة الفلسطينية من هزيمة 1967م إلى انتفاضة 1987م، مجلة رؤية، مجلة شهرية بحثية متخصصة، صدرت عن الهيئة العامة للاستعلامات، العدد التاسع، حزيران 2001م، غزة، ص 80.

[2] - جهاد أبو طويلة، واقع القوى العاملة في قطاع غزة، دراسة تحليلية "1968-1996"، دراسة علمية محكمة، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة محكمة نصف سنوية، المجلد الثامن، العدد الثاني، الجزء الثالث، يونيو 2000، ص 24.

كما أوجدت الانتفاضة ظروفاً اقتصادية صعبة في قطاع غزة، وأثرت بشكل كبير على اقتصاد الأسرة الفلسطينية وخاصة في مخيمات القطاع([*])([1]) وقد عملت المرأة بحرف يدوية وزراعية مختلفة لسد حاجة أطفالها والحفاظ على أسرتها والاعتماد على مبدأ الاكتفاء الذاتي ([2]).

كما شاركت المرأة في دعم صمود الأسرة من خلال عملها في اللجان الشعبية للانتفاضة([3]) فقد حثت قيادة اللجان على تكريس قيم التكافل والتضامن الاجتماعي، وتقديم العون والمساعدة للأسر الفقيرة، وقد نشطت اللجان في جمع التبرعات والمساعدات من التجار وتقديمها للعائلات الفقيرة، فكانت الكثير من العائلات تفتح أبوابها في الصباح لتجد (صرة) من الطعام على الباب ([4]).

وفي 1988/8/1م استجابت المرأة بغزة لنداء صدر عن القوى الوطنية الفلسطينية دعا فيها كافة أعضاء اللجان الشعبية، واللجان المنتشرة في مواقع العمل المختلفة العمل على تقديم يد العون والمساعدة للأسر المحتاجة والتقيد ببرنامج العمل الوطني([5])، ووزعت اللجان الشعبية في خانيونس في شهر يناير عام 1988م ثلاثة آلاف رغيف على الأحياء المحاصرة في خانيونس، كما وزعت خبزاً على الأحياء المحاصرة في رفح وجباليا([6]).

كما شاركت المرأة في اللجان التطوعية التي كانت تجوب الشوارع والأحياء لتقديم المساعدة اللازمة للمواطنين في ظل ظروف الانتفاضة الصعبة، و شاركت في الحملات الصحية التي

---

[*] - ضم قطاع غزة خلال الانتفاضة الأولى ثماني مخيمات للاجئين وهي مخيم جباليا، مخيم الشاطئ، مخيم البريج، مخيم النصيرات، مخيم المغازي، مخيم دير البلح، مخيم خانيونس، مخيم رفح . (مؤسسة غزة للدراسات والأبحاث العربية والخدمات الصحفية، اقتصاد العائلة الفلسطينية، مرجع سابق، ص9.)

[1] - مؤسسة غزة للدراسات والأبحاث العربية والخدمات الصحفية، اقتصاد العائلة الفلسطينية في قطاع غزة في ظل الانتفاضة الشعبية، غزة، ص 4، ص 5، ص15.

[2] - محمد يوسف الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مرجع سابق، ص51؛ عبد الله الحوراني، الأسرة الفلسطينية بين الماضي والحاضر، مجلة رؤية، العدد 15، كانون ثاني/ 2002، الهيئة العامة للاستعلامات، رام الله، ص 113.

[3] - Hanan Awwad,The Palestinian Woman and the revolutionary course of action,Women international League For Peace Freedom,Jerusalem,December 1991,P5.

[4] - لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، ثقافة المقاومة ومواجهة الصهيونية، مرجع سابق، ص 83.

[5]- Jean-Francois Legrian,Les Voix du Soulevement Palestinien 1987-1988,center d'Etudes etde Documentation Economique Juridique et Sociale Le , Caire,1991,p9.

[6] - لطفي الخولي، الانتفاضة والدولة الفلسطينية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1988م ،ص246، ص 257.

كانت تنظم لفحص الدم، وقامت بتدوين فئات معظم السكان لمواجهة الطوارئ التي تكون فيها الحاجة ملحة للتبرع بالدم ([1])، كما للمرأة دورٌ في حملات الإغاثة الغذائية والصحية التي كانت توزع على كافة الناس، وكانت المساعدات الغذائية تشمل دقيق ورز وعدس وشاي وحليب وغيرها من مواد تموينية ([2]).

وقامت لجان العمل التطوعي في الضفة وغزة التي ضمت عدداً من النساء بزراعة 6 آلاف شجرة، واستصلاح 960 دونما من الأراضي، وتقديم (315) يوم عمل تطوعي كما نظمت اللجان عدد من الندوات والمحاضرات والرحلات الترفيهية، وزيارة المواقع الأثرية و إحياء التراث الفلسطيني ([3])، كما عملت المرأة الفلسطينية في النسيج في البيوت وغزل الصوف والتطريز، وصناعة الكعك والجبنة والمربى وغيرهما وعمدت بعض الأسر إلى بيع الفائض من هذه المنتجات لتغطية احتياجات المنطقة أو الحي([4]).

[1] - تغريد عابد، المرأة المثالية في المجتمع الفلسطيني، دراسة غير منشورة، كلية التربية- قسم علم النفس، جامعة الأزهر، غزة، مايو 2005م، ص 43.

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، العدد (810)، صدر بتاريخ 1990/9/2، قبرص،ص 64.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، العدد (62)،السنة الثامنة، تموز/ آب 1986، قبرص، ص 50.

[4] - أحمد الديك، سيولوجيا الانتفاضة، مطابع الهيئة الخيرية، غزة، ط2، 1999، ص 91، ص 187.

قصص صمود لعدد من نساء غزة، كان لهن دورٌ كبير في دعم صمود أسرهن

استطاعت الحاجة أم صقر (45 عاما) من مدينة غزة أن تقوم بدورٍ كبيرٍ في رعاية أبنائها بعد وفاة زوجها عام 1978م، الذي ترك لها ستة أبناء، فقد تقطعت بها السبل ولجأت إلى الأهل والأقارب لمساعدتها، وبعدها قررت الاعتماد على نفسها في تربية أبنائها ورعايتهم، فكانت تخرج للعمل منذ الفجر في المنطقة الصناعية " إيرز" وحتى الساعة السابعة مساءً ، وكانت تناضل من أجل تعليم أبنائها وبعد نجاحهم في الثانوية العامة و تمكنت من إلحاقهم في الجامعات([1]).

كما تحملت السيدة نجاح حجاج من الشجاعية أعباء تربية أبنائها، وتوفير لقمة العيش لهم والحياة الكريمة لهم فأسست ورشة خياطة صغيرة في الحي عام 1980م برأس مال صغير بلغ 500 دولار، و استفادت من قروض من وكالة الغوث الدولية، وعملت على تطوير ورشتها الصغيرة واستطاعت ادخار الأرباح وشراء كميات كبيرة من القماش لتوسعة عملها ([2]).

كما استطاعت المواطنة فاطمة أبو بكرة من خانيونس دعم صمود أسرتها خاصة بعد استشهاد زوجها في سنة 1979م، حيث كان عمر ابنها الأكبر رزق 11 شهراً وكانت حامل في ابنتها كفاح، وتعرضت للاعتقال من قبل قوات الاحتلال عام 1986م، وبعد خروجها من السجن عملت وبذلت جهداً كبيراً من أجل الإنفاق على أسرتها وتربية أبنائها ([3]).

كما كان للمواطنة ليلى حجي من حي الشجاعية دورٌ بارز في دعم صمود أسرتها خلال الانتفاضة بسبب الظروف الحياتية الصعبة، بعد منع زوجها من العمل داخل إسرائيل لعشرات السنين، وتقول ليلى(40 عاما) منع الاحتلال زوجي من العمل في إسرائيل، اضطررنا على أثرها للعيش في ظروف حياتية صعبة للغاية، واضطر زوجي للعمل في قطعة أرض نملكها، وتمكنا من بناء منزل، وقمت بافتتاح روضة صغيرة في البيت وشراء ماكنة صوف للعمل عليها، ثم بدأت أمورنا تتحسن كثيرا وزاد دخل الأسرة وقمت بتزويج عدد من أبنائي([4]).

---

[1] - أمينة زيارة ، فدائيات ولكن، مجلة السعادة، مجلة أسرية اجتماعية شهرية، العدد السادس والعشرون، مارس 2006، غزة، ص 32.

[2] - الأونروا – مكتب غزة الإقليمي، أخبار الأونروا غزة، نشرة دورية، العدد 18، يناير 2011، ص 12.

[3] - صلاح أبو شمالة، نساء سطرن مجد حياتهن في السجون وخارجها، تحقيق صحفي، صحيفة الرسالة العدد(881) ، الخميس 2011/3/24، ص 7.

[4] - ليلى أبو خضير، ليلى حجي فصول كفاح دفنتها جرافات الاحتلال، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 130، الخميس 11-10-2001، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله، ص8.

ثانياً : دور المرأة في الاقتصاد المنزلي

برز دور المرأة الغزية جليا في دعم صمود الأسرة الفلسطينية من خلال فكرة الاقتصاد المنزلي التي عملت على تطويرها ([1])، وهي عبارة عن الاعتماد على النفس في إنتاج المواد الغذائية، والملابس والعودة إلى الأرض وما تنتجه من مزروعات ([2])، فاشترت المرأة بذور الحبوب والبقول، وقامت بزراعتها في حديقة المنزل، وقلبت حديقة الزهور إلى أرض تنبت البصل والثوم، كما قامت بتحويل زاوية صغيرة من المنزل إلى مكان لتربية الأرانب والدجاج والحمام، كما فطنت إلى أهمية ترشيد الاستهلاك، وإيجاد مخزون من الأطعمة حتى لا تفسد فلجأت إلى التجفيف وصنع المخللات والمربيات ([3]).

ويمثل الاقتصاد المنزلي أحد المداخل الرئيسة لبناء الاقتصاد المقاوم ذاتياً، وهو يوفر ما تحتاجه الأسرة من حليب وبيض ولحوم، كما أن العمل في هذا الاقتصاد لا يكلف رأس مال كبير أو مهارات فنية كبيرة أو قوة عمل كبيرة ([4])، و يلعب دوراً أساسياً في اقتصاد التنمية البديلة أو ما يسمى بظروف الصمود الإيجابي، كما أن الاقتصاد المنزلي بغزة يختلف كليا عن أية منطقة في العالم كونها أعلى كثافة سكانية في العالم([5])، كما رسخت ظاهرة الاقتصاد المنزلي روح التعاون والتكافل بين المجتمع، وعززت من مظاهر التضامن خاصة في أيام المواسم الكبرى مثل قطف الزيتون والحصاد وغيرها، فقد كانت الأسرة تتحول بكاملها إلى العمل الشعبي الذي يتخلله العديد من المظاهر الجماعية مثل اختلاط السكان ببعضهم البعض وانتشار ليالي الحصاد والسمر والأهازيج ([6]).

---

[1] - ماريا هولت، النساء في فلسطين المعاصرة، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، القدس، 1996م، ص 45.

[2] - تغريد عابد، المرأة المثالية في المجتمع الفلسطيني، مرجع سابق، ص 47؛ المتوكل طه، إبراهيم جوهر، الثقافة والانتفاضة، منشورات اتحاد الكتاب، رام الله، ص 159، ص 160؛ غانم حبيب الله، رشاد المدني، فلسطين والانتفاضة، الناصرة، 1995، ص 16.

[3] - عادل أبو عمشة، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل وأثناء الانتفاضة، مرجع سابق، ص 173.

[4] - أحمد الديك، مجتمع الانتفاضة، مرجع سابق، ص 90.

[5] - مؤسسة غزة للدراسات والأبحاث العربية والخدمات الصحفية، اقتصاد العائلة الفلسطينية مرجع سابق، ص8، ص9؛ نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص130.

[6] - أحمد الديك، مجتمع الانتفاضة، مرجع سابق، ص 91.

وقد عملت قيادة الانتفاضة على دعم وتشجيع الاقتصاد المنزلي، وزراعة قطع الأراضي المجاورة للمنازل، وتحويل حدائق الزهور إلى قطع زراعية صغيرة، تزرع فيها أصناف الخضروات، كما قامت لجان العمل التطوعي باستصلاح عدد من الأراضي وزراعتها وتوزيع الناتج على الأسر المحتاجة، و جرى العناية بتربية الأبقار والأرانب والدجاج اللاحم والبياض والطيور المختلفة وتربية النحل وقد كان للمرأة دورٌ كبيرٌ في هذه العمليات الإنتاجية التي تساعد على دعم صمود الأسرة الفلسطينية ([1]).

في 1988/1/14م دعا اتحاد المرأة الفلسطينية في بيان له النساء إلى تطوير مفهوم الاقتصاد البيتي عبر تصنيع كافة المواد الغذائية والملابس محليا والعودة للأرض مصدر الخير والسعادة([2])، كما أدركت لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية دور المرأة في قطاع الزراعة ، فقامت بإنشاء مجموعات من التعاونيات الزراعية في الأرياف الفلسطينية ([3]).

وفي دراسة أجرتها لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية سنة 1987م أشارت إلى اهتمام برنامج الاقتصاد المنزلي في لجان الإغاثة بتطوير تعاونيات زراعية تساعد المرأة في قطاع غزة على تحسين دخلها، وتهدف إلى تمكين النساء من إنتاج الطعام وتصنيعه على نطاق صغير بهدف تحقيق فوائد لمجتمعهن، كما هدف البرنامج إلى إدخال نماذج جديدة في تصنيع المواد الغذائية، ومن أشهر المزروعات التي يجرى زراعتها البندورة والفلفل والزعتر والباذنجان والملوخية والحمضيات، كما يقوم البرنامج بتنظيم نشاطات تثقيفية حول التغذية، والصحة، وتربية المواشي، وزيادة الدخل الأسري وغيرها ([4]).

لقد اتبعت المرأة الفلسطينية عدة وسائل لفصل اقتصاد دولة الاحتلال الإسرائيلي عن المناطق المحتلة منها :

1- الابتعاد عن استهلاك البضائع الإسرائيلية مع الانخفاض الملحوظ الذي حصل على مستوى معيشة سكان الضفة والقطاع ([5]).

---

[1] - لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، ثقافة المقاومة ومواجهة الصهيونية، مرجع سابق، ص 102.

[2] - ماجد الزبيدي، الانتفاضة وثائق وبيلوغرافيا، مرجع سابق،ص 250.

[3] - لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية، التقرير السنوي لعام 1992، القدس، بيت حانينا، ص 10.

[4] - المرجع سابق، ص24.

[5] - مجلة صامد الاقتصادي، السنة السادسة عشرة، العدد (97)، تموز 1994م، دار الكرمل للنشر، الأردن، ص 151؛ ملتقى العمل الديمقراطي، المرأة والمشاركة السياسية، رام الله، 2004م، ص 120؛ مركز بيسان للبحوث والإنماء، الانتفاضة وبعض قضايا المرأة الاجتماعية، مركز بيسان، القدس ط1، 1990، ص33.

2- ظهور مبادرات سعت إلى دعم خطة الاعتماد على النفس وتقوية الاقتصاد المنزلي الفلسطيني الذي عمل على إنتاج اللحوم والفواكه والخضار .

3- قيادة حملة واسعة للعودة إلى الزراعة والتأكيد على أهمية زراعة الخضروات والفواكه وتربية الطيور والدواجن والمواشي لتكون بديلاً عن البضائع الإسرائيلية ([1]).

[1] - مجلة صامد الاقتصادي، السنة السادسة عشرة، العدد (97)، تموز 1994م، دار الكرمل للنشر، الأردن، ص 151؛ ملتقى العمل الديمقراطي، المرأة والمشاركة السياسية، رام الله، 2004م، ص 120؛ مركز بيسان للبحوث والإنماء، الانتفاضة وبعض قضايا المرأة الاجتماعية، مركز بيسان، القدس ط1، 1990، ص33.

ثالثا: دور المرأة في كسر الحصار عن القرى والمخيمات وإدخال المواد التموينية للمحاصرين

ضربت المرأة في قطاع غزة نماذج بطولية في كسر الحصار عن القرى والمخيمات، الذي كانت تفرضه سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال أيام الانتفاضة وتمكنت من إيصال الطعام للمحاصرين في المخيمات والقرى الغزية .

لقد لعبت المرأة الفلسطينية دوراً مهماً في إفشال سياسة الاحتلال الإسرائيلي في فرض منع التجوال على المخيمات الفلسطينية، وتشديد الحصار على هذه المخيمات والقرى الفلسطينية في إطار سياسية العقاب الجماعي، وكانت تخرج من بيتها إلى المخيمات المحاصرة لتوفر لهم المواد الأساسية من الطعام والشراب والحليب والخبز، كما وفرت المرأة كميات كبيرة من الخبز خلال مكوثها لساعات طويلة أمام الفرن وهي تخبز الخبز للمواطنين، كما كانت المرأة تقوم بتخزين المواد الغذائية لكي تحقق احتياطي من المواد الغذائية خلال منع التجوال ([1])، كما كانت العائلات الفلسطينية تقوم باقتسام الطعام الذي يتم تهريبه من خلال الصعود إلى أسطح المنازل ليلا وتوزيعه على بعضهم البعض([2])، كما كانت المرأة تستجيب لنداءات القيادة الموحدة للانتفاضة التي تطالب المواطنين بمساندة المناطق المحاصرة ، فكانت المرأة تهب لإحضار الطعام والمواد التموينية والمساهمة في إدخالها للمحاصرين ([3]).

في 1988/1/17م فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي حصاراً مشدداً على حي التفاح بمدينة غزة ومنعت المواد الغذائية والتموينية عن المواطنين وقامت عدد من النساء بجمع التبرعات وشراء المواد التموينية اللازمة وكسر الحصار وتوزيع الغذاء على المواطنين ([4]).

كما استطاعت عدد من نساء قطاع غزة في 1988/1/18م اختراق فرض منع التجوال على المخيمات وإدخال أغذية ومواد تموينية للمواطنين المحاصرين، فيما قامت سلطات الاحتلال " الإسرائيلي " بإتلاف هذه المواد أمام عدسات الصحفيين الغربيين ([5]).

---

[1] - عبلة الدجاني، المرأة الفلسطينية والطفل الفلسطيني في مواجهة الغزوة الصهيونية، دار المستقبل العربي، القاهرة، ص 72؛ لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، أبحاث ومناقشات فكرية، مرجع سابق، ص 104.

[2] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، ص 35؛ نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية ، مرجع سابق، ص131.

[3] - عادل أبو عمشة، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل وأثناء الانتفاضة، مرجع سابق، ص 89.

[4] - غسان حمدان، الانتفاضة المباركة وقائع وأبعاد، مرجع سابق ، ص118.

[5] - المرجع السابق نفسه ، ص 119.

رابعاً : دور المرأة في صناعة الملابس وتوزيعها على عائلات الشهداء والمعتقلين

قامت المرأة في إطار دعم صمود الأسرة الفلسطينية بصناعة الملابس وتوزيعها على عائلات الشهداء والمعتقلين، و زاد ذلك من روح التضامن والتكافل الاجتماعي بين الناس ([1])، كما قامت بعدد من الزيارات التضامنية للعائلات الفقيرة وأسر الشهداء، وكان لذلك أثر كبير في دعم صمود الأسرة الفلسطينية ([2])، وتقول فاطمة الخطيب وكانت تعمل مديرة مدرسة بنات رفح الإعدادية (أ) أنها في عام 1973م قامت بتوزيع ملابس ونقود على أسر الشهداء والمعتقلين والتواصل معهم([3]).

في شهر مايو عام 1988م شكلت عدد من النساء بغزة مجموعات لزيارات أسر الشهداء وتوزيع الهدايا على الأطفال، كما قامت بزيارة المستشفيات وتقديم الهدايا للجرحى وشد أزرهم([4]).

كما كانت نساء المخيمات في الانتفاضة يقدمن الإسعافات اللازمة لمصابي وجرحى الأحداث اليومية وقمن بإمداد الشباب بالحجارة والزجاجات الفارغة و تخليص الشباب من أيدي الجنود ([5]) ([5])

كما قامت المرأة بغزل المقلاع للشباب والفتيان وأطفال الحجارة وذلك لإلقائها على جنود الجيش([6])، ولعبت المرأة دوراً رائداً وطليعياً في دعم صمود الأسرة عبر اهتمامها بالجانب الصحي لهذه الأسرة ، واهتمامها بتعليم الأبناء ومساعدتهم في تحصيلهم الدراسي ([7]).

---

[1] - عبد القادر ياسين، مجتمع الانتفاضة، صدر عن جريدة الأهالي ،التجمع الوطني التقدمي، القاهرة، مايو 1992م، ص111.

[2] - عزت دراغمة الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق، ص 66.

[3] - فاطمة الخطيب، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 7-9-2011م.

[4] - محجوب عمر، صقر جندية، يوميات الانتفاضة ، الجزء 5، دار الفتى العربي، القاهرة، ط1، ص6.

[5] - أكرم أبو سمرة، مرجع سابق، ص 36.

[6] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، مركز بيسان، نيقوسيا، قبرص، العدد (818)،28-10-1990، ص 32.

[7] -مركز الإعلام والمعلومات، حوارات حية، غزة، ط1، 2003، ص73.

خامسا: **دور المؤسسات والجمعيات النسائية في دعم صمود الأسرة الفلسطينية**

عملت الجمعيات والمؤسسات النسائية الخيرية على دعم صمود الأسرة الفلسطينية من خلال أنشطتها وفعالياتها والمساعدات المادية والعينية التي كانت تقدمها للأسرة الفلسطينية بشكل عام وللمرأة بشكل خاص، كما قامت الجمعيات بتوفير فرص عمل للمرأة وتأهيلها علمياً ومهنياً، حيث كان تعقد دورات في محو الأمية والخياطة والتطريز وتعليم الآلة الكاتبة وغيرها من الدورات([1])، كما قدمت المؤسسات الخدمات الصحية والتعليمة للنساء الفلسطينيات([2]).

قامت جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني بالعديد من مشاريع دعم صمود الأسرة الفلسطينية، حيث أنشأت عدداً من مراكز التدريب المهني لتعليم الفتاة الخياطة والتفصيل وأشغال الصوف والمنتجات اليدوية([3]) وحرصت الجمعية على رفع المستوى الاقتصادي للنساء حيث أسست عام 1965م مشغلاً قام بتأهيل (895) فتاة، كما حرصت على إيجاد فرص عمل للخريجات، و كانت الأسرة العاملة تتقاضى 65% من ثمن القطعة التي يتم إنتاجها وبيعها في مراكز الاتحاد([4])، كما افتتحت الجمعية عام 1969م مشغل للتفصيل والخياطة في خانيونس، عمل على تأهيل حوالي (596) فتاة، و أسست مشغلاً للتطريز في خانيونس قام بتأهيل وتشغيل حوالي (470) عاملة من الأسر الفلسطينية المحتاجة، ومن أسر المعتقلين، كما افتتحت الجمعية عام 1972م مشغلا للتفصيل والخياطة برفح قام بتأهيل (389) فتاة ([5]).

وكان للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية دورٌ بارزٌ في دعم صمود الأسرة الفلسطينية، ورعاية أسر الشهداء والمعتقلين، وكانت اللجنة الاجتماعية بالاتحاد تقوم بدراسة حاجة الأسرة الفلسطينية، وتقدم لها الرعاية الطبية والاجتماعية اللازمة، و تشرف على عدد من المشاريع الإنتاجية، وأقام الاتحاد مشغلاً لتعليم الفتيات الفلسطينيات الخياطة وللحفاظ على التراث الفلسطيني، حيث تم

---

[1] - ماتييل مغنم، الجذور التاريخية لنضال المرأة الفلسطينية في الحركة الوطنية منذ الانتداب وحتى عام 1936م، مجلة صامد الاقتصادي، بيروت، تموز آب 1986م، السنة الثامنة، العدد 67، ص 49.

[2] - طلعت دراوشة، دور المرأة في عملية التنمية الشاملة للوطن، طاقم شؤون المرأة، صوت لنساء، صحيفة تصدر كل أسبوعين يعنى بقضايا المجتمع، الخميس 12-8-1999،العدد 78، مطابع الأيام، رام الله، ص 8.

[3] - إسعاف البورنو، عضو مجلس إدارة جمعية الاتحاد النسائي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 17-11-2010م.

[4] - الاتحاد النسائي الفلسطيني، نشرة تعريفية، مرجع سابق، ص3. (انظر إلى الملحق رقم 6).

[5] - الاتحاد النسائي الفلسطيني، نشرة تعريفية، مرجع سابق، ص 3، ص 4.(انظر إلى الملحق رقم 6).

تنظيم عدد من المعارض الخاصة بالمنتجات النسائية ([1])، كما قدم الاتحاد مساعدات للمرأة وعمل على رفع مستواها الاجتماعي والتعليمي ، وأسس برامج محو أمية و نظم حملات توعية اجتماعية وثقافية وسياسية ([2]) كما قام الاتحاد برعاية مشروع التكافل الأسري، فقد تم فرز أحد عشر موظفا وموظفة في كافة مناطق الأرض المحتلة للقيام بمتطلبات المشروع من تعبئة استمارات ودراسة الحالات الاجتماعية وإيصال المساعدات وجمع التبرعات والتواصل مع المتبرعين في الخارج لدعم صمود الأسرة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي([3]).

وعملت الجمعية التعاونية للخياطة التي تأسست في غزة عام 1969م على دعم صمود الفتاة الفلسطينية([4])، وقامت بتشغيل الفتيات اللواتي استطعن من خلال الجمعية الإلمام بأمور الخياطة والتطريز، و كان هناك أجر لكل قطعة من الصوف، فيما يتم إنتاج أنواع مختلفة من الملابس، توزع على الأسر المحتاجة بالإضافة إلى إنتاج المرابيل والشراشف للمؤسسات ([5]).

وقد أقام اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني الذي تأسس في آذار 1978م في قطاع غزة والضفة الغربية عدداً من المشاريع الإنتاجية دعماً لصمود الأسرة الفلسطينية، وقام بتأسيس لجان للدفاع عن المعتقلين والأسر المتضررة ورعاية الجرحى([6])، وكان للاتحاد قرابة 35 مشغلا للخياطة والتطريز منتشرات في شتى محافظات قطاع غزة([7]).

كما أنشأ اتحاد لجان العمل النسائي مشروعاً لصناعة السجاد، حيث تقوم النساء بصناعة السجاد من خلال توفير الاتحاد المواد الخام لهن، وبيعها، كما أنشأ مشروعا لتربية الأغنام، ومشروعاً

---

[1] - منظمة التحرير الفلسطينية، نضال المرأة الفلسطينية، بيروت، 1975م، ص 12.

[2] - صحيفة القدس، العدد (9760)، الأحد 27-10-1996، ص 11.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، العدد (810) ، صدر بتاريخ 2-9-1990، نيقوسيا، قبرص، ص 65.

[4] - إبراهيم سكيك، غزة في الوقت الحاضر، مطابع الهيئة الخيرية، غزة، ص 116.

[5] - سهاد النخال، تغريد أبو ظريفة، المرأة الفلسطينية عمل دؤوب لتحدي الصعاب .. جمعية اتحاد الكنائس .. أقسام متعددة لتأهيل الفتيات، الساحل الفلسطيني، مجلة غير دورية، سياسية اقتصادية اجتماعية، صدرت لمرة واحدة، يناير 1994م ، غزة، ص 51.

[6] - لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، ثقافة المقاومة ومواجهة الصهيونية، مرجع سابق، ص160.

[7] - نعمة الحلو، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة ، بتاريخ 14-3-2011.

للألبان، ومصنعا للبسكويت، ومشروعا لصناعة المربى، وكان الاتحاد يقوم بتعليم الفتيات التريكو والخياطة وكيفية تجفيف الخضار والفواكه([1]).

كما أقامت عام 1979م جمعية الخريجات الجامعيات في غزة معرضا للأشغال اليدوية والتطريز والخزف والقش وشهد مشاركة واسعة وحضوراً كبيراً من نساء غزة ([2]).

و كان لاتحاد المرأة للعمل الاجتماعي الذي تأسس عام 1981م نشاطٌ بارزٌ في دعم صمود الأسرة الفلسطينية، وشارك في توفير الظروف والاحتياجات الضرورية لإنجاح التعليم الشعبي، و عمل على توفير العلاج السريع لجرحى الانتفاضة ([3])، وفي عام 1985م قام الاتحاد بتأسيس مشروع التطريز والخياطة، وإقامة عدد من المشاريع الإنتاجية التي تخدم الأسرة الفلسطينية وتدعم صمودها ([4]).

وفي عام 1981م أشرف اتحاد لجان المرأة الفلسطينية على عدد من مشاريع دعم صمود الأسرة الفلسطينية، حيث قام بإنشاء مراكز لتدريب وتأهيل الفتاة الفلسطينية وتعليم التطريز والخياطة، كما عمل على إنشاء عدد من التعاونيات الزراعية الهادفة إلى دمج المرأة في عمليات الإنتاج الوطني حيث قام بإنشاء ما يزيد على (100) تعاونية زراعية صغيرة، و أقام بازارات شهرية لعرض منتجات المرأة الفلسطينية وبيعها للجمهور لتوفير دخل للأسرة الفلسطينية([5])، كما قام اتحاد لجان المرأة بالعمل على إحياء بعض الحرف التراثية كالتطريز والأعمال اليدوية، من خلال إقامته للدورات التدريبية لتعليم هذه الحرف وتشجيع النساء على الإقبال عليها، وإنتاج الأعمال المطرزة لبيعها في معارض ينظمها الاتحاد أو يشارك فيها، كما قام الاتحاد بتوفير احتياجات الطفل الفلسطيني من خلال مشروع برنامج رعاية الطفل الفلسطيني الذي يوفر الحليب ومستلزمات الأطفال، كما يوفر الاحتياجات الضرورية اللازمة للأسرة الفلسطينية ([6]).

---

[1] - عزت دراغمة الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق، ص 112.

[2] - سوزان روكويل، المرأة العاملة الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة صامد الاقتصادي، السنة الثامنة، العدد 62، تموز- آب 1986م ، بيروت ، ص 126.

[3] - أكرم أبو سمرة، المرأة والانتفاضة، مرجع سابق، ص 8.

[4] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق، ص 129.

[5] - المرجع سابق، ص 122.

[6] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق، ص 122..

كما عملت دائرة الشؤون الاجتماعية في منظمة التحرير الفلسطينية على رعاية الأسرة الفلسطينية والاهتمام بها اجتماعياً واقتصادياً وتطبيق برامج الإرشاد العائلي من خلال اللقاءات والندوات والزيارات المنزلية، كما أقامت مشاريع خاصة بالمرأة بهدف تحسين أوضاعها الاقتصادية([1]).

كما كان لإتحاد لجان المرأة العاملة الذي تأسس عام 1981م دورٌ فاعل في دعم صمود الأسرة الفلسطينية، وقدم بالتنسيق مع اللجان الشعبية ملابس للأسرى، ومساعدات للأسر الفقيرة، وقام بتشكيل لجان للتضامن مع المعتقلين، وقام بتنظيم زيارات لأسر الشهداء والجرحى والمعتقلين، كما شارك اتحاد لجان المرأة في إقامة تعاونيات نسائية لحفظ الطعام بالتنسيق مع لجان الإغاثة الزراعية ([2]).

كما قام اتحاد كفاح المرأة الفلسطينية الذي تأسس عام 1988م بتوزيع المواد التموينية على الأسر الفقيرة وتنظيم دورات وندوات في الترشيد الاستهلاكي، وزيارات أسر المعتقلين والشهداء وتقديم الهدايا لهم ([3]).

في مطلع عام 1989م قام اتحاد لجان المرأة الفلسطينية بتأسيس برنامج التكافل الأسري لمساعدة المواطنين، ودعم صمودهم على أرضهم، وتم من خلال هذا البرنامج العمل على توثيق العلاقات التعاونية بين الناس ([4]).

كما كان لمؤسسة البيت الصامد التي تأسست بقطاع غزة عام 1989م ([5]) دورٌ كبير في دعم صمود الأسرة الفلسطينية، وقامت بتوزيع الأقمشة والصوف والحرير على السيدات والفتيات لمساعدتهم في صناعة مشغولات خاصة بالمؤسسة وبيعها في معرض المؤسسة، و يكون للنساء أجر على مشغولاتهن ([6]).

[1] - اتحاد المرأة الفلسطينية، أوضاع المرأة الفلسطينية داخل وخارج فلسطين، رام الله، د.ت، ص 10.
[2] - عبد القادر ياسين، مجتمع الانتفاضة، مرجع سابق، ص55.
[3] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق، ص 133.
[4] - المرجع سابق، ص 122.
[5] - United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 1997,op-cit,p140.
[6] - عزت دراغمة الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق، ص 102.

وقالت عايدة الزعنون مديرة مؤسسة البيت الصامد " إن المؤسسة قائمة بالأساس على دعم صمود المرأة والأسرة الفلسطينية، وذلك من خلال المشاريع الإنتاجية التي تشرف عليها المؤسسة بهدف مساعدة المرأة في الإنفاق على أسرتها من خلال توفير عمل لها، حيث توفر المؤسسة أقمشة وصوف وخيوط تطريز لصناعة مشغولات يدوية، ثم تقوم بتسويقها في معرض المؤسسة أو من خلال التواصل مع المؤسسات الأخرى لبيع منتجات المؤسسة، وبذلك نستطيع توفير دخل للمرأة ونساعدها على الحياة الكريمة ([1]).

ومن أهداف مؤسسة البيت الصامد إلى :

1- مساعدة النساء وبخاصة صغيرات السن اللاتي فقدن أزواجهن، وزوجات المعتقلين والشهداء على اكتساب حرفة كمصدر رزق يكفيهن اقتصاديا.

2- إتاحة الفرصة أمام المرأة للخروج للعمل والمساهمة في بناء المجتمع وتطويره.

3- الاهتمام بصحة المرأة من خلال ندوات التثقيف الصحي والدورات الرياضية.

4- الاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني، وبخاصة التطريز الفلاحي .

5-التنسيق مع المؤسسات الوطنية، والهيئات الخيرية الأخرى داخل الوطن وخارجه من أجل التنمية والتطوير.

6-الاهتمام بتربية الطفل والفتيات وتوجيههم لاستغلال أوقات فراغهم استغلالا سليما من خلال تنفيذ برامج صيفية وفنية وثقافية ورياضية ([2]).

كما تركز نشاط مؤسسة البيت الصامد في دعم صمود الأسرة الفلسطينية على عدد من البرامج منها :

برنامج النشاط الفني :

يقوم بدعم صمود الأسرة الفلسطينية من خلال مشاريع التطريز الفلاحي الهادفة إلى تثبيت الهوية الفلسطينية والحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني ([3]) ويشمل النشاط الفني تطريز الأثواب والشالات والوسائد وبطاقات المعايدة، ويقوم بتطريز الشعارات الخاصة بالمؤسسات الفلسطينية،

---

[1] - مقابلة أجراها الباحث مع مديرة الجمعية السيدة عايدة الزعنون بتاريخ 25-4-2011 بمقر الجمعية بغزة .

[2] - جمعية مؤسسة البيت الصامد، كتيب تعريفي صادر عن الجمعية، غزة، ص 1.

[3] - United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 1997,op-cit,p140.

ويوجد في المؤسسة معرض دائم لمنتجات القسم كما تشارك الجمعية في المعارض المحلية والخارجية ([1])، و يتم تدريب مجموعة من الفتيات على استخدام ماكينات حياكة الصوف في قسم أشغال الصوف عبر دورات تدريبية ([2]).

برنامج النشاط الصحي :

بدأت برنامج النشاط الصحي في عام 1993م بمشروع علاج وتركيب العيون الصناعية للذين فقدوا عيونهم بسبب الرصاص المطاطي أثناء الانتفاضة، وتقدم الخدمة لجميع الفئات العمرية من أطفال وشباب ونساء، كما أن هناك برنامجا رياضيا ([3]).

برنامج النشاط الاجتماعي :

وهو يقوم بالاهتمام بالعائلات الفقيرة في جميع مناطق قطاع غزة ويقوم بتوزيع الملابس المدرسية وجاكيتات الصوف التي يتم إنتاجها في قسم الخياطة والصوف على الطلبة المحتاجين في مدارس القطاع كما تساهم المؤسسة في دفع الرسوم المدرسية كمساعدة للطلبة الفقراء، وتقوم بتدريب بعض ربات البيوت على الخياطة والصوف ليتسنى لهم الحصول على دخل يعيلهن وأسرهن ([4]).

في شهر أكتوبر عام 1991م تأسست في غزة الجمعية النسائية ، ترأستها بشرى الحمارنة، ([5])، وهي تهدف إلى رفع المستوى الاقتصادي للمرأة، وذلك عن طريق توفير فرص عمل لها، و توفير دخل إضافي للأسر ذات الدخل المحدود، وتنظم الجمعية دورات في الخياطة والتريكو([6]).

كما قامت لجان الإغاثة الزراعية بمساعدة النساء من خلال توفير مواد خام لعمل المطرزات أو تصنيع المواد الغذائية، وتقوم اللجان بتسويقها([7])، وفي عام 1990م قامت اللجان بتأسيس

---

[1] - جمعية البيت الصامد، كتيب تعريفي صدر عن الجمعية ، مرجع سابق .

[2] - United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco), op-cit,p140.

[3] - جمعية البيت الصامد، كتيب تعريفي صادر عن الجمعية، ص 6.

[4] - Al Bait Assamed Association Society, Brusher,op-cit,p5.

[5] - مركز الدراسات النسوية، ملف قضايا المرأة الأرشيف الصحفي ما بين حزيران 1991- آذار 1992، القدس، ص 10.

[6] - لجنة الدراسات النسوية- مركز بيسان للبحوث والإنماء، دليل المؤسسات النسوية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 250.

[7]- Majdi Al-Malki and others,social and economic conditions in the West bank and Gaza strip,Gaza,ministry of social affairs,april 2003,p50.

تعاونية نسائية بحي الزيتون أطلق عليها اسم "تعاونية المفتول" ، وهو عبارة عن مشروع صغير لإعداد المفتول وتوزيعه على المحلات التجارية بغزة بهدف دعم ومساعدة النساء الغزيات وتأمين مصدر رزق لهن([1]).

كما عملت المرأة في قطاع غزة من خلال برنامج التكافل الأسري الذي ترعاه منظمة التحرير الفلسطينية على دعم صمود الأسرة الفلسطينية، ومساعدة الأسرة الفقيرة من خلال التواصل مع الأسر الميسورة، أو عبر مجموعة أشخاص فلسطينيين من الخارج يقومون بكفالة الأسرة الفقيرة بقطاع غزة، وتغطية جوانب حيوية من احتياجات الجماهير، من خلال تقديم مبلغ بسيط يساعد الأسرة المناضلة على الصمود ([2])، وقد بدأ البرنامج بالعمل منذ شهر أيلول 1988م وقام بجمع معلومات عن الأسر الفلسطينية الفقيرة من خلال استمارة بحث حول أوضاع الأسر الفلسطينية في ظل الانتفاضة، ويوفر هذا البرنامج لكل أسرة حوالي 150 ديناراً أردنياً شهرياً لسد حاجاتها الضرورية، كما يقوم البرنامج بتوفير حليب الأطفال والعلاج والمأكل والملبس والمسكن والمواصلات للأسرة الفلسطينية، كما كان للبرنامج لجان تعمل في مناطق مختلف في الضفة وقطاع غزة ، حيث شمل البرنامج كل من جنين، ونابلس، طولكرم، نعلين، رام الله، القدس، الخليل، غزة، و احتل قطاع غزة المرتبة الأولى وشكل ما نسبته 50% من البرنامج، ثم منطقة رام الله بنسبة 23% ([3]).

جدول يوضح نشاط برنامج التكافل الأسري من بداية أيلول 1988م حتى نيسان 1989م([4]).

الرقم	الشهر	حجم التكافل	عدد الأسر المستفيدة	معدل دخل الأسرة – دولار
1.	**أيلول 1988**	**21220**	**223**	**95**
2.	**تشرين أول 1988**	**22091**	**283**	**78**

[1] - صحيفة القدس، العدد (9705) ، 2-9-1996م.

[2] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، العدد (810) ، صدر بتاريخ 2-9-1990، نيقوسيا، قبرص، ص 64.

[3] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، العدد (810) ، صدر بتاريخ 2-9-1990، مرجع سابق، ص64، ص 65.

[4] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، العدد (810) ، صدر بتاريخ 2-9-1990، نيقوسيا، قبرص، ص 65.

3.	تشرين ثان 1988	23541	306	77
4.	كانون أول 1988	23915	308	78
5.	كانون ثان 1989	31302	309	101
6.	شباط 1989	28933	305	95
7.	آذار 1989	29907	336	89
8.	نيسان 1989	27679	316	88
9.	المجموع	208588		

يظهر لنا هذا الجدول حجم النشاط الاجتماعي التكافلي الذي قام بها برنامج التكافل الأسرى منذ بداية أيلول 1988م وقد احتل قطاع غزة في حجم عمل البرنامج المرتبة الأولى، وقد شكل هذا البرنامج بما يوفر من مساعدات دعماً كبيراً لصمود الأسرة الفلسطينية ومساعدتها في التغلب على الظروف الاقتصادية الصعبة .

من خلال استعراض دور المرأة الفلسطينية في قطاع غزة في دعم صمود الأسرة الفلسطينية يتبين الدور البارز والمهم للمرأة الفلسطينية في دعم الصمود الأسري داخل المجتمع، وذلك من خلال عملها الدءوب ومشاركتها في قوى العمل واللجان الشعبية، كما كان لفكرة الاقتصاد المنزلي التي تبنتها المرأة الفلسطينية دورٌ كبيرٌ في دعم صمود الأسرة الفلسطينية خاصة في أيام منع التجوال الذي كان يفرض باستمرار من قبل الاحتلال الإسرائيلي، كما شاركت المرأة في رفع الحصار عن القرى والمخيمات المحاصرة وقدمت لهم الطعام والشراب ودعمت صمودهم، فيما برز دور المرأة في صناعة الملابس وتوزيعها على عائلات الشهداء وأسر المعتقلين، وقد كان للجمعيات والمؤسسات النسائية دورٌ مهمٌ وفاعل في دعم صمود الأسرة الفلسطينية وتوفير ما تحتاجه من طعام وملابس ورعاية صحية واجتماعية .

المبحث الثالث

المقاومة الثقافية للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة

(1967م – 1994م)

كان للمرأة في قطاع غزة دورٌ ثقافيٌ بارز، استطاعت من خلاله مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ونشر التوعية الثقافية والفكرية بين النساء وذلك عبر المحاضرات والندوات والدورات الثقافية المتنوعة، كما كان للأطر والجمعيات النسائية نشاط ثقافي وفكري رائد خلال الفترة الزمنية (1967م – 1994م).

يتحدث هذا المبحث عن الدور الثقافي والفكري للمرأة الفلسطينية في عدة نقاط :

أولا : الصحافة النسائية الفلسطينية منذ عام 1950م – 1994م

شكلت الصحافة في غزة مورداً ثقافياً هاماً في تزويد الناس بالأخبار والأحداث الهامة والمعلومات والأفكار، وقد تعرضت للمضايقات والعقبات الكثيرة من قبل الاحتلال، حيث منع الاحتلال المؤسسات الثقافية من الحصول على التصاريح كما لاحق المثقفين ومنع إصدار الصحف والمجلات([1])، وفرضت سلطات الاحتلال الرقابة العسكرية على الصحف والمجلات والنشرات الثقافية، وكافة المطبوعات التي كانت تصدر وأخضعتها لقوانين صارمة، مما أثر بشكل كبير على الأوضاع الثقافية([2]).

ولم يصدر في قطاع غزة أية صحف ومجلات نسائية ما بين عامي (1967م –1994م) وذلك بسبب الظروف السياسية الصعبة التي كان يحياها قطاع غزة، وقد صدرت أول مجلة نسائية فلسطينية في الضفة الغربية عام 1950م أصدرتها جمعية الفتاة في رام الله واستمرت في الصدور حتى عام 1955م، وهي مجلة متخصصة في قضايا المرأة، وكانت الوحيدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد عالجت هذه المجلة مشاكل المرأة العربية والفلسطينية وقضايا المجتمع، وتولت رئاسة تحريرها الصحفية بهية الخليل، وكانت تصدر شهريا، كما صدرت في عام 1955م

---

[1] - علي عبد الله، الصحافة الفلسطينية 1967م – 2002م ، مكتبة منصور للطباعة، غزة، ط1، 2004م، ص 164.

[2] - عمر الغول، التحولات الفلسطينية 1967م-1987م، الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، ط1، 1992م، ص 67، ص 68.

في القدس ورام الله والخليل وبيت لحم مطبوعات ومجلات من بينها مطبوعات اهتمت بقضايا المرأة الفلسطينية ([1]).

كما صدرت في يونيو/ حزيران 1971م في الضفة الغربية مجلة " فتاة فلسطين" وهي مجلة أسبوعية نسائية اجتماعية ثقافية، صدر منها أربعة أعداد ثم توقفت([2]).

وفي عام 1973م صدر في غزة مجلة أخبار غزة، وكانت مجلة شهرية، كان صاحبها ومحررها الشيخ محمد أبو سردانة([3]) وقد اهتمت المجلة بأخبار المرأة الغزية وأنشطتها، حيث كانت تشرف على ركن المرأة في المجلة الكاتبة نادية رامز فاخرة، و تم تخصيص صفحة للمرأة في العدد 36 السنة الثالثة في الأول من يوليو 1976([4]).

كما صدر في القدس في فبراير/ شباط 1986م مجلة " عبير" وهي مجلة نسائية تعنى بقضايا المرأة الفلسطينية ([5])، وتناولت العديد من المواضيع التي تخص المرأة في قطاع غزة([6]) وكان يرأس تحريرها الصحفي المتوكل طه وتوقفت المجلة عن الصدور بسبب الاحتلال([7]) كما صدرت مجلة " الغدير " عن جامعة بيرزيت وهي مجلة طلابية ترأس تحريرها الأديبة سحر خليفة وكانت توزع في كافة الأراضي المحتلة، وصدر أمر احتلالي بمنعها من التوزيع والتداول خارج حدود الجامعة ([8])، وفي آذار عام 1991م صدر العدد الأول من مجلة " المرأة " عن مركز الدراسات النسوي بالقدس، وكانت تصدر شهريا بعيدا عن موافقة سلطات الاحتلال

---

[1] - حسن أبو حشيش، الصحافة في فلسطين، مكتبة الأمل، غزة، 2005م، ط1، ص44.

[2] - علي عبد الله، الصحافة الفلسطينية 1967م – 2002م ، مكتبة منصور للطباعة، غزة، ط1، 2004م، ص 150؛ أحمد أبو السعيد، الإعلام الفلسطيني نشأته ومراحل تطوره 1876م – 2008م، مكتبة الأمل التجارية، غزة، ط2، 2008م، ص 79.

[3] - أحمد أبو السعيد، الإعلام الفلسطيني نشأته ومراحل تطوره 1876م – 2008م، مكتبة الأمل التجارية، غزة، ط2، 2008م، ص 75.

[4] - أخبار غزة، مجلة اجتماعية مصورة للآداب والعلوم والفنون، العدد السابع والعشرون، السنة الثالثة 1975، مؤسسة النشر والإصدار، غزة، ص18.

[5] - علي عبد الله، الصحافة الفلسطينية 1967م – 2002م ، مكتبة منصور للطباعة، غزة، ط1، 2004م، ص 151.

[6] - مجلة عبير، العدد الثامن والعشرون، إبريل 1990م، القدس، ص 3.

[7] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، العدد (811)، صدر بتاريخ 9-9-1990، قبرص، ص32.

[8] - علي عبد الله، الصحافة الفلسطينية 1967م – 2002م ، مكتبة منصور للطباعة، غزة، ط1، 2004م، ص ص 153.

الإسرائيلية وهي مجلة نسائية اجتماعية متنوعة ([1]) وكانت تتناول قضايا المرأة ونضالها في المناطق المحتلة ([2])، كما أصدر اتحاد الجمعيات النسائية التطوعية بالقدس مجلة " زيتونة بلدنا"، صدر العدد الأول منها في أيلول/ سبتمبر 1991م واستمر صدورها حتى عام 1991م، ومن أسرة التحرير ميسون العطاونة الوحيدي، ونائلة هاشم ، وكانت مجلة متواضعة المستوى التحريري والإخراجي، كما صدر في القدس مجلة " بلقيس " وهي إحدى المجلات النسائية الثقافية التي صدرت عن شركة أبواب للدعاية والنشر، وتولى رئاسة تحريرها علي الخليلي ([3]).

ولم تغفل المرأة الفلسطينية في انتفاضة 1987م دور الصحافة والصحفيين في نقل ما يحدث من جرائم بحق الشعب الفلسطيني، فقد قامت عدد من النساء في الانتفاضة بنشر إعلانات في الصحف تحمل تواقيعهن([4])، وقد وصل خلال الانتفاضة عدد كبير من الإعلاميين الأجانب إلى إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقامت نساء غزة بتقديم العون للصحفيين ومساعدتهم([5]) كما كانت المرأة تسارع في الوقوف أمام كاميرات الصحفيين ومراسلي الصحف الأجنبية ووكالات الأنباء الدولية والمحلية لتشرح لهم أوضاع الناس تحت الاحتلال، وتصور لهم الجرائم الإسرائيلية، وتروي لهم القصص الأليمة، وهو دليل واضح على وعي المرأة وإدراكها لأهمية الإعلام في دعم موقف الشعب الفلسطيني([6]) ووصفت لنا الصحفية امتياز دياب تعاون المرأة في غزة مع الصحفيين عندما قامت بزيارة غزة لإعداد تحقيق صحفي عام 1989م وحظيت باستقبال حسن وضيافة وتعاون من النساء في جمع المعلومات اللازمة لعملها الصحفي ([7]).

[1] - أحمد أبو السعيد، الإعلام الفلسطيني نشأته ومراحل تطوره 1876م – 2008م، مكتبة الأمل التجارية، غزة، ط2، 2008م، ص 82.

[2] - نادية عبد الوهاب، آمال عبد الهادي، الحركة النسائية العربية أبحاث ومداخلات من أربع بلدان، مركز دراسات المرأة الجديدة، القاهرة، ط2، ص89؛ مركز الدراسات النسوي – القدس، فجر المرأة، نشرة نسائية ثقافية اجتماعية عامة صدرت لمرة واحدة، ص1.

[3] - أحمد أبو السعيد، الإعلام الفلسطيني نشأته ومراحل تطوره 1876م – 2008م، مكتبة الأمل التجارية، غزة، ط2، 2008م، ص 83.

[4] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، تونس، 1989، ص 96.

[5] - دنيا الأمل إسماعيل، دراسة بعنوان المرأة في الإعلام ،مجلة رؤية، تصدر عن الهيئة العامة للاستعلامات، ع11، ص 25، غزة، 2001م؛ دولت عريقات، تجربة الإعلامية الفلسطينية مشاركة في كتاب الحركة النسائية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 310.

[6] - محمد يوسف الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (1994-2006)، جامعة الأزهر، كلية الدراسات العليا، غزة ، 2009، دراسة ماجستير غير منشورة، ص51.

[7] - امتياز دياب، مشاهدات من قلب الانتفاضة ، مرجع سابق، ص 45.

لقد مثل نضال المرأة في الانتفاضة مادة إعلامية هامة للصحفيين المحليين والأجانب ، فقد ذكرت صحيفة لوس أنجلس تايمز على لسان مراسلها " أن النساء الفلسطينيات يقفن خلف الأحداث ويحرضن أولادهن على التظاهر، كما لفت انتباههم منظر العجائز الفلسطينيات وهن يرجمن جنود الاحتلال بالحجارة ([1])، ولقد اجمع محررو الصحف الأجنبية ومراسلو وكالات الأنباء والوفود العالمية التي زارت فلسطين أن دور المرأة كان جوهريا ودفع الانتفاضة الفلسطينية إلى الأمام وكان فعلها النضالي يمثل " لوجستيك الانتفاضة الحيوي "([2]).

ومن أبرز النساء الفلسطينيات اللواتي كتبن في الصحافة في بداية الستينات الصحفية سميرة أبو غزالة كتبت في جريدة الدفاع المقدسية، والتحقت بالعمل الإذاعي في إذاعة صوت العرب في القاهرة وعملت فيها لمدة 25 عاما ولم تترك العمل إلا بعد إصابتها في مرض بعينيها، كما كتبت الأديبة سميرة عزام في عام 1993م في صحيفة فلسطين مقالات تحت اسم " فتاة الساحل "([3]).

ويتصور الباحث أن الإصدارات الصحفية للمرأة في غزة اقتصرت فقط على النشرات الثقافية والإخبارية التي كانت تصدر عن الأطر والمؤسسات النسائية، وذلك بسبب الظروف السياسية الصعبة التي كان يحياها قطاع غزة.

ومن النساء اللواتي عملن في المكاتب الصحفية المنتشرة في قطاع غزة في عام 1994م كل من زينب عودة، و ماجدة البلبيسي، وأسيا عبد الهادي، ومنال أبوسلطان التي عملت كسريرة بمكتب صحفي بغزة([4]).

---

[1] - عادل أبو عمشة، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل وأثناء الانتفاضة، نابلس، ط1، 1989م، ص 171.

[2] - أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، تونس، 1989، ص 34.

[3] - هداية شمعون، واقع الإعلاميات الفلسطينيات المهني، مركز شؤون المرأة، غزة، 2006، ص 27.

[4] - ماجدة البلبيسي، صحفية فلسطينية مقيمة في غزة، مقابلة أجراها الباحث في مكتبها بتاريخ 3/16 /2012م.

2012م.

ثانياً : دور المرأة في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني

قامت المرأة الفلسطينية بدورٍ مهمٍ في الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني، واعتمدت على الذاكرة في نقله للأجيال حفاظا عليه من الضياع والاندثار، وقدمت مساعدات كبيرة للباحثين الذين قاموا برصد حديث كل من حضر النكبة الفلسطينية ووصف الأحداث من خلال ذاكرتها([1]) وقد عملت المرأة على حماية التراث الفلسطيني – وهو أحد أهم مرتكزات الثقافة الوطنية الفلسطينية، و حافظت عليه من خلال أعمال التطريز، والأغاني الفلسطينية والأمثال الشعبية الفلسطينية([2])، وقد تميزت المرأة الفلسطينية بزيها الشعبي مما جعل الثوب الفلسطيني المطرز رمزا للدولة الفلسطينية، وقد قامت الجمعيات النسائية بتبني مشاريع الحفاظ على التراث الفلسطيني وتعليم الفتيات التطريز، وكيفية صناعة الثوب الفلسطيني الذي يحمل العلم الفلسطيني([3])، وقد لعبت المرأة دوراً محورياً في حماية الثقافة الوطنية والحفاظ على التقاليد والعادات الفلسطينية الاجتماعية، وعملت على غرس القيم الوطنية لدى أبنائها، وكانت حاضنة الوجدان القومي وذاكرة للتاريخ الفلسطيني في مواجهة محاولات الاحتلال لطمس التراث والتاريخ الفلسطيني([4])، كما واجهت المرأة محاولات الغزو الثقافي والحضاري، وذلك بالحفاظ على الشخصية القومية ، والعمل على تطوير إمكانيات النساء، من خلال تأهيلهن وتدريبهن وافتتاح المشاريع الإنتاجية والتنموية لهن وتأسيس دور رعاية الأمهات والأطفال([5]).

وقد اهتمت الجمعيات والاتحادات النسائية في مشاريع التراث الشعبي الفلسطيني، ففي عام 1979م أقامت جمعية الخريجات الفلسطينيات في غزة، معرضا للأشغال اليدوية التراثية

---

[1] - منال فاروق، حين تصون المرأة الفلسطينية التراث، مشاركة في كتاب الحركة النسائية الفلسطينية، ص 166، ص 180، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2011م.

[2] - دنيا الأمل إسماعيل، المرأة الفلسطينية من هزيمة 1967م إلى انتفاضة 1987م، مجلة رؤية، مجلة شهرية بحثية متخصصة، صدرت عن الهيئة العامة للاستعلامات، العدد التاسع، حزيران 2001م، غزة، ص 97.

[3] - منال فاروق، حين تصون المرأة الفلسطينية التراث، مرجع سابق، ص 183.

[4] - دنيا الأمل إسماعيل، المرأة الفلسطينية من هزيمة 1967م إلى انتفاضة 1987م، مجلة رؤية، مجلة شهرية بحثية متخصصة، صدرت عن الهيئة العامة للاستعلامات، العدد التاسع، حزيران 2001م، غزة، ص 96.

[5]- General Union of Palestine Women,Portraits from the struggle of Palestine women images ,op-cit,p6.

والتطريز والخزف والقش وكان الحضور واسعاً لهذا المعرض([1])، كما حافظ اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي الذي تأسس عام 1981م على التراث الفلسطيني من خلال برامجه الواسعة لجمع التراث والتطريز الفلسطيني والأشغال اليدوية الفلسطينية ([2]).

كما نظم مجلس طالبات الجامعة في الفترة ما بين 1987/1/31 إلى 1987/2/4م معرضا للتراث الشعبي الفلسطيني الإسلامي واشتمل المعرض على جوانب من التراث الشعبي الفلسطيني منها مصنوعات الفخار مثل الأواني والمزهريات وأحواض الزهور ونماذج من البيوت الفلسطينية القديمة مثل بيت الشعر، كما اشتمل المعرض على كتب تاريخية قديمة وتم عرض عدد من المصنوعات الخشبية كقبة الصخرة والمسجد الأقصى المبارك([3])، كما عملت جمعية البيت الصامد التي تأسست عام 1989م على الاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني، وخاصة التطريز الفلاحي([4])، وركزت الجمعية في أعمالها على مشغولات التطريز الفلاحي التراثي وأشغال الصوف التي هدفت إلى تثبيت الهوية الفلسطينية والحفاظ على التراث الشعبي([5]).

في أكتوبر/ تشرين أول عام 1993م شاركت المرأة في غزة في تأسيس اللجنة الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني، وضمت الهيئة التأسيسية للجنة السيدة عطاف داود، وأخذت هذه اللجنة على عاتقها القيام بعمليات جمع ميدانية للفولكلور الفلسطيني بكل أنواعه وأشكاله سواء الفنون الشعبية أو الفنون اليدوية أو الفنون القولية، وعملت على إقامة معارض حول التراث الشعبي الفلسطيني، وعقد مؤتمرات وندوات، وسعت لتأسيس مكتبة شاملة متخصصة في التراث الشعبي الفلسطيني، وإقامة علاقات تعاون مع الجمعيات والمراكز المهتمة بالتراث الشعبي الفلسطيني، وقد أقامت اللجنة معرضا للتراث الوطني الشعبي الفلسطيني بغزة بتاريخ 1993/11/27م ([6]).

---

[1] - سوزان روكيل، المرأة العاملة الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة صامد الاقتصادي، مجلة شهرية اقتصادية اجتماعية عملية تصدر عن مؤسسة صامد جمعية معامل أبناء شهداء فلسطين، السنة الثامنة، العدد 62، تموز 1986م، بيروت، ص 126.

[2] - اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي، أجندة سنوية للعام 1992م، ص 3، د.ت.

[3] - مجلة البيادر السياسي، العدد 240، السنة السادسة، 1987/2/4، ص 37.

[4] - جمعية مؤسسة البيت الصامد، كتيب تعريفي صادر عن الجمعية، غزة، د.ت.

[5] - United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 1997,op-cit,p140.

[6] - Palestine People National Heritage Committee,Brochur,1994,Gaza.

كما أقامت اللجنة الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني بمدينة غزة معرضاً تراثيا مناسبة اليوم العالمي للتراث في الفترة من 6/30 وحتى 7/7/ 1994م على أرض جامعة الأزهر، كما أصدرت اللجنة رزنامة حائط لعام 1994م باسم اللجنة الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني، وقامت بجمع العديد من الحكايات والأمثلة الشعبية الفلسطينية وأغاني الطفولة وألعابهم([1]).

وفي كانون أول عام 1994م قامت الفنانة الغزية تهاني سكيك بتنظيم معرض فني تشكيلي في جمعية خيرية في مدينة غزة، واشتمل معرضها على رسومات عن السجن والشهداء و اتجهت إلى رسم الأمل، فخطت بريشتها وألوانها صورة لعجوز فلسطينية اتكأت على جدار وهي غارقة في خيالها تتحدث على عصفور الأمل عله يحيي ما مات من قلبها، كما دارت موضوعات لوحاته حول معاودة إحياء التراث الفلسطيني، من خلال التوثيق له والحضارة الفلسطينية([2]).

كما نظمت الفنانة الكاريكاتورية الغزية أمية حجا عدد من المعارض الفنية في عام 1994م، اشتملت هذه المعارض على رسمات كارتاتورية تعبر عن هموم الوطن والمقاومة والأسرى، كما قامت بصناعة مجسمات فنية تراثية ([3]).

[1] - اللجنة الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني، غزة، نشرة تعريفية صادرة عنها، د.ت.

[2] - محاسن أصرف، تهاني سكيك.. تشكيلية فلسطينية ألبست المرأة وشاح الأمل، 11 /1/ 2006م، موقع لها أون لاين الالكتروني السعودي (http://www.lahaonline.com/index.php?option=content&task=view&id=10090)

[3] - أمية حجا ، رسامة كاريكاتور فلسطينية، مقابلة أجراها الباحث بمكتبها في 2012/3/16.

ثالثاً : الدور الثقافي للأطر والمؤسسات والجمعيات النسائية

كان للأطر والمؤسسات والجمعيات النسائية الفلسطينية دورٌ ثقافي رائد، وتنوعت نشاطاتها الثقافية بين الندوات والمحاضرات والدورات و إصدار النشرات والمجلات الثقافية .

وقد شكلت مراكز التدريب والمشاغل التي أسستها الجمعيات النسائية بؤرة لاستقطاب الفتيات من أجل تعليمهن الخياطة وتوعيتهن سياسيا عبر إلقاء المحاضرات والندوات، وقد كانت هذه المراكز والمشاغل بمثابة النافذة للالتقاء بالنساء حيث شكلت الطالبات والمثقفات النسبة العالية منهن([1]).

كما حرصت جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني بغزة على توعية المرأة في غزة ثقافياً وفكرياً و شاركت الجمعية في عام 1972م في اللجنة العليا لمكافحة محو الأمية وتعليم الكبار([2])، وفي عام 1974م ركزت الجمعية أنشطتها على رفع المستوى التعليمي للمرأة، وإكسابها مهارات وقدرات مهنية معينة ([3]).

وقد اهتمت قيادة حركة الإخوان المسلمين في غزة ممثلة بالشيخ أحمد ياسين الحركة الأخرى بالاهتمام بالعمل النسائي بتنظيم عدد من الندوات التثقيفية، فقد كان الشيخ ينظم ندوة أسبوعية تثقيفية للنساء في مسجد العباس بمدينة غزة، حيث يتعرف النساء على أحكام الدين العامة والأحكام الخاصة بالنساء والأمور الفقهية، وحث المرأة على الالتزام بالحجاب والابتعاد عن السفور والاختلاط ([4]).

كما كان لجمعية الخريجات الجامعيات التي تأسست في غزة عام 1974م نشاطٌ ثقافيٌ بارز، و سعت جاهدة للنهوض بالفئات المثقفة في قطاع غزة ([5])، كما عملت على تنمية قدرات ومهارات الخريجات الجامعيات من خلال ربط الحياة العلمية للخريجة بالحياة العملية في كافة

---

[1] - نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية، مرجع سابق، ص74.

[2] - الاتحاد النسائي الفلسطيني، نشرة تعريفية، مرجع سابق، ص 2 .

[3]- Aryeh Shalev,The Intifada causes and Effects, op-cit, p23.

[4] - نهاد الشيخ خليل، حركة الإخوان المسلمين في قطاع غزة (1967م- 1987م)، معهد البحوث والدراسات، القاهرة، 2010، رسالة دكتوراة غير منشورة، ص 58.

[5] - أجندة سنوية صدرت عن الجمعية للعام 2011م بغزة .

المجالات([1])، وقامت الجمعية منذ تأسيسها بتنفيذ برامج تدريبية وتثقيفية وتوعوية، وبرامج تشغيل وذلك بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية ([2]).

وهدفت الجمعية إلى :

1- تجميع الطاقات النسائية المثقفة في قطاع غزة ([3]).

2- توفير العمل للخريجات الجامعيات في قطاع غزة .

3- تشجيع التفكير والبحث العلمي لدى المرأة ([4]).

4- العمل على توجيه المرأة في المجالات الثقافية والاجتماعية ([5]).

5- استغلال أوقات الفراغ بإقامة النشاطات الترفيهية البناءة ([6]).

كما اشتملت الجمعية على مركز كمبيوتر، ووحدة للتدريب، و مكتبة ثقافية ([7]).

كما شهد قطاع غزة في 8/29/ 1975م معرضا فنيا تشكيليا نظمه عدد من الفنانين والفنانات التشكيليين، احتوى على عدد من الأعمال والرسومات، ومن الفنانات اللواتي شاركن في المعرض منى هاشم ، فيرا تمارى، سميرة بدران ، ليلى علوش، رحاب النمري([8]).

في عام 1979م افتتحت جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني عشرة مراكز لمحو الأمية التحق فيها حوالي 250 دارسة ([9]) كما عمل الاتحاد على تأسيس عدد من المكتبات في غزة و خانيونس ورفح ضمت الكثير من الكتب الأدبية والعلمية والثقافية([10]).

[1] - وداد الصوراني، مدير الجمعية مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 23-5-2011م .

[2] - جمعية الخريجات الجامعيات بقطاع غزة، التقرير الإداري للفترة: 1 يناير 2010- 31 ديسمبر 2010، ص 2، غزة.

[3] - لجنة الدراسات النسوية- مركز بيسان للبحوث والإنماء، دليل المؤسسات النسوية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 213.

[4] - أجندة سنوية صدرت عن الجمعية للعام 2011 بغزة .

[5] - The Society Of Women Graduates In Gaza Strip ,brusher, Gaza, without date.

[6] - نشرة تعريفية صادرة عن جمعية الخريجات الجمعيات بقطاع غزة، د.ت.

[7]- The Society Of Women Graduates In Gaza Strip, Annual Report 2010,Gaza,p3.

[8] - منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية ، كانون الثاني/ يناير- شباط/ فبراير 1982م، العدد (122-123)، بيروت، ص 171، ص 172.

[9] - الاتحاد النسائي الفلسطيني، نشرة تعريفية، مرجع سابق، ص 1، ص 2 (انظر إلى الملحق رقم 6).

[10] - إيمان الشريف، مدير الاتحاد التنفيذي، مقابلة أجراها الباحث في مقر الاتحاد بغزة بتاريخ 25-10-2010.

وكان لاتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني الذي تأسس عام 1978م نشاطات ثقافية بارزة واهتم بالدفاع عن حقوق المرأة في العمل والتعليم، و نظم العديد من المحاصرات والندوات التثقيفية ([1]).

كما عمل الاتحاد على رفع المستوى الثقافي والتعليمي للمرأة من خلال :

1- تعريف المرأة الفلسطينية بتاريخ الشعب الفلسطيني الوطني والثقافي وعقد الندوات والمحاضرات الخاصة بذلك .

2- تشجيع النساء على المطالعة وتنمية مواهبهن الثقافية .

3- إقامة الندوات الثقافية .

4- الاهتمام بكل ما هو تقدمي في التراث والعمل على إحيائه .

5- توفير الظروف والفرص المناسبة للمرأة بالتعليم المتوسط والجامعي .

6- الاهتمام بالنشر وتطويره بما يخدم تطوير دور المرأة الثقافي والنضالي .

7- الاهتمام بتأهيل الطالبات وتقديم المساعدة لهن من خلال فتح فصول التقوية في اللغات والمواد التعليمية .

8- رفع المستوى الثقافي للشابات ورعاية إنتاجهن الأدبي والثقافي والفني سواء عن طريق النشر أو إقامة الندوات والأمسيات الأدبية والفنية والثقافية ([2]).

و كان لمركز تأهيل الفتيات بالمجمع الإسلامي الذي تأسس عام 1979م نشاط ثقافي مهم ، فقد نظم المركز عدد من المحاضرات الدينية لتأهيل الفتيات للحياة الزوجية، كما قام بتنظيم معرض للزي الإسلامي للفتيات حيث يوفر الحجاب بأسعار معقولة كما أنشأ المجمع الإسلامي مشغل للخياطة لتشغيل بعض الفتيات ([3]).

---

[1] - دنيا الأمل إسماعيل، المرأة الفلسطينية من هزيمة 1967م إلى انتفاضة 1987م، مجلة رؤية، مجلة شهرية شهرية بحثية متخصصة، صدرت عن الهيئة العامة للاستعلامات، العدد التاسع، حزيران 2001م، غزة، ص 84؛ اتحاد لجان العمل النسائي في فلسطين، تقرير صادر عن الاتحاد، ص14،د.ت

[2] - اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في المناطق المحتلة، البرنامج واللائحة الداخلية لاتحاد العمل النسائي الفلسطيني، ص 14، ص 15، د.ت .

[3] - نهاد الشيخ خليل، حركة الإخوان المسلمين في قطاع غزة (1967م- 1987م)، معهد البحوث والدراسات، والدراسات، القاهرة، 2010، رسالة دكتوراة غير منشورة، ص 125؛ عوني فارس، الحركة النسوية الفلسطينية محاولات لإضاءة الزوايا المعتمة، صحيفة العرب، لندن، العدد (8474)، السنة 32، صدرت في لندن، لصاحبها أحمد الهوني، الاثنين 2010/5/31م.

وقالت رشا العدلوني مدير دائرة العمل النسائي في المجمع الإسلامي" لقد عمل المجمع الإسلامي بغزة على نشر الثقافة الإسلامية أواسط النساء، وحارب العادات والتقاليد السيئة، ودعا المرأة للالتزام بالحجاب، وحارب السفور في المجتمع، كما قام المجمع الإسلامي بنشر ثقافة المقاومة بين النساء، وكان ينظم للنساء محاضرات ثقافية وفكرية عن فلسطين ، كما نظم للنساء زيارات ورحلات للأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م، في إطار البرامج الثقافية والفكرية للمجمع " ([1]).

وكان النشاط النسائي في الجمعية الإسلامية الذي تأسس عام 1979م يشرف على برنامج ثقافي متكامل ومتعدد الجوانب، و كانت الجمعية تعقد محاضرات وندوات للنساء في التثقيف الصحي حول الاهتمام بفترة الحمل وفترة رضاعة الطفل، والعناية بالطفولة المبكرة، والثقافة الأسرية، والثقافة العامة ([2]).

وكان لجمعية الشابات المسلمات التي تأسست في مدينة غزة عام 1981م ([3]) دورٌ ثقافي رائد حيث ركزت عملها على المرأة سواء كانت طفلة أو شابة أو أم، و سعت إلى النهوض بمكانة المرأة بقطاع غزة على أساس إسلامي بحت من خلال التركيز على الجانب الديني والثقافي ونشر الوعي والنهوض بعقلية المرأة الفلسطينية ([4]).

من أهداف الجمعية :

1- رعاية الأسرة المسلمة وحفظها من الانحراف الخلقي .

2- نشر الثقافة الإسلامية والعلوم الدينية في وسط المرأة المسلمة ([5]).

---

[1] - رشا العدلوني، مدير دائرة العمل النسائي بالمجمع الإسلامي، مقابلة أجراها الباحث في مكتبها بتاريخ 20-6-2011م.

[2] - الجمعية الإسلامية، كتيب تعريفي، ص 41, غزة، د.ت .

[3]- Aryeh Shalev,The Intifada causes and Effects,op-cit p23,p24; United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 1997,Jerusalem,p148.

[4] - فاطمة أبو بكر، زينب أبو رمضان، دور المؤسسات الأهلية في دعم صمود المرأة الفلسطينية، بحث غير منشور، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، 2010م، ص 46؛ عايدة عبد الباري، جمعية الشابات المسلمات مسيرة العطاء الذي لا يتوقف، صحيفة الوطن، صحيفة أسبوعية صدرت بغزة كانون الأول (ديسمبر) 1994م،السنة الأولى، العدد الثامن، 26-1-1995م، ص 7؛ جمعية الشابات المسلمات بقطاع غزة، كتيب تعريفي، ص 1، ص 2، غزة، د.ت.

[5] - نهاد الشيخ خليل، حركة الإخوان المسلمين في قطاع غزة (1967- 1987م)، مرجع سابق، ص 133.

3- رعاية المرأة وتثقيفها في كافة المجالات التربوية والاجتماعية ([1]).

4- تعليم المرأة المسلمة مهنيا كالخياطة وأشغال الإبرة ومجالاتها المتخصصة بها([2]).

5- حل مشكلات المرأة ([3]).

وقد نظمت جمعية الشابات المسلمات دورات في تعليم المرأة فن الخياطة وتفصيل الملابس ([4])، كما قامت بتدريب الشابات على الكمبيوتر والطباعة والسكرتاريا، ودروس التقوية، وأقامت دورات أحكام وتلاوة القرآن الكريم ([5])، كما عملت على إنشاء مكتبة ([6]).

وكانت جمعية الشابات المسلمات تنظم سنويا معارض، ونوادي، ومخيمات صيفية وتعليمية ترفيهية، و ندوات ثقافية متنوعة ([7])

كما كان لاتحاد لجان المرأة الفلسطينية التي تأسس عام 1981م نشاطٌ ثقافيٌ من خلال الندوات والدورات التي كانت ينظمها للنساء، و قام بإعداد عدد من الأبحاث عن واقع المرأة الفلسطينية والمشاكل التي تواجهها([8]).

ووضع الاتحاد لنفسه عدد من الأهداف منها:

1- المساهمة في تقوية وتمكين النساء على كافة الأصعدة (الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية،الثقافية) والتركيز على الفئات الشابة .

2- العمل على استنهاض الجماهير النسوية الفلسطينية .

3- الدفاع عن حقوق المرأة الفلسطينية اللاجئة والأسيرة ([9]).

---

[1] - لجنة الدراسات النسوية- مركز بيسان للبحوث والإنماء، دليل المؤسسات النسوية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 215.

[2] - منى العجلة، رئيس مجلس إدارة الجمعية مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/3/25م .

[3] - عايدة عبد الباري، جمعية الشابات المسلمات مسيرة العطاء الذي لا يتوقف، مرجع سابق، ص 7.

[4] - جمعية الشابات المسلمات بقطاع غزة، كتيب تعريفي، غزة، ص 1، ص 2، ص 4-6، د.ت.

[5] - United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 1997,Jerusalem,p148.

[6] - لجنة الدراسات النسوية- مركز بيسان للبحوث والإنماء، دليل المؤسسات النسوية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 215.

[7] - عايدة عبد الباري، جمعية الشابات المسلمات مسيرة العطاء الذي لا يتوقف، مرجع سابق، ص 7.

[8] - دنيا الأمل إسماعيل، المرأة الفلسطينية من هزيمة 1967م إلى انتفاضة 1987م، مجلة رؤية، مجلة شهرية شهرية بحثية متخصصة، صدرت عن الهيئة العامة للاستعلامات، العدد التاسع، حزيران 2001م، غزة، ص 85.

[9] - اتحاد لجان المرأة الفلسطينية، نشرة تعريفية، غزة ، د.ت.

ومن برامج اتحاد لجان المرأة الفلسطينية ، برنامج التوعية والتثقيف المدني، و يقوم البرنامج من خلال فروعه المنتشرة في كافة المدن والقرى الفلسطينية والمخيمات بالعمل على رفع وعي النساء في المجالات السياسية والاجتماعية والفكرية والتنموية والصحية والقانونية([1]).

افتتحت جمعية اتحاد الكنائس([*]) في عام 1982م مركزاً للنساء للعلوم المنزلية وتعليم الخياطة ومركزاً للتدريب على أعمال السكرتاريا([2]).

وفي أيار 1983م أصدر اتحاد لجان العمل النسائي في المناطق المحتلة نشرة نسائية تتحدث عن نضالات المرأة الفلسطينية حملت اسم " صوت المرأة "، وقد اهتمت النشرة بقضايا المرأة وتحدثت عن أشكال التمييز ضد المرأة، كما نشرت المجلة حوارات مع عدد من المناضلات الفلسطينيات ودور اتحاد لجان العمل النسائي والحركة الطلابية ([3]).

وقد اهتمت جمعية المكفوفين في قطاع غزة بالفتيات الكفيفات، ففي 1984/4/6م تم انتخاب السيدة لطيفة خليل أبو حطب عضوة في مجلس الإدارة للإشراف على المشاريع الخاصة بالفتيات الكفيفات ، وسعت الجمعية لتوظيف رجل لتثقيف الشابات ثقافة إسلامية وفي مقدمتها تحفيظ القرآن الكريم وتفسيره، كما سعت الجمعية لافتتاح دورات لتدريب المكفوفات على الآلة الكاتبة بنوعيها اللغة الانجليزية واللغة العربية وتوسيع المشاريع الإنتاجية الخاصة بالفتيات وتزويدها بالآلات الحديثة ([4]).

في 5/11/ 1984م عُقد " المؤتمر الاجتماعي الفلسطيني الثالث " في القدس بحضور 2500 سيدة، وانبثق عن المؤتمر تشكيل 40 لجنة تنتشر في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وقد قامت اللجان على الصعيد الثقافي بإقامة مراكز محو الأمية، ورياض الأطفال، ودور حضانة، ونفذت دورات لتقوية الطالبات في المواد الأساسية، ودورات لتعليم اللغة الإنجليزية واللغة العبرية، ومحاضرات وندوات ثقافية بصورة دورية، كما عملت اللجان على إصدار نشرات وكراسات تعمل

---

[1] - اتحاد لجان المرأة الفلسطينية، نشرة تعريفية، غزة ، د.ت.

[*] - تأسست في غزة عام 1952م (إبراهيم سكيك، غزة في الوقت الحاضر، مطابع الهيئة الخيرية، غزة، ص 116).

[2] - إبراهيم سكيك، غزة في الوقت الحاضر، مطابع الهيئة الخيرية، غزة، ص 116.

[3] - لجان العمل النسائي الفلسطيني، صوت المرأة ، نشرة تصدر لمرة واحدة، آيار 1983م، القدس، ص 1.

[4] - جمعية المكفوفين، كتيب تعريفي، صادر عن الجمعية، ص 12، ص 13، غزة، د.ت.

على تعميق وعي المرأة وارتباطها بالنضال الفلسطيني، كما أصدرت اللجان مجلة سنوية، حيث صدر منها خمسة أعداد ([1]).

كما كان لمجلس طالبات الجامعة الإسلامية دورٌ ثقافيٌ وفكريٌ بارز، ونظم عدداً كبيراً من الفعاليات الثقافية، فقد صدر عن مجلس الطالبات عدد من النشرات الدعوية منها نشرة نداء الحق التي صدرت عن اللجنة الثقافية في المجلس في مايو 1984م ([2])، كما صدر عن مجلس الطالبات العدد الأول من نشرة العروة الوثقى الثقافية في 1984/12/20م ([3]) .

كما أنشأت الجمعية الإسلامية مطلع الثمانينات نادي للمرأة، وكان له أنشطة ثقافية ورحلات كشفية وترفيهية والعلمية، ونشاطات صيفية متنوعة ([4]).

أصدر اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني، في أواسط عام 1987م نشرة إخبارية تحدثت عن أنشطة الاتحاد، وفعالياته في الميادين المختلفة، كما أصدر نشرة إعلامية أخرى في نهاية عام 1987م، و أصدر في بداية عام 1988م نشرة حملت اسم " منار" تضمنت زيارة وفود اتحاد لجان العمل النسائي للخارج ومجموعة من أنشطة وفعاليات الاتحاد، كما أصدر في مارس/ آذار 1988م نشرة لمرة واحدة حملت عنوان " نساء الانتفاضة" ([5])، كما صدر عن اتحاد لجان العمل النسائي في أكتوبر عام 1988م نشرة إعلامية باللغة الإنجليزية حملت عنوان " المرأة في الانتفاضة " استعرضت النشرة الفعاليات الجماهيرية التي قامت بها المرأة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وما تعرضت له المرأة الفلسطينية من قمع وضرب على أيدي الجيش الإسرائيلي، كما تضمنت النشرة الاحتفالات التي نظمتها المرأة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة ([6]).

---

[1] - دنيا الأمل إسماعيل، المرأة الفلسطينية من هزيمة 1967م إلى انتفاضة 1987م، مجلة رؤية، مجلة شهرية بحثية متخصصة، صدرت عن الهيئة العامة للاستعلامات، العدد التاسع، حزيران 2001م، غزة، ص 84.

[2] - مجلس طالبات الجامعة الإسلامية، نداء الحق، العدد السادس، مايو 1984م، غزة، ص 1(انظر إلى الملحق رقم 50)

[3] - مجلس طالبات الجامعة الإسلامية، العروة الوثقى، العدد الأول، 12/20/ 1984م، غزة، ص 1(انظر إلى الملحق رقم 49).

[4] - الجمعية الإسلامية، كتيب تعريفي صدر عن الجمعية، ص 41, غزة، د.ت .

[5] - ملتقى الفكر العربي، مجلة شؤون تنموية، سلسلة دراسات تعنى بشؤون التنمية بالضفة الغربية وقطاع غزة، العدد الثالث، تصدر عن ملتقى الفكر العربي، القدس، كانون أول 1988م، ص 48.

[6] - The Palestinian federation of Women's Action committees ,women in The Uprising,newsletter,October 1988, west bank,p1,p2.(انظر إلى الملحق رقم 27)

كما أصدر اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة و قطاع غزة في آذار 1988م نشرة لمرة واحدة ومصورة باللغتين العربية والانجليزية تحت عنوان " نساء الانتفاضة " ومن العناوين البارزة في هذه النشرة (ليبقى آذار شعلة للكفاح، مآثر لبطولات نساء شعبنا تنتصب لها القامات إجلالاً وإكباراً، ومضات من نشاطات الاتحاد في الانتفاضة)، كما أصدر اتحاد لجان المرأة في 1/26/ 1988م نشرة إخبارية تضمنت نشاطاته في الانتفاضة([1]).

كما أصدر اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي في أوائل عام 1988م رسالة إخبارية تتضمن نشاطاته في الميادين المختلفة وتحديدا في إقامة دور حضانة ورياض أطفال وغيرها من النشاطات([2])، وأصدر اتحاد لجان المرأة الفلسطينية في آب/أغسطس 1988م نشرة إخبارية تضمنت عرضا لنشاطاته، وتحدثت عن دور النساء في الانتفاضة وأهمية اللجان الشعبية وضرورة تطويرها، كما أصدر الاتحاد في أواخر آذار 1988م رسالة إخبارية وجه فيها مجموعة من الرسائل لنساء العالم([3]).

وفي عام 1988م تأسس المجلس الأعلى للمرأة الفلسطينية، والذي كان له دورٌ في خلق الوعي النضالي والثقافي النسوي لدى المرأة الفلسطينية ([4]).

وفي 1988/3/8م أعلنت الجبهة الشعبية عن تأسيس اتحاد لجان كفاح المرأة الفلسطينية([5]) وهو وهو يعمل على حشد وتنظيم طاقات المرأة الفلسطينية، ورفع المستوى الثقافي والعلمي لها، وتوعية النساء بحقوقهن ودمج المرأة في العملية التنموية وتقديم برامج هادفة للأطفال ([6])، ويهدف الاتحاد إلى المساهمة في تطوير وضع المرأة الفلسطينية تعليميا وثقافياً واجتماعياً

---

[1] - ملتقى الفكر العربي، مجلة شؤون تنموية، سلسلة دراسات تعنى بشؤون التنمية بالضفة الغربية وقطاع غزة، العدد الثالث،تصدر عن ملتقى الفكر العربي، القدس، كانون أول 1988م، ص 47.

[2] - ملتقى الفكر العربي، مجلة شؤون تنموية، سلسلة دراسات تعنى بشؤون التنمية بالضفة الغربية وقطاع غزة، العدد الثالث، تصدر عن ملتقى الفكر العربي، القدس، كانون أول 1988م، ص 47.

[3] - ملتقى الفكر العربي، مجلة شؤون تنموية، سلسلة دراسات تعنى بشؤون التنمية بالضفة الغربية وقطاع غزة، العدد الثالث، تصدر عن ملتقى الفكر العربي، القدس، كانون أول 1988م، ص 48.

[4] - مجلة صامد الاقتصادي، السنة السادسة عشر، العدد (97) تموز/ آب 1994م، دار الكرمل للنشر والتوزيع، الأردن، ص 162.

[5] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق، ص 133.

[6] - مكتب التنسيق والتعاون الخاص بالأمم المتحدة، دليل المنظمات غير الحكومية العاملة في قطاع غزة 2003، القدس، ص 263.

ووطنياً([1]). كما قام اتحاد كفاح المرأة بعدد من المشاريع الثقافية منها: إصدار ديوان شعر لعضوات الاتحاد، وعقد دورات إبداعية، و تثقيفية([2]).

كما أصدر اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطينية في آذار عام 1989م نشرة تحدثت عن انجازات الاتحاد، وعن يوم المرأة العالمي، وعن الاعتقالات في صفوف اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني، وبيان الاتحاد بمناسبة يوم المرأة العالمي ([3]).

كما قامت جمعية البيت الصامد في غزة بالعديد من الأنشطة الثقافية من أجل خدمة المرأة الغزية ([4]) .

كما تقوم جمعية البيت الصامد بتنفيذ العديد من البرامج الثقافية للنساء منها برنامج المنتدى الثقافي للطالبات والسيدات وهو يوفر خدمات عديدة منها قاعة الاجتماعات ومكتبة الأطفال وحديقة للأطفال([5])، كما عقدت عدد من الندوات والمحاضرات الثقافية في مقر الجمعية([6]).

وقد كان لفرع فلسطين للاتحاد النسائي الدولي للسلام والحرية الذي تأسس عام 1989م ، أنشطة ثقافية وقامت بعدد من الدورات التدريبية والتأهيلية للنساء في قطاع غزة والضفة الغربية، وقدم لهم مساعدات على تطوير عملهن في المؤسسات النسائية الفلسطينية، وعقد محاضرات ثقافية حول دور المرأة في المجتمع([7]).

وفي 1991/6/1م قام المجلس النسوي الموحد بقطاع غزة بتنظيم احتفال بيوم الطفل العالمي، حضر الاحتفال عدد من الأمهات، وتخلله محاضرة عن حقوق الطفل الفلسطيني وأوضاعه في ظل الانتفاضة ونشيد وفقرات ترفيهية للأطفال ومحاضرة عن الصحة العامة للأطفال ألقتها

---

[1] - عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين، مرجع سابق، ص 133.

[2] - لجنة الدراسات النسوية- مركز بيسان للبحوث والإنماء، دليل المؤسسات النسوية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 223- 229.

[3] - اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني، نشرة إعلامية صدرت لمرة واحدة، آذار 1989م، رام الله، ص 1 (انظر إلى الملحق رقم 26).

[4] - United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 1997,op-cit,p140.

[5] - Al Bait Assamed Association Society, Brusher,po-cit,p5.

[6] - مقابلة أجراها الباحث مع مديرة الجمعية السيدة عايدة الزعنون بتاريخ 25-4-2011 بمقر الجمعية بغزة .

[7] - Women's International League For Peace and Freedom,Reports on international missions,meeting and events,Issu No.2,October1990,Geneva,Switzerland,P5.

الدكتورة رغدة الشوا، ونشاط ألوان ورسم للأطفال، وعرض رياضي، كما تم توزيع نشرة تثقيفية تتحدث عن حقوق الطفل الفلسطيني([1]).

وفي 2 /12/ 1990م عقد اتحاد المنظمات التطوعية للمرأة الذي كان له فرع في غزة، مؤتمراً تحت عنوان " المرأة و الانتفاضة " في مدينة بيت لحم ، كما أصدر مجلة ثقافية بغلاف مقوى مصقول، يحمل شعاره، وتسمى المجلة " زيتونات بلادنا " صدر العدد الأول منها في سبتمبر 1991م، والثاني صدر في يوليو 1992م، واحتوت على عدد من الموضوعات الثقافية وركزت على قضايا المرأة الفلسطينية ([2]).

وقد كان للناشطة السياسية راوية رشاد الشوا مقالات ثقافية وسياسية واجتماعية نشرتها في جريدة النهار المقدسية ما بين عام 1990م وحتى نهاية عام 1993م، وقد كانت جريدة النهار توزع في قطاع غزة ([3])، كما نشرت راوية الشوا مقالاتها في كتاب حمل عنوان " بداية المشوار" فكانت تكتب في الأدب والفكر والسياسية، حيث كتبت في 1991/1/25م مقالة أدبية حملت عنوان " النورس وعيون سلمى "، كما كتبت عن انتفاضة عام 1987م وما يحياه المواطنون في أيام منع التجوال، وكتبت عن ذكرى يوم الأرض ([4]).

وفي عام 1991م تأسست جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية وهي تهدف إلى خلق التوازن بين الجانب الوطني والاجتماعي، وتركز على المرأة لرفع مستوى الوعي بالحقوق القانونية والاجتماعية ومقرها الرئيس في رام الله ويوجد لها مقر في غزة ([5]).

---

[1] - المجلس النسوي الموحد في قطاع غزة، أطفال فلسطين في يوم الطفل العالمي 1991، نشرة ثقافية، صدرت عن المجلس بتاريخ 1-6- 1991.

[2] - نادية عبد الوهاب، آمال عبد الهادي، الحركة النسائية العربية، مرجع سابق ، ص88.

[3] - راوية الشوا، عضو مستقل في المجلس التشريعي الفلسطيني، مقابلة أجراها الباحث في مكتبها بغزة بتاريخ 2011/2/20م .

[4] - راوية الشوا، بداية المشوار، مجموعة من المقالات السياسية والاجتماعية، مطابع الهيئة الخيرية، غزة، 1994م، ص 3، ص 31، ص 46.

[5] - مكتب التنسيق والتعاون الخاص بالأمم المتحدة، دليل المنظمات غير الحكومية العاملة في قطاع غزة 2003، مرجع سابق، ص 261.

وقد كان لجمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية عدد من البرامج والأنشطة منها :

1- مشروع التثقيف المدني: توعية المرأة وتثقيفها في موضوعات مختلفة .

2- مشروع " نساء المستقبل " : وهو عبارة عن مركز كمبيوتر يقدم تدريباً لقطاع المرأة في الكمبيوتر والانترنت ([1]).

من المراكز التي أسهمت في دعم الأنشطة الثقافية للمرأة في غزة، مركز شؤون المرأة، وهو مركز نسوي للبحث والتدريب بدأ عمله في خريف عام 1991م، كمركز مستقل بعيد عن أي حركة سياسية ([2])، وهو يسهم في ترسيخ المنجزات النسائية الفلسطينية، ويعمل على وضع أسس لدراسة أوضاع المرأة الفلسطينية([3])، كما يسعى إلى تقوية وتعزيز دور المرأة الفلسطينية([4]) والحفاظ على منجزات الحركة النسوية ومشاركتها للتقدم نحو مستقبل أفضل للمرأة الفلسطينية([5]).

الفلسطينية([5]).

ويقدم المركز في غزة خدمات التدريب للمرأة من خلال برامج تركزت على اللغات والأبحاث ومهارات الكتابة والمهارات القيادية والإعلام الجماهيري والإنتاج والتطوير المؤسسي([6]).

و يواكب المركز التغيرات السريعة وفرص واحتياجات النساء في غزة من خلال برامجه وأنشطته المختلفة، كما يعمل على فهم المعيقات والعراقيل التي تمنع من تحقيق المساواة في المجتمع من خلال الأبحاث والتدريب والعمل التعبوي ([7])، كما يهتم مركز شؤون المرأة بإعداد الدراسات التي تركز على معرفة أولويات واحتياجات المرأة في قطاع غزة، كما يهتم بالدراسات التي تركز على

---

[1] - مكتب التنسيق والتعاون الخاص بالأمم المتحدة، دليل المنظمات غير الحكومية العاملة في قطاع غزة 2003، مرجع سابق، ص 261.

[2] - مركز شؤون المرأة، معرض منتوجات المشاريع النسوية الصغيرة، غزة، مطبعة منصور، د.ت، ص 1؛ صحيفة القدس، العدد (9670)، 29-7-1999، ص 15؛ شكري صابر، الانتفاضة وانعكاساتها على وضعية المرأة الفلسطينية، مركز شؤون المرأة غزة ، 2002م، ص300.

[3] - فدوى طوقان وآخرون، مجلة شؤون المرأة، مرجع سابق، ص 7.

[4] - Women's Affairs Center,gaza,brocher,p1,2006.

[5] - صحيفة القدس، العدد (9670)، 29-7-1999، ص 15.

[6] - United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 1997,op-cit,p156.

[7] - شكري صابر، الانتفاضة وانعكاساتها على وضعية المرأة الفلسطينية،مرجع سابق ،ص300.

أثر الاحتلال الإسرائيلي على المرأة في غزة، والدراسات التي تتحدث عن خطط واستراتجيات المرأة بغزة ([1]).

أهداف المركز:

1- تعزيز الصورة الإيجابية للمرأة الفلسطينية في المجتمع كشريك في عملية التنمية والتطوير الاجتماعي والسياسي والثقافي .

2- إمداد وتزويد الحركة النسائية الفلسطينية بالمعلومات والإحصائيات الضرورية عن المرأة الفلسطينية.

3- تقوية وتمكين المرأة وتنمية مهاراتها المهنية والفنية في المجالات الاقتصادية والإدارية والقيادة المجتمعية العامة ([2]).

4- تمكين النساء من اقتحام ميادين العمل التي حرمت منها تاريخيا بحجة نقص المهارة والتوجه الاجتماعي السائد مثل مجال صناعة الإعلام المرئي والمكتوب .

5- فتح جسور التواصل بين النساء في فلسطين والمنطقة العربية والعالم بالمشاركة في شبكات التواصل النسوي وتبادل الزيارات والمنشورات والاستفادة من خبرات الحركة النسوية عربيا وعالميا([3]).

وللمركز برامج عديدة منها :

برنامج الأبحاث والمعلومات :

يهدف هذا البرنامج إلى المساهمة في تحسين القدرة على اتخاذ القرارات المبنية على المعرفة الخاصة بقضايا المرأة وتطوير قاعدة للبحث العلمي، وتدريب النساء على مناهج البحث العلمي وتعزيز التشبيك مع المؤسسات العاملة في مجال البحث النسوي([4])، ويقوم المركز بإعداد الدراسات التي تركز على معرفة أولويات واحتياجات المرأة في قطاع غزة، كما يهتم بالدراسات

---

[1] - Hedaya shamun and others,Priority Issues Of Women in gaza,women's Affairs center,gaza,September 2009,p4.

[2] - سمر شاهين، قضايا المرأة في الصحافة الفلسطينية، دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، 2009م.

[3]- Hala Manna,Domestic violence against women in gaza strip,women's Affairs center,gaza, ,p3.

[4] - مركز شؤون المرأة، نشرة تعريفية عن برنامج الأبحاث والمعلومات، د.ت.

التي تركز على أثر الاحتلال الإسرائيلي على المرأة في غزة، والدراسات التي تتحدث عن خطط واستراتيجيات المرأة بغزة ([1]).

كما يصدر عن مركز شؤون المرأة مجلة دورية تعنى بشؤون وقضايا المرأة الفلسطينية، وتطرح المشكلات والصعوبات التي تواجهها المرأة الفلسطينية، وتأثيرات الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن العدوان الإسرائيلي وأثره على المرأة الفلسطينية([2]).

ولقد كان للمركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع والذي تأسس عام 1991م، برامج وأنشطة ثقافية وفكرية في كل من القدس ورام الله وغزة من خلال مجموعة من الموظفين والموظفات وفرق من المتطوعين، ويعمل على نشر ثقافة الديمقراطية، وتنمية مهارات التدريب وبناء القدرات لدى الشباب والشابات، والتشبيك والعلاقات الدولية، والثقافة الشمولية والأبحاث والدراسات([3]).

ولقد أولت الجمعية الإسلامية بغزة الثقافة اهتماما كبيرا حيث افتتحت في عام 1992م مركزاً تعليميا للكمبيوتر عقد العديد من الدورات شاركت فيها عدد من الطالبات، ففي 3-8-1992م عقدت الجمعية الإسلامية دورة في تعليم الكمبيوتر شارك فيها 19 طالبا وطالبة، وقد تم منح المركز الطلبة شهادات معتمدة، وفي 1992/11/5م عقد المركز دورة ثانية في الكمبيوتر التحق بها 15 طالب وطالبة، وفي 1993/2/10م تم عقد دورة في تعليم أساسيات الكمبيوتر التحق بها 21 طالب وطالبة ([4]).

كما عمل النشاط النسائي في الجمعية الإسلامية على تقليل نسبة الأمية بين النساء وذلك بعقد الدروس العلمية والندوات والمحاضرات العامة، وقد كان هناك عمل مسرحي فني في أواسط الشابات والأمهات وتم تشكيل فرقة نشيد بالإضافة إلى تنظيم عدد من الرحلات الكشفية والتعليمة والترفيهية للنساء في مناطق مختلفة من القطاع، وكانت هناك نشاطات رياضية للفتيات كلعبة

---

[1] - Hedaya shamun and others,Priority Issues Of Women in gaza,women's Affairs center,gaza,September 2009,p4.

[2] - مركز شؤون المرأة، مجلة الغيداء، العدد التاسع، ربيع 2004، غزة، ص2؛ هداية شمعون، مسؤولة في المركز، مقابلة بتاريخ 11-11-2011.

[3] - المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع "بانوراما"، أثر الانتفاضة على واقع الشباب الفلسطيني، غزة، آب2003،ص2.

[4] - الجمعية الإسلامية، كتيب تعريفي، ص 10, غزة، د.ت .

تنس الطاولة ([1])، كما عقدت الجمعية الإسلامية محاضرات للنساء في فن الطهي والمأكولات، وتعليم الفتاة أسس الاهتمام بالبيت، وتعليم الفتاة كيفية الاستفادة من الأشياء الزائدة على طاقة البيت، وتعليم المرأة أسس التجميل وكيفية الاعتناء بمظهر البيت، وتعليم المرأة فن تنسيق الزهور ([2]).

وفي عام 1992م قامت جمعية التطوير المجتمعي في رفح، بتنفيذ برامج تنموية وتطويرية وثقافية استهدفت نساء رفح، كما وجهت برامج للتعامل مع الأطفال ([3]).

ومن برامج جمعية التطوير المجتمعي الخاصة بالمرأة:

1- برنامج الأمومة والطفولة: وهو يشمل مؤسسة الزهراء لرعاية الطفولة المبكرة من خلال حضانة لأطفال السيدات الموظفات ولها إشراف صحي وتربوي.

2- نادي الزهراء النسائي وهو يضم برامج وأنشطة رياضية نسوية ومحاضرات صحية دورية.

3- برنامج محو الأمية .

4- نشاطات بحثية وإنمائية ونشاطات ثقافية([4]).

وقد كان لجمعية الشبان المسيحية دورٌ ثقافي؛ ففي صيف عام 1992م أقامت الجمعية مخيماً صيفياً للفتيان والفتيات اشتمل على 22 محاضرة وورشة عمل في مواضيع تتعلق بالقيادة والعمل الجماعي والرسم والفنون والعمل التطوعي وأهميته للمؤسسات الاجتماعية، كما اشتمل المخيم على أنشطة ترفيهية وفنية ([5]).

وفي عام 1992م تأسس في مدينة غزة مركز نشاطات المرأة والطفل، ويهدف إلى تطوير دور المرأة والطفل، وتنمية قدراتهم الثقافية والاجتماعية والتربوية عبر تنظيم مجموعة من النشاطات الفكرية والترفيهية، كما يسعى المركز إلى تنظيم دورات تدريبية وتأهيلية للمرأة ([6]) .

---

[1] - الجمعية الإسلامية، كتيب تعريفي، مرجع السابق، ص 42، ص 44، غزة، د.ت .

[2] - المرجع السابق، ص 43, غزة، د.ت .

[3] - United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 2003,op-cit,p267.

[4] - Ibid,p267.

[5] - جمعية الشبان المسيحية، نشاطات جمعية الشبان المسيحية خلال عام 1992م، كتيب صادر عن الجمعية، غزة، ص 3.

[6] - لجنة الدراسات النسوية- مركز بيسان للبحوث والإنماء، دليل المؤسسات النسوية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 216.

في سنة 1993م تأسست الجمعية الوطنية الديمقراطية للمرأة الفلسطينية، ومن أهدافها العمل على تنمية وتطوير المرأة في المجتمع الفلسطيني، وكان للجمعية مركز للمعاقين وحضانة في جباليا وبرامج محو أمية ([1]).

وفي أكتوبر عام 1993م تأسس مركز بناة الغد وهو مركز تربوي ترفيهي ثقافي للفتيات والفتيان الذين تتراوح أعمارهن من 12- 16 عاما، ويهدف المركز إلى بث روح المسؤولية لدى الفتيات والفتيان، وله أنشطة ثقافية مختلفة، ويحتوي على مكتبة ومركز كمبيوتر، كما يعقد ورشات للموسيقى والمسرح والفن القصصي للفتيات والفتيان([2]).

وفي عام 1993م افتتحت جمعية تنظيم وحماية الأسرة الفلسطينية التي تأسست في القدس عام 1963م فرعا لها في قطاع غزة([3])، وقامت الجمعية بالتركيز على دور المرأة وتعريفها بحقوقها وواجباتها، فقامت بتشكيل لجنة مركزية للمرأة في كافة فروعها لتكثيف العمل والاهتمام بتطوير أوضاع المرأة الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والصحية، وأخذت الجمعية على عاتقها تحسين أوضاع المرأة ليكون للأسرة دورٌ قيادي في ذلك، وقام فرع الجمعية في غزة بعقد عدد من الدورات التثقيفية والتدريبية للأمهات في جميع مناطق قطاع غزة ([4]).

يتضح مما سبق الدور الثقافي البارز للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة الذي استطاعت من خلاله تنمية الوعي الثقافي والفكري للنساء وتنمية قدراتهن وإكسابهن مهارات علمية وعملية في العديد من المجالات الفنية والمهنية .

---

[1] - United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 1997,op-cit,p152.

[2] - مركز شؤون المرأة، الغيداء، مجلة دورية تصدر عن المركز، العدد الثاني، يناير 1999م، ص 41.

[3] - مجلة الرأي، تقرير صحفي، العدد الثامن فبراير / شباط 1997م، السنة الأولى، رئيس تحريرها حسن أحمد، تصدر في القدس وتوزع في غزة، ص 76.

[4] - مجلة الرأي، تقرير صحفي، العدد الثامن فبراير / شباط 1997م، السنة الأولى، رئيس تحريرها حسن أحمد، تصدر في القدس وتوزع في غزة، ص 76.

جدول للجمعيات المهتمة بالأنشطة الثقافية والتراثية للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة (1972- 1993م) (*)

الرقم	اسم الجمعية	السنة	النشاطات
.1	الاتحاد النسائي الفلسطيني	1972م 1974م	عمل الاتحاد توعية المرأة في غزة ثقافياً وفكرياً كما شارك الاتحاد في عام 1972م في اللجنة العليا لمكافحة محو الأمية وتعليم الكبار. في عام 1974م ركز الاتحاد أنشطته على رفع المستوى التعليمي للمرأة، وإكسابها مهارات وقدرات مهنية معينة.
.2	جمعية الخريجات الجامعيات	السبعينات	كان لها نشاطات ثقافية بارز، وسعت جاهدة للنهوض بالفئات المثقفة في قطاع غزة ، وعملت على تنمية قدرات ومهارات الخريجات الجامعيات من خلال ربط الحياة العلمية للخريجة بالحياة العملية في كافة المجالات، وقامت الجمعية منذ تأسيسها عام 1974م بتنفيذ برامج تدريبية وتثقيفية وتوعوية، وبرامج تشغيل وذلك بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية.
.3	المجمع الإسلامي بغزة	1987م	عمل على نشر الثقافة الإسلامية أواسط النساء، وحارب العادات والتقاليد السيئة، ودعا المرأة للالتزام بالحجاب، وحارب السفور في المجتمع، كما قام المجمع الإسلامي بنشر ثقافة المقاومة بين النساء، وكان ينظم للنساء محاضرات ثقافية وفكرية عن فلسطين.
.4	الجمعية الإسلامية	1979م	أشرف النشاط النسائي في الجمعية الإسلامية عام

(*) - الجدول من إعداد الباحث .

			1979م على برنامج ثقافي متكامل ومتعدد الجوانب موجه للنساء، يشمل محاضرات وندوات في التثقيف الصحي حول الاهتمام بفترة الحمل وفترة رضاعة الطفل، والعناية بالطفولة المبكرة، والثقافة الأسرية، والثقافة العامة، كما أنشأت الجمعية الإسلامية مطلع الثمانينات نادي للمرأة، وكان له أنشطة ثقافية ورحلات كشفية وترفيهية والعلمية، وافتتحت في عام 1992م مركزاً تعليميا للكمبيوتر عقد العديد من الدورات شاركت فيها عدد من الطالبات، وقد تم تشكيل فرقة فنية وإنشادية للأخوات وتم تنظيم عدد من الرحلات الكشفية والتعليمة والترفيهية للنساء في مناطق مختلفة من القطاع كما عقدت محاضرات للنساء في فن الطهي والمأكولات، وتعليم الفتاة أسس الاهتمام بالبيت.
5.	جمعية الشابات المسلمات	1981م	كان لها دورٌ ثقافيٌ رائدٌ تجاه المرأة وسعت إلى النهوض بمكانة المرأة بقطاع غزة من خلال التركيز على الجانب الديني والثقافي ونشر الوعي والنهوض بعقلية المرأة ، ونظمت جمعية الشابات المسلمات دورات في تعليم المرأة فن الخياطة وتفصيل الملابس كما قامت بتدريب الشابات على الكمبيوتر والطباعة والسكرتاريا، وأقامت دورات أحكام وتلاوة القرآن الكريم وأنشئت مكتبة ونظمت معارض، ونوادي، ومخيمات صيفية وتعليمية ترفيهية، وندوات ثقافية متنوعة.

.6	اتحاد لجان المرأة الفلسطينية	1981م	كان له نشاطٌ ثقافيٌ من خلال الندوات والدورات التي كانت ينظمها للنساء، وقام بإعداد عدد من الأبحاث عن واقع المرأة الفلسطينية والمشاكل التي تعاني منها.
.7	اتحاد لجان العمل النسائي	1983م	في مايو/أيار 1983م أصدر الاتحاد في المناطق المحتلة نشرة نسائية تتحدث عن نضالات المرأة الفلسطينية حملت اسم " صوت المرأة"، كما أصدر في أواسط عام 1987م نشرة إخبارية تحدثت عن أنشطة الاتحاد وفعالياته في الميادين المختلفة، كما أصدر نشرة إعلامية أخرى في نهاية عام 1987م، وأصدر في بداية عام 1988م نشرة حملت اسم " منار" تضمنت زيارة وفود اتحاد لجان العمل النسائي للخارج ومجموعة من أنشطة وفعاليات الاتحاد، كما أصدر في مارس/ آذار 1988م نشرة لمرة واحدة حملت عنوان " نساء الانتفاضة"، كما أصدر في أكتوبر عام 1988م نشرة إعلامية باللغة الإنجليزية حملت عنوان " المرأة في الانتفاضة " كما أصدر في آذار عام 1989م نشرة تحدثت عن انجازات الاتحاد، وعن يوم المرأة العالمي.
.8	جمعية اتحاد الكنائس	1982م	افتتحت الجمعية في عام 1982م مركزاً للنساء للعلوم المنزلية وتعليم الخياطة ومركزاً للتدريب على أعمال السكرتاريا.
.9	جمعية المكفوفين	1984م	اهتمت جمعية المكفوفين في قطاع غزة بالفتيات الكفيفات وسعت لتوظيف رجل لتثقيف الشابات

			ثقافة إسلامية وفي مقدمتها تحفيظ القرآن الكريم وتفسيره، كما سعت لافتتاح دورات لتدريب المكفوفات على الآلة الكاتبة بنوعيها اللغة الانجليزية واللغة العربية وتوسيع المشاريع الإنتاجية الخاصة بالفتيات وتزويدها بالآلات الحديثة.
.10	مجلس طالبات الجامعة	1980م	كان لمجلس طالبات الجامعة الإسلامية دورٌ ثقافيٌ وفكريٌ بارز، ونظم عدداً كبيراً من الفعاليات الثقافية، فقد صدر عن مجلس الطالبات عدد من النشرات الدعوية منها نشرة نداء الحق التي صدرت عن اللجنة الثقافية في المجلس في مايو 1984م، كما صدر عن مجلس الطالبات العدد الأول من نشرة العروة الوثقى الثقافية في 1984/12/20م .
.11	اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية	1988م	أصدر اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة و قطاع غزة في آذار 1988م نشرة لمرة واحدة ومصورة باللغتين العربية والانجليزية تحت عنوان " نساء الانتفاضة "، كما أصدر اتحاد لجان المرأة في 1988/1/26م نشرة إخبارية تضمنت نشاطاته في الانتفاضة.
.12	اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي	1988م	أصدر اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي في أوائل عام 1988م رسالة إخبارية تتضمن نشاطاته في الميادين المختلفة وتحديدا في إقامة دور حضانة ورياض أطفال وغيرها من النشاطات.

13.	اتحاد لجان المرأة الفلسطينية	1988م	أصدر اتحاد لجان المرأة الفلسطينية في آب/أغسطس 1988م نشرة إخبارية تضمنت عرضا لنشاطاته، وتحدثت عن دور النساء في الانتفاضة وأهمية اللجان الشعبية وضرورة تطويرها، كما أصدر الاتحاد في أواخر آذار 1988م رسالة إخبارية وجه فيها مجموعة من الرسائل لنساء العالم.
14.	المجلس الأعلى للمرأة	1988م	في عام 1988م تأسس المجلس الأعلى للمرأة الفلسطينية، وقد كان له دورٌ في خلق الوعي النضالي والثقافي النسوي لدى المرأة الفلسطينية.
15.	اتحاد لجان كفاح المرأة	1988م	في 1988/3/8م أعلنت الجبهة الشعبية عن تأسيس اتحاد لجان كفاح المرأة الفلسطينية وهو يعمل على حشد وتنظيم طاقات المرأة الفلسطينية، ورفع المستوى الثقافي والعلمي لها، وتوعية النساء بحقوقهن ودمج المرأة في العملية التنموية وتقديم برامج هادفة للأطفال، ويهدف الاتحاد إلى المساهمة في تطوير وضع المرأة الفلسطينية تعليميا وثقافياً واجتماعياً ووطنياً.
16.	جمعية البيت الصامد	1989م	قامت جمعية البيت الصامد في غزة بالعديد من الأنشطة الثقافية من أجل خدمة المرأة الغزية منها تأسيس برنامج المنتدى الثقافي للطالبات والسيدات وهو يوفر خدمات عديدة منها قاعة الاجتماعات ومكتبة الأطفال وحديقة للأطفال، كما عقدت عدد من الندوات والمحاضرات الثقافية في مقر الجمعية.

.17	فرع فلسطين للاتحاد النسائي الدولي للسلام والحرية	1989م	كان لفرع فلسطين للاتحاد النسائي الدولي للسلام والحرية الذي تأسس عام 1989م ، أنشطة ثقافية وقامت بعدد من الدورات التدريبية والتأهيلية للنساء في قطاع غزة والضفة الغربية، وقدم لهم مساعدات على تطوير عملهن في المؤسسات النسائية الفلسطينية، وعقد محاضرات ثقافية حول دور المرأة في المجتمع
.18	المجلس النسوي الموحد	1991م	في 1991/6/1م قام المجلس النسوي الموحد بقطاع غزة بتنظيم احتفال بيوم الطفل العالمي، حضر الاحتفال عدد من الأمهات، وتخلله محاضرة عن حقوق الطفل الفلسطيني وأوضاعه في ظل الانتفاضة ونشيد وفقرات ترفيهية للأطفال ومحاضرة عن الصحة العامة للأطفال ألقتها الدكتورة رغدة الشوا، ونشاط ألوان ورسم للأطفال، وعرض رياضي، كما تم توزيع نشرة تثقيفية تتحدث عن حقوق الطفل الفلسطيني
.19	اتحاد المنظمات التطوعية	1990م	في 2 /12/ 1990م عقد اتحاد المنظمات التطوعية للمرأة الذي كان له فرع في غزة، مؤتمراً تحت عنوان " المرأة و الانتفاضة " في مدينة بيت لحم ، كما أصدر مجلة ثقافية بغلاف مقوى مصقول، يحمل شعاره، وتسمى المجلة " زيتونات بلادنا " صدر العدد الأول منها في سبتمبر 1991م، والثاني صدر في يوليو 1992م، واحتوت على عدد من الموضوعات الثقافية وركزت على قضايا المرأة الفلسطينية.

.20	جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية	1991م	وفي عام 1991م تأسست جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية وهي تهدف إلى خلق التوازن بين الجانب الوطني والاجتماعي، وتركز على المرأة لرفع مستوى الوعي بالحقوق القانونية والاجتماعية ومقرها الرئيس في رام الله ويوجد لها مقر في غزة.
.21	مركز شؤون المرأة	1991م	أسهم المركز في دعم الأنشطة الثقافية للمرأة في غزة، عمل على وضع أسس لدراسة أوضاع المرأة الفلسطينية، من خلال الدورات والأنشطة الثقافية التي كان ينفذها، ويوجد في المركز مكتبة ثقافية، كما يقدم المركز في غزة خدمات التدريب للمرأة من خلال برامج تركزت على اللغات والأبحاث ومهارات الكتابة والمهارات القيادية والإعلام الجماهيري والإنتاج والتطوير المؤسسي.
.22	للمركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع	1991م	كان للمركز برامج وأنشطة ثقافية وفكرية وعمل على نشر ثقافة الديمقراطية، وتنمية مهارات التدريب وبناء القدرات لدى الشباب والشابات، والتشبيك والعلاقات الدولية، والثقافة الشمولية والأبحاث والدراسات.
.23	جمعية التطوير المجتمعي	1992م	في عام 1992م قامت جمعية التطوير المجتمعي في رفح، بتنفيذ برامج تنموية وتطويرية وثقافية استهدفت نساء رفح، كما وجهت المؤسسة عدد من البرامج التربوية للتعامل مع الأطفال، وكان لها مشاريع رياضية نسائية وثقافية.
.24	جمعية الشبان المسيحية	1992م	في صيف عام 1992م أقامت الجمعية مخيماً

			صيفياً للفتيان والفتيات اشتمل على 22 محاضرة وورشة عمل في مواضيع تتعلق بالقيادة والعمل الجماعي والرسم والفنون والعمل التطوعي وأهميته للمؤسسات الاجتماعية، كما اشتمل المخيم على أنشطة ترفيهية وفنية.
.25	مركز نشاطات المرأة والطفل	1992م	نظم مجموعة من النشاطات الفكرية والترفيهية، وسعى المركز إلى تنظيم دورات تدريبية وتأهيلية للمرأة.
.26	مركز بناة الغد	1993م	له أنشطة ثقافية مختلفة، ويحتوي على مكتبة ومركز كمبيوتر، كما عقد ورشات فنية للموسيقى والمسرح والفن القصصي للفتيات والفتيان.
.27	جمعية تنظيم وحماية الأسرة	1993م	قامت بالتركيز على دور المرأة وتعريفها بحقوقها وواجباتها، وتشكيل لجنة مركزية للمرأة في كافة فروعها لتكثيف العمل والاهتمام بتطوير أوضاع المرأة الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والصحية والثقافية .

النتائج والتوصيات

الخاتمة

كان للمرأة الفلسطينية دورٌ كبيرٌ وفاعلٌ في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة منذ عام 1967م – 1993م، حيث شاركت المرأة إلى جانب الرجل في الكثير من الفعاليات والأنشطة السياسية والعسكرية، وكانت تتقدم المظاهرات والمواجهات ضد الجيش الإسرائيلي، وكانت تقود وتنظم الاعتصامات، وتكتب البيانات والمذكرات السياسية، كما لعبت المرأة الفلسطينية دوراً سياسيا واجتماعياً وثقافياً بارزاً من خلال الأطر والمؤسسات والجمعيات النسائية، و شاركت المرأة في الأعمال والنشاطات العسكرية مع الفصائل الفلسطينية، وقامت بتنفيذ العديد من المهمات والعمليات العسكرية ضد الجيش الإسرائيلي، كما كان لها نشاط بارز في عمليات الرصد والمراقبة لتحركات الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة ، كما خاضت المرأة في قطاع غزة تجربة الاعتقال المريرة، حيث اعتقلت قوات الاحتلال المئات من نساء غزة بسبب دورهن السياسي والعسكري والاجتماعي، كما كان للمرأة دورٌ اجتماعي بارز من خلال التنشئة الاجتماعية للجيل الفلسطينية ودعم صمود الأسرة الفلسطينية، كما كان للمرأة خلال فترة الدراسة دورٌ ثقافي من خلال الأنشطة والفعاليات الثقافية التي نظمتها مؤسسات وجمعيات المرأة .

لقد كان للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة خلال فترة الدراسة (1967م–1993م) تجربة نضالية هامة يمكن للباحثين والمهتمين والمناضلين التعرف عليه والاستفادة منها.

<u>من خلال هذه الدراسة توصل الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات .</u>

أولا: النتائج :

1- أول نشاط سياسي للمرأة الفلسطينية كان عام 1884م، في مدينة العفولة، وذلك احتجاجا على إنشاء أول مستوطنة يهودية، حيث خرجت مجموعة من النساء الفلسطينيات في مظاهرة تعبيراً عن رفضهن لإنشاء المستوطنة.

2- شاركت المرأة الفلسطينية في الانتفاضات والثورات الوطنية ضد الانتداب البريطاني، وكانت تحمل السلاح مع الثوار، وقامت بتوقيع العرائض وإرسال البرقيات الاحتجاجية لمواجهة المخططات الصهيونية، وشاركت في المظاهرات والإضرابات والاعتصامات الجماهيرية.

3- شهد عام 1903م بداية تأسيس الجمعيات النسائية الفلسطينية، حيث تأسست أول جمعية وهي " الجمعية الأرثوذكسية لمساعدة الفقراء"، اقتصر عملها على الصحة والتعليم ومساعدة الأطفال الفقراء ومساعدة الفتيات الفقيرات في التعليم وتقديم العون والمساعدة للأسر الفقيرة.

4- شهد عام 1917م نشاطاً سياسيا ملحوظاً للمرأة الفلسطينية على أثر إعلان وعد بلفور، حيث بدأت تعي دورها الوطني والسياسي، و كان تحركها عفوياً في حدود ما تسمح به التقاليد.

5- كان للمرأة الفلسطينية دورٌ بارزٌ في العمل النقابي الفلسطيني فقد شهد عام 1921م تأسيس أول اتحاد نسائي فلسطيني أسسته كل من إميليا السكاكيني وزليخة الشهابي مع نساء أخريات، كما شهد العام نفسه انعقاد أول مؤتمر سياسي للمرأة الفلسطينية في مدينة القدس، حضرته 300 سيدة ، وقد انبثق عن المؤتمر أول اتحاد للمرأة العربية الفلسطينية.

6- في عام 1929م عرفت غزة نشاط الجمعيات النسائية عندما تأسس فيها فرع لجمعية السيدات العربيات المقدسية، كما شهد العام نشاطات سياسية بارزة للمرأة الفلسطينية، حيث اجتاحت المظاهرات الشعبية كافة أنحاء فلسطين، وسقط عدد من الشهيدات.

7- عقدت المرأة الفلسطينية أول مؤتمر نسائي لها في 26-10-1929م في مدينة القدس بحضور أكثر من 300 سيدة من مختلف أنحاء فلسطين، وكان هذا المؤتمر الأول من نوعه من الناحية التنظيمية واتخاذ القرارات الوطنية، التي وضعت قدرات الحركة النسائية الفلسطينية ضمن دائرة الحركة الوطنية النضالية العامة.

8- ساهمت المرأة الفلسطينية في العمل العسكري في ثورة عام 1936م، فقد كانت تقوم بنقل تنقل السلاح والثياب والمؤن والذخيرة للثوار و تقدم المعونة الطبية للمصابين والجرحى و قامت بحياكة ملابس الثوار وجمعت التبرعات من حلي وجواهر لشراء الأسلحة، كما كانت تقاتل في الخنادق بجانب الرجال.

9- شهد عام 1936م نضالاً على الساحة الدولية، فقد أرسلت لجنة السيدات العربيات في القدس كتابا في 3-9-1936م إلى مؤتمر السلام المنعقد في بروكسل طالبت فيه بحماية الحقوق العربية الفلسطينية، المتمثلة بوقف الهجرة الصهيونية وإقامة حكومة وطنية في فلسطين، كما كان لها دورٌ ثقافي وإعلامي مهم .

10- شكلت نكبة فلسطين عام 1948م تأثيرا كبيرا على حياة المرأة الفلسطينية، وكان لها دورٌ مهم في تقديم العون والمساعدة للعائلات المشردة. كما شاركت في المعارك القتالية دفاعا عن القرى والمدن الفلسطينية وسقط عدد من الشهيدات .

11- تصدت المرأة الفلسطينية لقرارات تقسيم فلسطين ومحاولات التوطين التي تم الترويج لها.

12- شاركت المرأة الفلسطينية في الاجتماع الأول للمجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في القدس في 15-5- 1964م، وقد كان للمرأة دور في المناقشة وصناعة القرار الفلسطيني.

13- كان للمرأة الفلسطينية في قطاع غزة منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي عام 1967م وحتى الانتفاضة الشعبية الأولى في العام 1987م دورٌ سياسي فاعل في مقاومة الاحتلال وتنظيم المظاهرات والمسيرات والاعتصامات، والمشاركة في الإضرابات.

14- كانت مشاركة المرأة السياسية بعد عام 1967م تتسم بالسرية في كافة مراحلها، و اقتصرت على النساء من العائلات الميسورة والنساء المتعلمات وتمثلت مشاركتهن في مجالات العمل الخيري والتطوعي والتثقيفي للنساء .

15- في آب- أغسطس عام 1967م كانت أول مظاهرة للنساء في قطاع غزة حيث خرجت النساء إلى شوارع المدينة بصورة عفوية وذلك احتجاجاً على الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

16- شهد عام 1968م تنظيم العديد من المظاهرات والاعتصامات النسائية، كما شاركت المرأة في مختلف المظاهرات العامة والإضرابات .

17- شهد عام 1969م مسيرات واعتصامات كبيرة في قطاع غزة احتجاجا على اعتقال ثلاث فتيات وهن نهلة البايض وفاطمة عفانة وفاطمة مرتجى، كما قامت طالبات المدارس بمظاهرات كبيرة في شوارع غزة، كما قامت النقابات والجمعيات الشعبية بتنظيم فعاليات للمطالبة بالإفراج عنهن، وتم الإفراج عنهن تحت الضغط الشعبي .

18- منذ عام 1971م وحتى أواخر عام 1987م اشتركت المرأة بفعالية كبيرة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتظاهرت وتصدت للجنود بالحجارة و استشهد العشرات من النساء و سقط المئات جرحى برصاص قوات الجيش الإسرائيلي .

19- كان للمرأة الفلسطينية منذ عام 1967م حتى 1987م دورٌ نقابي فاعل حيث قامت بتنظيم العديد من الاعتصامات السياسية وأصدرت بيانات ومذكرات نددت فيها بجرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني ودعت الهيئات والمؤسسات الدولية لحماية الشعب الفلسطيني .

20 - في عام 1974م شاركت المرأة في قطاع غزة لأول مرة في انتخابات المجالس المحلية بعد موافقة الاحتلال، على التصويت في انتخابات البلديات دون الترشح في الانتخابات.

21- كان للمرأة في الحركة الإسلامية في غزة قبل الانتفاضة الأولى نشاطات سياسية، حيث بدأ العمل النسائي الإسلامي في غزة تأسيس الكتلة الإسلامية في الجامعة الإسلامية.

22- في آذار عام 1978م أعلن عن تأسيس اتحاد لجان العمل النسائي في فلسطين كإطار نسائي يتبع الجبهة الديمقراطية و من بعدها توالى تأسيس الأطر والاتحادات النسائية الفلسطينية لتلعب دوراً سياسيا هاما في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

23- منذ بدء الانتفاضة في التاسع من سبتمبر عام 1987م سطرت المرأة الفلسطينية في قطاع غزة ملاحم وبطولات وشاركت بقوة في فعاليات وأحداث الانتفاضة .

24- عملت الانتفاضة على إبراز الدور البطولي للمرأة الفلسطينية كجزء فاعل في نضالات الشعب الفلسطيني فقد بدأت مشاركة المرأة في الانتفاضة من خلال سيرها في جنازات الشهداء وإلقاء الحجارة على الدوريات الإسرائيلية وإقامة الحواجز في الشوارع.

25- نظمت المرأة في قطاع غزة خلال الانتفاضة عددا كبيرا من المظاهرات التي واجهها الجيش الإسرائيلي بإطلاق النيران صوبها مما أدى إلى استشهاد العديد من النساء وسقوط عدد من الجريحات .

26- شاركت النساء النصارى في غزة في مواجهة الاحتلال إلى جانب النساء المسلمات، حيث قامت النساء النصارى في 6-2-1988م بتنظيم مسيرة خرجت من كنيسة الروم الأرثوذكس باتجاه كنيسة دير اللاتين بعد قداس يوم الأحد.

27- كان للمرأة في قطاع غزة منذ عام 1987م – 1993م دورٌ نقابي بارز في مقاومة الاحتلال، فقد شاركت في لجان الانتفاضة الشعبية، كما شاركت المرأة في لجان التعليم الشعبي حيث كان لهذه اللجان دورٌ مهم في مواصلة عملية التعليم بعد قيام الاحتلال بإغلاق المؤسسات التعليمية.

28- أصدرت المرأة الفلسطينية منذ عام 1987م – 1993م العديد من البيانات السياسية والمذكرات باللغتين العربية والإنجليزية وجهتها إلى الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان استنكاراً لجرائم الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني .

29- نظمت المرأة في قطاع غزة منذ عام 1987م – 1993م عشرات الاعتصامات أمام مقر الصليب الأحمر بغزة استنكارا لسياسات الاحتلال ضد المعتقلين الفلسطينيين .

30- قامت المرأة في الانتفاضة بنشاطات سياسية مختلفة أدت إلى تعميق وعي النساء الفلسطينيات الوطني والسياسي وترسيخ حقوقهم الوطنية المشروعة.

31- كان للأطر والجمعيات والاتحادات النسائية دورٌ سياسي بارز في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وقد استطاعت تأطير المئات من النساء في العمل السياسي .

32- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المئات من النساء بغزة بسبب نشاطهن السياسي والعسكري .

33- كان للمرأة في سجون الاحتلال الإسرائيلي تجربةٌ اعتقاليةٌ مريرة، استخدمت قوات الاحتلال شتى أساليب ووسائل التعذيب والاضطهاد داخل السجون وذلك بهدف إجبار المرأة على الاعتراف، فيما واجهت المرأة هذه الأساليب بعزيمة وقوة .

34- شاركت المرأة في الأعمال والنشاطات العسكرية، وكان لها دورٌ في مساعدة الفدائيين في مهماتهم العسكرية، كما نفذت المرأة عدد من العمليات ضد العدو الصهيوني.

35- كان للمرأة الفلسطينية دورٌ بارز في تنشئة الجيل الفلسطيني ورعايته، والاهتمام بأسر الأيتام والشهداء والمعتقلين.

36- كان للمرأة في قطاع غزة دورٌ مميز في دعم صمود الأسرة الفلسطينية، وتحملت مسؤوليتها في قيادة الأسرة ، بعد استشهاد أو اعتقال مربي الأسرة.

37- كان للمرأة في قطاع غزة دورٌ ثقافيٌ بارز استطاعت من خلاله مقاومة الاحتلال الإسرائيلي عبر نشر التوعية الثقافية بين النساء من خلال المحاضرات والندوات والدورات الثقافية المتنوعة.

أهم التوصيات :

1- ضرورة الاهتمام بدراسة التجربة النضالية للمرأة الفلسطينية في فلسطين منذ عام 1994م -2011م.

2- زيادة الاهتمام بدراسة التجربة الاعتقالية للمرأة الفلسطينية في سجون الاحتلال، وتوثيق الجرائم الإسرائيلية القذرة المتبعة في التحقيق مع الأسيرات، وتكوين ملف إدانة قانونية بحق الاحتلال.

4- أدعو المؤسسات والجمعيات النسائية إلى زيادة الاهتمام بدراسة التجربة النضالية للمرأة الفلسطينية، وزيادة برامج الدعم والتأهيل للأسيرات المحررات .

5- توجيه طلبة الدراسات العليا للتوسع في دراسة الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة الفلسطينية خلال الانتفاضة الأولى والثانية.

6- السعي لإيجاد مكتبة تضم الكتب والمطبوعات التي تتحدث عن المرأة الفلسطينية وتاريخها النضالي .

7- الاهتمام بالتاريخ الشفوي للمرأة الفلسطينية، والعمل على تجنيد فريق من الباحثين والباحثات للحصول على روايات من النساء المناضلات حول دورهن في المقاومة .

8- ضرورة إثراء المكتبة العربية بالدراسات التي تعنى بتاريخ المرأة الفلسطينية النضالي .

الملاحـــــــق

ملحق رقم (1) *



الحكم بالسجن على الفتيات الثلاث في غزة

نهلة البايض ٣ سنوات ، فاطمة مرتجى وفاطمة عفانة سنتان لكل منهما

تجدد المظاهرات الطلابية صباح أمس

غزة - اصدرت المحكمة العسكرية صباح أمس حكمها بالسجن على الفتيات الثلاث اللواتي اعتقلن في غزة مؤخرا وقد حكم على نهلة البايض بالسجن لمدة ٣ سنوات وعلى كل من فاطمة مرتجى وفاطمة عفانة بالسجن لمدة عامين وذلك بتهمة الانضمام لمنظمة فلسطينية مسلحة وتقديم معلومات للغير وايواء اشخاص غير مرغوب فيهم

كما تجدد امس اضراب طلاب وطالبات المدارس في غزة وذلك احتجاجا على اعتقال عدد من الطلاب والطالبات في مدارس القطاع واصدار الاحكام الاخيرة على الفتيات الثلاث نهلة البايض وفاطمة مرتجى وفاطمة عفانة . وقد انفجرت قنبلة في مدرسة يافا الثانوية

كما جرت مظاهرات طلابية صباح امس قام بها طلاب وطالبات مدارس الرملة الاعدادية . والشهيد مصطفى حافظ للبنات وفلسطين الثانوية للبنين . واقام المتظاهرون حواجز من سعف النخل في شارع الوحدة قرب مدرسة الزهراء

وأوقفت حركة السير لمدة ساعة الا ان قوات الجيش الاسرائيلي هرعت الى المنطقة وفرقت الطلاب والطالبات ثم توجهت الى مدرسة دار المعلمات الثانوية والمدارس الاخرى ولاحقت الطالبات داخل مدارسهن .

المصدر
صحيفة القدس، العدد 64، 3/2/1969
الصفحة 5 -

---

* - صورة عن خبر صحفي في صحيفة القدس الصفحة الخامسة بتاريخ 1969/2/3م .

ملحق رقم (2) *

جيش الدفاع الاسرائيلي

ملف المحكمة غزة ٩٢٣/٧٢
" النيابة ٤٧٨/٧٢
" ف أ : ٢٦٥/٧٢

بالمحكمة العسكرية بغزة
قاضي فرد

في القضية بين :
المدعي العسكري – موجه الاتهام
= ضد =

١ – فاطمة عمر احمد الحلبي – عمرها ٢٥ من سكان غزة السجعية
٢ – علي مصطفى ايماعيل عطالله – عمره ٧٢ " " الدرج
٣ – عبد المطلب محي الدين الحسيني – ٣١ " " "
٤ – سعدى بشير عمر – ٤٧ " " " ارمال
٥ – محمد علي زين الدين – ٣٢ " " " الرمال
٦ – محمد حسن اسماعيل ابو سكران – ٤٨ " غزة الجديدة سجعية
٧ – موسى عيسى يوسف سابا – ٤٤ " " " الرمال

المتهمين في التوقيف

لائحة – اتهام

المتهمين المذكورين اعلاه متهمين بهذا بالمخالفات الاتية :

فصل اول : (ضد المتهمين ١ ٣ ٤ ٧ ")
ماهية المخالفة العضوية بمنظمة غير قانونية، مخالفة حسب النظام ٨٥ (١) (أ) من انظمة الدفاع (حالة الطوارئ) لسنة ١٩٤٥ .
تفاصيل المخالفة: المتهمين المذكورين اعلاه ، في فترات مختلفة تبتدأ من سنة ٦١ ، في قطاع غزة ، كانوا اعضاء بمنظمة "قوات التحرير الفلسطينية" وهي منظمة غير قانونية .

فصل ثاني : (ضد المتهمة رقم ٤)
ماهية المخالفة تقديم مساعدة مخالفة حسب المادة ٥٧ لامر بشأن تعليمات الامن لسنة ١٩٧٠ .
تفاصيل المخالفة : المتهمة المذكورة اعلاه ، في فترات مختلفة سنة ٧٠ بغزة، قدمت مساعدة لشخص ارتكب مخالفة على تشريع الامن وذلك استعملت كرابطة لقائد "منظمة قوات التحرير الفلسطينية" بمنطقة غزة،

فصل ثالث : (ضد المتهمة رقم١)
ماهية المخالفة: تقديم، مخالفة حسب المادة ٥٧ لامر بشأن تعليمات الامن لسنة ١٩٧٠ .
تفاصيل المخالفة: المتهم المذكور اعلاه ، في فترات مختلفة سنة ٧١ في منطقة غزة، قدم مساعدة لشخص ارتكب مخالفة على تشريع الامن ، وذلك حسب طلب رئيس منظمة " قوات التحرير الفلسطينية" زياد – الحسيني، كتب حولت رسائل ومحادثات لافراد المنظمة بالمنطقة .

فصل رابع : (ضد المتهم رقم ٢)
ماهية المخالفة: تقديم مساعدة ، مخالفة حسب المادة ٤٨ (١) لامر بشأن تعليمات الامن لسنة ١٩٦٧ ،
تفاصيل المخالفة: المتهم المذكور اعلاه ، في نهاية سنة ٦٧ او مايقارب ذلك بغزة ، قدم مساعدة لشخص ارتكب مخالفة على تشريع الامن وذلك جهز طعام وشراب للمخرب حسين الخطيب.

فصل خامس : (ضد المتهم رقم ٢)
ماهية المخالفة: تقديم مساعدة ، حسب المادة ٥٧ لامر بشأن تعليمات الامن لسنة ١٩٧٠، والمادة ٤٨ (١) لامر بشأن تعليمات الامن لسنة ١٩٦٧ .

* - صورة عن لائحة الاتهام الإسرائيلية في قضية المناضلة فاطمة عمر الحلبي صدرت في 1972/9/23م(الأصل موجود لدى فاطمة الحلبي بمدينة غزة) .

ملحق رقم (3) *



* - صورة المناضلة فاطمة عمر الحلبي في محكمة سجن غزة المركزي.

ملحق رقم (4)*

COMITÉ INTERNATIONAL DE LA CROIX-ROUGE

Gaza: 6.5.1976

" TO WHOM IT MAY CONCERN"

This is to certify that student: ZEINAB A/FATTAH SHAKER EL GHONIMI crossed from A.R.E to Gaza-Strip with the students' operation on 21st of August 1975.

She has been arrested on th 8th of September 1975, so we sent a letter for her to ICRC Cairo asking to keep her seat in the university, GA-2793 on 25.11.1975.

She has been released on 22nd of April, 1976 and we sent a letter to Cairo GA-3716 on 2nd of May 1976, in order to get L.C. authorization forher.

This certificate is given to her upon her request.

R. Duc

Délégation de Gaza-Sinai
Gaza Office
Tel. 556

* - شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر باسم زينب الغنيمي من مدينة غزة صدرت بتاريخ 1976/5/6م.

ملحق (5)[*]

جمعية الهلال الأحمر لقطاع غزه

ص.ب : ٣٢
برقياً : هلال - غزة

غزة في ١٩٧٦/٥/٨

لمن يهمه الامر

نشهد أن الطالبة زينب عبد الفتاح شاكر الغنيمى حضرت من جمهورية مصر العربية الى غزة فى رحلة الحادى والعشرين من أغسطس سنة ١٩٧٥ بواسطة الصليب الاحمر .

لقد ألقى عليها القبض فى الثامن من سبتمبر سنة ١٩٧٥ وكتبت بعثة الصليب الاحمر الدولية بغزة كتابا الى فرع القاهرة بتاريخ ١٩٧٥/١١/٢٥ للعمل على حفظ مقعدها فى الجامعة .

وأفرج عنها فى الثانى والعشرين من أبريل سنة ١٩٧٦ وكتبت بعثة الصليب الاحمر بغزة كتابا الى فرع القاهرة للعمل على منحها الاذن للذهاب الى مصر .

فنرجو العمل على تسهيل عودتها الى القاهرة لتتمكن من تقديم الامتحان فى حينه .

الدكتور حيدر عبد الشافى
رئيس الجمعية

---

[*] - شهادة صادرة عن جمعية الهلال الأحمر حول اعتقال الناشطة زينب الغنيمي صدرت بتاريخ 1976/5/8م حصل عليها الباحث من الناشطة .

ملحق رقم (6) *

الاتحاد النسائي الفلسطيني

تقرير

عن

اهداف ونشاطات الاتحاد

تأسس الاتحاد النسائي الفلسطيني عام ١٩٦٤م وقد سجل تحت رقم ١٨ بتاريخ ٢٧ / ١ / ١٩٦٤م ونشر في الوقائع الفلسطينية في الصفحة ٢٠ من العدد رقم ٢٤٥ الصادر في ١٥ / ٧ / ١٩٦٤م .

اهداف

الاتحاد النسائي الفلسطيني

١ـ رفع مستوى المرأة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وصحيا .
٢ العناية الاسر المحتاجة والايتام وتوفير حياة كريمة لهم .
٣ـ رعاية الامومة والطفولة .
٤ـ رعاية المرأة العاملة والسعي لتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بينها وبين الرجل في الحياة العامة .
٥ـ العناية بالمرضى واسرهم .
٦ـ التعاون مع الهيئات التي تعمل لنفس الهدف .

نشاطات

الاتحاد النسائي الفلسطيني

استأنف الاتحاد النسائي الفلسطيني نشاطه في المقر العام بغزة في اوائل عام ١٩٦٨م ثم انشيء فرع في يوليو عام ١٩٦٩م فرع خانيونس وبدأ فرع رفح نشاطه في اوائل عام ١٩٧٢م . كما ان الاتحاد يزمع انشاء فرع جديد في المعسكرات الوسطى والآخر في جباليا وهذا يتوقف على وجود المكان المناسب وظروف الاتحاد المالية .

وبذلك تشمل نشاطات الاتحاد جميع مناطق القطاع .

اولا :ـ النشاط الثقافي وشمل :ـ

ا ـ تعليم الاطفال

نظرا لعدم اهتمام الهيئات التعليمية الرسمية في القطاع برعاية وتعليم الاطفال قبل المرحلة الابتدائية رأى الاتحاد النسائي الفلسطيني ان يسهم في هذا المجال فأنشأ ثلاث رياض اطفال تأسست الاولى في المقر الرئيسي في مدينة غزة عام ١٩٦٥م والثانية في خانيونس عام ١٩٦٩م والثالثة في رفح عام ١٩٧٢م .

وتستوعب هذه الرياض حوالي ٣٥٠ طفلا تتراوح اعمارهم ما بين ٣ ـ ٦ سنوات بعضهم يتلقى التعليم مجانا ويوفر لهم الزي المدرسي والمواصلات .

وقد زودت هذه الرياض بأحدث الوسائل التعليمية ويقوم بالتدريس فيها مدرسات مؤهلات تربويا ومشرفات خبيرات بالتربية والتعليم .

ب ـ دار الحضانة :ـ

* - تقرير عن أنشطة جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني بغزة صدر في 1980/3/31م حصل عليه الباحث من مكتبة الجمعية.

مساهمة في خدمة المرأة العاملة وحرصا على تنشئة براعمنا وبمناسبة عام الطفل الدولي ١٩٧٩م انشأ الاتحاد النسائي الفلسطيني دار حضانة تستوعب اربعين طفلا بالاضافة الى تحلي روضة الاطفال • وقد تم تجهيزها بأحدث انواع الاثاث والوسائل التي توفر العناية الصحية والراحة والهدوء للاطفال من سن شهر حتى ثلاث سنوات •

جـ الثقافة الشعبية :ـ

١ـ محو الامية :ـ

تحقيقا لاهداف الاتحاد التي تقضي برفع المستوى الثقافي للمرأة بالقطاع قرر الاتحاد النسائي الفلسطيني منذ اول نشأته عام ١٩٦٥م فتح عشرة مراكز لمحو الامية في مختلف مدن وقرى ومعسكرات القطاع • وقد التحقت في هذه المراكز حوالي ٢٥٠ دارسة اتمت فيها الدارسات المرحلة الاولى • ولظروف خارجة عن ارادة الاتحاد توقفت الدراسة في بعض هذه المراكز • واستؤنفت في فرعي خانيونس عام ١٩٦٩م ورفح عام ١٩٧٢م اتمت الدارسات فيها المرحلة الاولى ايضا •

وفي عام ١٩٧٧م شارك الاتحاد في اللجنة العليا لمكافحة الامية وتعليم الكبار وافتتحت عدة مراكز في غزة وجباليا وخانيونس تخرج منها الفوج الاول وعدده ٤٠ دارس ودارسة في المرحلة التأسيسية • هذا وقد فتح هذا العام مركزان في كل من رفح والنصيرات •

٢ـ تدريس اللغات :ـ

افتتحت دورات لتدريس اللغتين الانجليزية والعبرية وبالنسبة للغة العبرية عقدت دورتان واحدة للسيدات واخرى للرجال وقد اتم الدارسون والدارسات في كل منها المستوى الاعدادي •

٣ـ المواد النسوية :ـ

نظمت دراسات نسوية وقامت الدارسات بعمل بعض المنتجات المنزلية وقد بيعت للجمهور •

٤ـ المكتبة :ـ

تأسست في غزة وخانيونس ورفح مكتبة تضم عددا من الكتب الادبية والعلمية والثقافية النسوية تتداولها بعض السيدات وتزود تباعا بمجموعات جديدة •

ثانيا :ـ النشاط الاجتماعي :ـ

١ـ تم تعيين ثلاث باحثات اجتماعيات في كل من غزة وخانيونس ورفح وتقوم كل منهن بدراسة احوال الاسر المحتاجة وتقدم ابحاثا عنها وقد تمت دراسة ٣٢٥٠ عائلة وعلى ضوء هذه الابحاث يقدم الاتحاد المساعدات النقدية والعينية والصحية لهذه العائلات •

ب ـ وفي عام ١٩٧٢م وافق على تقديم مساعدات عينية فقط على اسر المعتقلين والمحكومين ويوزع الاتحاد على هذه الاسر مواد تموينية (سكر ، ارز ، لحمة ، صابون ، شاي ، سمن) واقمشة وملابس جاهزة صنعا لمة وحاكة في مشاغل الخياطة والتريكو التابعة للاتحاد •

جـ ـ ومن ابرز النشاطات الاجتماعية للاتحاد خلال الفترة السابقة ما يلي :ـ

[illegible]

ومعهد المكفوفين ومدرسة التمريض .

٢ـ توزيع مكافآت تشجيعية نقدية وعينية للطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية .

٣ـ تقديم ملابس صوفية لنزلاء مستشفى الامراض الصدرية ودفايات كهربائية ودفع مرتب مدرسة الخياطة في المستشفى .

٤ـ مساهمة الاتحاد في اتمام بناء المبنى الجديد لمعهد الامل وتأثيثه هذا بالاضافة الى توزيع ملابس على نزلاء المعهد .

٥ـ تقديم مساعدات نقدية لمعهد الازهر الديني ومكتبات كل من جمعية الهلال الاحمر ومدرسة صلاح الدين الاعدادية للاجئين ومدرسة بنات الشاطئ الابتدائية للاجئات .

٦ـ تقديم مساعدات نقدية للمرضى المحتاجين للدم في المستشفيات وذلك قبل انشاء جمعية بنك الدم المركزي بالقطاع .

٧ـ تقديم مساعدات نقدية لمستشفى العيون بالقدس .

٨ـ تقديم مساعدات نقدية مساهمة في بناء المساجد .

٩ـ تقديم مساعدات ومنح دراسية لعدد من الطلبة الجامعيين .

١٠ـ المساهمة في تقديم المساعدات والعلاج لبعض المرضى المحتاجين في المستشفيات في القطاع والضفة والخارج .

١١ـ التبرع للاتحاد اللوائي بالقدس ولجمعية الملجأ الارثوذكسي .

ب ـ الاطراف الصناعية : ـ

يشترك الاتحاد النسائي الفلسطيني مع الجمعيات الخيرية الاخرى في القطاع في اللجنة المشتركة للاطراف الصناعية وذلك بالمساهمة في انشاء ورشة للاطراف الصناعية وشراء الاطراف الصناعية لبعض المرضى .

ثالثا : ـ النشاط المهني : ـ

حرص الاتحاد النسائي الفلسطيني منذ تأسيسه على تأهيل اكبر عدد ممكن من فتيات وسيدات القطاع لرفع مستواهن الاقتصادي ولهذا انشأ ثلاثة مشاغل للتفصيل والخياطة والتريكو والتطريز في غزة وخانيونس ورفح وزودت هذه المشاغل بأحدث ماكينات الخياطة والتريكو والتطريز .

١ـ التفصيل والخياطة : ـ

ينظم الاتحاد دورات للتفصيل والخياطة مدتها سنة تتدرب الدارسة خلالها على خياطة مختلف الاقمشة والموديلات وفي نهاية الدورة تتقدم الدارسة لامتحان عملي وتمنح شهادة تؤهلها للعمل في الداخل والخارج . لقد تأسس مشغل غزة في عام ١٩٦٥م وتم تأهيل ٨٩٥ دارسة وقد حرص الاتحاد على ايجاد عمل لبعض الخريجات فأسس جمعية تعاونية تتقاضى فيها العاملة ٦٥٪ من اجرة القطعة التي تخيطها سواء كانت للبيع ام توصية ام للتوزيع على الاسر المحتاجة .

وفي عام ١٩٦٩م افتتح مشغل التفصيل والخياطة في خانيونس وتم تأهيل حوالي ٥٩٦ دارسة .

ب — مشـــــغل التطـريـز : —

حفاظا على التراث الشعبي الفلسطيني تأسس عام ١٩٦٦م مشغل التطريز في خـانيـونـــس وقام بتأهيل وتشغيل حوالي ٤٧٠ عاملة من الاسر المحتاجة واسر المعتقلين واصبحت تتقاضـى العاملـة ما بين ٧٠ — ٨٠ ليرة عن كل قطعة خياطة .

ثم امتد نشاط هذا المشغل بحيث شمل عاملات من مختلف مدن وقرى ومعسكرات القطاع بالاضـافة الى عاملات من العريـش .

جـ — مشـــــغل التريكـو : —

افتتحت ثلاثة مراكز للتريكو في غزة وخانيونس ورفح وقد زودت هذه المراكز بخمسـة وعشـرين ماكينـة تريكو من احدث الماكينات .

لقد تم تأهيل ٢٦٨ عاملة في المراكز الثلاث وتقوم العاملات بحياكة الملابس المخصصة للبيع والتوزيع على الاسر المحتاجة والمعتقلين .

هذا وتعرض منتجات مشاغل الخياطة والتطريز والتريكو في معرض دائم في مقر الاتحـاد النسـائي الفلسطيني في مدينـة غــزة .

المشـــــروعات المســــتقبليـة

للاتحـــــاد النســـــائي الفلســــطيني

استكمالا لتحقيق اهداف الاتحاد النسائي الفلسطيني في رعاية الاطفال المرضـى واسرهم وتوسيع نشاطه قرر ان يتبنى الاتحاد تنفيذ المشروعات التاليـــة : —

١— فتح فروع للاتحاد في المعسكرات الوسطى وجباليـا .
٢— اقامة مبنى خاصا يضم جميع نشـاطـات الاتحـاد .
٣— اقامة معهد للاطفـال الصم والبكـم .
٤— اقامة دار للعجزة والمســنين .

علمـا بأن تنفيذ هذه المشروعات يتوقف على ايجاد المكان المناسب وامكانيات الاتحاد المـادية .

يعتمـــد ٥٥

رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني
يسـرى البربـري

التاريخ : ١٩٨٠/٣/٣١م .

ملحق رقم (7) *

٢

صورة أعضاء مجلس الإدارة أثناء أحد الاجتماعات

صورة رقم ١

الرقم	الاســـم	المهمات	الرقم	الاسم	المهمات	الرقم	الاسم	المهمات
١	يسرى البربري	رئيسة	٢	هنريت سابا	وكيلة	٣	ليلى قليبو	سكرتيرة
٤	باسمة الصائغ	أمينة الصندوق	٥	عفاف الادريسي	أمينة مساعدة	٦	فريدة البورنو	عضو
٧	نبيلة عبد الهادي	عضو	٨	ملك ترزي	عضو	٩	يمن المباشر	عضو
١٠	إيفون فرح	عضو	١١	مديحة البطة	عضو	١٢	رفقة الوحيدي	عضو
١٣	أركسي وحيد	عضو	١٤	رمزية الخطيب	عضو			

إستأنف الاتحاد النسائي الفلسطيني نشاطه في المقر العام بغزة ، وتم افتتاح فرع خانيونس في عام ١٩٦٩م وفرع رفح في عام ١٩٧٢م وفرع بيت حانون عام ١٩٨٠م إلا أن هذا الفرع قد أغلق عام ٢٠٠٢ بسبب هدمه كما أن الاتحاد كان يزمع إنشاء فرع جديد في المعسكرات الوسطى وآخر في جباليا إذ كان يتوقف على وجود المكان المناسب وظروف الاتحاد المالية وبذلك تشمل نشاطات الاتحاد جميع مناطق القطاع.

إنجازات جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني بغزة:

أولاً: أعمال خاصة بالمؤتمر العام للمرأة الفلسطينية

لقد كان للمرأة الفلسطينية شرف التفكير في ضرورة توحيد جهود قطاعات الشعب الفلسطيني في مختلف مناطق تجمعه قبل قيام منظمة التحرير الفلسطينية ، فعقد اجتماعاً في بيروت تقرر منه عقد مؤتمر عام للمرأة الفلسطينية في مدينة غزة.

الاتحاد النسائي الفلسطيني
غزة فلسطين
تأسس سنة ١٩٦٤

* - وثيقة صادرة عن جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني حول أسماء أعضاء المجلس التأسيسي للاتحاد .

ملحق رقم (8) *

COMITÉ INTERNATIONAL
DE LA
CROIX-ROUGE

Gaza, July 14, 1982

TO WHOM IT MAY CONCERN

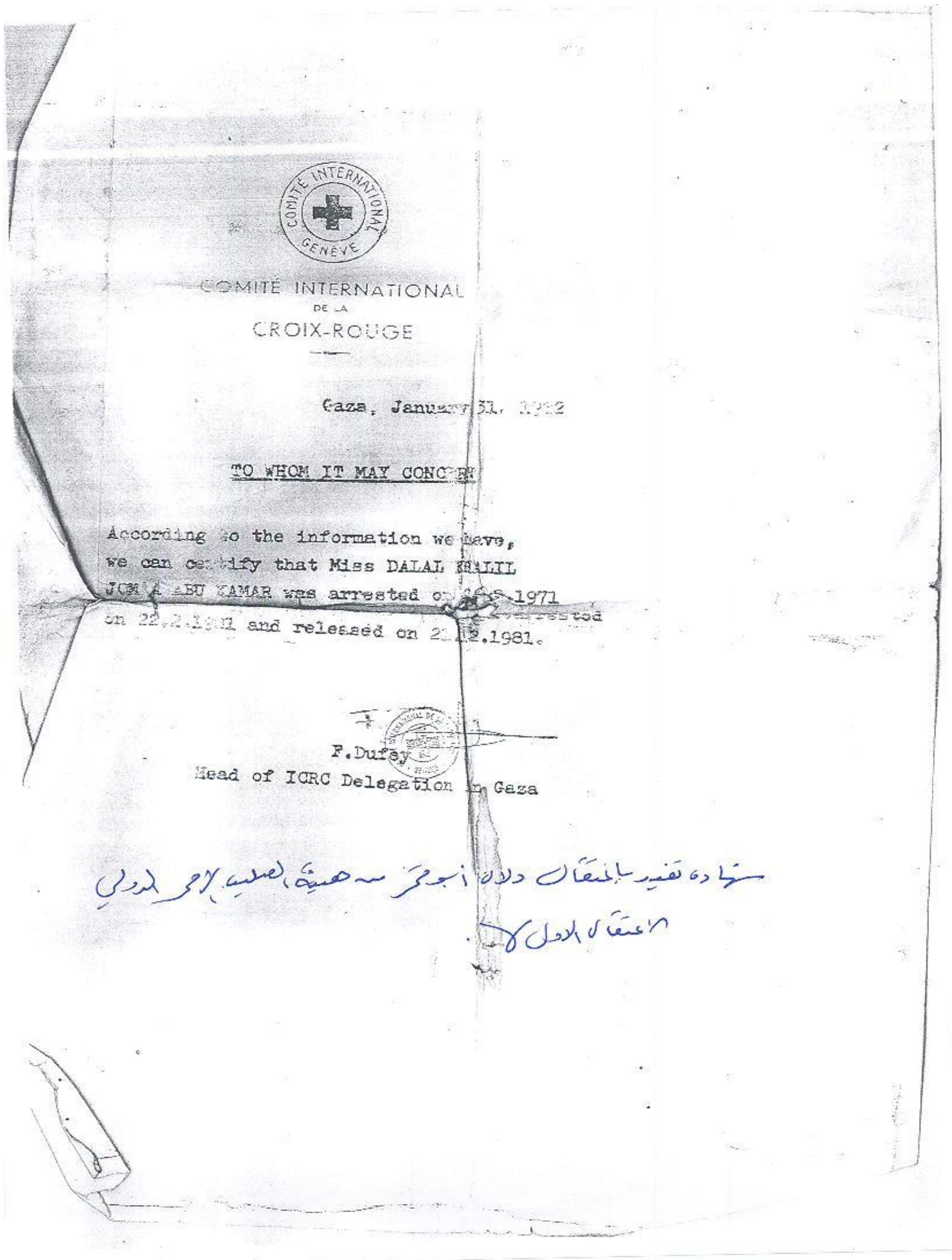
According to our information, we can certify that Miss SAMIRA HASAN KHALIL MEHANNA was arrested on 2.4.1981 and released on 20.5.1981.
This is given to her upon her request.

F. Dufey
ICRC Chief delegate in
Gaza

International Committee
[illegible]
CERTIFIED [illegible]

* - شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب في 1982/7/14م الأحمر حول اعتقال سميرة مهنا.

ملحق رقم (9)*


COMITÉ INTERNATIONAL
DE LA
CROIX-ROUGE

Gaza, January 31, 1982

TO WHOM IT MAY CONCERN

According to the information we have, we can certify that Miss DALAL KHALIL JOMAA ABU KAMAR was arrested on [illegible].1971 [illegible] re-arrested on 22.2.1981 and released on 21.12.1981.

F.Dufey
Head of ICRC Delegation in Gaza

شهادة تفيد باعتقال دلال أبو قمر من هيئة الصليب الأحمر الدولي
الاعتقال الأول.

* - شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر صدرت في 1982/1/31م عن الاعتقال الأول للمناضلة دلال أبو قمر.

ملحق رقم (10) *

COMITÉ INTERNATIONAL
DE LA
CROIX-ROUGE

Gaza, December 29, 1982

TO WHOM IT MAY CONCERN

According to the information we have, we can certify that Mrs. DALAL KHALIL [illegible]A ABU KAMAR had been arrested on [illegible] 4.1982 and released on 16.9.1982.

Marti
ICRC Delegate in Gaza

شهادة تفيد باعتقال دلال أبو قمر من الصليب الأحمر الدولي
الاعتقال الثاني

* - شهادة اعتقال صادرة عن الصليب الأحمر صدرت في 1982/12/29م حول الاعتقال الثاني للمناضلة دلال أبو قمر .

ملحق رقم (11) *

INTERNATIONAL COMMITTEE OF THE RED CROSS

TO WHOM IT MAY CONCERN

This is to certify that

Mr. NAHLA HAFEZ SALEM EL BAYED

born in 1949 , arrested on 9.12.1970 by the Israeli Authorities has been released on 17.11.1971 .

ICRC Delegate
Carol Vann
ICRC Sub - Delegation
Gaza
Tel. 60556/7

Place and Date : Gaza, 29.5.1984.

الى من يهمه الامـــــر

نشهد بأن السيدة / نهله حافظ سالم البايض المولودة بتاريخ ١٩٤٩
قد اعتقلتها السلطات الاسرائيلية بتاريخ ٩/١٢/١٩٧٠واطلق سراحها
بتاريخ ١٧/١١/١٩٧١.

مندوب اللجنة الدولية للصليب
الاحمر بغزة
كارول فان

المكان والتاريخ غزة في ٢٩/٥/١٩٨٤.

* - شهادة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر صدرت في 1984/5/29م حول اعتقال المناضلة نهلة البايض، حصل عليها الباحث من المناضلة .

ملحق رقم (12) *

بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة عن الحالة التنظيمية

بدأت نضالي منذ دخول العدو أرض بلادي كونت من زميلاتي الطالبات بمعهد المعلمات والزهراء الثانوية خلية للكتابة وتوزيع المنشورات لمقاومة الاحتلال ومن الزميلات فاطمة المكباتي وزينب الوزير وخديجة الحلو والأخريات حتى اسعدني الحظ بمقابلة القائد/ حسين الخطيب وتم تنظيمي وبعده القائد الشهيد/ عبد القادر ابو الفحم آويته ورفاقه في بيتي وتدربت على استعمال المسدس والقنبلة للاستعمال عند اللزوم وكنت انقل الاسلحة الثقيلة والرسائل السرية بطريقتي الخاصة للأخ المرحوم/ فرج الصفدي والاخوان في الشرطة سلامة الهماوي وابراهيم الاسود وشكري الجوجاوي ومن ثم عملت مع الشهيد/ زياد الحسيني وتم اعتقالي الاولى ١١/١٩٦٨م وحكمت (١٥ سنة) ونتيجة الحاح واصرار ومظاهرات الشعب تم تخفيف الحكم الى (٣ سنوات) ولكن الشعب لم يتوقف وامتلأت المستشفيات بالجرحى والمكسورين مما دفع الاطباء الى وقف الاسعافات وعلى رأسهم الدكتور الوزير/ رياض الزعنون مما أجبر العدو اخلاء سبيلي بعد (٦ شهور) بكفالة مالية قدرها (٢٥ الف ليرة اسرائيلية) تكفلني فيها الاخ الدكتور/ رياض الزعنون. خرجت من سجني ولم اتوقف لحظة عن مساعدة اخواني المطاردين والفدائيين فعملت مع من تبقى من المناضلين وكان الشهيد/ محمد الاسود (جيفارا) وكانت فترة مطاردته واخوانه وزملائه الدكتور/ رشاد مسمار والمحامي/ يونس الجرو واخرين في بيتي وبيوت دبرتها لهم بمعرفتي الخاصة واعتقلت المرة الثانية وقبعت في زنزانتي شهر ثم نقلت الى السجن المركزي وعذبت بالكلاب والكهرباء والنار وتم توقيفي سنة كاملة تحقيق خلالها صنوف العذاب النفسي والجسدي والشتم البذيء وكنت مطلوبة لابن عمي الذي سجن معي هو الآخر. فكنت داخل السجن احارب الاعداء عن طريق تدريب وتوعية الفتيات على عدم الاعتراف وذلك بالشعارات الوطنية والترديد ورفع المعنويات مما لفت انظار المخابرات الاسرائيلية لخطورتي مما دفعهم الى العادي الى الزنازين. خرجت بعد عام بدون اعتراف علما بأن الشباب الذين اعترفوا علي اخذوا احكام بين ١٥ سنة ومؤبد. واصر العدو على زواجي الفوري لانهم يشكون ان يكون خطيبي ابن عمي بل فدائي مجهول وكان ذلك امر عسكري وتم زواجي بعد اسبوع من خروجي السجن وشاركت جبهات ومخابرات العدو عرسي ولم يتركوني لحظة اعيش بيت الزوجية بل تم مداهمة بيتي والتفتيش فيه عدة مرات. ولم يتركوني وشأني لدرجة انهم اعتقلوا زوج شقيقتي سنة ١٩٧٣ وحضروا لاعتقالي الثالث حيث كان على يدي طفلي الرضيع (حاتم) ولم يرحموا طفولته اخذوه مني الى زميلاتي السجينات ووضعوني في زنزانتي ألتهف لرؤية طفلي واسمع بكاءه حتى جف لبنه وطال تفكيري وعذابي النفسي وكانت خطوات طفلي الاولى على يد الاخوات السجينات وكان طفلي (حاتم) أول طفل يسجن في غزة وفلسطين. وقد قدمت مع زميلاتي للوظيفة فرفضوني دون زميلاتي وطلبت السفر لتكميل عملي الوطني وتعليمي في الخارج فرفضوا الاجازة وصممت الصمود في وطني اعمل واشارك النضال بالخفاء مع زميلاتي المناضلات واعيش مع زوجي واولادي ومنافي حياتي. هذا والحمد لله تاريخ نضالي المشرف في سطور اعتز به وافتخر حيث اكرم القادمين من الدول العربية ان صورتي تعرض في المعارض العربية أول معتقلة فلسطينية تكريما للمناضلات الفلسطينيات

المناضلة والمعتقلة الاولى

نهلة حافظ البايض

* - شهادة موقعة من المناضلة نهلة البايض عن حالتها التنظيمية .

ملحق رقم (13) *

COMITÉ INTERNATIONAL
DE LA
CROIX-ROUGE

Gaza, July 25, 1984

TO WHOM IT MAY CONCERN

According to our records, we can certify that
Miss LUTFIA AHMED HASAN ISHTAIWI
has been arrested on 20.1.1971 and was released on 17.9.1971.
She was rearrested on 23.9.1971 and she has been visited by the ICRC delegate in Gaza prison on 14.10.1971, 15.11.71 and on 14.12.1971.

p. Henri Fournier
Chief of ICRC Sub-Delegation
Gaza

* - شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر صدرت في 1984/7/25م حول اعتقال المناضلة لطيفة اشتيوي .

ملحق رقم (14)*

اجتمعت المؤسسات الوطنية في قطاع غزة
وقد استعرضت أوضاع اللاجئين الفلسطينيين
في لبنان، وما يتعرضون له من المعاناة
الرهيبة والتصرفات اللاإنسانية اللاأخلاقية
التي يلاقونها على أيدي عصابات أمل والتي
تتنافى مع كافة القوانين والأعراف
الدولية والإنسانية، وتشكل خروجاً على
كافة المبادئ والتقاليد ~~العربية~~ الإسلامية، لذلك
تناشد المؤسسات الدول العربية والأجنبية والمنظمات
الدولية مناهضة هذه الأعمال ووضع
حد لها، وفي نفس الوقت نحيي صمود
إخواننا الأبطال في لبنان أمام الهجمات الشرسة
والمعاناة الإنسانية.. ونتمنى لهم النصر في
هذه الحرب القذرة على عصابات الشر
والإجرام.

رئيس الهلال الأحمر لقطاع غزة
د. زكريا الآغا

نقيب المحامين
أ. فايز أبو رحمة

نقيب المهندسين
م. حاتم ...

رئيس جمعية بنك الدم
د. محمد زهير ...

اتحاد نقابات العمال
محمد ...

رئيس جمعية الهلال الأحمر
د. حيدر عبد الشافي

نقيب الأطباء
د. ...

---

* - بيان صدر عن المؤسسات الشعبية الفلسطينية حول ما يحدث للاجئين الفلسطينيين في لبنان بتاريخ 1987/8/25م .

اجتمعت المؤسسات الوطنية في قطاع غزة وقد استعرضت اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وما يتعرضون له في المعاملة الوحشية والتصرفات اللاانسانية التي يلقونها على ايدي عصابات امل والتي تتنافى مع كافة القوانين والاعراف الدولية والخويية ، وتمثل خروجا على كافة المبادئ والتقاليد الاسلامية لذلك تناشد المؤسسات الدول العربية والاجنبية والمنظمات الدولية مناهضة هذه الاعمال ووضع حد لها

وفي نفس الوقت فانها تحيي صمود اخواننا البطولي في لبنان امام الهجمات الشرسة والمعاملة الوحشية وتتمنى لهم النصر في هذه الحرب القذرة على عصابات الغدر والاجرام ٠

رئيس الجمعية الطبية لقطاع غزة　　　نقيب المحامين　　　[illegible]

رئيس الاتحاد النسائي الفلسطيني　　　رئيس جمعية الهلال الاحمر

رئيس جمعية بنك الدم　　　اتحاد نقابات العمال

نقيب المهندسين

ملحق (15) *

17/9/1987

ICRC Chief Delegate, Tel Aviv,
c/o Head of Sub Delegation, Gaza.

Dear Sir,

On the fifth anniversary of the Sabra and Shatilla massacres, with all the painful feelings and the ugly recollections it involves as a premeditated act of genocide against the Palestinian people, we find it relevant to address you again in protest against the Israeli conduct in the Occupied Territories, that has been consistently in violation of the Human Rights´ principles. Apart from the general attitude of heedlessness and disrespect for the Human Rights that has been exhibited in administrative detention, torture during interrogations, abusive conduct outside and inside prisons, curfews, demolitions, and deportations, we want to refer specifically to the following:

1. The continued lack of response to the prisoners´ demands relevant to the unsatisfactory conditions prevailing in the prisons, that has been the cause of repeated protests and strikes with all resultant complications.

2. The continued and unjustified harassment of our teaching institutions, the latest being the brutal assault on the college of Technology in Hebron.

3. The repeated resort to the cruel and illegal act of deportation, noting in this connection, the imminant deportation of the prisoner Abdel Nasir Mohammad Abdul Aziz.

4. The repeated detention of Mr. Feysal El Husseini without any valid cause, which may become a prelude to the deportation in the future.

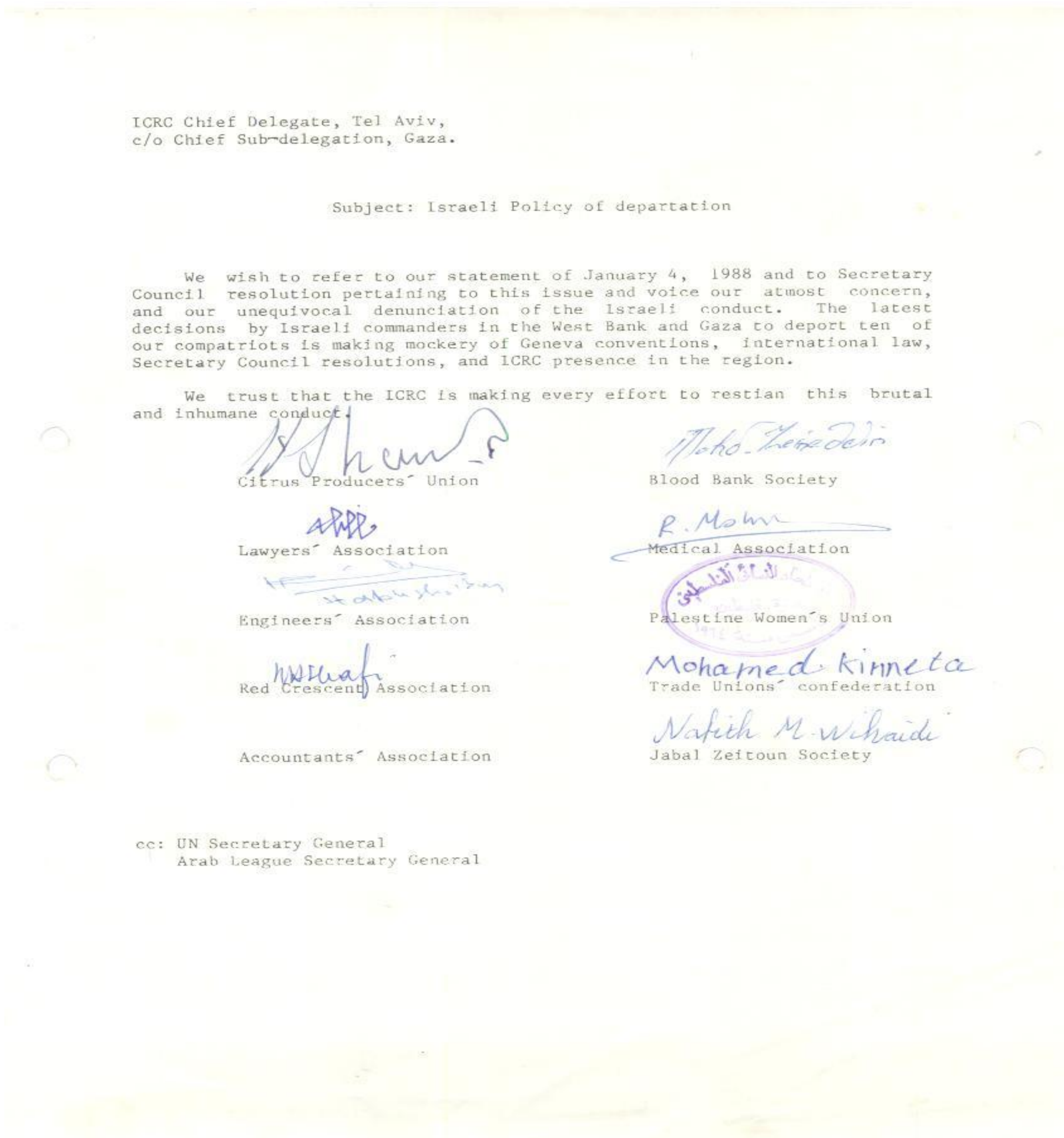
Finally, it is needless to say that, the longer the Israeli Authorities get away with such shameful conduct without the called for international censure, only encourages more of this irregular and wanton conduct.

Copy to :
French Consul general, Jerusalem
British " " "
Italian " " "
Belgian " " "
Greek " " "
Swedish " " "
Spanish " " "

Red Crescent Society
Central Blood Bank Society
Yusra Barbari
Palestine Women's Union
F. Abu. Rahma
Palestine Labour Union
M. Kanita
Dr Zakaria Al.Agha
Arab medical Association
Hatim Abu Sha'ban
Association of Engineers

* - رسالة باللغة الإنجليزية موجهة من المؤسسات الوطنية والنقابية في قطاع غزة بتاريخ 1987/9/17م إلى رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إسرائيل تستنكر إجراءات الاحتلال القمعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

ملحق رقم (16) *



ICRC Chief Delegate, Tel Aviv,
c/o Chief Sub-delegation, Gaza.

Subject: Israeli Policy of departation

We wish to refer to our statement of January 4, 1988 and to Secretary Council resolution pertaining to this issue and voice our atmost concern, and our unequivocal denunciation of the Israeli conduct. The latest decisions by Israeli commanders in the West Bank and Gaza to deport ten of our compatriots is making mockery of Geneva conventions, international law, Secretary Council resolutions, and ICRC presence in the region.

We trust that the ICRC is making every effort to restian this brutal and inhumane conduct.

Citrus Producers´ Union	Blood Bank Society
Lawyers´ Association	Medical Association
Engineers´ Association	Palestine Women´s Union
Red Crescent Association	Mohamed Kinneta Trade Unions´ confederation
Accountants´ Association	Nafith M. Wihaidi Jabal Zeitoun Society

cc: UN Secretary General
Arab League Secretary General

---

* - رسالة باللغة الإنجليزية صدرت في 1988/1/4م موجهة من المؤسسات الوطنية والنقابية في قطاع غزة إلى رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إسرائيل تستنكر إجراءات الاحتلال القمعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

ملحق رقم (17)*

Statement by the Popular Organizations in Gaza Strip

Again we find it imperative to draw attention of all people, where-ever they are, to the atrocities and criminal deeds of the Israeli Forces in the Occupied Territories. In denouncing these deeds, we want to affirm that it does not absolve the Israeli Leadership to declare that these are deviations from official instructions. This has become a worn out excuse. When the objectives of the Israeli Leadership are spelled out in frank advocacy of a beating campaign to terrorize the Palestinian people and reinstall fear into their hearts, no excuse can exonerate this leadership.

The death of Rami Aklouk, Iyad Akel, Khadre Tarazi, and the disablement of hundreds of our compatriots in this mad beating campaign, will never be forgotten. We are proud of the courage and fortitude of our people in the face of this barbarism, and we are confident that they will stand firm in support of their innate and inalienable rights.

Citrus Producers' Association

Blood Bank Society

Abu Dagga advocate

Lawyers' Association

Medical Association

Engineers' Association

Yusra Barbari

Women's Union

Red Crescent Association

Mohamed Kanetta

Trade Unions' confederation

Accountants' Association

Jabal Zeitoun Society

10 February 1988

Journalist Asso.

Hassan Wahidi

---

* - بيان باللغة الإنجليزية صادر عن المؤسسات الشعبية في قطاع غزة يدين جرائم الاحتلال صدر في 1988/2/10م.

ملحق رقم (18) *

السيد / وزير الدفاع

السيد / رئيس وأعضاء الكنيست

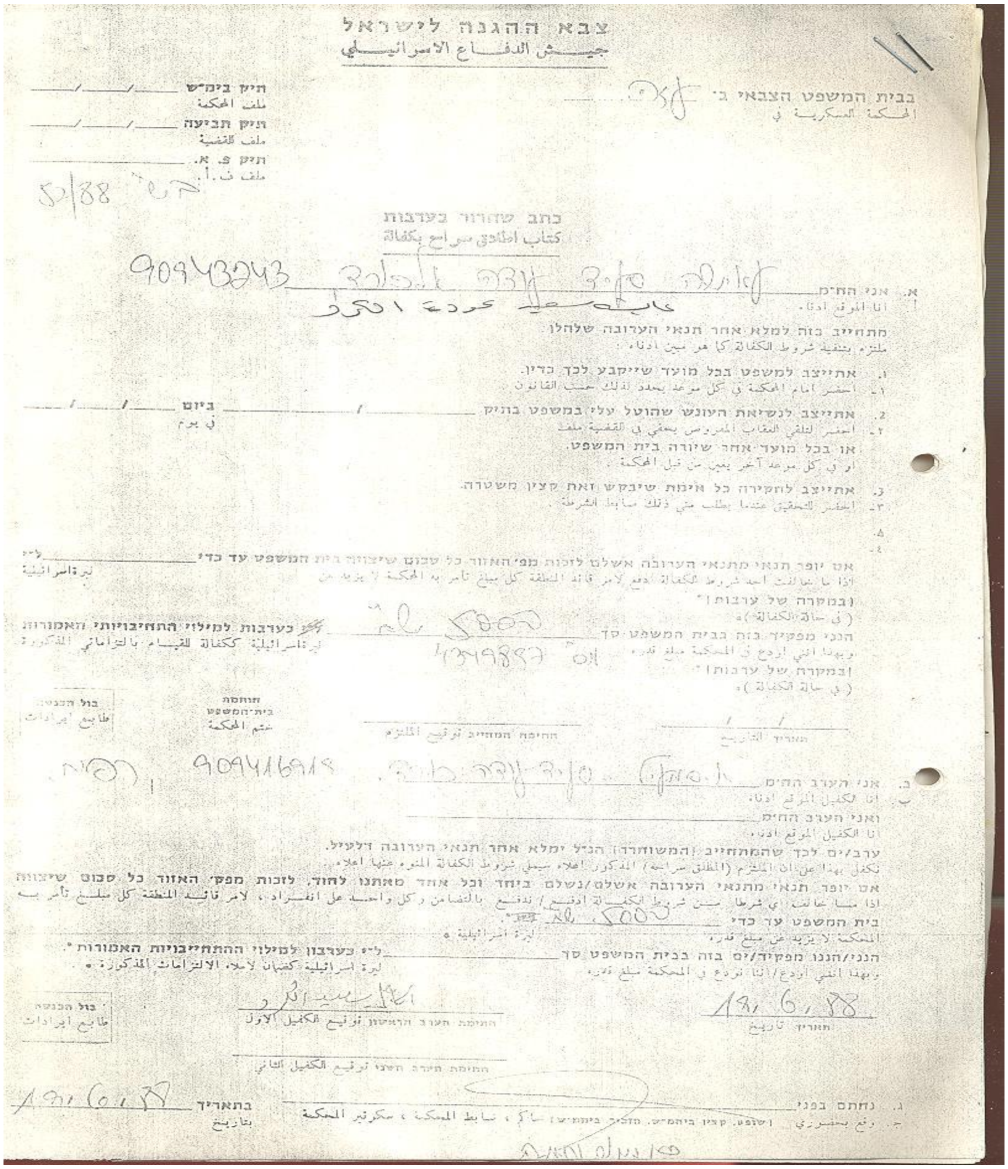
السيد / منسق المناطق

السيد / رئيس الادارة المدنية بقطاع غزه .

نحن ممثلي المؤسسات والجمعيات والنقابات في قطاع غزه والمعتصمين في مقر جمعية الصليب الأحمر نستنكر القرار الصادر بابعاد تسعة من مواطني القطاع والضفة الغربية لمخالفته لأبسط الحقوق الانسانية واتفاقيات جنيف ونطالبكم بالغاء هذا القرار والافراج عنهم .

* - رسالة من المؤسسات والنقابات في قطاع غزة تستنكر إبعاد تسعة مواطنين حصل عليها الباحث .

ملحق رقم (19)*



צבא ההגנה לישראל
جيش الدفاع الاسرائيلي

בבית המשפט הצבאי ב׳
المحكمة العسكرية في

תיק בימ"ש ___/___/___
ملف المحكمة
תיק תביעה ___/___/___
ملف القضية
תיק פ. א. ___
ملف ف.أ.

5/88

כתב שחרור בערבות
كتاب اطلاق سراح بكفالة

א. אני החי"מ 90943243
أ. انا الموقع ادناه.

מתחייב בזה למלא אחר תנאי הערובה שלהלן:
ملتزم بتنفيذ شروط الكفالة كما هو مبين ادناه:

1. אתייצב למשפט בכל מועד שייקבע לכך כדין.
١. احضر امام المحكمة في كل موعد يحدد لذلك حسب القانون.

2. אתייצב לנשיאת העונש שהוטל עלי במשפט בתיק ___/___ ביום ___/___/___
٢. احضر لتلقي العقاب المفروض بحقي في القضية ملف ___ في يوم
או בכל מועד אחר שיורה בית המשפט.
او في كل موعد آخر يعين من قبل المحكمة.

3. אתייצב לחקירה כל אימת שיבקש זאת קצין משטרה.
٣. احضر للتحقيق عندما يطلب مني ذلك ضابط الشرطة.

4.
٤.

אם יופר תנאי מתנאי הערובה אשלם לזכות מפ׳ האזור כל סכום שיצווה בית המשפט עד כדי ___ ל״י
اذا ما خالفت احد شروط الكفالة ادفع لامر قائد المنطقة كل مبلغ تأمر به المحكمة لا يزيد عن ___ ليرة اسرائيلية

(במקרה של ערבות)*
(في حالة الكفالة)
הנני מפקיד בזה בבית המשפט סך 5000 ש״ח כערבות למילוי התחייבויותי האמורות
وبهذا انني اودع في المحكمة مبلغ قدره ___ ليرة اسرائيلية ككفالة للقيام بالتزاماتي المذكورة
(במקרה של ערבות)*
(في حالة الكفالة)

תאריך / التاريخ ___/___/___   חתימת המתחייב / توقيع الملتزم   חותמת בית המשפט / ختم المحكمة   בול הכנסה / طابع ايرادات

ב. אני הערב הח״מ 90941698
ب. انا الكفيل الموقع ادناه.
ואני הערב הח״מ ___
انا الكفيل الموقع ادناه.

ערב/ים לכך שהמתחייב (המשוחרר) הנ״ל ימלא אחר תנאי הערובה דלעיל.
نكفل بهذا عن ان الملتزم (المطلق سراحه) المذكور اعلاه سيملي شروط الكفالة المنوه عنها اعلاه.
אם יופר תנאי מתנאי הערובה אשלם/נשלם ביחד ובכל אחד מאתנו לחוד, לזכות מפק׳ האזור כל סכום שיצווה בית המשפט עד כדי 5000 ש״ח
اذا ما خالف اي شرطا من شروط الكفالة ادفع/ ندفع بالتضامن وكل واحد على انفراد، لامر قائد المنطقة كل مبلغ تأمر به المحكمة لا يزيد عن مبلغ قدره ___ ليرة اسرائيلية.
הנני/הננו מפקיד/ים בזה בבית המשפט סך ___ ל״י כערבון למילוי ההתחייבויות האמורות.*
وبهذا انني اودع/ انا نودع في المحكمة مبلغ قدره ___ ليرة اسرائيلية كضمان لاجراء الالتزامات المذكورة.

תאריך / تاريخ 18/6/88   חתימת הערב הראשון / توقيع الكفيل الاول   חתימת הערב השני / توقيع الكفيل الثاني   בול הכנסה / طابع ايرادات

ג. נחתם בפני ___ בתאריך 18/6/88
ج. وقع بحضوري (שופט, קצין בוחן, מזכיר בימ"ש) حاكم، ضابط المحكمة، سكرتير المحكمة   بتاريخ

---

* - كتاب إطلاق سراح بكفالة صادر عن الجيش الإسرائيلي للمناضلة عائشة الكرد صدر بتاريخ 1988/6/18.

ملحق رقم (20) *

<u>ليطلق سراح عائشة الكرد</u>

حامل ، وام لاربعة اطفال، الاكبر منهم ست سنوات، معتقلة في سجن نفيه ترتسا - زوجها معتقل بمكان مجهول. الجيش هدم بيتهم •

في ٨٨/٥/١٠ اعتقلت عائشة سعيد عودة الكرد، حيث نقلت الى سجن غزة - حسب التصريح الذي ادلت به المحامية [redacted]، منعت من الشرب، ولم يسمح لها التوجه الى المراحيض•

- في ٨٨/٥/١٢ اخذت بواسطة محققيها الى "رحلة" بمنطقة غزة • في مدة السفر الذي استغرق ساعتين اجبرت ان تستلقي على ارضية سيارة الجيب، وتلقت ضربات بكتفها •
- اصيبت بنزيف دم، الشرطة رفضت ان تتلقى علاجا على ايدي طبيب•
- في نهاية السفر، نقلت الى سجن "عسقلان"•

سجينة جنائية يهودية، والتي تواجدت معها في نفس الزنزانة . رذهلت من النزيف، وذعرت وطلبت ان تؤخذ عائشة الى الطبيب•

- عندها فقط نقلت الى مستشفى "اساف هروفيه"•
- في ٨٨/٥/٢٥ - حضرت امام حاكم عسكري بغزة •

الادعاء ادعى ان عائشة "تعمل لتنظيم معادي (فتح)، بواسطة زوجها محمود الكرد، وحصلت على رقم ولقب "حوسة"، وخرجت مع خلية "تخريبية" في دير البلح وبيشون لتصيون"•
حسب الادعاء ، اعترف زوجها انه جندها دون معرفتها ، سجل اسمها، واخذ لها اللقب•

- في حوزة الادعاء اعتراف عائشة وقعت بعد الخديعة، حسب ادعائها•
- الحاكم امر باعتقال عائشة لثلاثين يوما ، حيث نقلت الى نفيه ترتسا •
- في ٨٨/٦/١٣ زارت عضوتان من " لجنة النساء لاجل السجينات السياسيات" - عائلة امرأة التي تقطن في رفح•
- تعتني الام باولادها الاربعة ، (كلية ، ٧٥ ناما)، وهي مفلوجة في نصفها الايمن•
- الخمسة يعيشون في خيمة قطرها متران، في هذا الحر دون مياه او كهرباء•

الطفل الصغير - سنة ونصف - يعاني من الام اثر عضة من الفئران•

- يوم الاحد ، ٨٨/٦/١٩ ستبحث المحكمة بطلب المحامية تمار بيلغ باسم موكلتها عائشة لاطلاق سراحها بكفالة وقدرها - ٥٠٠٠ شاقل

" لجنة النساء من اجل السجينات السياسيات" ، بمساعدة "الجمعية لحقوق المواطن"، اخذت على عاتقها تجنيد جزء من المبلغ المطلوب لاطلاق سراحها •
العنوان للتبرع او لمساعدة اخرى•

نساء من اجل السجينات السياسيات
ص•ب• ٦٠٦٩
تل-ابيب

---

* - بيان صادر عن لجنة نساء من أجل السجينات السياسيات الإسرائيلية يدعو لإطلاق سراح عائشة الكرد.

ملحق رقم (21) *

بيان من المؤسسات الشعبية بقطاع غزة

نجد من الملح ثانية أن نسترعي إنتباه الناس في كل مكان إلى الأعمال الوحشية والمجرمة التى تقترفها القوات الإسرائيلية فى المناطق المحتلة. وإذ نستنكر ونشجب هذه الأعمال قاننا نريد أن نؤكد أن إعلان القيادة الإسرائيلية بأن هذه الأعمال لا تتفق مع التعليمات الرسمية لا يمكن أن يبرئ هذه القيادة من المسؤولية حيث أصبح هذا العذر أوهى من نسج العنكبوت. فحيث تحدد القيادة الإسرائيلية أهدافها بالدعوة الصريحة لضرب المواطنين الفلسطينيين بهدف إرهابهم وإيقاع الرعب في قلوبهم. فان مثل هذا العذر لا يمكن أن يعفيها من المسؤولية. إن إستشهاد رامى العكلوك وإياد عقل وخضر ترزي، وإقعاد المئات من المواطنين بفعل حملة الضرب المجنونة أحداث لا يمكن نسيانها. إننا فخورون بشجاعة ورباطة جأش مواطنينا في مواجهة هذه الحملة البربرية وإننا على يقين أنهم سيواصلون الوقوف بحزم في الدفاع عن أنفسهم والتمسك بحقوقهم الأصلية والثابتة.

جمعيـة المحـامين — الجمعيـة الطبيـة — جمعيـة المهندسين

جمعية منتجي الحمضيات — إتحـاد نقابات العمال — جمعية الهلال الأحمر

الإتحـاد النسائي — جمعيـة بنك الـدم — جمعية جبل الزيتون

جمعيـة المحاسبيـن

* - صورة عن بيان للمؤسسات الشعبية والأهلية في قطاع غزة يستنكر إجراءات الاحتلال القمعية.

ملحق رقم (22) *

ICRC Chief Delegate, Tel Aviv,
c/o Chief Sub-delegation, Gaza.

June 30, 1988

Sir,

We find it imperative to address you again concerning the occupation forces conduct with its unrestrained brutalities. While it is needless to go into details of this conduct which has been in consistant application of the principle of collective punishment against the Palestinian people, and which we protested and denounced in previous statements, we wish, yet, to draw your attention to recent excesses in this respect:

1. Imposing curfews repeatedly and in a manner that is crippling the life of the inhabitants.
2. Demolition of homes, thus leaving homeless, so many people. Beta, and the Hebron villages are outstanding examples.
3. Applying measures that compromise the peoples access to basic needs – food, water and health facilities as happened lately in Bureij refugee camp.
4. The discreet and often repeated acts of breaking into homes by soldiers at night hours, meting violence on residents, destroying furniture and household appliances.
5. The recent closure of " In´ash El Usra " Society in El-Bira town, which evidently is an act of harassement and intimidation against sincere civil workers. We strongly protest this unjustified act which deprives so many needy people from the services of this charitable society.

In view of this grave situation, which may continue for unlimited time, the people stand in need of some international protection until a final resolution of the underlying problems. We call on the ICRC to make a concerted effort for realizing this urgent need.

With our respects.

Citrus Producers´ Association

Blood Bank Society

Lawyers´ Association

Medical Association

Engineers´ Association

Palestine Women's Union

Red Crescent Association

Trade Unions´ confederation

Accountants´ Association

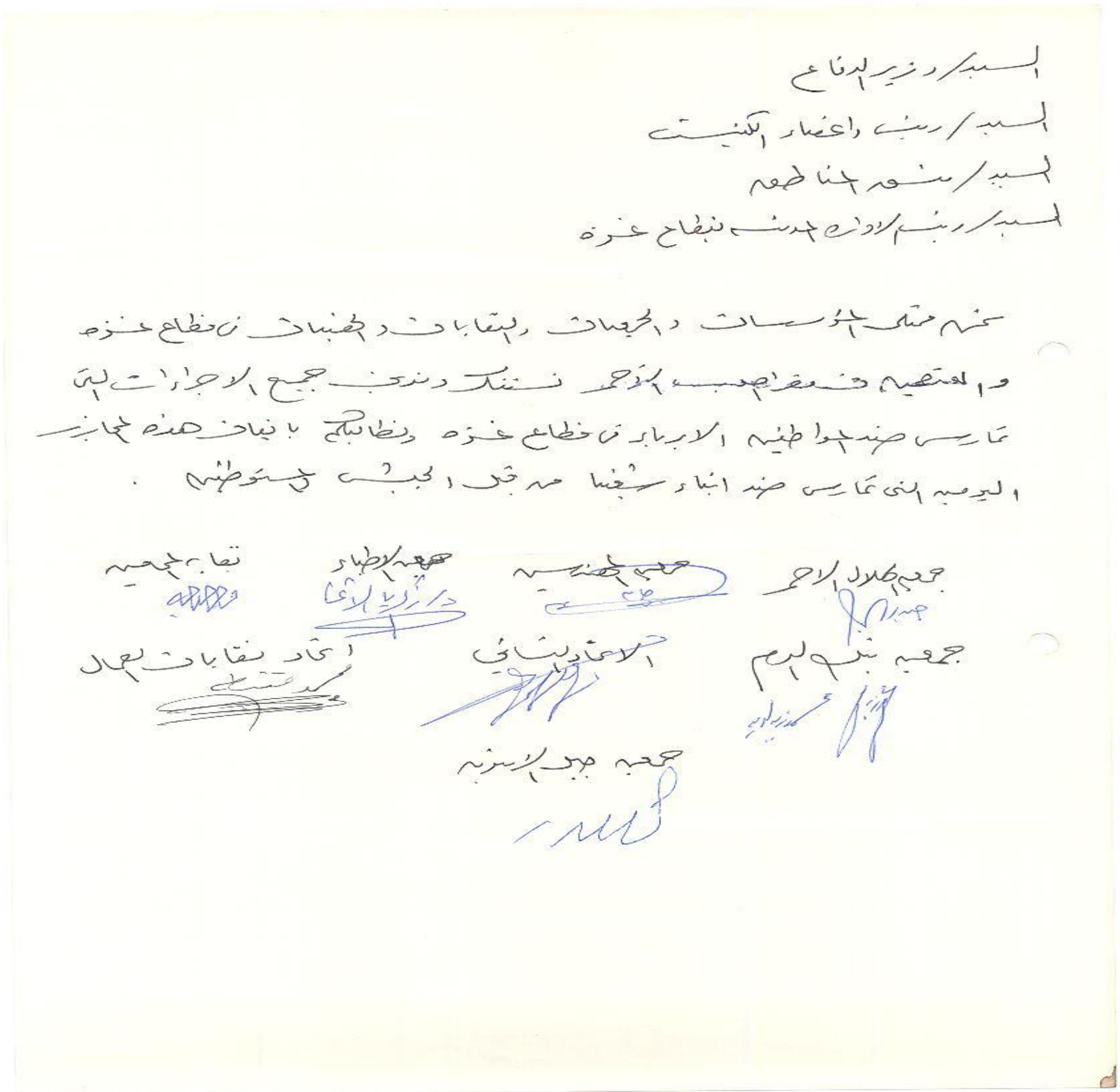
Nafith M. Wihaidi

Jabal Zeitoun Society

cc: UN Secretary General
French Consul general, Jerusalem
British " " "
Italian " " "
Belgian " " "
Greek " " "
Swedish " " "
Spanish " " "
American " " "

* - صورة عن رسالة وجهت المؤسسات الشعبية بغزة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتاريخ 1988/7/30م حول جرائم الاحتلال الإسرائيلي.

ملحق رقم (23) *


السيد/ وزير الدفاع
السيد/ رئيس وأعضاء الكنيست
السيد/ منسق المناطق
السيد/ رئيس الإدارة المدنية لقطاع غزة

نحن ممثلي المؤسسات والجمعيات والنقابات والهيئات في قطاع غزة و[illegible] نستنكر وندين جميع الإجراءات التي تمارس ضد مواطنيه الأبرياء في قطاع غزة ونطالبكم بإيقاف هذه المجازر اليومية التي تمارس ضد أبناء شعبنا من قبل الجيش والمستوطنين .

جمعية الهلال الأحمر — جمعية [illegible] — جمعية الأطباء — نقابة [illegible]
جمعية بنك الدم — الاتحاد النسائي — اتحاد نقابات العمال
جمعية تنظيم الأسرة

---

* - رسالة موجهة من ممثلي الجمعيات والنقابات في قطاع غزة إلى وزير الدفاع الإسرائيلي وممثلي الكنيست تستنكر جرائم الاحتلال الإسرائيلي حملت تواقيع الجمعيات، حصل عليها الباحث كوثيقة هامة .

ملحق رقم (24) *

Popular Organizations in the Gaza Strip

Public Statement

In the aftermath of the bloody assault of Bir-Zeit university students by the Israeli forces which resulted in the fall of two martyrs and scores of wounded, spontanuos acts of peaceful protest by residents, students, and others expressing their anger and denunciation. The military authorities' response came as usual and as expected: More bloody brutality that resulted in more martyrs and wounded and detaining hundreds of people under severe duress.

We specially point to the detention of about 250 Gaza residents in the compound of the military unit in Gaza under very cruel conditions where they are exposed to beating, insult, and humiliation. We cabled the military governor asking their immediate release without any response.

We resort to sit down strike in the premises of the I.C.R.C. sub-delegation in expression of our protest and disgust for such inhumane practices.

بيان للراى العام

من المؤسسات الوطنية بقطاع غزة

في اعقاب الهجمة الدموية الشرسة التي شنتها قوات الجيش الاسرائيلي على طلاب جامعةبيرزيت ، وذهب ضحيتها اثنان من الشهداء والعديد من الجرحى... هبت الجماهير في المناطق المحتلة طلابا ومواطنين للتعبير عن غضبها واستنكارها ، وكان رد القوات الاسرائيلية كما عهدناه ...مزيدا من العنف الدموى الذى افضى الى المزيد من الشهداء والجرحى واعتقال المئات من المواطنين تحت اقسى الظروف ، ونخص بالذكر ما يقارب ثلاثمائة من مواطني قطاع غزة تم اعتقالهم في فناء ثكنة الجيش الاسرائيلي تحت ظروف لا توصف قسوتها ، ويتعرضون للضرب والاهانات والشتائم والاذلال.

وقد طالبنا الحاكم العام برقيا بالافراج عن هؤلاء المعتقلين ولكن دون جدوى ، ولهذا فاننا نلجأ الى الاعتصام في مقر الصليب الاحمر احتجاجا على هذه الممارسات غير الانسانية.

* - بيان للرأي العام صادر عن المؤسسات الشعبية بقطاع غزة صدر باللغتين العربية والانجليزية حول هجوم الجيش الإسرائيلي على طلبة جامعة بيرزيت.

ملحق رقم (25) *

بسم الله الرحمن الرحيم

صرخة ... إلى مربيات جيل الانتفاضة المباركة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد ،

إلى المرأة الفلسطينية المسلمة :

هذا نداء الحق والقوة والحرية من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى جميع أمهاتنا الصابرات وأخواتنا المؤمنات في فلسطين ، يا من وقفن في أرض الإسراء والمعراج موقف البطولة والعزّة والكرامة ، يا من سطّرن بدمهنّ العطِر ملاحم الشجاعة والفخار ، يا من أقبلن بالحجر والمصحف والسكين وقد تقهقرت جيوش عرب الصمود والنفط بأسلحتها الخرساء ، يا من اقتحمن بقلبهن الجسور لمشاركة أبطال الانتفاضة جهادهم ضدّ المحتلين الجبناء في وقت تراجع فيه الحكام - أشباه الرجال - وتخاذلوا ..!!

إليك أيتها الأخت الصّابرة المؤمنة نوجه هذا النداء من قلب " الحماس " :

تعلمين يا أختاه في فلسطين أنّ الانتفاضة المباركة التي يخوضها هذا الشعب المؤمن ، إنما جاءت قدرا موقوتا من الله ، لتبدأ باسم الله وفي سبيل الله ، هذه الانتفاضة هي جهاد شعب مؤمن بالله وبحقّه في الحياة الحرّة الكريمة على أرضه - والجهاد في الإسلام عبادة - ومتى خلصت العبادة لله وحده ، أذن الله لجنوده بالغلبة والنصر والتمكين : " ولينصرنّ اللهُ من ينصره ، إنّ اللهَ لقويّ عزيز "

أيتها الصابرات المؤمنات : ومن هذا الفهم الدقيق لمعنى الجهاد في الإسلام فإننا نذكّر أخواتنا وأمهاتنا الصابرات بجُملة أمور هامة في ظل هذه الانتفاضة :

١. لقد حشد الإحتلال الإسرائيلي طاقاته كلها ، منذ اغتصابه لفلسطين ، وعمل على تثبيت أقدامه على أرضنا المقدسة عن طريق تهويد الأرض والإنسان والهوية للفلسطينيين، وكان جلّ تخطيطه هو العمل على تخريج جيل مخنّث مخدّر ، جيل فاسد الأخلاق والدين ، وذلك بهدف التهويد الكامل والدروس للشعب المسلم في أرض الإسراء والمعراج ... وكان من جملة ما ركّز عليه الإحتلال المرأة الفلسطينية المسلمة ... فعمل على تمييع خلقها عن طريق نشر الفاحشة والرذيلة وغير ذلك من أساليب اليهود الدنيئة القذرة ، ولكن الإنتفاضة المباركة انطلقت وأذهلت العدو وأثبتت بأن أساليبه قد فشلت وماتت في مهدها ... فلنُفوّت الفرصة - يا أخت الإسلام - على العدو الحاقد اللعين ، ولنعلم بأنّ المسلمين لم ينتصروا في تاريخهم كلّه بكثرة عدد ولا عدّة وإنما بإيمانهم وتقواهم ، فلتكملي أيتها الأخت جهادك بالحشمة والأدب ، وأن تلتزمي بالزي الشرعي الذي أمرنا الله به ، فالتبرّج نقطة ضعف في أمتنا أمام العدو ، يجد الجنود من خلاله مدخلا للنيل من أخواتنا بالمضايقة عليهنّ بالكلام الهابط والنظر إليهنّ بوقاحة بقصد إذلال شعبنا ، فالحشمة الحشمة حتى لا يُجهض الله جهاد الرجال بمعاصي النساء ، ولنكن صفا واحدا لا نسمح أن ينال اليهود من شرف أعراضنا ولو بنظرة أو بكلمة .

٢. إن شعبنا الفلسطيني المجاهد يريد جيلا من النساء يربي الرجال من سني الطفولة حتى الشباب على أساس أنّ الإسلام هو أساس العزة والكرامة وأنهم رجال المستقبل المجاهدون لإعلاء كلمة الله فيحرّروا الأرض والعرض والمقدسات ويقودوا العالم إلى أحكام الله من جديد لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى ، وما أحسن قول القائل :

الأم مدرسة إذا أعددتها … أعددت شعباً طيب الأعراق

٣. إنّ الصبر والنفس الطويل والرضى بقضاء الله هي من الأمور الضرورية لاستمرار الإنتفاضة فاصبري يا أماه واحتسبي شهيدك عند الله وتأسي بنساء الإسلام العظيم فها هي الخنساء ينعى إليها أبناؤها الأربع فتقول : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم جميعا ، فنحن نريدك أيتها الأم مثالا لكل النساء المجاهدات فلا لطم الخدود ولا شق الجيوب يعيد لنا وطننا ، وكم من النساء ضربت المثل الأعلى عند فقدانها لفلذة كبدها ، ونريد تعميم هذا السلوك الجهادي على جميع أمهاتنا وأخواتنا وبناتنا الفاضلات .

٤. إن المرأة المجاهدة تستطيع أن تقوم بدور يعجز عنه الرجال فهي إضافة إلى مشاركتها الفعلية في المواجهة مع جنود الإحتلال تقوم بدور بطولي في تخليص الشباب من الجنود بالهجوم عليهم بجرأة والصراخ في وجوههم ، ولقد ضربت المرأة عبر تاريخ القضية الفلسطينية أروع الأمثلة فكانت في ثورة ١٩٣٦م تنقل السلاح وتشجع على متابعة القتال وتطبيب الجرحى وتحمل المؤن للمجاهدين فكوني أختي المسلمة كحال أخواتك على الطريق ، فبمقدار ثبات المرأة يكون الزخم العارم للانتفاضة المباركة

٥. إن الواجب الحتمي على نسائنا وفتياتنا اليوم أن تحافظ على أداء الصلوات في أوقاتها وأن تحرص على عدم الإسراف والتبذير وأن تعمل على برّ والديها وحسن معاملتهما وأن لا تغفل عن واجب التربية لأبنائها وأن تعوضهم ما حُرموه من التعليم في المدارس خاصة الأطفال منهم حتى نفشل سياسة التجهيل التي أرادها الإحتلال لأبنائنا ، وأن تكون عنصرا فعالا معطاءً في الانتفاضة فكل منا تقف على ثغرة من ثغر الإسلام فلتعملي يا أختاه على أن لا يؤتى الإسلام من قبلك .

٦. ولعلّ أهمّ ما نذكر به أخواتنا المسلمات من زلة اللسان ونشر الإشاعات التي يروجها العدو وعملائه ، فحذار أيتها الأخت أن تتكلمي بكلمة واحدة عن تحركات ابنك أو زوجك أو أخيك أو أبناء حيك فالعيون والآذان مصغية لالتقاط هذه الأخبار - فعليك يا أمي ويا أختي - أن تستري أخبار السواعد الرامية وتعمي عنهم العيون وتبلغيهم أعداءهم دون أن ينال عدوهم منهم ، كما نذكّر أخواتنا أمهات ونساء المعتقلين أن تبقى الواحدة منهن على حذر ووعي حتى لا تقع أسرارها في يد رجل المخابرات ، فالحذر الحذر من الثرثرة وطول اللسان والمباهاة والغفلة وحب الإستطلاع والفضول فكل ذلك مما يسبب المتاعب للشعب ويزيد من وطأة الإحتلال عليه .

أختي المسلمة : يجب أن يكون لك هدف سام في حياتك تعملين من أجله وتسعين لتحقيقه وهو إصلاح نفسك وبيتك وأولادك ودعوة غيرك والعمل على إقامة البيت المسلم والمجتمع المسلم لتقوم دولة الإسلام العالمية ويمكّن لدين الله في الأرض .

فيا ابنة خديجة وأم عمارة ورفيدة الأسلمية ، ويا أخت عائشة وسمية وأسماء ، ويا حفيدة خولة وزينب والخنساء ، أيتها الأخت المؤمنة ، أيتها الأم الفلسطينية الصابرة مزيدا من التضحية والجهاد والبطولة ومزيدا من الصبر والثقة والثبات واعلمي :

" أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا "

والله أكبر ولله الحمد

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
فلسطين

٥

* - صور عن بيان صدر حركة المقاومة الإسلامية حماس موجهة لمربيات جيل الانتفاضة .

ملحق رقم (26) *



نحو حركة نسوية جماهيرية موحدة

اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني

انجازات

آذار ١٩٨٩ نشرة لمرة واحده ٨ صفحات

تهنئة

تتقدم لجان العمل النسائي الفلسطيني في المناطق المحتلة الى نساء دولة فلسطين بأحر التهاني بمناسبة ٨ آذار

يوم المرأة العالمي.

راجين ان يعاد علينا وقد حققت المرأة الفلسطينية حقوقها الاجتماعية والوطنية.

في ظل الانتفاضة المجيدة
تحول يوم الثامن من آذار الى يوم وطني شامل

ان الميزة الهامة التي ميزت انتفاضة شعبنا الباسلة والتي ساهمت باستمرار وتصاعد الانتفاضة تمثلت بشمولية الانتفاضة التي انخرطت فيها كافة فئات وقطاعات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بما فيها جماهير النسوة التي لم تكتفي بدفع وبتشجيع ابنها وزوجها وشقيقها للمشاركة في مناهضة الاحتلال بل اندفعت ايضا هي بكل قوتها وطاقاتها لتشاركهم في النضال من خلال الدور البارز والمتقدم الذي لعبته في كافة فعاليات الانتفاضة وعلى كافة الصعد والمستويات بدءاً بالفعاليات الهجومية والصدامية ومرورا بالفعاليات الاجتاعية والتضامنية عبر الانخراط باللجان الشعبية المتخصصة وانتهاء بالفعاليات الاقتصادية من نداءات ق. و. م.

ان هذا الدور المتقدم والبارز وتلك الانجازات الهامة التي حققتها المرأة اسهمت بتجاوز الشكل التقليدي الذي اعتادت ان تحيي به احتفالات الثامن من اذار يوم المرأة العالمي وتحولت هذه الاحتفالات في ظل الانتفاضة الى نضال وطني عارم حيث نزلت الاف النسوة الى الشوارع بمظاهرات حاشدة رافعة الاعلام الفلسطينية واليافطات وتعالت الهتافات والشعارات المنددة بالاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية مطالبة بانهاء الاحتلال. الى جانب المطالبة بحقوقها الاجتاعية والاقتصادية معاهدين انفسهن وشعبهن على مواصلة النضال في سبيل انجاز حقوقهن المطلبية جنبا الى جنب مع انجاز كامل الحقوق الوطنية المتمثلة بالعودة وتقرير المصير وتجسيد سيادة الدولة الفلسطينية على التراب الوطني. وفي قطاع غزة المحتل شاركت جماهير النسوة باعتصام نسوي ضم حوالي الفين سيدة امام مقر الصليب الاحمر الدولي ورفعن مذكرة لهيئة الصليب الاحمر

البقية ص٧

المجلس النسوي الاعلى يصدر بيانه الثاني

بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي اصدر المجلس النسوي الاعلى في دولة فلسطين بيانه الثاني الذي هنأ فيه نساء دولة فلسطين بيوم المرأة العالمي وأشاد بدورهن الطليعي في الانتفاضة المجيدة مؤكداً على موقفه الوطني الرافض للمشاريع الاسرائيلية التصفوية كمشروع رابين وغيره مطالبا نساء فلسطين باستثمار انجازاتهن على المستوى الوطني من اجل تحقيق مكاسب مطلبية اجتماعية من خلال الالتفاف الواسع حول المجالس النسوية الموحدة.

---

* - صورة عن الصفحة الأولى لنشرة إعلامية صادرة عن اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في آذار 1989م.

ملحق رقم (27)*

THE PALESTINIAN FEDERATION OF WOMEN'S ACTION COMMITTEES

West Bank & Gaza Strip

1978

(Lejan al-'Amal an-Nisa'i al-Falistini)

اتحاد لجـــان العمل النسائي الفلسطيني

في الضفـــة الغربية وقطاع غـــزة

NEWSLETTER

SPECIAL ISSUE, OCTOBER 1988

Women in the Uprising



Palestinian women awaiting news from prison.

STOP DEPORTATIONS

The PFWAC joins with the whole Palestinian community in expressing its outrage at the Israeli Defense Ministry's unprecedented step of serving deportation orders against 25 Palestinians from the West Bank and Gaza Strip on 17 August.

All Palestinian social, political and communal structures have been a target of this most inhuman of Israeli practices. Those recently marked for expulsion are alleged to have participated in local popular committees set up during the uprising to offer health and welfare services and to protect communities from Israeli assault. None will have a chance to defend themselves. Deportation is an administrative, not a judicial procedure; the accusations against deportees are not submitted to a court of law. To date, the appeals procedure is nothing but a rubber stamp for expulsion.

For Palestinians, deportation is truly a fate worse than death, forcibly uprooting the deportee from homeland, loved ones, friends and community. We urge you to lodge your protest with the Israeli government and all international organizations, governments, human rights groups and concerned individuals. With a concerted effort we must make the government of Israel hear our call:

-STOP THE DEPORTATIONS-

1

* - صورة عن الصفحة الأولى لنشرة ثقافية صادرة عن اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في أكتوبر 1988م.

ملحق رقم (28) *

اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني

نحن النساء المعتصمات في مقر الصليب الأحمر الدولي في قطاع غزة .

نناشد كافة الهيئات والمؤسسات الإنسانية ، والدولية التدخل الفوري من أجل إطلاق سراح المعتقلة نعمة الحلو ، إحدى الشخصيات النسوية البارزة في القطاع ، وعضو اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني ، والموجودة حالياً في سجن الجبل ، والتي تعيش في وضع صحي سيء جداً ، حيث أنها تعاني من آلام المعدة والظهر بسبب الشظايا الموجودة في العمود الفقري ، وفي العينين والصدر ، والأسنان .

كما أنها تعاني من إعاقة كاملة في الذراع الأيمن ، حيث أنه مبتور وتم الاستغناء عنه بذراع بلاستيك ولهذا فهي غير قادرة على خدمة نفسها إلا بمساعدة الآخرين .

لهذه الأسباب كلها إننا نؤكد أن اعتقال الزميلة نعمة الحلو هو انتهاك لكافة الحقوق الإنسانية ونناشد كافة المؤسسات الإنسانية والهيئات الدولية بالإفراج عنها حفاظاً على حياتها .

اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني
غزة - فلسطين
١٩٩٠/٦/١٦

جمعية الهلال الأحمر

Pick Josefa Hava Keller
from Woman for political Prisoners, Tel-Aviv

الجمع النسائي العربي لقطاع غزة

---

* - رسالة من النساء المعتصمات أمام مقر الصليب الأحمر بغزة بتاريخ 1990/6/16 تدعو لإطلاق سراح نعمة الحلو .

ملحق رقم (29) *

مذكره صادره عن النساء المعتصمات
في مقر الصليب الاحمر الدولي بغزه
احتجاجا على اعتقال نعمه الحلو

نحن النساء المعتصمات في مقر الصليب الاحمر بتاريخ ١٦/٦/ ١٩٩٠ احتجاجا على اعتقال نعمه الحلو رئيسة اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في قطاع غزه .

نرفع صوتنا عاليا للعالم اجمع الى الهيئات الدوليه والانسانيه والحقوقيه للتدخل السريع بتحمل مسئولياتها تجاه الشعب الفلسطيني من خلال توفير الحمايه الدوليه لابناء شعبنا الذي يتعرض يوميا لابشع صور القمع الوحشيه على ايدي المحتلين الصهاينه والمتمثله بعمليات القتل والتجويع والتشريد والتجهيل من خلال اغلاق المؤسسات التعليميه وهدم البيوت واقتلاع المشروعات وزج الالاف من ابناء شعبنا في المعتقلات العسكريه لظروف غير انسانيه وابعاد المئات من نسائنا وتدنيس مقدساتنا مقابل فتح الابواب امام مئات الالاف من المستوطنين الجدد القادمين من مختلف انحاء العالم ولا سيما من الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقيه .

واننا ونحن نطالب بالافراج عن جميع المعتقلين ومن بينهم المناضله نعمه الحلو والتي تعاني من اوضاع صحيه سيئه لنؤكد عزمنا على مواصلة النضال من خلال تصعيد الانتفاضه الشعبيه الباسله حتى نيل كافة حقوقنا المشروعه في العوده وتقرير المصير واقامة دولتنا الفلسطينيه على ترابنا الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس بقيادة ممثلنا الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينيه .

النساء المعتصمات في مقر الصليب الاحمر
في غـــــــــزه

١٩٩٠/٦/١٦

---

* - صورة عن مذكرة صادرة عن النساء المعتصمات أمام مقر الصليب الأحمر بمدينة غزة بتاريخ 1990/6/16م حصل عليها الباحث كوثيقة .

ملحق رقم (30)*

To His Excellency
UN Secretary General
New York, N.T.

The situation in the Occupied Territories is characterized by the following :

1 – The ongoing Palestinian uprising (The intifadeh) sending a clear message in affirmation and support of the Palestinian innate and basic rights and in rejection of Israeli occupation.

2 – The harsh Israeli compaign of brutalization, dehumanization and total harassment of the Palestinians.

3 – Heightened tension and deepened frustration with a creeping sense of despair due to the continued absence of peace.

4 – The rising threat of criminal acts involving civilians, which underscores the precariouseness of the Palestinians' situation and their urgent need for effective protection.

It is important to emphasize that the Intifadeh is no match for the Israeli military might, being simply an act of symbolic violence to affirm the Palestinans' rights and draw attention to their plight and age old grievance, albeit against a heavy cost in sacrifices and suffering. In essence the Intifadeh has been and still is a genuine drive for a just and faire peace. The Palestinian peace initiative which was adopted by the Palestine National Council in November 1988, is a frank expression of this sincere quest. It's credibility is emphasized by its consistence with international law and U.N resolutions, and its acceptance by an overwhelming Palestinian majority. Hence the Palestinian stance needs no further clarification, and it is beyond all attempts at distortion and discredit.

المجلس الوطني الفلسطيني

The Israeli intransigent and abusive rejection of the Palestinian peace plan, reflects Israel's disinterest in genuine and stable peace, and its continued insistence on conquest and

* - مذكرة سياسية موجهة من المؤسسات والهيئات الشعبية في قطاع غزة إلى سكرتير الأمم المتحدة في نيويورك بتاريخ 26-6-1990م .

domination. This is also reflected in the Shamir initiative that came after a delay of six months and presented in the context of official Israeli declarations that stipulated the following ;

1 - No withdrawal from any part of the Occupied Territories.

2 - No dialogue with the PLO .

3 - No to an independent Palestinian state.

4 - The Jerusalem issue is closed and not subject to negotiation.

5 - Israel shall retain the rights of establishing jewish settlements in the Occupied Territories under all circumstances.

Evidently this is not a viable peace plan, but is simply a plea for extra time to continue brutalizing the Palestinians and to establish more obstacles on the road to peace. This point of view has been vindicated by the American experience in dealing with this plan during the past year.

The conduct of the American government in evading the Palestinian peace plan, and seizing on Shamir's, instead, plainly Reflects its bias and descredits its role as mediator.

A new complicating factor is the issue of jewish emigration from the Soviet Union which is being exploited by Israel in forcing its program in Palestine. The Soviet Union is allowing jewish emigration out of respect for human rights' principles. However the combined Israeli American efforts are forcing those emigrants to come to Palestine. In principle the Palestinians are for support of human rights, but if implementing human rights' principles is linked to settlement in Palestine, then, by all tenets of justice the priorty of settlement should be for the Palestinian refugees, who were terrorized out of their homes and lands four decades ago. Jewish immigration to Palestine should not precede a just settlement, to the Palestinian problem, but in reality it should be contingent upon such a settlement. The way it is carried now is making a mockery of human rights principles.

Summing up all this makes a tragically funny scenario. For while every body is ernestly calling for peace, the prospects

are dwindling to almost nil. What we are witnessing, in reality, is appeasement of aggression and power tactics that is bound to lead to grave consequences.

26, June, 1990

Fraih Abu Moddein
Lawyers Association

Dr Zakaria Al Agha
Medical Association

Engineering Association

Yusra Barbari
Women's Union

Red Crescent Society

M. Kanita
Trade Union's Executive

Blood Bank Society

Nafith Wihaidy
Mount Olives Society

Accountants Society

Independent Personalities

Abdel-Hadi Abu Khasa

Adv. Younis Jaro

Dr Feryal Al-Banna

Adv. Zoheir Rayyes

Dr Ziad Shaat

Moh. Al. Ridwan

Farid Abu Warda

Judge, Zohair Sorany

Adv. Abdul Rahman Nassr

DR. RABAH MOHANA

ملحق رقم (31) *

7917 Farnsworth Stree
Philadelphia, PA 19152
U.S.A.
July 7, 1990

Mr. Jacob Hasidim
Military Legal Advisor-
Gaza Strip
Civil Administration-Gaza
via Israel

Dear Mr. Hasidim:

I wish to protest the detention of Ms. Ne'em
El Hilu, who, since 19/6/90, has been at Hasharon Pris

She denies the charges of being the leader of the Democratic Front and of organizing protest in the Gaza strip as a member of the Unifie Leadership of the Intifada. The real reason, I believe was and is her membership in the philan thropic Palestinian Union of Women's Action Commi

Also Ms. El Hilu has several serious medical proble

I, as an Israeli living here, support and care for my people. Nevertheless, I protest this arbitrary and unfair detention

Sincerely,
Jacqueline Finberg
Jacqueline Finberg

JF

---

* - رسالة موجهة في تاريخ 1990/7/7م من ناشطة حقوقية إسرائيلية تدعو للإفراج عن نعمة الحلو، حصل عليها الباحث من نعمة الحلو .

ملحق رقم (32) *

بيـــان من المؤسسات الوطنيـــه في قطاع غزه

في الوقت الذى تقف فيه الاداره الامريكيه موقف العداء الواضح من الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعه وفي الوقت الذى كنا نتوقع فيه موقفا عربيا حازما وفاعلا ضد هذه السياسه الامريكيه المعاديه لمصالح الامه العربيه تفاجأ جماهيرنا الفلسطينيه بالقوات الامريكيه وحلفائها وهي تغزو المنطقــه العربيــه وتبسط سيطرتها الكامله على منطقة الخليج العربي في حشد حربي لم يعرف العالم له مثيلا من قبل وقد تم ذلك ويا للعار بطلب ومباركة من بعض الانظمه العربيه بهدف التدخل في نزاع عربي يمكن تسويته داخل الاسره العربيه .

ان هذه العربده الامريكيه وحلفائها في المنطقه لا تستهدف سوى الاراده والقوه العربيه والسيطره على منابع البترول في المنطقه وابقاء الامه العربيه رهينه الاراده الامريكيه ومطامعها الشريره .

ان شعبنـا العربي الفلسطيني الرازخ تحت الاحتلال والقهر يتوجه بحركة العروبه والاستقلال يتوجـه الى جماهير امتنـا العربيـه في كل مكان ان تهب للوقوف صفا واحدا لمواجهة هذه الهجمه الامبرياليه العاتيه وتدعو تلك الجماهير الى ان تجعل الارض العربيه نارا تحرق جحافل هؤلاء الغزاه وصنائعهم في المنطقه .

ان كرامتنا وشرفنا وامننا العربي في خطـر والامل معقود عليكم يا جماهيرنا لازاحة هذا الخطر عن وجه هذه الامه العظيمه .

المجد والخلود لجماهير امتنا العربيه المناضلـه

الخزى والعار لقوى البغي والعدوان .

المؤسسات والشخصيات الوطنيه

في قطاع غـزه

١١/٨/١٩٩٠م

---

* - بيان صادر عن المؤسسات الوطنية في قطاع غزة حول التدخل الأمريكي في المنطقة بتاريخ 1990/8/11م .

ملحق رقم (33)*

HRA

The Arab Association
For Human Rights

المؤسسة العربية
لحقوق الانسان

P.O.B. 215 ,Mary's Well St. 34/604 — Nazareth 16 101 — Israel
Phone : (06) 561923 Fax : (06) 564934

8 October 1990

Ehud Olmert
Minister of Health
P.O. Box 1176
Jerusalem 91010

Dear Sir,

I am writing on behalf of the Arab Association for Human Rights to urgently request that you help to release Ne'eme Al-Hilu, a woman prisoner in Hasharon Prison who suffers from severe medical problems.

At the end of August, Ms. Al-Hilu lost consciousness and was afterwards unable to use one half of her body. After being taken to the hospital, one leg and the stump of her previously amputated arm remained paralyzed. Ms. Al-Hilu has only one good eye and it is feared that she may lose sight of that one. She receives no treatment for this eye. She has collapsed on a number of occasions since being released from the hospital and her condition threatens to deteriorate. However, no doctor sees her at this time.

The Arab Association for Human Rights requests you to arrange the release of Ne'eme Al-Hilu immediately on medical grounds.

Sincerely,

Mansur Karsosh
Chairperson

cc: Arab Organization for Human Rights, Geneva
Women's Organization for Political Prisoners, Tel Aviv
[illegible]

* - صورة عن تقرير صدر عن المؤسسة العربية لحقوق الإنسان حول أوضاع نعمة الحلو الصحية في سجون الاحتلال صدر في 1990/10/8م ، حصل عليها الباحث من نعمة الحلو .

ملحق رقم (34) *



اتحاد لجـــان العمل النسائي الفلسطيني
في الضفـــة الغربية وقطاع غـــزة

THE PALESTINIAN FEDERATION OF
WOMEN'S ACTION COMMITTEES
West Bank & Gaza Strip
1 9 7 8

نداء صادر عن المؤتمر العام الخامس
لاتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني
في دولة فلسطين
الى المنظمات الحقوقية والانسانية العالمية
للمطالبة باطلاق سراح القائدة النسوية نعمة الحلو

تحية الثورة والنضال

نتوجه لكم من ارض دولة فلسطين، من المؤتمر العام الخامس لاتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني، نتوجه لكم بندائنا هذا، من وسط المعاناة والتنكيل والبطش،الذي يرتكب بحق ابناء شعبنا الفلسطيني ، بالتدخل الفوري لدى السلطات الاسرائيليه، من اجل اطلاق سراح القائدة النسوية(الغزية) نعمة الحلو، العضو البارز والكادر القيادي في اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني، والتي ترزح في سجن تيلموند مذ اكثر من ستة اشهر، وهي تعاني من امراض عدة في المعدة والكبد والكلى ، واخطرها ما نجم عن اصابات عديدة في جسدها ، كانت ولفترة طويلة وحتى لحظة اعتقالها، تتلقى العلاج من اجل تخفيف الامها.

ونطالب الهيئات الحقوقية والانسانية بتحمل مسؤوليتها ، والتدخل من اجل اطلاق سراحها فورا حتى تتمكن من مواصلة تلقي العلاج الطبي اللازم لاستمرار حياتها، ونشير الى ان الظروف الاعتقالية والصحية التي تعيشها المناضلة النسوية نعمة الحلو، هي اسوأ الظروف الحياتية التي لا تتوفر فيها شروط الحد الادنى للحياة الانسانية الكريمة.

xx الحرية لكافة سجناء الرأي
xx الحرية للمعتقلين والمعتقلات الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية
xx الحرية للمناضلة والقائدة النسوية نعمة الحلو.

المؤتمر العام الخامس
لاتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني
في دولة فلسطين
الاربعاء ١٩٩٠/١١/٧

* - صورة عن نداء صادر عن اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني يدعو لإطلاق سراح الأسيرة نعمة الحلو بتاريخ 1990/11/7م حصل عليه الباحث كوثيقة هامة .

ملحق رقم (35)*

اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني
في الضفة الغربية وقطاع غزة

THE PALESTINIAN FEDERATION OF
WOMEN'S ACTION COMMITTEES
West Bank & Gaza Strip
1 9 7 8

نداء صادر عن المؤتمر العام الخامس
لاتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني
في دولةفلسطين
الى الحركة النسوية الفلسطينية في دولة فلسطين

الاخوات والرفيقات في المجلس النسوي الاعلى الموحد
الاخوات والرفيقات في الاطر والمنظمات الجماهيرية النسائية
الاخوات رئيسات واعضاء الاتحادات والجمعيات النسائية

تحية الثورة، تحية الانتفاضة

نتوجه لكن بالتحية، باسم المؤتمر العام الخامس، لاتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني الذي ينعقد بظروف بالغة التعقيد على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي، حيث تتصاعد اجراءات القمع والتنكيل والبطش، وتتوالى المجازر الدموية التي ترتكب بحق ابناء شعبنا الفلسطيني، والتي بلغت ذروتها في مذبحة الاقصى بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٨. وتشتد الهجمة العدوانية الامريكية- الاطلسية على العراق الشقيق ملوحة باشعال الحرب المدمرة.

امام هذه التحديات ورغم كل الصعوبات التي عاشها اتحادنا في الفترة السابقة ينعقد مؤتمرنا العام الخامس تحت شعار نحو حركة نسائية جماهيرية موحدة، نحو التجديد واشاعة الديمقراطية في صفوف المنظمات النسوية نحو دحر الاحتلال وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة.

ان المرحلة التاريخية التي يخوضها شعبنا الفلسطيني بانتفاضته المتصاعدة اخذت منعطفا ومنحنى نوعيا جديدا، يستدعي من الحركةالنسوية ان تبادر بتنظيم دورها في المرحلة السابقة، وصياغة برامج تنظيمية ونضالية موحدة، تتلائم والمرحلة الجديدة، وتساهم في تعبئة وتأطير الجماهير النسوية في المنظمات الشعبية، لتتمكن من تفعيل اوسع قطاع جماهيري نسوي في المساهمة ببرامج الانتفاضة على كافة المستويات الاجتماعية والوطنية.

حيث ان المرأة الفلسطينية في دولة فلسطين، بكافة قطاعاتها وفئاتها الاجتماعية تعيش المعاناة اليومية الناجمة عن اجراءات الاحتلال الاسرائيلي الفاشية، سواء المباشرة التي تستهدفها كامرأة، وهي كأم، زوجة، اخت وابنة، فكل ما يجري للرجل ينعكس عليها لذلك فهي معنية، واستعداداتها عالية لمواجهة الاجراءات والتصدي لها، بالاضافة الى استعدادات النساء الى تطوير انفسهن والارتقاء بدورهن على كافة المستويات. وهذه مسؤولية تقع على قيادة الحركة النسائية في التقاط هذه الاستعدادت وتفعيلها وتوجيهها وتنظيمها عبر اللجان الشعبية الموحدة، التي تتبنى برامج تكفل للمرأة تلبية حاجاتها وحقوقها.

وانئا على الدرب لسائرون

× عاش كفاح المرأة الفلسطينية من اجل الحرية والاستقلال
× عاشت الحركة النسائية على طريق الوحدة والديمقراطية
× عاش المجلس النسوي الاعلى الموحد.
× عاشت القيادة الوطنية الموحدة التجسيد الكفاحي ل م.ت.ف.
× عاشت م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا

المؤتمر العام الخامس
لاتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني

---

* - صورة عن بيان صادر عن مؤتمر اتحاد لجان العمل النسائي في فلسطين الخامس، صدرت في 1990/11/7م.

ملحق رقم (36) *

بيان صادر عن إتحاد المرأة الفلسطينية
بمناسبة يوم المرأة العالمي
١٩٩٢/٣/٨

يأتي يوم المرأة لهذا العام الصاخب بالاحداث الجسيمة ليذكر العالم بأن المرأة الفلسطينية ما زالت ترزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي الغاشم محرومة وأبناء شعبها من جميع وأبسط حقوقها الوطنية والانسانية.

يأتي هذا اليوم والمرأة الفلسطينية تقف شامخة أبية أمام ما يلوّح به دعاة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ثمنا بخسا لحقوق شعبها المشروعة ولكرامته ولهويته الوطنية.

كما تقف صلبة صامدة امام القمع والتنكيل الذي تتعرض لهما في نضالها من أجل الحرية وتحرير أرضها وفي سعيها الدؤوب من أجل إرساء السلام العادل في وطنها.

فتحية إكبار وإجلال الى المرأة الفلسطينية الصامدة الصابرة في كل موقع وفي كل مكان، هذه المرأة التي تمكنت بنضالها المرير متكللا بالأنتفاضة المجيدة، أن ترتقي فوق الجراح لتصبح الشريك الكفؤ والحقيقي في صياغة مستقبلها ومستقبل أمتها وهي تسطّر بأحرف من نور مسيرتها العارمة نحو الحرية والمساواة وتحطيم القيود التي كانت تكبّل خطواتها عبر قرون طويلة. تحية إلى المرأة في أسرتها وفي ميدان عملها وفي زنازين الاعتقال الرهيبة ....تحية الى أم الشهيد وهي تزغرد أحزانها إيماناً بحتمية بزوغ الفجر الجديد .... تحية الى زوجة المناضل وهي تدوس على آلامها في سبيل عزة وطنها وشعبها... تحية الى أخت الجريح وهي ترعى أخاها بالبسمة والأمل.

وبهذة المناسبة ترفع المرأة الفلسطينية صوتها عالياً معلنة للملأ أنها مصممة على السير قدماً نحو تحقيق أهدافها الوطنية والانسانية ساعية بكل ما لديها من طاقات الى إرساء سلام ثابت وحقيقي في ربوعها، مبني على أسس الحق والعدالة والمساواة وليس سلاماً هشاً يحمل في طياته بذور الدمار والهلاك مؤكدة على ما يلي:-

١- لا يمكن للسلام أن يتحقق في الشرق الاوسط ما لم يستند على أمرين حيويين.

أ- الاعتراف بوحدة الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده وبناء علية الاقرار بارادة الشعب الفلسطيني باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا له والذي دعمته قرارات هيئة الامم المتحدة المتعاقبة وخاصة قرار ٣٢٣٦.

ب- الألتزام بالشرعية الدولية وتطبيق جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية. إن محاولات القفز على هيئة الامم المتحدة وتغييب دورها عن الساحة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية يشكل خطرا جسيما على سلامة العالم ومستقبله، وتحذر المرأة الفلسطينية من إغفال القرارات الصادرة عن الهيئة الدولية والاستمرار بتنفيذ القرارات المنسجمة مع مصالح الدول ذات النفوذ فحسب مما سيعزز شريعة الغاب وسيعمق الهوة بين شعوب العالم لتصبح الغالبية العظمى من الشعوب مستعبدة لصناع الاسلحة الفتاكة.

٢- ترفض المرأة الفلسطينية بشكل قاطع وواضح مبدأ التفاوض على حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة والمقرة من قبل هيئة الامم المتحدة والمتمثلة بحق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على التراب الوطني والتي وردت في قرارات ١٨١، ١٩٤، ٣٢٣٦.

٣- تطالب المرأة الفلسطينية بالانسحاب الاسرائيلي الفوري والكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة دون قيد أو شرط وإزالة المستوطنات القائمة عليها.

٤- وضع الأراضي الفلسطينية المحتلة تحت اشراف دولي في المرحلة الانتقالية الى أن تتم السيادة الفلسطينية عليها.

٥- إرسال قوات دولية فوراً الى فلسطين لحماية الشعب الفلسطيني من الممارسات القمعية للاحتلال الاسرائيلي من قتل واعتقال وتنكيل في السجون ومصادرة [illegible] والأراضي وبناء المستوطنات عليها واغلاق دور العلم والجامعات وتدنيس وحرق المقدسات ومداهمة [illegible] والمؤسسات الاجتماعية وفرض منع التجول والحصار على مدن وقرى ومخيمات بأكملها.

وأخيرا تؤكد المرأة الفلسطينية أن جميع تلك الاجراءات والأغراءات المادية لن تثنيها عن تصميمها في نيل حقوقها المشروعة وبناء دولتها المستقلة على التراب الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

وتطالب نساء العالم والأحرار في كل مكان دعمها في نضالها العادل والمشروع.

إتحاد المرأة الفلسطينية
القدس - فلسطين
١٩٩٢/٣/٨

---

* - صورة عن بيان صادر عن الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بمناسبة يوم المرأة العالمي بتاريخ 8-3-1992م .

ملحق رقم (37) *

بسم الله الرحمن الرحيم .

إلى الهيئات الانسانية والمنظمات العالمية المسؤولة عن حقوق الانسان :-

نناشدكم باسم المجلس النسوي الموحد في قطاع غزة تحمل مسؤولياتكم تجاه معتقلينا في سجون نفحة وعسقلان والنقب الذين بدءوا اضرابهم المفتوح عن الطعام احتجاجاً على الأوضاع السيئة التي يعانون منها مع العلم أن الكثير من أبنائنا المعتقلين مهددين بالموت بسبب معاناتهم من أمراض مزمنة وخطيرة كما نناشدكم الوقوف معهم من أجل تحقيق مطالبهم التالية :-

١ - السماح للرجال بزيارة أبنائهم كما كان الوضع قبل حرب الخليج .
٢ - تحسين نوعية الطعام وزيادة كميته بما يتلائم مع الوضع الصحي .
٣ - توفير العلاج والأطباء خاصة ممن يعانون من الأمراض المزمنة .
٤ - ارجاع الفورة إلى ساعات الصباح كما كانت في السابق .
٥ - ارجاع مواد التنظيف والنظافة والتي قامت سلطات الاحتلال بسحبها منهم .
٦ - توفير المواد الثقافية واعادة التلفزيون التي قامت السلطات بسحبه أيضاً .
٧ - إلغاء قسم العزل الانفرادي في سجن الرملة والذي يتنافى مع المعايير الانسانية واتفاقات جنيف .
٨ - معاملة الأهالي والمعتقلين أثناء الزيارة بطريقة انسانية لائقة وعدم تفريقهم من ملابسهم .
٩ - توفير الملابس لهم من قبل ادارة السجون .

باسم الانسانية نناشدكم انقاذ ابنائنا ونناشدكم بأن تتحملوا مسؤولياتكم ودوركم الانسانية لانقاذ المعتقلين الفلسطينيين

المجلس النسوي الموحد لقطاع غزة .

٦/٢٤

* - صورة عن بيان صادر عن المجلس النسوي الموحد حول معاناة المعتقلين في سجون نفحة وعسقلان والنقب.

ملحق رقم (38)*

بيـــان مـن المـؤسسـات الشـعبيه فـي قطـاع غـزه
حـول زيـارة شـولـز للمنطقـــه

لقد ابرزت الانتفاضه الشعبيه الرائعه التي بدأت في المناطق المحتله في التاسع من ديسمبر ١٩٨٧م المطالب الاساسيه والثابته للشعب الفلسطيني في انهاء الاحتلال وممارسة حق تقرير المصير وحقه في العوده واقامة الدوله الفلسطينيه المستقله على الارض الفلسطينيه وذلك تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينيه الممثل الشرعي والوحيد .
ولاحاجه الى القول أن عشرين سنه من الاحتلال الاسرائيلي الذى انتهج سياسه تهدف خدمة البرنامج السياسي في المناطق المحتله وعلى حساب المصالح الاساسيه للسكان المحليين لاسيما في المجال الاقتصادى ومجال حقوق الانسان، وزيادة على ذلك الاستيلاء على الاراضي واقامة المستوطنات قد جعل المطلب الوطني السياسي أكثر قوه وأكثر الحاحا .

وقد أكد اصالة الانتفاضه بوجهيها السياسي والانساني ظاهرتان وهما :ـ

أ ـ ظاهرة الشباب الفلسطيني وكثير منهم في سن الطفوله يحملون الحجاره في مواجهة القوات الاسرائيليه بأسلحتها الاتوماتيكيه وقنابلها الكيماويه وأدوات قمعها الشرس في مواجهه غير متكافئه أسفرت في كل الحالات عن سقوط الشهداء والعديد من الجرحى .

ب ـ ظاهرة أن الجماهير الفلسطينيه التي تحملت وما زالت تتحمل وطأة هذه الانتفاضه هي في غالبيتها فقيره اقتصاديا وفي الاحوال العاديه لايمكن أن تنشغل في شيء سوى العمل من أجل كسب قوتها اليومي .

فرغم دلالة هاتين الظاهرتين على اصالة الانتفاضه وعمق جذورها السياسيه والانسانيه في وجدان الجماهير فقد أصرت الحكومه الاسرائيليه من جانبها على تجاهل هذه الحقائق واعتبار الانتفاضه نوعا من أعمال الشغب والخروج على النظام ، واصرارها على مواجهة الانتفاضه بالعنف والقمع الدموى .
ولايخفى ما في موقف اسرائيل هذا من انتهاك للقيم الانسانيه ، واستهانة بادراك الانسان ومن ثم العقبه الرئيسيه في طريق التوصل الى حل سلمي عادل .
واننا لنشعر بالأسف وخيبة الامل أن هذا الموقف الاسرائيلي المتغطرس المتعنت لم يحدث صدى في الديمقراطيات الغربيه سوى النقد المتردد لمسلك اسرائيل الهمجي والبربرى في مواجهة الانتفاضه .
ويتركز استياؤنا بصفه خاصه ازاء موقف حكومة الولايات المتحده الامريكيه التي ما زالت تنتهج موقفا عدائيا من حقوقنا الاساسيه ، وتأييدا مطلقا للسياسه الاسرائيليه .
ان مبادرة وزير الخارجيه الامريكيه السيد/ شولز ، تجيء تأكيدا لهذا الموقف الامريكي المعادى لأماني وحقوق شعبنا الوطنيه ، وتأييد غير محدود للسياسه الاسرائيليه .
واذا كانت هذه المبادره قد جاءت نتيجة للانتفاضه الرائعه لشعبنا ، فانها وللاسف قد تجاهلت كليا مطالب الانتفاضه السياسيه والانسانيه .

يتبـــــــــع . . . . . / ٢

---

* - بيان صادر عن المؤسسات الشعبية في قطاع غزة يحمل توقيع المؤسسات حول زيارة وزير الخارجية الأمريكي شولز للمنطقة.

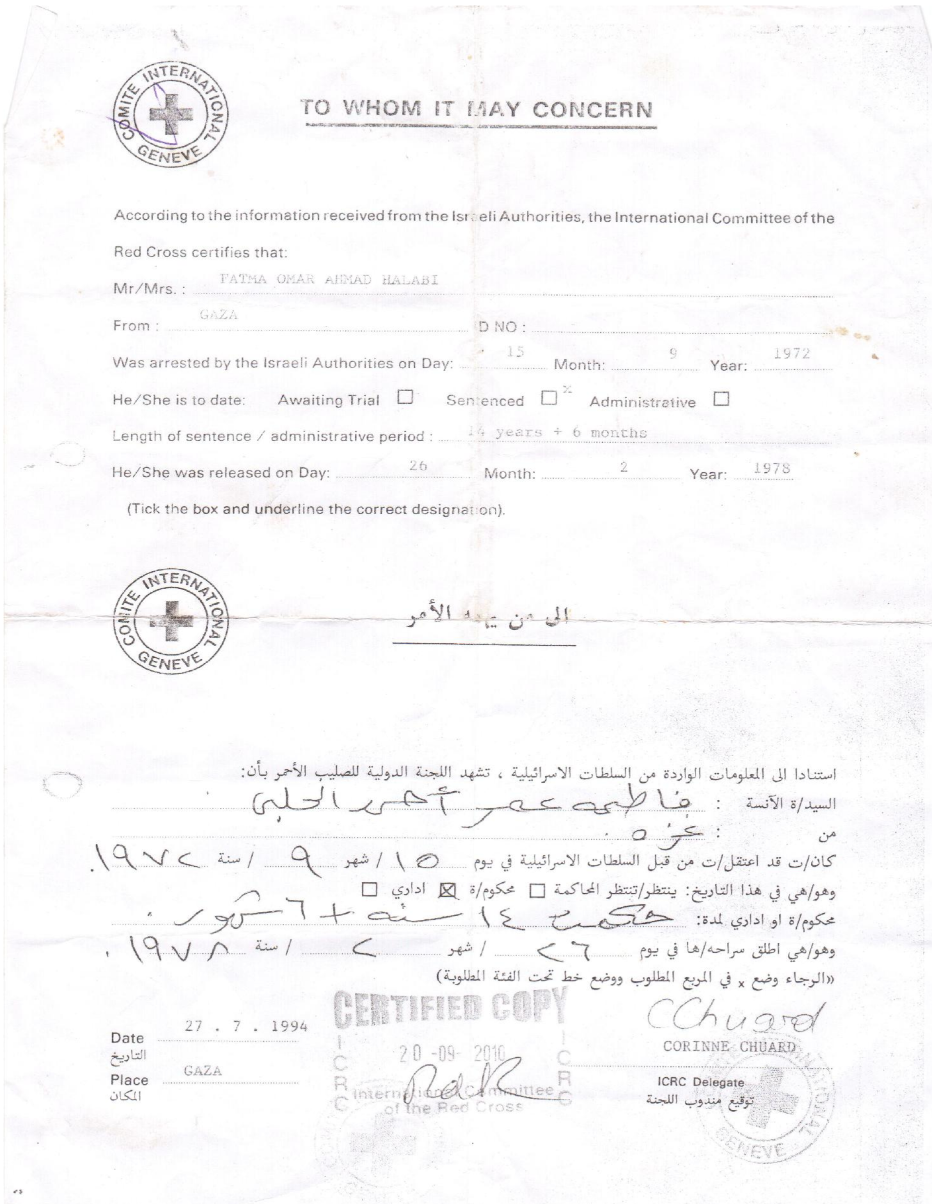
هذا بحد ذاته يبين لنا مدى عدم جدوى زيارة شولز للمنطقه .
ولايتصوران يقدم أى مواطن عربي أو فلسطيني وخاصة في المناطق المحتله على مقابلته .

جمعية الهلال الاحمر . | جمعية الاتحاد النسائي | الجمعيه الطبيه .

نقابة المحامين | جمعية المهندسين | الاتحاد العام لعمال فلسطين

جمعية المحاسبين | جمعية بنك الدم | جمعية جبل الزيتون .

ملحق رقم (39)*



COMITE INTERNATIONAL GENEVE

TO WHOM IT MAY CONCERN

According to the information received from the Israeli Authorities, the International Committee of the Red Cross certifies that:

Mr/Mrs. : FATMA OMAR AHMAD HALABI

From : GAZA ID NO :

Was arrested by the Israeli Authorities on Day: 15 Month: 9 Year: 1972

He/She is to date: Awaiting Trial ☐ Sentenced ☒ Administrative ☐

Length of sentence / administrative period : 14 years + 6 months

He/She was released on Day: 26 Month: 2 Year: 1978

(Tick the box and underline the correct designation).

COMITE INTERNATIONAL GENEVE

الى من يهمه الأمر

استنادا الى المعلومات الواردة من السلطات الاسرائيلية ، تشهد اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأن:

السيد/ة الآنسة : فاطمة عمر أحمد الحلبي .

من : غزة .

كان/ت قد اعتقل/ت من قبل السلطات الاسرائيلية في يوم 15 / شهر 9 / سنة 1972.

وهو/هي في هذا التاريخ: ينتظر/تنتظر المحاكمة ☐ محكوم/ة ☒ اداري ☐

محكوم/ة او اداري لمدة: حكم 14 سنة + 6 شهور .

وهو/هي اطلق سراحه/ها في يوم 26 / شهر 2 / سنة 1978 .

«الرجاء وضع x في المربع المطلوب ووضع خط تحت الفئة المطلوبة)

CERTIFIED COPY 20-09-2010 ICRC International Committee of the Red Cross

Date التاريخ 27 . 7 . 1994

Place المكان GAZA

CChuard

CORINNE CHUARD

ICRC Delegate

توقيع مندوب اللجنة

---

* - صورة عن شهادة اعتقال صادرة عن الصليب الأحمر في 1994/7/27م للمناضلة فاطمة عمر الحلبي .

ملحق رقم (40)*

TO WHOM IT MAY CONCERN

According to the information received from the Israeli authorities, the International Committee of the Red Cross certifies that :

Mr/Mrs. : AYSHEH MOHAMMAD YOUSSEF KHALAF
From : BUREIJ CAMP

Was arrested by the Israeli Authorities on 14.07.85
He/She is to date : Sentenced
Length of sentence / administrative period : 00 Years 11 Months 30 Days

He was released on : 12.03.86

الى من يهمة الأمر

استناداً الى المعلومات الواردة من السلطات الاسرائيلية، تشهد اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأن :

السيد / ة الآنسة : عائشة محمد يوسف خلف

من : مخيم البريج

كان / ت قد اعتقل / ت من قبل السلطات الاسرائيلية في يوم 14 / شهر 7 / سنة 1985

وهو / هي في هذا التاريخ : ينتظر/تنتظر المحاكمة ☐ محكوم / ة ☒ اداري ☐

محكوم / ة أو اداري لمدة : حكم سنة

وهو / هي أطلق سراحه / ها في يوم 12 / شهر 3 / سنة 1986

(الرجاء وضع x في المربع المطلوب ووضع خط تحت الفئة المطلوبة)

Date 24.8.94
التاريخ
Place Gaza
المكان

Corinne CHUARD
ICRC Delegate
توقيع مندوب اللجنة

* - شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر في 8/24/ 1994م للمناضلة عائشة خلف.

ملحق رقم (41) *

COMITE INTERNATIONAL GENEVE

TO WHOM IT MAY CONCERN

According to the information received from the Israeli Authorities, the International Committee of the Red Cross certifies that:

Mr/Mrs. : HORIAH RAMEZ SAID MOSMAR

From : GAZA ID NO :

Was arrested by the Israeli Authorities on Day: 09 Month: 03 Year: 1973

He/She is to date: Awaiting Trial ☐ Sentenced ☐ Administrative ☐

Length of sentence / administrative period : /

He/She was released on Day: 07 Month: 09 Year: 1973

(Tick the box and underline the correct designation).

COMITE INTERNATIONAL GENEVE

الى من يهمه الأمر

استنادا الى المعلومات الواردة من السلطات الاسرائيلية ، تشهد اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأن:

السيد/ة الآنسة : حورية رامز سعيد مسمار

من : غزة

كان/ت قد اعتقل/ت من قبل السلطات الاسرائيلية في يوم ٩ / شهر ٣ / سنة ١٩٧٣.

وهو/هي في هذا التاريخ: ينتظر/تنتظر المحاكمة ☐ محكوم/ة ☐ اداري ☐

محكوم/ة او اداري لمدة: //////////

وهو/هي اطلق سراحه/ها في يوم ٧ / شهر ٩ / سنة ١٩٧٣.

«الرجاء وضع x في المربع المطلوب ووضع خط تحت الفئة المطلوبة»

CERTIFIED COPY

15-09-2011

ICRC International Committee of the Red Cross

COMITE INTERNATIONAL GENEVE

Date 05.11.1996
التاريخ

Place GAZA
المكان

CHERINE POLL...

ICRC Delegate
توقيع مندوب اللجنة

COMITE INTERNATIONAL GENEVE

---

* - شهادة صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر في 1996/11/5م حول اعتقال المناضلة حورية رامز مسمار .

ملحق رقم (42) *

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الأسرى والمعتقلين
قطاع غزة
دولة فلسطين

الاخت وزيرة الشئون الاجتماعية / أم جهاد . حفظها الله

نفيدكم بأن الانسة / ريا دهيش الرجودي

اعتقلت عام ١٩٦٩ من سجون الاحتلال لمدة عامين ، بسبب تقديم خدمات للفدائية .

تعيش عند اهل .

برجاء اجراء بحث لوضعها وتقديم مساعدة لها .

مع فائق الاحترام والتقدير

وشكرا

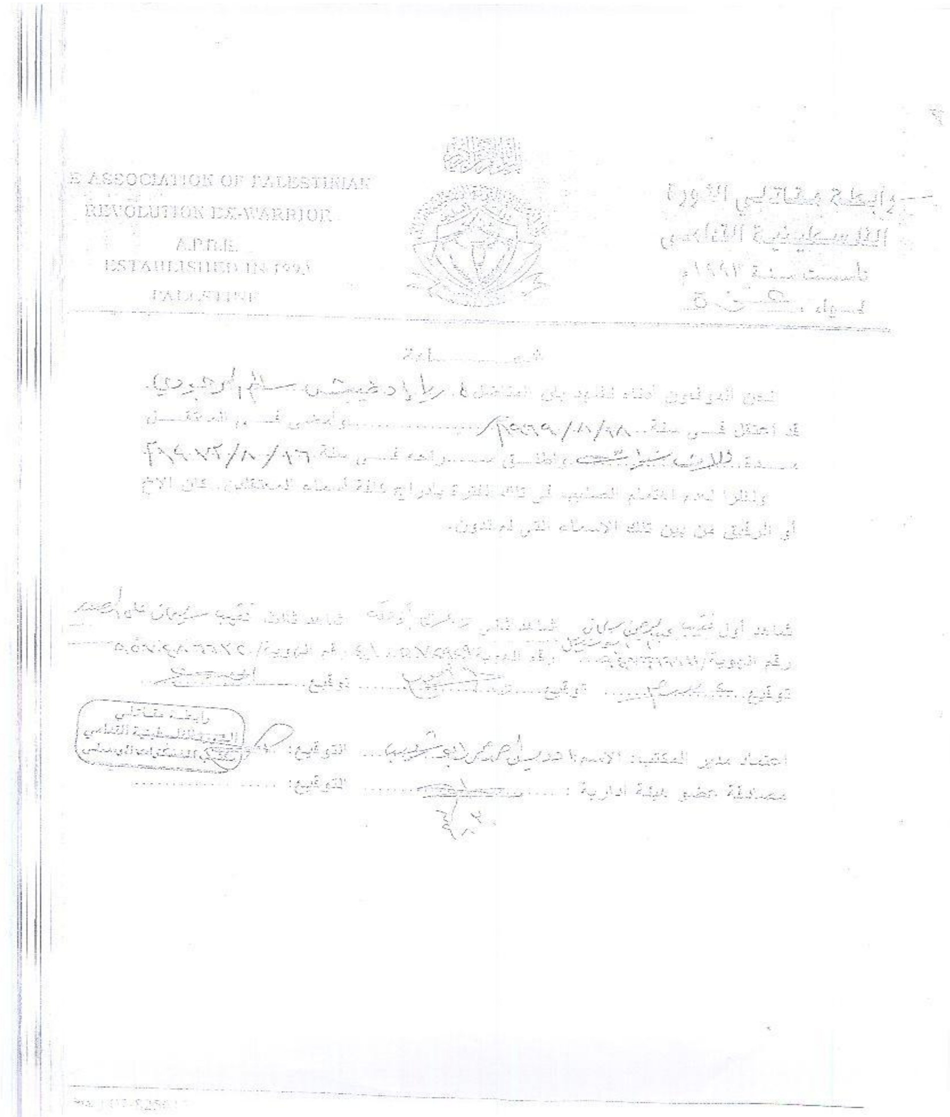
هشام عبد الرازق

١/٦/١٩٩٨

---

* - شهادة صادرة عن لجنة الأسرى والمعتقلين صدرت في 1/6/ 1998م حول دور ريا الرجودي وتقديمها خدمات للفدائيين .

ملحق رقم (43) *


THE ASSOCIATION OF PALESTINIAN
REVOLUTION EX-WARRIOR
A.P.R.E.
ESTABLISHED IN 1993
PALESTINE

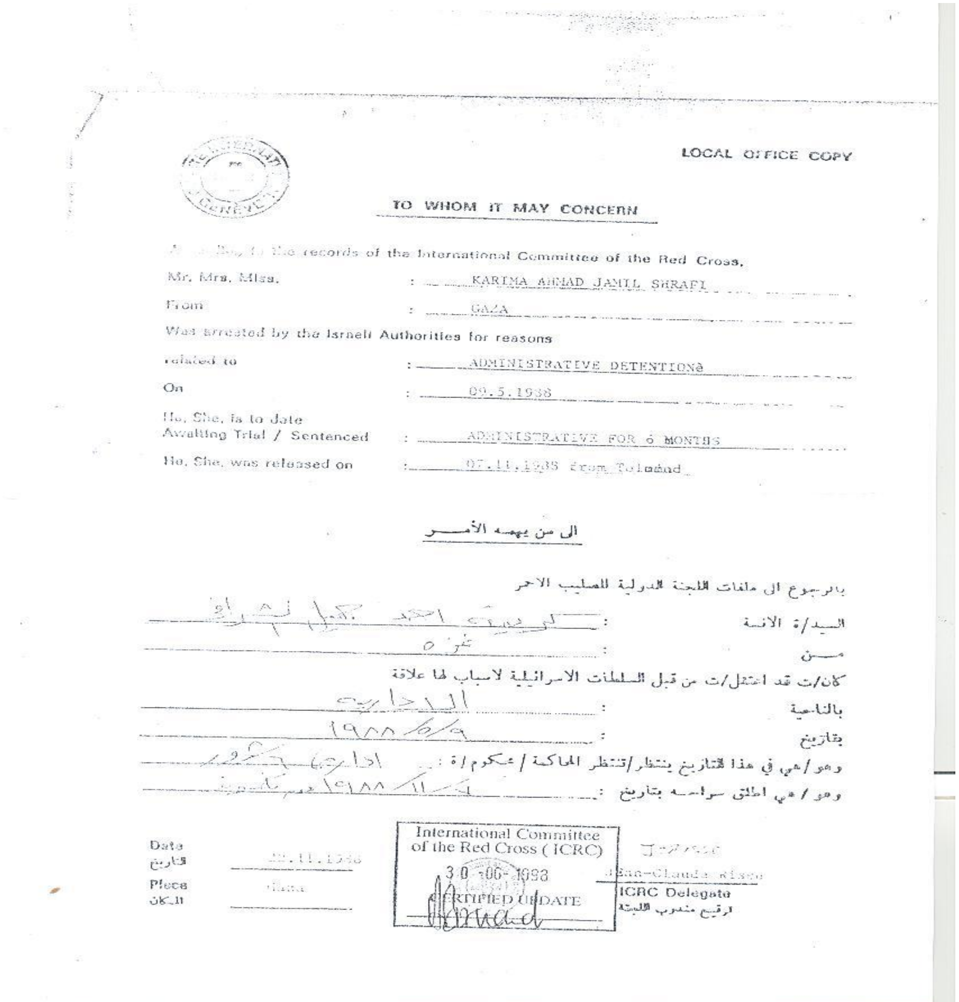
رابطة مقاتلي الثورة
الفلسطينية القدامى
تأسست سنة ١٩٩٣م

شهادة

---

* - شهادة صادرة عن رابطة مقاتلي الثورة القدامى حول دور ريا الرجودي وتقديمها خدمات للفدائيين ، صدرت في 1998/6/30م.

ملحق رقم (44) *



LOCAL OFFICE COPY

TO WHOM IT MAY CONCERN

According to the records of the International Committee of the Red Cross,

Mr. Mrs. Miss. : KARIMA AHMAD JAMIL SHRAFI

From : GAZA

Was arrested by the Israeli Authorities for reasons

related to : ADMINISTRATIVE DETENTIONS

On : 09.5.1988

He, She, is to date
Awaiting Trial / Sentenced : ADMINISTRATIVE FOR 6 MONTHS

He, She, was released on : 07.11.1988 from Tolmand

الى من يهمه الأمــــر

بالرجوع الى ملفات اللجنة الدولية للصليب الاحمر

السيد/ة الانسة :

من : غزة

كان/ت قد اعتقل/ت من قبل السلطات الاسرائيلية لاسباب لها علاقة

بالناحية : ادارية

بتاريخ : ١٩٨٨/٥/٩

وهو/هي في هذا التاريخ ينتظر/تنتظر المحاكمة / محكوم/ة :

وهو / هي اطلق سراحه بتاريخ :

Date
التاريخ

Place
المكان

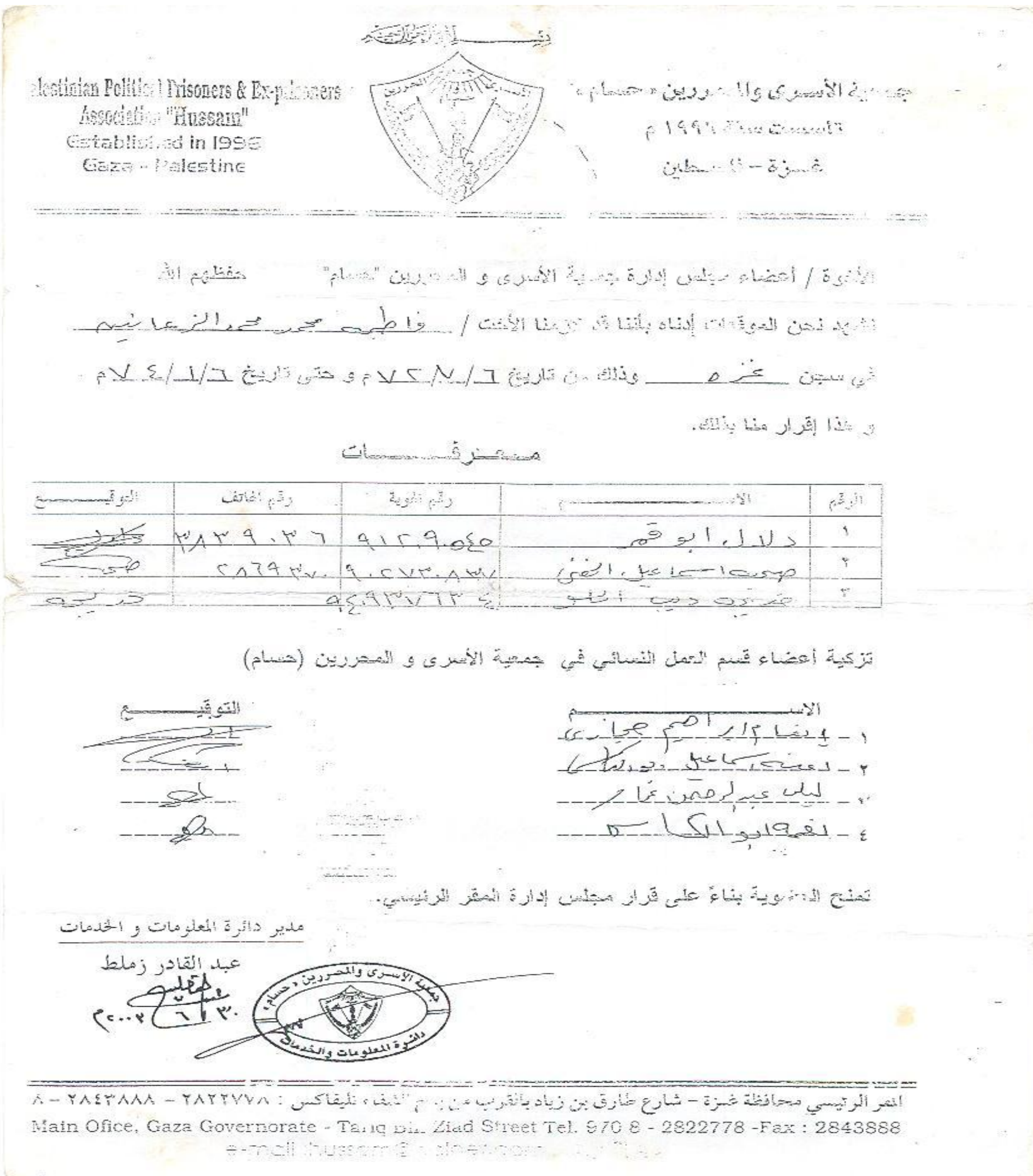
International Committee
of the Red Cross (ICRC)
30-06-1998
CERTIFIED UPDATE

Jean-Claude
ICRC Delegate
توقيع مندوب اللجنة

---

* - شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول اعتقال كريمة الشرافي صدرت في 1998/6/30م.

ملحق رقم (45) *



Palestinian Political Prisoners & Ex-prisoners Association "Hussam"
Established in 1996
Gaza - Palestine

جمعية الأسرى والمحررين «حسام»
تأسست سنة ١٩٩٦م
غزة – فلسطين

الإخوة / أعضاء مجلس إدارة جمعية الأسرى و المحررين "حسام" حفظهم الله

نشهد نحن الموقعات أدناه بأننا قد عرفنا الأخت / فاطمة محمد محمد الزعانين

في سجن غزة وذلك من تاريخ [illegible] م و حتى تاريخ [illegible] م

و هذا إقرار منا بذلك.

معرفـــات

الرقم	الاســــم	رقم الهوية	رقم الهاتف	التوقيــــع
١	دلال ابو قمر	٩١٢٠٩٠٥٤٥	٢٨٣٩٠٣٦	[illegible]
٢	[illegible]	٩٠٢٧٣٠٨٣٧	٢٨٦٩٣٧٠	[illegible]
٣	[illegible]	٩٤٠٩٣٧٦٣٤		[illegible]

تزكية أعضاء قسم العمل النسائي في جمعية الأسرى و المحررين (حسام)

الاســــم	التوقيــــع
١ - [illegible]	[illegible]
٢ - [illegible]	[illegible]
٣ - ليلى عبد الرحمن عمار	[illegible]
٤ - [illegible]	[illegible]

تمنح العضوية بناءً على قرار مجلس إدارة المقر الرئيسي.

مدير دائرة المعلومات و الخدمات

عبد القادر زملط

٣٠ / ٦ / ٢٠٠٣م

جمعية الأسرى والمحررين «حسام» – دائرة المعلومات والخدمات

المقر الرئيسي محافظة غزة – شارع طارق بن زياد بالقرب من [illegible] تلفاكس : ٨ – ٢٨٢٢٧٧٨ – ٢٨٤٣٨٨٨

Main Ofice, Gaza Governorate - Tariq bin Ziad Street Tel. 970 8 - 2822778 -Fax : 2843888

* - صورة عن شهادة صادرة عن جمعية الأسرى والمحررين في 2003/6/30م حول اعتقال فاطمة محمد الزعانين .

ملحق رقم (46) *

COMITE INTERNATIONAL GENEVE

TO WHOM IT MAY CONCERN № 001216

According to the information received from the Israeli Authorities, the International Committee of the Red Cross (ICRC) certifies that:

Mr./ Mrs. : F.TMA MOHAMMAD MOHAMMAD ZAANEN

From : GAZA ID NO : 945206738

Was arrested by the Israeli Authorities on Day : 06 Month : 07 Year : 1972

He/ She was released on Day : ///////// Month : ////// Year : ////////

Due to lack of information from the concerned authorities, the International Committee of the Red Cross is presently unable to provide the date of the ~~arrest~~/ release.

However according to the ICRC records, the first / last visit by the ICRC delegates to the above mentioned person was on Day : /////// Month : /////// Year ////////

جمعية الأسرى والمحررين - دائرة المعلومات والخدمات

الى من يهمه الامر

استنادا الى المعلومات الواردة من السلطات الاسرائيلية، تشهد اللجنة الدولية للصليب الاحمر بأن :

السيد / ة الآنسة : فاطمة محمد الزعانين

من : غزة هوية رقم : ٩٤٥٢٠٦٧٣٨

كان / ت قد اعتقل / ت من قبل السلطات الاسرائيلية في يوم ٦ شهر ٧ سنة ١٩٧٢

وهو / هي اطلق سراحه / ها في يوم ////// شهر/////// سنة //////

نظرا لعدم توفر المعلومات من السلطات المختصة، فإن اللجنة الدولية للصليب الاحمر لن تتمكن في الوقت الحالي من اعطاء تاريخ ~~الاعتقال~~/ الافراج.

غير انه استنادا الى ... اللجنة الدولية للصليب الاحمر، فإن اول / آخر زيارة من قبل مندوبيها الى المذكور (ة) اعلاه، كانت في يوم ////// شهر////// سنة//////

---

* - شهادة اعتقال صادرة عن الصليب الأحمر حول اعتقال فاطمة محمد الزعانين.

ملحق رقم (47) *

CICR

TO WHOM IT MAY CONCERN № 06728

According to the information received from the Israeli Authorities, the International Committee of the Red Cross (ICRC) certifies that :

Mr: **AYSHEH MOHAMMAD YOUSSEF KHALAF**

From : **GAZA** ID NO: **91476085-5**

Was arrested by the Israeli Authorities on (dd/mm/yyy):.....01.09.1972...

He/she was released on (dd/mm/yyyy):XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

Due to lack of information from the concerned authorities , the International Committee of the Red Cross is presently unable to provide the date of the ~~arrest~~/release.

However, according to the ICRC records, the first / last visit by the ICRC delegates to the above mentioned person was on (dd/mm/yyy) : xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

CICR

الى من يهمه الأمر

استنادا الى المعلومات الواردة من السلطات الإسرائيلية، تشهد اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأن:

السيد / ة الآنسة عائشة محمد يوسف خلف

من غزة : هوية رقم ٩١٤٧٦٠٨٥-٥

كان/ت قد اعتقل/ت من قبل السلطات الإسرائيلية في يوم ١ / شهر ٩ / سنة ١٩٧٢

وهو / هي أطلق سراحه / ها في يوم xxxxx / شهر xxxxxx / سنة xxxxxxxx

نظرا لعدم توفر المعلومات من السلطات المختصة ، فإن اللجنة الدولية للصليب الأحمر لن تتمكن في الوقت الحالي من إعطاء تاريخ ~~الاعتقال~~ / الإفراج.

غير أنه استنادا الى ملفات اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، فإن ~~أول~~ / آخر زيارة من قبل مندوبيها الى المذكور(ة) أعلاه ، كانت في يوم xxxx شهر xxxx سنة xxxxx

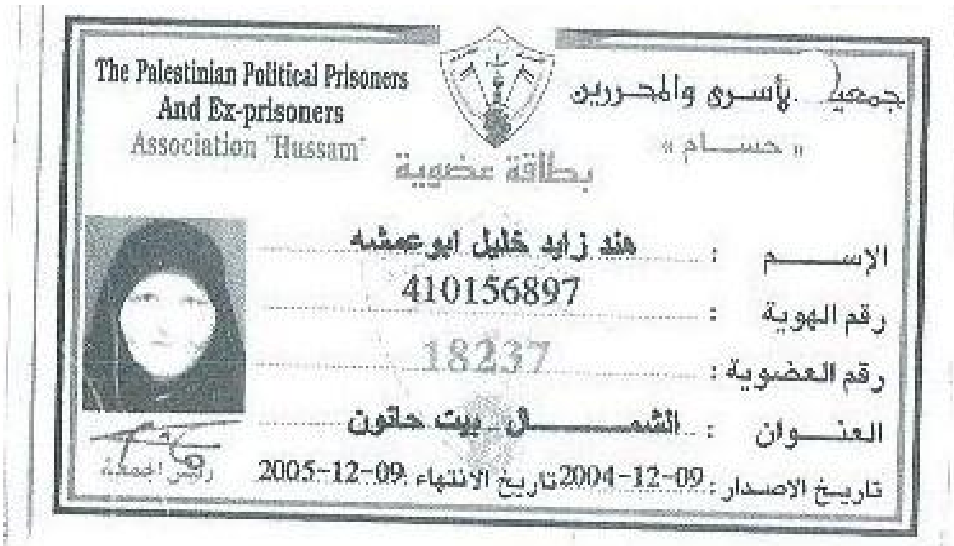
Date: **20.06.2005**
التاريخ

Place: **JERUSALEM-DDI**
المكان

SERGE PATENAUDE
ICRC Delegate
توقيع مندوب اللجنة

* - شهادة صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر صدرت في 2005/6/20م حول اعتقال المناضلة عائشة خلف .

ملحق رقم (48)*



The Palestinian Political Prisoners
And Ex-prisoners
Association "Hussam"

جمعية الأسرى والمحررين
« حسام »
بطاقة عضوية

الإسم : هند زايد خليل ابو عمشه
رقم الهوية : 410156897
رقم العضوية : 18237
العنوان : الشمال بيت حانون
تاريخ الاصدار : 2004-12-09 تاريخ الانتهاء : 2005-12-09
رئيس الجمعية



دولة فلسطين
رابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية القدامى
محافظة :
الإسم :
رقم الهوية :
العنوان :
رقم العضوية :
صفة العضوية :
تاريخ إنتهاء الصلاحية :
يرجى تسهيل مهمات حامل هذه البطاقة حسب القانون
رئيس الرابطة

* - بطاقات عضوية صادرة عن جمعية الأسرى والمحررين حسام ورابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية للمناضلة هند الزعانين.

ملحق رقم (49) *



بسم الله الرحمن الرحيم

العدد الأول

العروة الوثقى

٢٧ ربيع أول ١٤٠٥ هـ

٢٠ ديسمبر ١٩٨٤

﴿ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ﴾

الجامعة الاسلامية | مجلس الطالبات | لجنة الوعظ والارشاد

ماذا يعني انتمائي للاسلام ؟

أن أكون مسلماً في عقيدتي

ان أول شرط من شروط الانتماء الى الاسلام والانتساب لهذا الدين أن تكون عقيدة المسلم سليمة صحيحة متوافقة مع ماجاء في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. يؤمن بما آمن به الصالحون الأوائل سلفنا الصالح وأئمة الدين المشهود لهم بالخير والبر والتقوى والفهم السليم لدين الله عز وجل .

وحتى أكون مسلما في عقيدتي فان ذلك يوجب علي :

١ - أن أكون مؤمنا بأن خالق الكون اله حكيم قدير عليم قيوم ، بدليل أن هذا الكون من الاحسان والاتقان والتناسق ، وافتقار بعض أجزائه الى بعض بحيث يستحيل عليه البقاء والاستمرار دون امساك هذا الاله العلي القدير (لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون) (الأنبياء) .

٢ - أن أكون مؤمنا بأن الخالق جل شأنه لم يخلق هذا الكون عبثا ولا سدى، لأنه لايتأتى لمن اتصف بالكمال أن يكون عابثا فيما خلق ، ويستحيل

---

* - صورة عن الصفحة الأولى للمجلة الثقافية التي صدرت عن مجلس طالبات الجامعة الإسلامية في إطار النشاط الثقافي والفكري للمجلس .

ملحق رقم (50)*



بسم الله الرحمن الرحيم

نداء الحق

هيئة الطالبات

العدد السادس

قال تعالى :

" يايها الذين آمنو لا تتخذوا اليهود والنصارى أوليــاء ، بعضهم أولياء بعض ، ومــن يتولهم منكم فانه منهم ، ان الله لا يهدى القــوم الظالمين " المائدة

دعاء

يارب ذكرني دائما ان الفشــل هو أول خطوة في طريق النجاح .. وان التسامح هو اكبر مراتب القوة وان حب الانتقام هو اول مظــاهر الضعف .

شعبان ١٤٠٦هـ نشرة داخلية تصدر عن اللجنة الثقافية بمجلس طالبات الجامعة الاسلامية مايو ١٩٨٦م

توبة و اقبال

رب قد أقبلت في ظل رحابك
خاشع الطرف لدى نور شهابك
خاضع النفس ذليلا صاغــرا
وفؤادي ساجد يجثو ببابك
كم بكى يارب في سجدتـه
اذ يهاب الهول في يوم حسابك
يرقب الغفران في يوم الظما
وهو يرجو الوِرْدَ من فيض شرابك
كلما وسوس شيطان الهــوى
قلت ياشيطان سحقا لسرابك
او دعاني خاطر يعصــف بي
قلت ياشاعر رفقا بشبابــك
كيف تشرى ظلمة بعد هــدى
وتعمى النفس ظلما بخرابــك
انت ما زالت فتى لا ترعوى
فلت الحكمة من غض اهابــك
عد الى الله ورتل آيــة
فلعلك الله يرضى بمتابــك
رب لن يهديني في حيرتي
غير نور وضياء من كتابك

اخبار

أعلن الحسن الثانــي ملك المغرب ان يوم الثامن عشر من مايو سيكــون يوما للقدس ...
وذلك اعتراضا علــى الدول الاوربية الــتي تحاول نقل سفاراتها من تل أبيب الى القدس ...
ونقول :
ان هذا كل ما استطاع ملوك ورؤساء العرب أن يفعلوه – مشكورين – من أجل القدس امام ضغــوط التصرفات العالمية .

---

* - صورة عن الصفحة الأولى لمجلة ثقافية صادرة عن مجلس طالبات الجامعة الإسلامية في إطار النشاط الثقافي والفكري للمجلس .

ملحق رقم (51)

جدول يوضح أسماء النساء اللواتي التحقن بالعمل العسكري

الرقم	الاسم	التنظيم	السنة
1.	نهلة البايض	قوات التحرير الشعبية	1968م
2.	فاطمة عمر الحلبي	قوات التحرير الشعبية	1968م
3.	فطوم السعدي	الجبهة الشعبية	–
4.	صبحية سكيك	حركة فتح	1968م
5.	فاطمة الخطيب	قوات التحرير الشعبية	1968م
6.	غالية أبو ستة	قوات التحرير الشعبية	1968م
7.	مريم أبو شمالة	قوات التحرير الشعبية	1968م
8.	رحيمة أبو شمالة	قوات التحرير الشعبية	1968م
9.	فيروز عرفة	الجبهة الشعبية	1969م
10.	نعمة الحلو	قوات التحرير الشعبية	1969م
11.	رحاب السالمي	حركة فتح	1970م
12.	تهاني سعيد حمدونة	قوات التحرير الشعبية	1971م
13.	ريم محمد الشافعي	قوات التحرير الشعبية	1971م
14.	عايشة خليل عمر	قوات التحرير الشعبية	1971م
15.	هيجر الشافعي	قوات التحرير الشعبية	1971م
16.	فاطمة رشيد حمدونة	قوات التحرير الشعبية	1971م
17.	آمنة عبد الخالق الكيلاني	قوات التحرير الشعبية	1971م
18.	كاملة محمد عمر	قوات التحرير الشعبية	1971م
19.	مريم إبراهيم المسلمي	قوات التحرير الشعبية	1971م
20.	مريم محمد دواس	قوات التحرير الشعبية	1971م
21.	صفية أبو ثابتة	–	
22.	سعاد توفيق أبو السعود	قوات التحرير الشعبية	

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

أولاً: الوثائق

1- الوثائق والبيانات باللغة العربية :

1- صورة عن خبر صحفي في صحيفة القدس الصفحة الخامسة بتاريخ 1969/2/3م.

2- صورة عن لائحة الاتهام الإسرائيلية في قضية المناضلة فاطمة عمر الحلبي صدرت في 1972/9/23م.

3- صورة المناضلة فاطمة عمر الحلبي في محكمة سجن غزة العسكرية، د.ت.

4- شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر باسم زينب الغنيمي من مدينة غزة، صدرت بتاريخ 1976/5/6م.

5- شهادة صادرة عن جمعية الهلال الأحمر حول اعتقال الناشطة زينب الغنيمي، صدرت بتاريخ 1976/5/8م.

6- تقرير عن أنشطة جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني بغزة صدر في 1980/3/31م.

7- وثيقة صادرة عن جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني بغزة حول أسماء المجلس التأسيسي للاتحاد .

8- شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر صدرت في 1982/1/31م عن الاعتقال الأول للمناضلة دلال أبو قمر.

9- شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب في 1982/7/14م الأحمر حول اعتقال سميرة مهنا.

10-شهادة اعتقال صادرة عن الصليب الأحمر صدرت في 1982/12/29م حول الاعتقال الثاني للمناضلة دلال أبو قمر.

11- شهادة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر صدرت في 1984/5/29م حول اعتقال المناضلة نهلة البايض.

12- شهادة موقعة من المناضلة نهلة البايض عن حالتها التنظيمية، د.ت .

13- شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر صدرت في 1984/7/25م حول اعتقال المناضلة لطيفة اشتيوي.

14- بيان المؤسسات والشخصيات الوطنية بقطاع غزة حول جرائم الاحتلال، د.ت

15- بيان للمؤسسات الشعبية والأهلية في قطاع غزة يستنكر إجراءات الاحتلال القمعية، د.ت

16- رسالة باللغة الإنجليزية موجهة من المؤسسات الوطنية والنقابية في قطاع غزة بتاريخ 1987/9/17م إلى رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إسرائيل تستنكر إجراءات الاحتلال القمعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

18- بيان صادر عن المؤسسات الشعبية بقطاع غزة بتاريخ 10-2-1988م يحمل تواقيع المؤسسات.

19- كتاب إطلاق سراح بكفالة صادر عن الجيش الإسرائيلي للمناضلة عائشة الكرد صدر بتاريخ 1988/6/18.

20- رسالة وجهتها المؤسسات الشعبية بغزة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتاريخ 1988/7/30م حول جرائم الاحتلال الإسرائيلي.

21- مذكرة سياسية موجهة من المؤسسات والهيئات الشعبية في قطاع غزة إلى سكرتير الأمم المتحدة في نيويورك بتاريخ 1990/6/26م .

22- بيان صادر عن المجلس النسوي الموحد حول معاناة المعتقلين في سجون نفحة وعسقلان والنقب، د.ت.

23- بيان صادر حركة المقاومة الإسلامية حماس موجهة لمربيات جيل الانتفاضة، د.ت

22- مذكرة صادرة عن النساء اللواتي اعتصمن أمام مقر الصليب الأحمر بغزة في 1990/6/16م.

24- بيان صادر عن المؤسسات الوطنية في قطاع غزة حول التدخل الأمريكي في المنطقة بتاريخ 1990/8/11م .

25- رسالة موجهة من ممثلي الجمعيات والنقابات في قطاع غزة إلى وزير الدفاع الإسرائيلي وممثلي الكنيست تستنكر جرائم الاحتلال الإسرائيلي حملت تواقيع الجمعيات، د.ت.

26- بيان للرأي العام صادر عن المؤسسات الشعبية بقطاع غزة صدر باللغتين العربية والانجليزية حول هجوم الجيش الإسرائيلي على طلبة جامعة بيرزيت، د.ت .

27- بيان صادر عن المؤسسات الشعبية في قطاع غزة يحمل توقيع المؤسسات حول زيارة وزير الخارجية الأمريكي شولز للمنطقة، د.ت.

28- رسالة باللغة الإنجليزية موجهة من المؤسسات الوطنية والنقابية في قطاع غزة إلى رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إسرائيل تستنكر إجراءات الاحتلال القمعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، د.ت.

29- رسالة من المؤسسات والنقابات في قطاع غزة تستنكر إبعاد تسعة مواطنين، د.ت

30- بيان حصل عليه الباحث صادر عن المؤسسات الوطنية في قطاع غزة بتاريخ 1990/8/11م.

31- بيان صادر عن اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بتاريخ 1990/6/16م.

32- مذكرة صدرت عن النساء المعتصمات في مقر الصليب الأحمر الدولي بمدينة بغزة احتجاجا عن اعتقال نعمة الحلو، صدرت بتاريخ 16-6-1990م.

33- رسالة من النساء المعتصمات أمام مقر الصليب الأحمر بغزة بتاريخ 1990/6/16 تدعو لإطلاق سراح نعمة الحلو.

34- مذكرة سياسية صادرة عن النساء المعتصمات أمام مقر الصليب الأحمر بمدينة غزة بتاريخ 1990/6/16م.

35- رسالة موجهة في تاريخ 1990/7/7م من ناشطة حقوقية إسرائيلية تدعو للإفراج عن نعمة الحلو، حصل عليها الباحث من نعمة الحلو.

36- تقرير صدر عن المؤسسة العربية لحقوق الإنسان حول أوضاع نعمة الحلو الصحية في سجون الاحتلال صدر في 1990/10/8م.

37- بيان صادر عن مؤتمر اتحاد لجان العمل النسائي في فلسطين الخامس 1990/11/17م.

38- نداء صادر عن اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني يدعو لإطلاق سراح الأسيرة نعمة الحلو بتاريخ 1990/11/7م.

39- بيان صادر عن الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بمناسبة يوم المرأة العالمي بتاريخ 8-3-1992م.

40- شهادة اعتقال صادرة عن الصليب الأحمر في 1994/7/27م للمناضلة فاطمة عمر الحلبي.

41- شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر في 8/24/ 1994م للمناضلة عائشة خلف (الاعتقال الثاني) .

42- شهادة صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر في 1996/11/5م حول اعتقال المناضلة حورية رامز مسمار.

43- شهادة صادرة عن لجنة الأسرى والمعتقلين صدرت في 6/1/ 1998م حول دور ريا الرجودي وتقديمها خدمات للفدائيين

44- شهادة صادرة عن رابطة مقاتلي الثورة القدامى حول دور ريا الرجودي وتقديمها خدمات للفدائيين ، صدرت في 1998/6/30م.

45- شهادة اعتقال صادرة عن الصليب الأحمر حول اعتقال فاطمة محمد الزعانين، د.ت.

46- شهادة اعتقال صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول اعتقال كريمة الشرافي، صدرت في 1998/6/30م.

47- بطاقات عضوية صادرة عن جمعية الأسرى والمحررين حسام ورابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية للمناضلة هند الزعانين.

48- بيان صادر عن لجنة نساء من أجل السجينات السياسيات الإسرائيلية يدعو لإطلاق سراح عائشة الكرد، د.ت .

49- شهادة صادرة عن جمعية الأسرى والمحررين في 2003/6/30م حول اعتقال فاطمة محمد الزعانين.

50- شهادة صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر صدرت في 2005/6/20م حول اعتقال المناضلة عائشة خلف.

2- الوثائق الأجنبية :

أ- الوثائق الإنجليزية :

1- memorandum issues Popular Organizations In The Gaza-Strip, On June30.1988,Gaza, Bearing the signatures of Popular Organizations In Gaza.
2- Statement issues Popular Organizations In The Gaza-Strip, Statement Issud On 10 February 1988.
3-memorandum Issud about Popular Organizations In The Gaza-Strip, On 17-9-1987,Gaza, Bearing the signatures of Popular Organizations In Gaza.
4-memorandum Issues Popular Organizations In The Gaza-Strip, On 26 June.1990,Gaza, Bearing the signatures of Popular Organizations In Gaza and Independent Personalities
5-The Arab Association For Human Rights, Latter sends to Ehud Olmert Israeli Minister Of Health On 8 October 1990.

ب- الوثائق باللغة العبرية :

- كتاب إطلاق سراح بكفالة صادر عن الجيش الإسرائيلي للمناضلة عائشة الكرد صدر بتاريخ 1988/6/18.

ثانياً : المذكرات

1- بهجة أبو غربية، من مذكرات المناضل بهجة أبو غربية من النكبة إلى الانتفاضة (1949-2000)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،ط1، 2004م.

2- عبد الرزاق اليحيى، ذكريات بين العسكرية والسياسة، مؤسسة الدراسات المقدسية، القدس، ط1، فبراير 2006م.

3- فليتسيا لانغر، بأم عيني، منشورات صلاح الدين، القدس، 1970م.

4- فيصل حوراني، شهادة دروب المنفى الوطن في الذاكرة، مؤسسة الدراسات المقدسية، القدس، ط1، 2004م.

5- هايل عبد الحميد، ذكريات مع الشهيد هايل عبد الحميد، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، مكتب الشؤون الفكرية والدراسات، فبراير 1992م، ط2.

ثالثاً : الموسوعات

1- هيئة الموسوعة الفلسطينية، أحمد المرعشلي وآخرون ، الموسوعة الفلسطينية، مجلد 2، دمشق، 1984م.

2- هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية المجلد الثاني (ج- ش) الطبعة الثانية، مطبعة الاتحاد التعاونية، حيفا، 1986م.

رابعاً : المقابلات الشخصية

1- انتصار مصطفى الوزير، رئيس الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، مقابلة أجراها الباحث في تاريخ 2012/3/15.

2- أمية حجا ، رسامة كاريكاتور فلسطينية، مقابلة أجراها الباحث بمكتبها في 2012/3/15.

3- أمل ديب الخياط، مقابلة في منزلها برفح بتاريخ 2011/5/2م.

4- إسعاف البورنو، عضو مجلس إدارة جمعية الإتحاد النسائي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/11/17م.

5- اكتمال حمد، مقابلة أجراها الباحث في مكتبها بمقر اتحاد لجان المرأة الفلسطينية بغزة بتاريخ 15-11-2010.

6- إلهام مراد، عضوة مجلس طالبات الجامعة الإسلامية عام 1981م، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 25-3-2011م، بغزة.

7- إنعام حجازي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 25-10-2010م.

8- إيمان الشريف، مدير الإتحاد التنفيذي، مقابلة أجراها الباحث في مقر جمعية الإتحاد النسائي بغزة، بتاريخ 25-10-2010.

9- جميلة صيدم، نائب سابق في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة فتح انتخابات 1996، عضو الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية،مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 12-3-2011.

10- جميلة عبد الله الشنطي، نائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس، مقابلة في مكتبها أجراها الباحث بتاريخ 10-9-2011م.

11- حورية رامز مسمار، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 29-9-2011م .

12- دلال أبو قمر ، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 26-10-2010.

13- راوية الشوا، عضو مستقل في المجلس التشريعي الفلسطيني، مقابلة أجراها الباحث في مكتبها بغزة بتاريخ 2011/2/20م .

14- رحاب السالمي، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/10/23م.

15- رشا العدلوني، مدير دائرة العمل النسائي في المجمع الإسلامي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/6/18م.

16- د. زكريا الأغا،عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، زوج الدكتور فريال البنا، مقابلة أجراها الباحث في مكتبه بتاريخ 2012/3/18م .

17- زينب الغنيمي، ناشطة نسوية، مقابلة أجرها الباحث في مكتبها بغزة بتاريخ 2011/6/22م.

18- سميرة حسن مهنا، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/10/29م.

19- سمر صبيح، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/3/12.

20- صبحية سكيك، أسيرة محررة، مقابلة في منزلها بتاريخ 2010/10/25.

21- عبد الناصر فروانة، أسير محرر، مقابلة أجراها الباحث معه في مدينة غزة بتاريخ 2011/2/12.

22- عايدة الزعنون، رئيس مجلس إدارة جمعية البيت الصامد بغزة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/4/25 م بمقر الجمعية بغزة .

23- فيروز عرفة، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/10/15م.

24- فاطمة الخطيب، عضو الأمانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/9/7م.

25- فاطمة عمر الحلبي، أسيرة محررة، مقابلة أجرها الباحث بتاريخ 2010//22.

26- فاطمة محمد الزعانين، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/9/28م.

27- كريمة الشرافي، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/10/2مز

28- لطيفة اشتيوي، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/11/14م.

29- لمعة مراد، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/11/3م.

30- ليلى قليبو، عضو مجلس إدارة الإتحاد النسائي بغزة ، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/10/25.

31- نجاح البطنيجي، مدير رياض الأطفال في جمعية المجمع الإسلامي، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/6/25م.

32- نادية أبو نحلة، مدير طاقم شؤون المرأة بغزة، مقابلة في مكتبها بتاريخ 2011/2/20م.

33- نهلة حافظ البايض ، أسيرة محررة، مقابلة أجرها الباحث، 2010/10/15م

34- نورة محمد كلاب، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/9/6م.

35- نعمة الحلو، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث في منزلها بغزة ، بتاريخ 2011/3/14م.

36- نعيمة الشيخ علي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2012/3/19م.

37- نائلة عايش، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/9/5م .

38- منى العجلة، رئيس مجلس إدارة الجمعية مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/3/25م .

39- منال النواجحة، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/7/27م.

40- مريم أبو دقة، عضو المكتب السياسي بالجبهة الشعبية، مقابلة في مكتبها بمدينة غزة بتاريخ 2010/7/21م.

41- محمد الجمل، نجل نجوى الجمل، مقابلة بمنزله بتاريخ 2011/5/2م.

42- مريم فرحات " أم نضال " عضو مجلس تشريعي في انتخابات عام 2006، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/4/25م.

43- هدى نعيم، عضو مجلس طالبات الجامعة الإسلامية في الثمانيات، نائب في المجلس التشريعي انتخابات 2006م، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2010/3/23.

44- هداية شمعون، مسؤولة قسم الأبحاث والدراسات في مركز شؤون المرأة بغزة، مقابلة بتاريخ 2011/11/11م.

45- هندومة وشاح، مقابلة أجراها الباحث في منزلها في مخيم البريج بتاريخ 2011/3/31م.

46- هند زايد أبو عمشة، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/9/28م.

47- وداد الصوراني، مدير جمعية الخريجات الجامعيات، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/5/23م .

48- وداد الأسود، أسيرة محررة، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 2011/3/23م.

49_ ماجدة البلبيسي، صحفية فلسطينية، مقابلة أجراها الباحث في مكتبها بتاريخ 3/16/ 2012م .

خامساً : الرسائل الجامعية

1- أحمد الساعاتي، التطور الثقافي في غزة 1914م-1967م دراسة في التاريخ الحضاري، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة ، 2003م.

2- أيمن مسمح، الاتجاه الاجتماعي في الشعر الفلسطيني بين انتفاضتين 1987م- 2005م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، 2007م.

3- أمل نجم، السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة ، 2010م.

4- إياد شناعة، مخيمات اللاجئين في فلسطين (1950م-2000م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2009م.

5- رجب البابا، جهود حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتفاضة الفلسطينية عام (1987-1994)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، 2010، ص156.

6- زكريا السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967- 1973، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة.

7- زكي العيلة، المرأة في الرواية الفلسطينية 1987-2000، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2002م.

8- سمر شاهين، قضايا المرأة في الصحافة الفلسطينية، دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، 2009م.

9- جهاد البطش، المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية 1967م -1985م، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2006م.

ختام السحار، الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى شباب الإنتفاضة في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية غزة، 2002م.

10- صلاح أبو عيطة، دور الشيخ أحمد ياسين الدعوي والاجتماعي (1936م -2004م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، 2010م.

11- عبد الله عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي 1964م -1973م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010م.

12- عمران عليان، التنشئة الاجتماعية والثقافية لأبناء الشهداء والمعتقلين، دراسة ميدانية مقارنة على عينة من أبناء قطاع غزة من شهداء انتفاضة الأقصى، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2005م.

13- محمد الحافي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (1994-2006)، جامعة الأزهر، كلية الدراسات العليا، غزة ، 2009، دراسة ماجستير غير منشورة.

14- محمد أحمد، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين (1993م-2006م)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، 2007م،.

15- مفيد جلغوم، الحركة النسائية الفلسطينية في الضفة الغربية 1948م -1993م، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، رسالة ماجستير، غير منشورة.

16- نائلة الأغا، ملامح الوعي الاجتماعي لدى المرأة الفلسطينية وعلاقتها بالتنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2006م.

17- ناصر الصوير، دور بلدية غزة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (1918-1948)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008م.

18- نهاد الشيخ خليل، حركة الإخوان المسلمين في قطاع غزة (1967- 1987م)، معهد البحوث والدراسات، القاهرة، 2010، رسالة دكتوراه غير منشورة.

19- وفاء عواد، دور المنظمات النسوية الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية النسوية في الفترة بين عامي (2000-2006)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

سادساً : الدراسات غير المنشورة

1- تغريد عابد، المرأة المثالية في المجتمع الفلسطيني، دراسة غير منشورة، كلية التربية- قسم علم النفس، جامعة الأزهر، غزة، مايو 2005م.

2- دعا جواده، رنا النجار، حقوق المرأة في المجتمع الفلسطيني ودور المؤسسات الاجتماعية في تدعيمها، دراسة ميدانية لجمعية المرأة العاملة في مدينة خانيونس، دراسة غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، مايو 2003م.

3- صلاح عبد العاطي، المرأة الفلسطينية بين الواقع والمأمول، بحث غير منشور، جامعة القدس، ديسمبر 2006م.

4- فاطمة بكر، زينب أبو رمضان، دور المؤسسات الأهلية في دعم صمود الأسرة الفلسطينية، بحث غير منشور، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة،2010م.

5- ختام شويدح، معالجة قضايا المرأة في الصحف الفلسطينية، دراسة غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، 1998م.

6- محمد الكحلوت، أنماط التنشئة الأسرية وتأثيرها على السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، دراسة غير منشورة، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية، 2006م.

7- نسرين بعلوشة، التوافق النفسي لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، بحث غير منشور،كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 2006م.

سابعاً: النشرات والكتيبات

1- اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في المناطق المحتلة، كتيب البرنامج واللائحة الداخلية لاتحاد العمل النسائي الفلسطيني، د.ت .

2- اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في المناطق المحتلة، نشرة تتضمن البرنامج واللائحة الداخلية لاتحاد العمل النسائي الفلسطيني، 1988م، د.ت.

3- اتحاد لجان المرأة الفلسطينية، نشرة تعريفية، غزة ، د.ت.

4- جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني، نشرة تعريفية، غزة، 2001م.

5- ___________، نشرة تعريفية عن حياة يسرى البربري، غزة، 2009م.

6- الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، كتيب تعريفي، تونس، 1985م.

7- اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني، نشرة إعلامية صدرت لمرة واحدة، آذار 1989م، رام الله.

8- جمعية المكفوفين، كتيب تعريفي، صادر عن الجمعية، غزة، د.ت.

9- جمعية الشابات المسلمات بقطاع غزة، كتيب تعريفي، غزة، د.ت.

10- جمعية الشبان المسيحية، كتيب عن نشاطات جمعية الشبان المسيحية خلال عام 1992م.

11- الجمعية الإسلامية، كتيب تعريفي صدر عن الجمعية، ص 41, غزة، د.ت .

مشروع التعبئة والتنسيق بين الأطر النسوية، أصداء، نشرة إخبارية، مرجع سابق، ص6؛

12- الجمعية الإسلامية، كتيب تعريفي، غزة، د.ت .

13- جمعية مركز النشاط النسائي، كتيب بعنوان " من أجل انترنت نافع وآمن معرفيا"، بيت حانون، د.ت.

14- لجان العمل النسائي الفلسطيني، صوت المرأة، نشرة تصدر لمرة واحدة، أيار 1983، القدس.

15- مركز الدراسات النسوي – القدس، فجر المرأة، نشرة نسائية ثقافية اجتماعية عامة صدرت لمرة واحدة، د.ت.

16- مركز شؤون المرأة، معرض منتوجات المشاريع النسوية الصغيرة، غزة، مطبعة منصور ،د.ت.

17- ـــــــــــــــــــ، نشرة تعريفية عن برنامج الأبحاث والمعلومات، د.ت.

18- مشروع التعبئة والتنسيق بين الأطر النسوية، أصداء، نشرة إخبارية، العدد الأول، د.ت، رام الله.

19- مؤسسة البيت الصامد ، كتيب تعريفي صادر عن الجمعية، غزة.

20- مؤسسة مهجة القدس للشهداء والجرحى والأسرى، حتى لا يبقى أسرانا في زاوية النسيان، نشرة إعلامية، د.ت .

21- المجلس النسوي الموحد في قطاع غزة، أطفال فلسطين في يوم الطفل العالمي 1991، نشرة ثقافية، صدرت عن المجلس بتاريخ 1-6- 1991.

ثامناً : **المراجع باللغة العربية**

1- إبراهيم خليل سكيك،غزة عبر التاريخ صور من الماضي والحاضر،ج14، غزة،1988م، ط1.

2- إبراهيم سكيك، غزة في الوقت الحاضر، مطابع الهيئة الخيرية، غزة، 1981م.

3- إسماعيل الأشقر، مؤمن بسيسو، العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية (2000/9/28 – 2003/9/28)، المركز العربي للدراسات والبحوث، غزة، أكتوبر 2003،ط1.

4- أسعد عبد الرحمن، نواف الزور، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى ، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، ط1، 2001م.

5- اتحاد المرأة الفلسطينية، أوضاع المرأة الفلسطينية داخل وخارج فلسطين، رام الله، د.ت.

6- اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني ، تقرير سنوي يرصد أنشطته وفعالياته، د.ت.

7- اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي، أجندة سنوية للعام 1992م.

8- اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية ، تقرير سنوي ، د.ت .

9- اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في المناطق المحتلة، البرنامج واللائحة الداخلية لاتحاد العمل النسائي الفلسطيني، 1988م، د.ت .

10- اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، المؤتمر الأول، د.ت.

11- الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، المؤتمر الخامس المنعقد تحت شعار وحدة الأرض والشعب تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية، فلسطين، رام الله، 21-2009./5/24

12- الاستخبارات العسكرية الفلسطينية-دائرة المعلومات، الأحزاب والحركات السياسية الفلسطينية، غزة، 2004م.

13- أكرم زعيتر، وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية(1918-1939)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان.

14- أسامة شهاب، الحركة الشعرية النسوية في فلسطين والأردن (1948م - 1988م)، وزارة الثقافة،عمان، الأردن، ط1، 2000م.

15-أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية درس في الانتفاضة، منظمة التحرير الفلسطينية، الإعلام الموحد، تونس، 1989.

16- أحمد الساعاتي، التطور الثقافي في غزة 1914-1967 ، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005م، ص 242.

17- أحمد بن يوسف، حركة المقاومة الإسلامية حماس حدث عابر أم بديل دائم، المركز العالمي للبحوث والدراسات، ط3، يوليو 1990م.

18- أحمد العلمي، يوميات الإنتفاضة، وزارة الإعلام الفلسطينية، مطبعة المعارف، القدس، 1995م.

19- أحمد فضيلة، ملحمة فلسطين بأقلام المعاصرين، دار الدعوة، الإسكندرية، ط1، 2002م.

20- أحمد منصور، الشيخ أحمد ياسين شاهد على عصر الإنتفاضة، الدار العربية للعلوم ودار ابن حزم، ط1، 2003.

21- أحمد أبو السعيد، الإعلام الفلسطيني نشأته ومراحل تطوره 1876م - 2008م، مكتبة الأمل التجارية، غزة، ط2، 2008م.

22- ألف امرأة لجائزة نوبل للسلام للعام ألفين وخمسة، ثماني نساء فلسطينيات لجائزة نوبل للسلام، رام الله، 2005م.

23- الأمم المتحدة، التحديات التي تواجه المرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، دار المرأة العربية للنشر، القاهرة.

24- أمل خريشة، الحركة النسائية الفلسطينية إشكاليات التحول الديمقراطي واستراتيجيات مستقبلية، وقائع المؤتمر السنوي الخامس لمؤسسة مواطن المنعقد في رام الله بالتعاون مع معهد

دراسات المرأة جامعة بيرزيت بتاريخ 17-18 كانون أول 1999م، ناديا للطباعة والنشر، رام الله، ط1 2000م.

25- المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية ، دراسات وتقارير حول وضعية المرأة الفلسطينية ، المجلد الثاني، منشورات مفتاح،2003م.

26- امتياز دياب، مشاهدات من قلب الإنتفاضة .. أن تكون هنا، دار الفتى العربي، القاهرة، 1989، ط1.

27- أنيس صايغ وآخرون، اليوميات الفلسطينية، مجلد 10، مركز الأبحاث – منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1970م.

28 - ________، اليوميات الفلسطينية، مجلد 11، مركز الأبحاث – منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ابريل 1971م.

29- ________، اليوميات الفلسطينية، مجلد 13، مركز الأبحاث – منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، أغسطس 1972م .

30- ________، اليوميات الفلسطينية، المجلد 14، مركز الأبحاث – منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، مارس 1973م.

31- بشير نافع، الإسلاميون والقضية الفلسطينية 1950م-1980م، مركز فلسطين للدراسات والبحوث، غزة، ط1، 1999م .

32- بثينة الداغستاني، المرأة الفلسطينية ستون عاما بين مرارة اللجوء وحلم العودة، مكتبة جزيرة الورد، رام الله، ط1، 2010م.

33- برنامج دراسات المرأة- جامعة بيرزيت، المرأة الفلسطينية الوضع الراهن، مؤسسة الناشر للخدمات الفنية، 1997، ط1.

34- دليل الجامعة الإسلامية بغزة عام 1995م.

35- الجمعية الوطنية لتنمية المخيمات الفلسطينية، المرأة والمجتمع، غزة، ط1.

36- جمال قدورة، الأحزاب السياسية الفلسطينية (1929-1936)، منشورات دار مكتبة الحياة، الخليل، ط1، 1996م.

37- جمعية الدراسات النسوية التنموية الفلسطينية، المعوقات التي تواجه النساء للمشاركة في صنع القرار السياسي والاجتماعي، غزة، 2006م .

38- جمعية الخريجات الجامعيات بقطاع غزة، التقرير الإداري للفترة: 1 يناير 2010- 31 ديسمبر 2010م.

39- جمعية الخريجات الجامعيات بقطاع غزة، أجندة سنوية للعام 2011.

40- جيفري ديلمان، موسى البكري ، استخدام إسرائيل للتعذيب بالصدمة الكهربائية أثناء التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين، مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الإنسان، القدس، كانون أول 1991م.

41- حسن البنا، مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا، دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة، 1992م.

42- حسن أبو حشيش، الصحافة في فلسطين (1876-2005)، غزة، 2005، مكتبة الأمل ط1.

43- حيدر إبراهيم، الثقافة العمالية نماذج من التجارب العربية والدولية، الاتحاد العام لعمال فلسطين، تونس، 1987م.

44- حنان عشرواي، المرأة والعدالة الاجتماعية نحو تقوية المرأة الفلسطينية، مؤسسة الحق، رام الله.

45- خالد عمار، مالك الشامي، عامان على الإنتفاضة، دار الطباعة العربية، القدس، ط1، 1990م.

46- خالد عايد، الانتفاضة الثورية في فلسطين الأبعاد الداخلية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1988م.

47- خليل نخلة، مؤسساتنا الأهلية في فلسطين نحو تنمية مجتمعية، الملتقى الفكري العربي – القدس، أيلول 1990م.

48- رفعت سيد أحمد، ثورة المسلمين في الضفة والقطاع، دراسة وثائقية، يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة، ط2، 1990م.

49- رفيق النتشة وآخرون، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1991م.

50- ـــــــــــــــــ، تاريخ فلسطين وجغرافيتها، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1،1991م.

51- رندا شعث، وطني على مرمى حجر، دار الفتى العربي، القاهرة، 1989، ط1.

52- راوية الشوا، بداية المشوار، مجموعة من المقالات السياسية والاجتماعية، مطابع الهيئة الخيرية، غزة، 1994م.

53- ريموندا الطويل، سجينات الوطن السجين، مؤسسة الثقافة الفلسطينية، دار الأسوار، عكا، ط1، 1988م.

54- زياد عثمان، قراءة نقدية في مشاركة المرأة الفلسطينية، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، نابلس،ط1، 2003م.

55- زياد أبو عمرو، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في فلسطين، دار الملايين للنشر والتوزيع، لبنان.

56- ـــــــــــــــــ، أصول الحركات السياسية في قطاع غزة 1984م – 1967م ، دار الأسوار، عكا، ط1، 1987م.

57- سعيد تمراز، ناهض زقوت، وثائق القضية الفلسطينية الجزء الثاني (1939-1948)، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة،2006م.

58- سعيد عاشور، غزة هاشم، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1988م.

59- سلمان أبو ستة، حق العودة مقدس وقانوني وممكن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط1 ، 2001م.

60- سميح شبيب، الأصول الاقتصادية والاجتماعية للحركة السياسية في فلسطين 1920-1948، مؤسسة الأسوار للطباعة، عكا.

61- سمير أبو خطاب، العمليات الفدائية عام 1987، دار ابن رشد للنشر والتوزيع، ط1، 1988م.

62- سيد العفاني، شذا الرياحين من سيرة واستشهاد الشيخ أحمد ياسين، ج1، مكتبة آفاق، غزة، ط1، 2004م.

63- سيلفي منصور، جيل الإنتفاضة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

64- شكري صابر، الإنتفاضة وانعكاساتها على وضعية المرأة الفلسطينية، مركز شؤون المرأة، غزة، أكتوبر 2002م.

65- شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1991م.

66- صالح بويصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية،2001م.

67- طارق سويدان، فلسطين التاريخ المصور، دراسة تاريخية متسلسلة منذ بدء التاريخ وحتى أحداث الساعة، مؤسسة الإبداع الفكري، الكويت، ط8، مارس 2009م.

68- عمر الغول، التحولات الفلسطينية 1967م-1987م، الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، ط1، 1992م.

69- عبد القادر ياسين، تجربة في المقاومة النشطة، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة، ط1، يناير 1998م.

70- ــــــــــــــــ، مجتمع الإنتفاضة، صدر عن جريدة الأهالي ،التجمع الوطني التقدمي، القاهرة، مايو 1992م.

71- ــــــــــــــــ، الحركة النسائية الفلسطينية المسيرة- المقارنة - الإبداع- التراث- المشاركة- الرموز، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط1، 2011م.

72- عادل أبوعمشة، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل وأثناء الانتفاضة, رام الله، 1989م، ط1.

73- عيسى السفري، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية، منشورات صلاح الدين، القدس، كانون أول 1981م.

74- عزت دراغمة، الحركة النسائية في فلسطين (1903-1990) ، مكتبة ضياء للدراسات، القدس، ط1، أيار 1991م.

75- عارف العارف، أوراق عارف العارف، المعذبون في السجون الإسرائيلية من أبناء فلسطين، مركز الأبحاث، بيروت.

76- عصام عدوان، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح (1958م – 1968م)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1،2010م.

77-________________ ، مذكرة عن نشاط المقاومة الفلسطينية 1970/5/18 – 1973/12/22م، منظمة التحرير، مركز الأبحاث، بيروت، 1973م.

78- ________________عارف العارف، سجل الخلود أسماء شهداء حرب فلسطين 1967م- 1972م، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت.

79________________، غزة نافذة على الجحيم 1967م – 1972م، منظمة التحرير، مركز الأبحاث، بيروت.

80- علي عبد الله، الصحافة الفلسطينية 1967م – 2002م ، مكتبة منصور للطباعة، غزة، ط1، 2004م.

81- عاطف أبو سيف، المجتمع المدني والدولة، دار الشروق، رام الله، 2005م.

82- عبلة الدجاني، المرأة الفلسطينية والطفل الفلسطيني في مواجهة الغزوة الصهيونية، دار المستقبل العربي، القاهرة.

83 – عبد الهادي النشاش، الإنتفاضة الفلسطينية الكبرى، دار الينابيع للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1994م.

84- عبد الجبار عدوان، الإنتفاضة على طريق الاستقلال، الكتاب الثاني، الشهداء، دار الشرق الأوسط للنشر ، القاهرة ، 1989م .

85- عبد الفتاح دخان، الإخوان المسلمون وقضية فلسطين في القرن العشرين، الندوة الفكرية السياسية خبرات الحركة السياسية الفلسطينية في القرن العشرين، المركز القومي للدراسات والتوثيق، 2-4- يونيو 2000م، مطابع منصور، ط1، غزة.

86- عبد الستار قاسم وآخرون، التجربة الاعتقالية في المعتقلات الصهيونية، دار الامة للنشر، بيروت، 1986م.

87- عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية 1964- 1993م، مركز المحروسة، القاهرة، 1998،

88- عدنان أبو عامر، الإنتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة (1987م-1993م)، المركز العربي للبحوث والدراسات، غزة، 2005م.

89-عماد نداف، حياة الشيخ احمد ياسين وحركة حماس، دار الرشيد، ط1، 2004، دمشق.

90-عيسى قراقع، الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو 1993- 1999، معهد الدراسات الدولية، بيرزت، 2001،ط1.

91- غانم حبيب الله، رشاد المدني، فلسطين والانتفاضة، الناصرة، 1990م، ط1.

92- غازي الخليلي، المرأة الفلسطينية والثورة، مركز أبحاث منظمة التحرير، بيروت،1977م.

93- غسان حمدان، الانتفاضة المباركة وقائع وأبعاد من 8 ديسمبر 1987- 8 ابريل 1988، مكتبة الفلاح.

94- غسان مصطفى الشامي، من نزف القلم، مكتبة دار الأرقم للطباعة والنشر، غزة، 2008، ط1.

95- ـــــــــــــــــ،وقفات فكرية معاصرة، مكتبة دار الأرقم للطباعة والنشر، 2009، ط.1

96- غسان دوعر، عماد عقل أسطورة الجهاد والمقاومة، منشورات فلسطين المسلمة، لندن، 1994م، ط2 .

97- فتحي يكن، القضية الفلسطينية من منظور إسلامي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992م.

98- فيحاء عبد الهادي، أدوار المرأة الفلسطينية في الأربعينات، المساهمة السياسية للمرأة الفلسطينية، مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق، رام الله، ط1.

99- ـــــــــــــــ، المرأة الفلسطينية والذاكرة، أوراق ورشة عمل حول التأريخ الشفوي السياسي للمرأة الفلسطينية، دراسات وتقارير حول وضعية المرأة الفلسطينية ، المجلد الثاني، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية، 2003م.

100- ـــــــــــــــ، نماذج المرأة البطل في الرواية الفلسطينية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ط1، 1997م.

101- ــــــــــــــــ، التأريخ الشفوي والسياسي للمرأة الفلسطينية، الإدارة العامة لتخطيط وتطوير مشاركة المرأة، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، رام الله، 1998م.

102- لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، ثقافة المقاومة ومواجهة الصهيونية، أبحاث ومناقشات فكرية، مركز البحوث العربية للدراسات والتوثيق والنشر، القاهرة، ط1، 1990م.

103- لجنة العمل النسائي بجمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية، يوم دراسي بعنوان دور المرأة في مواجهة الحصار، عقد يوم السبت 16-12-2006،غزة.

104- لجنة الدراسات النسوية- مركز بيسان للبحوث والإنماء، دليل المؤسسات النسوية الفلسطينية، مطابع مؤسسة الحصري التجارية، رام الله، ط1، أيار 1993م.

105- لطفي الخولي، الإنتفاضة والدولة الفلسطينية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1988م.

106- لجنة الدراسات النسوية- مركز بيسان للبحوث والإنماء، دليل المؤسسات النسوية الفلسطينية، مطابع مؤسسة الحصري التجارية، رام الله، ط1، آيار 1993م.

107- لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية، التقرير السنوي لعام 1992، القدس، بيت حانينا.

108- لجان العمل النسائي، اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في المناطق المحتلة دورة ومهامه عام 1986، تقرير سنوي ، د.ت.

109- محمد سعادة عودة، الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، دار ابن خلدون، 1989م، ط1.

110- مؤسسة صوت المجتمع، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية،غزة، 2005م.

111- مؤسسة صوت المجتمع، المرأة في عراك التغيير، غزة، 2005م، ط1.

112- محسن صالح، الطريق إلى القدس دراسة تاريخية في رصيد التجربة الإسلامية على أرض فلسطين منذ عصور الأنبياء وحتى أواخر القرن العشرين، منشورات فلسطين المسلمة، لندن، ط3، 1998م.

113- ــــــــــــــــ، فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، مركز الإعلام العربي، القاهرة، ط1، 2003م.

114- ـــــــــــــ ، معاناة المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات – بيروت، الطبعة الأولى، 2008م.

115- ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، جمعية الدراسات العربية، القدس، 1986م.

116- محمد عوض الله، القضية الفلسطينية دراسة واقتراحات للحل، دار الأرقم للطباعة والنشر، ط1، 2006م.

117- مركز شؤون المرأة، واقع المرأة في المجتمع الفلسطيني، غزة، 2006م.

118- ـــــــــــــ، النساء والمشاركة السياسية، غزة، 2004م .

119- مركز الإعلام والمعلومات الفلسطيني، مقالات، غزة، يوليو 2003،ط1،ص.179

120- ـــــــــــــ، حوارات حية، غزة، ط1، 2003م.

121- ـــــــــــــ، تقارير، غزة، يوليو 2003.

122- ـــــــــــــ، لقاء وشخصية، غزة، ديسمبر 2003م.

123- ـــــــــــــ، منظمة التحرير الفلسطينية مراحل الكفاح والتسوية، غزة، ط1، يوليو 2003م.

124- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 40 عاما من الاعتقال والاحتلال، تقرير حول أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، غزة، ط1، ابريل 2007م.

125- المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع "بانوراما"، أثر الانتفاضة على واقع الشباب الفلسطيني، غزة، آب2003م.

126- مركز الدراسات النسوية، ملف قضايا المرأة الأرشيف الصحفي ما بين حزيران 1991- آذار 1992، القدس.

127- مكتب إعلام الأونروا، دليل الأونروا، وكالة الأمم المتحدة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، غزة، يونيو 1995م.

128- المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع "بانوراما"، أثر الانتفاضة على واقع الشباب الفلسطيني، غزة، آب2003م.

129- مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة، نحو مصالحة وطنية فلسطينية، الناشر مركز جنيف للرقابة الديمقراطية، رام الله، 2009م.

130- محمود الناطور، معركة الكرامة، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2009م.

131-معهد كنعان التربوي النمائي ،ملف الإعلام في فلسطين، معهد كنعان، يوليو2004، غزة، ط1.

132- مكتب التنسيق والتعاون الخاص بالأمم المتحدة، دليل المنظمات غير الحكومية العاملة في قطاع غزة 2003، القدس.

133- مها عبد الهادي ، واقع المرأة في فلسطين وجهة نظر إسلامية، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، رام الله، مارس 1999م.

134- محمد الأزعر، المقاومة في قطاع غزة 1967م-1985م، دار المستقبل العربي، القاهرة.

135- ـــــ، المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان و الانتفاضة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1991م.

136- منظمة التحرير الفلسطينية- مركز الأبحاث، نضال المرأة الفلسطينية، بيروت، 1975م.

137- ــــــــــــ، المناضلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الصهيوني، تشرين الأول 1975م، تونس.

138- ــــــــــــ، دور المرأة في الانتفاضة، تونس، 1989م.

139- منظمة التحرير الفلسطينية- الإعلام الموحد الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، الإنتفاضة اندلعت لتستمر .. وتستمر لتنتصر، منشورات مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، قبرص، ط1، فبراير 1988.

140 - ـــــــــــــــ، الانتفاضة حرب الاستقلال الفلسطيني، كتاب فلسطين الثورة، أحداث 4، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، ط1، ابريل 1988، قبرص.

141- ــــــــــــ، عام على معركة الجلاء، أحداث 11، بيسان للصحافة والنشر، قبرص، ط1، كانون ثاني 1989م.

142- ــــــــــــ، 1989م عام انطلاقة الفتح المبين، بيسان للصحافة والنشر، قبرص، ط1 مارس 1989م.

143- ــــــــــــ، شموخ الإنتفاضة، كتاب فلسطين الثورة أحداث (13)، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، قبرص، ط1، أيار 1989م.

144- ــــــــــــ، كتاب فلسطين الثورة، أحداث 11، عام معركة الجلاء، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر،ط1، كانون الثاني 1989، نيقوسيا.

145- ــــــــــــ، الانتفاضة تكتب سفر التأريخ، أحداث 15، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، نيقوسيا، ط1، أيلول 1989م.

146- ــــــــــــ، ترسخ دعائم الانتفاضة، أحداث 16، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، نيقوسيا، ط1، تشرين الثاني 1990م.

147- ــــــــ، الانتفاضة تتوج ربع قرن من عمر المنظمة، كتاب فلسطين الثورة أحداث (14)، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، قبرص، ط1، تموز 1989.

148-ــــــــ، اليوميات الفلسطينية، المجلد الثاني والعشرون من 1975/6/1م إلى 1975/12/30م، بيروت، مارس 1981م.

149- ــــــــ، مؤسسة الشؤون الاجتماعية لرعاية أسر الشهداء والأسرى، شهداء الإنتفاضة، مؤسسة فلسطين للطباعة، عمان، 1990م.

150- محمود عبد الحليم، الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ رؤية من الداخل، ج1، دار الدعوة للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 1979م.

151- مركز منيف البرغوثي الثقافي، أضواء على المسيرة اليسارية الفلسطينية ومقاربات يسارية أخرى، رام الله ، الإصدار الثامن، 2005م.

152- محمد شعبان، الانتفاضة الفلسطينية في عامها الأول، القدس، 1989م.

153- مها عبد الهادي ، واقع المرأة في فلسطين من وجهة نظر إسلامية ، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، رام الله، مارس 1999م.

154- محمد نزال، الانتفاضة الانجازات الواقع العوامل المؤثرة، ورقة عمل، مركز دراسات الشرق الأوسط، الانتفاضة الفلسطينية مستقبلها ودورها في التحرير، عمان، 1991م.

155- محمد خليل، التجربة الاعتقالية في السجون الإسرائيلية، دار ابن رشد للنشر والتوزيع، عمان، 1989م.

156- محجوب مصطفى، يوميات الانتفاضة، دار الفتى العربي، القاهرة، ط1، 1989م.

157- محجوب مصطفى، صقر جندية، يوميات الإنتفاضة ، الجزء 5، دار الفتى العربي، القاهرة، ط1.

158- ماجد الزبيدي، الإنتفاضة وثائق وبيلوغرافيا، دار الكرمل، عمان، 1990، ط1.

159- مروان كنفاني، سنوات الأمل، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2007م.

160- المتوكل طه، إبراهيم جوهر، الثقافة والانتفاضة، منشورات اتحاد الكتاب، رام الله.

161- مركز بيسان للبحوث والإنماء، الانتفاضة وبعض قضايا المرأة الاجتماعية، مركز بيسان، القدس ط1، 1990م.

162- مركز نساء من أجل فلسطين، الاستهداف الصهيوني للعائلات الفلسطينية في حرب الفرقان 2009م، غزة، ط1، 2010م.

163- مركز الميزان لحقوق الإنسان، عزل السجناء والمعتقلين داخل السجون في إسرائيل، تقرير حقوقي، غزة، حزيران 2011م.

164- مركز الميزان لحقوق الإنسان، تقرير توثيقي حول ممارسة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهنية بحق الفلسطينيين والسكان في قطاع غزة على أيدي قوات الاحتلال يغطي الفترة من 1 مايو (أيار) 2009 إلى 30 ابريل (نيسان) 20، غزة، يونيو 2011م.

165- مؤسسة غزة للدراسات والأبحاث العربية والخدمات الصحفية، اقتصاد العائلة الفلسطينية في ظل الانتفاضة الشعبية، غزة، 1992م .

166- ملتقى العمل الديمقراطي، المرأة والمشاركة السياسية، رام الله، 2004م.

مركز بيسان للبحوث والإنماء، الانتفاضة وبعض قضايا المرأة الاجتماعية، مركز بيسان، القدس ط1، 1990.

167- مكتب التنسيق والتعاون الخاص بالأمم المتحدة، دليل المنظمات غير الحكومية العاملة في قطاع غزة، 2003م، القدس .

168- مؤسسة صوت المجتمع، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية،غزة، 2005.

169- مؤسسة صوت المجتمع، المرأة في عراك التغيير، غزة، 2005م، ط1.

170- نادية عبد الوهاب، آمال عبد الهادي، الحركة النسائية العربية أبحاث ومداخلات من أربع بلدان، مركز دراسات المرأة الجديدة، القاهرة، ط2.

171- نضال الهندي، أضواء على نضال المرأة الفلسطينية (1903-1992)، دار الكرمل، عمان، 1995، ط1.

172- نعمة أبو حلو، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى القيادات النسوية في المجتمع المدني الفلسطيني، مركز شؤون المرأة، غزة، 2006م.

173- نعمان فيصل، أعلام من جيل الرواد من غزة هاشم منذ أواخر العهد العثماني وحتى القرن العشرين (1800-2000)، مكتبة اليازجي للنشر، غزة، ط1، 2010م.

174- نسيم ياسين، يحيى الدجني، الأمام الشهيد أحمد ياسين حياته ودعوته وثقافته، مكتبة ومطبعة المنارة، 2007م.

175- نزيه قورة، تعليم الفلسطينيين الواقع والمشكلات، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، نيسان 1975م، ط1.

176- هالة مناع، مشاركة النساء في المجالس المحلية في قطاع غزة، مركز شؤون المرأة، غزة، 2006م.

177- هداية شمعون، النساء والمشاركة السياسية، مركز شؤون المرأة، مطبعة دار الأرقم،غزة ، 2006.

178- ــــــ، واقع الإعلاميات الفلسطينيات المهني، مركز شؤون المرأة، غزة، 2006.

179- هارون الرشيد، قصة مدينة غزة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

180- الهيئة التنفيذية للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، المؤتمر الأول للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية 7/15/ 1965- 1965/7/20م، القدس، ص 13.

181- وفيقة الشاعر، كفاح المرأة على الصعيدين العالمي والعربي " الفلسطيني "، منشورات إدارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي لجيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية، دمشق، ط1، 1973م.

182- وليد الخالدي، قبل الشتات، التاريخ المصور للشعب الفلسطيني 1876-1984، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1988.

183- وليد مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1968م ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1971، ط1.

184- ـــــــــــــــــ ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1969، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

185- وزارة العمل، احتفالات الحركة التعاونية الفلسطينية في يوم التعاون الدولي لسنتي 1995 و 1996، رام الله ، د.ت.

186- وزارة شؤون الأسرى والمحررين، تقرير حول الانتهاكات ضد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، غزة، 2010م.

187- وزارة شؤون الأسرى والمحررين، الأسرى في سجون الاحتلال جرح نازف وألم يتجدد، غزة، 2010م.

188- يوسف جمعة سلامة، إسلامية فلسطين، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 2010م.

189- يوسف حجازي، أيام فلسطينية في القرن العشرين آذار (مارس)، المركز القومي للدراسات والتوثيق ، ط1، 1999م، غزة.

تاسعاً : المراجع الأجنبية المترجمة

1- الين فليشمان، التنظيمات النسائية في القدس في فترة الانتداب البريطاني، سنوات العشرينات والثلاثينات، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، القدس، ط1، 1995م.

2- انطونيو روبي، مع عرفات في فلسطين، ترجمة مجيد الأحمد، منشورات وزارة الثقافة، رام الله، ط1، 1998م.

3- أنيتا فيتولو، أنصار 2 ، مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الإنسان، القدس، حزيران 1987م.

4- باربارا فيكتور، حنان عشراوي السيرة والمسيرة، ترجمة مصطفى الرز، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2000م، ط1.

5- باروخ كمرلنغ،يؤيل شموئيل مغدال، الفلسطينيون صيرورة شعب، ترجمة محمد غنايم، رام الله، مؤسسة الأيام للطباعة، 2001م.

6- باميلاً آن سميث، فلسطين والفلسطينيون 1876م- 1983م، ترجمة إلهام الخوري، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1991م.

7- تاريخ فلسطين السياسي تحت الإدارية البريطانية، المذكرة التي قدمتها الحكومة البريطانية سنة 1947 إلى لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين، ترجمة فاضل حسين، مطبعة الرباط، بغداد، 1956م.

8- جان فرانسوا لوجران، أصوات الإنتفاضة، تحقيق عن نداءات القيادة الوطنية الموحدة وبيانات حركة المقاومة الإسلامية، مترجم إلى الفرنسية، مركز الدراسات والتوثيق، القاهرة، 1991م.

9- لوتيسيا بوكاي، عنف السلام في غزة، ترجمة حليم طوسون، دار العالم الثالث، القاهرة، ط1 ، 2000م .

10 - ماريا هولت، النساء في فلسطين المعاصرة، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، القدس، 1996م.

عاشراً : المراجع الأجنبية

1- مراجع باللغة الإنجليزية

1- Al-Haq The reply of law in the service of man, Jnaid the new Israeli prison in Nablus, Rammalla, October 1984.

2- Aryeh Shalev,The Intifada causes and Effects,Jerusalem,Telaviv 3- University,Jaffee center for strategic studies,1991.

4- Al-Mujamma Al-Islami, Book definitions,Gaza,2005.

5- Aldameer prisoner and Human Rights Assoseiatoin, Israeli Prison Conditions,Report September 2010, Rammalla.

6- Al Bait Assamed Association Society, Brusher.

8- B'TSELEM The Israeli Information center for human rights in The Occpied Territories, Hamoked center for the defence of the individual, Absolut Prohibition, The Torture and treatment of Palestinian Detainees,Jeruslem, May 2007.

9- Ellen Fleishman,Jerusalem women's Organizations During The British Mandate 1920-1930,Palestinain Academic Society For The Study of International Affairs, Jerusalem,1995.

9- Fayez Younes,Jamileh Saad,The Uprising,Bisan Press and Publication Institute Ltd,Cyprus, Nicosia,1988.

10- Grald Butt,Life At The Crossrads A History Of Gaza,Rimal Publications,Nicosia-cyprus,First published,1995.
11- 11- Geneva Center For the Democratic Control Of Armed Forces,Towards Palestinian National Reconciliation,Geneva Center,Palestine,Ramallah,2009.
12- Haleh Afshar,Women and Politics In The Third Word,London,First published 1996.
13- Hanan Awwad,The Palestinian Women and revolutionary course of action, women's international league and freedom, Jerusalem,December 1991.
14- Andrew Rigby,Living The Intifada,Zed Books,London,First published 1991.
15- Hedaya shamun and others,Priority Issues Of Women in gaza,women's Affairs center,gaza,September 2009.
16- Hala Manna,Domestic violence against women in gaza strip,women's Affairs center,gaza.
17- Hanan Awwad,The Palestinian Woman and the revolutionary course of action,Women international League For Peace Freedom,Jerusalem,December 1991.
18- Hanan Awwad,The Palestinian Woman and the revolutionary course of action,Women international League For Peace Freedom,Jerusalem,December 1991.
19- Ingela Bendt and James Downing,We Shall Return,Zed Press Ltd,UK,1980.
20- Jean-Francois Legrian,Les Voix du Soulevement Palestinien 1987-1988,center d'Etudes etde Documentation Economique Juridique et Sociale Le , Caire,1991.
21- Maria Holt, Women in Contemporary Palestine Between Old Conflicts and New Realities, Palestinian Academic Society For the Study of International Affairs,Jerusalem,1996.
21- Ministry of detainee's affairs,Detainees in Israeli Jails Bleeding and Renewed Pain,Gaza,2010.
22- Majdi Al-Malki and others,Cocial and Economic conditions in the West Bank and Gaza Strip,The Palestinian Ministry of Social Affairs,april 2003.
23- Popular Organizations In The Gaza-Strip, memorandum Issud On January 4.1988,Gaza, Bearing the signatures of Popular Organizations In Gaza.
24- Sara Roy, The Gaza strip The economy of de-devlopment,institute for Palestine studies,America,1995.

25- Siba Fahoum,Palestinian Political Women Prisoners and Detainees In Israeli Prisons, Lebnan ,1975.
26- Senussi Bsaikri,Health conditions of Palestinian prisoners in Israeli jails, Middel East Moniter center, London,p1.
27- Selected Essays,The Palestinians,Arab Information Center,Washington,1976.
28- The Palestinian federation of Women's Action committees,women in The Uprising,newsletter,October 1988, west bank.
29- The Palestinian Federation Of Women's Action Committees, brochure, Jerusalem,1988.
30- The General Union Of Palestinian women Palestine,brochure,Rammall, without date.
31- The General Union Of Palestinian women Palestine,brochure,El-Bireh,palestin.
32- The Society Of Women Graduates In Gaza Strip, Annual Report 2010,Gaza.
33- The Union Of Palestinians Women Committees ,brochure,without date.
34- Unrwa Public Information Office,Unrwa 45 years in the Gaza Strip, Gaza,September,1995.
35- Unrwa Headquarters, Agency of the United Nations Relief and Works for Palestine Refugees in the Near East, brochure,Vienna International Center.
36- Women's Affairs Center,gaza,brocher, 2006.
37- Women's programs center,bruocher,gaza,Beit Hanoun.
38- Women's Studies committee-Bisan center,The Intifada and some Women's Social Issues,copyright Nisan,April 1991,first Edition,Rammal.
39- Women's International League For Peace and Freedom, Reports on international missions, meeting and events,Issu No.2,October1990,Geneva,Switzerland.
40- Women's International League For Peace And freedom Palestine Section, Palestinian women's experience of violence,June 1991,Jerusalem,p6.
41- United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 1997, Jerusalem.
42- United Nations Unies-Office Of United Nations Special co-ordinator(Unsco),Directory of NGOs Working In The Gaza Strip 2003,Jerusalem.

43- Zuhair Sabbag, A Critique of Palestinian Development Concepts,Shu'un Tanmawiyyeh, A Quarterly Journal on Palestinian Development,Issued by th Arb Thought Forum Vol.6,No.3 and 4,Rammall.
44- The Society Of Women Graduates In Gaza Strip ,brusher, Gaza, without date.
45- Palestine People National Heritage Committee,Brochur,1994,Gaza.
46- Hedaya shamun and others,Priority Issues Of Women in gaza,women's Affairs center,gaza,September 2009.
47- 1000 Women For Nobel Peace Prize 2005,Eight Palestinian Women for Nobel Peace Prize,Ramallh,2005.

2- مراجع باللغة الفرنسية :

1- General Union of Palestine W omen,Portraits from the struggle of Palestine women images De la Lutte Des Femms Palestinies petratos De lucha De La Mujer Palestina,Beirut,Ougest 1974.

2- Jean-Francois Legrian,Les Voix du Soulevement Palestinien 1987-1988,center d'Etudes etde Documentation Economique Juridique et.

3- الموسوعات :

1- Issa Nakhleh,Encylopedia of Palestine Problem,vol.2,New York,1991.

الحادي عشر: الدوريات

2- أحمد سليم، المرأة الفلسطينية كشفت المؤامرة مبكرا وقاومتها بالفكرة والاستشهاد، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 131، الخميس 1-11-2001، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله.

3- أحمد سليم، أحلام حماد 37 عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية تؤكد مشاركة المرأة، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 136، الخميس 10-1-2002، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، مطابع الأيام، رام الله.

4-أحمد القاسم، ظاهرة الفقر في فلسطين أرقام وحقائق، مجلة الغد، العدد الرابع، السنة الرابعة، مارس 2003، أسبوعية سياسية، رئيس التحرير بسام درويش، طبعت بمطابع مركز رشاد الشوا الثقافي.

5- أخبار غزة، مجلة اجتماعية مصورة للآداب والعلوم والفنون، العدد السابع والعشرون، السنة الثالثة 1975، مؤسسة النشر والإصدار، غزة.

6- ألفت فؤاد، الدور الوطني للمرأة الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، العدد (62)، السنة الثامنة، تموز آب 1986، مؤسسة صامد، بيروت.

7- أنور محمود، المخيمات الفلسطينية النشأة والتاريخ، مجلة رؤية، مجلة شهرية، صدرت عن الهيئة العامة للاستعلامات، غزة، السنة الثالثة، العدد الخامس والعشرون، تشرين ثان 2003م.

8- أمينة زيارة ، فدائيات ولكن، مجلة السعادة، مجلة أسرية اجتماعية شهرية، العدد السادس والعشرون، مارس 2006، غزة.

9- أمينة زيارة، الحركة النسائية الإسلامية انطلقت من الجامعة ووصلت إلى العالمية، صحيفة الرسالة، صحيفة أسبوعية، تصدر بغزة، العدد (852)، تاريخ العدد 13-12-2010م.

10- إبراهيم الزعيم، زوجات الشهداء وجها لوجه مع المهمة الصعبة، مجلة السعادة، مجلة اجتماعية أسرية، تصدر في غزة شهريا، العدد السابع، أغسطس 2003، شركة أقلام للنشر.

11- اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني، اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني في المناطق المحتلة دوره ومهامه، تقرير صادر عنه، 1986م.

12- إخلاص بلعوشة، شهادات حية على واقع مؤلم مع اختلاف الزمان والمكان، تحقيق صحفي، مجلة فجر الحرية، صدرت عن جمعية الأسرى والمحررين حسام، العدد الثاني، تموز 2004م.

13- إياد البرغوثي، الخطوط العريضة للتحولات الاجتماعية في الأراضي المحتلة، مجلة قضايا، العدد السابع، آيار/مايو 1991، مؤسسة قضايا للدراسات، القدس.

14- الأونروا – مكتب غزة الإقليمي، أخبار الأونروا غزة، نشرة دورية، العدد 18، يناير 2011م.

15- الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية، واقع المرأة الفلسطينية في الوطن المحتل، مجلة صامد الاقتصادي، السنة الثامنة، العدد 62، تموز-آب 1986م.

16- بيناز السميري، واقع المرأة في العمل التلفزيوني والإذاعي في فلسطين، مجلة رؤية، السنة الثانية، العدد 16، شباط 2002م، الهيئة العامة للاستعلامات، رام الله.

17- جمعية المرأة الفلسطينية العاملة، ينابيع الحياة، مجلة دورية، العدد 57، السنة الحادية عشر، تموز 2010، رام الله.

18- جمعية شؤون المرأة، مجلة شؤون المرأة، نابلس، ط1،آيار 1991م.

19- جمعية شؤون المرأة، مجلة شؤون المرأة، الجزء السابع، 1992م، نابلس.

20- جهاد أبو طويلة، واقع القوى العاملة في قطاع غزة، دراسة تحليلية " 1968-1996"، دراسة علمية محكمة، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة محكمة نصف سنوية، المجلد الثامن، العدد الثاني، الجزء الثالث، يونيو 2000م.

21- جمال زقوت، المرأة والعمل السياسي، صحيفة الأيام، صحيفة فلسطينية تصدر من رام الله، 4-3-1999م.

22- حامد جاد، تهاني أبو دقة شخصية نسائية بارزة، نداء المرأة، نشرة صدرت لمرة واحدة، عدد 9، كانون ثاني 1991م، مركز الدراسات النسوية، القدس.

23- حنان ريان البكري، الأوضاع القانونية للمرأة الفلسطينية تحت ظل الاحتلال، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 62، تموز/آب 1986م.

24- خديجة أبو علي، الدور السياسي للمرأة الفلسطينية على الصعيد الدولي، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 62، تموز/آب 1986م.

25- دنيا الأمل إسماعيل، المرأة الفلسطينية من هزيمة 1967م إلى انتفاضة 1987م، مجلة رؤية، مجلة شهرية بحثية متخصصة، صدرت عن الهيئة العامة للاستعلامات، العدد التاسع، حزيران 2001م، غزة.

26- ____________، ورقة عمل بعنوان " المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية بين الشكل والمضمون"، جمعية الدراسات التنموية السياسية، غزة، 2009م.

27-______________ ، دراسة بعنوان المرأة في الإعلام ،مجلة رؤية، تصدر عن الهيئة العامة للاستعلامات، ع11، غزة، 2001م؛

28- دولت عريقات، تجربة الإعلامية الفلسطينية مشاركة في كتاب الحركة النسائية الفلسطينية، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2011م.

29- ديما عايدية، الأسيرات .. إبداع ليس له حدود وفن لا تعيقه الجدران، نساء من أجل فلسطين، نشرة دورية تصدر عن مركز نساء من أجل فلسطين، العدد الثامن والعشرون، 2-12-2010م.

30- ـــــــــــــــ، تقرير عن دور الشيخ أحمد ياسين في تأسيس المجمع الإسلامي، نساء من أجل فلسطين، ملحق صحفي يصدر شهريا مع صحيفة الرسالة الأسبوعية، غزة، العدد الثاني والثلاثون، 7-4-2011.

31- رجب أبو سرية، المرأة الفلسطينية جردة حساب، مجلة قضايا فلسطينية، مجلة فصلية سياسية فكرية تعنى بمعاجلة القضية الفلسطينة، العدد1، خريف 1995م ، تصدر عن مركز الدراسات والأبحاث في وزارة التخطيط والتعاون الدولي، غزة.

32- زياد خداش، المرأة الفلسطينية تعاني من اضطهاد الاحتلال والمجتمع، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 141، الخميس 28-3-2002، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله.

33- سوزان روكيل، المرأة العاملة الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة صامد الاقتصادي، مجلة شهرية اقتصادية اجتماعية عملية تصدر عن مؤسسة صامد جمعية معامل أبناء شهداء فلسطين، السنة الثامنة، العدد 62، تموز 1986م، بيروت.

34- سماح عكاشة، قراءة في الدور النضالي للمرأة الفلسطينية في التاريخ خلال الفترة من 1929-1948، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 137، الخميس 24-1-2002، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله.

35- سهاد النخال، تغريد أبو ظريفة، المرأة الفلسطينية عمل دءوب لتحدي الصعاب .. جمعية اتحاد الكنائس .. أقسام متعددة لتأهيل الفتيات، الساحل الفلسطيني، مجلة غير دورية، سياسية اقتصادية اجتماعية، صدرت لمرة واحدة، يناير 1994م ، غزة.

36- صحيفة الأيام الفلسطينية، 5-11-1999.

37- صحيفة البلاد، 9-3-1996م.

38- صحيفة القدس الفلسطينية، العدد (64)، صدر بتاريخ 3-2-1969م.

39- ـــــــــــــ، العدد (7111)، 12-6-1989م.

40- ـــــــــــــــ، العدد (9705) ، 2-9-1996م.

41- ـــــــــــــــ، العدد (9760)، الأحد 27-10-1996م.

42- ـــــــــــــــ، العدد (9670)، 29-7-1999م .

43- ـــــــــــــــ، تقرير صحفي، صور من معانات الأسيرات نفسيا وجسديا وصحيا، الأحد 15-8-2010م.

44- صحيفة فلسطين، صحيفة يومية سياسية شاملة، تصدر في غزة عن شركة الوسط للإعلام، العدد (1391)، الأربعاء 6-4-2011.

45- صحيفة الرسالة، الشيخ أحمد ياسين الذكرى السابعة، صحيفة فلسطينية أسبوعية تصدر في غزة تأسست عام 1996م، الإثنين 21-3-2011، العدد (880).

46- صلاح أبو شمالة، نساء سطرن مجد حياتهن في السجون وخارجها، تحقيق صحفي، صحيفة الرسالة العدد (881) ، الخميس 2011/3/24.

47- طلعت دراوشة، دور المرأة في عملية التنمية الشاملة للوطن، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، صحيفة تصدر كل أسبوعين يعنى بقضايا المجتمع، الخميس 12-8-1999،العدد 78، مطابع الأيام، رام الله.

48- طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 125، الخميس 9-8-2001، صحيفة تصدر كل اسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله.

49- عادل سالم، الأوضاع الاقتصادية للعمال الفلسطينيين خلال السنوات الثلاثة لانتفاضة عام 1987م، مع الناس، نشرة غير دورية، صدرت في رام الله، يناير 1996م.

50- عايدة عبد الباري، جمعية الشابات المسلمات مسيرة العطاء الذي لا يتوقف، صحيفة الوطن، صحيفة أسبوعية صدرت بغزة كانون الأول (ديسمبر) 1994م،السنة الأولى، العدد الثامن، 26-1-1995م.

51- عالية عكاشة، قراءة في الدور النضالي للمرأة الفلسطينية خلال الفترة من 1929-1948، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 140، الخميس 21-3-2002، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، مطابع الأيام، رام الله.

52- عبد الله الحوراني، الأسرة الفلسطينية بين الماضي والحاضر، مجلة رؤية، العدد 15، كانون ثاني/ 2002، الهيئة العامة للاستعلامات، رام الله.

53- عبد القادر ياسين، دور المرأة في الإنتفاضة، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 62، تموز/ آب 1986، فصلية اقتصادية اجتماعية عملية ، تصدر عن مؤسسة صامد جمعية معامل أبناء شهداء فلسطين، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان.

54- عبد الناصر فروانة، المرأة الفلسطينية .. عطاء بلا حدود، مجلة فجر الحرية، العدد الرابع مارس 2005م، صدرت عن جمعية الأسرى والمحررين حسام، غزة.

55- عمر عدس، أسرانا الأبطال والطب النفسي الرباني، مسك، مجلة دورية تصدر عن الكتلة الإسلامية في كلية الطب البشري الفلسطينية بفرعيها جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس، العدد الثاني لسنة 2005م.

56- عوني فارس، الحركة النسوية الفلسطينية محاولات لإضاءة الزوايا المعتمة، صحيفة العرب، لندن، العدد (8474)، السنة 32، صدرت في لندن، لصاحبها أحمد الهوني، الاثنين 31-5-2010.

57- عيسى قراقع، اجمل بنات العالم، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 140، الخميس 21-3-2002، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله.

58- عبد الله الحوراني، الأسرة الفلسطينية بين الماضي والحاضر، مجلة رؤية، السنة الثانية، العدد 15، كانون ثاني 2002، تصدر عن الهيئة العامة للاستعلامات، رام الله.

59- عزت عبد الهادي، المنظمات الأهلية وإدارة الانتقال من الإغاثة إلى التنمية، شؤون تنموية، مجلة فصلية تعنى بشؤون التنمية الفلسطينية، تصدر عن الملتقى الفكري العربي- القدس، المجلد السادس – العدد الثالث والرابع، خريف 1997م.

60- غسان مصطفى الشامي، زهرة الأقحوان في ذاكرة القلب، صحيفة فلسطين، العدد (1139)، الجمعة 23-7-2011، ص 18، صحيفة فلسطينية يومية تصدر بغزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر، صدر العدد الأول منها بتاريخ 2007/5/3م.

61- غازي الخليلي، المرأة الفلسطينية والثورة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 60، تشرين الأول / تشرين الثاني 1976، مجلة شهرية فكرية لمعالجة أحداث القضية الفلسطينية وشؤونها المختلفة، تصدر عن مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت.

62- فايز أبو عون، 10 آلاف فلسطينية دخلن المعتقلات منذ عام 1968م، تحقيق صحفي، مجلة الغيداء، صيف 2006م، صدرت عن مركز شؤون المرأة، غزة.

63- فدوى طوقان وآخرون، مجلة شؤون المرأة، مجلة صادرة عن طاقم شؤون المرأة، نابس، كانون أول ، 1993م.

64- فيحاء عبد الهادي، مؤتمر نساء الشرق للدفاع عن فلسطين علامة مضيئة في تاريخ نضال المرأة العربية، مجلة الغيداء، مجلة نسائية تصدر في غزة عن مركز شؤون المرأة، العدد السادس عشر خريف 2006م .

65- الفلسطينية، مجلة دورية، الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، نشرة خاصة بمناسبة الثامن من آذار 2010، مطابع الأيام، رام الله.

66- ليما شفيق، حول نضال المرأة في المناطق المحتلة على الصعيدين الاجتماعي والسياسي، مجلة المرأة العربية، العدد (2) سنة 1985م.

67- ليلى المدلل، هداية شمعون، الغيداء تحاور المحررة نوال النواجحة، مجلة نسائية دورية تصدر عن مركز شؤون المرأة، غزة، العدد الأول، مارس 1997م.

68- ليلى أبو خضير، ليلى حجي فصول كفاح دفنتها جرافات الاحتلال، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 130، الخميس 11-10-2001، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله.

69- ليلي أبو خضير، النساء الفلسطينيات يدفعن ضريبة بؤس الواقع، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 139، الخميس 28-2-2002، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله.

70- ماتييل مغنم، الجذور التاريخية لنضال المرأة الفلسطينية في الحركة الوطنية منذ الانتداب وحتى عام 1936م، مجلة صامد الاقتصادي، بيروت، تموز آب 1986م، السنة الثامنة، العدد 67.

71- محمد صيام، الجامعات والانتفاضة، مجلة فلسطين المسلمة، العدد الرابع، السنة الثامنة، يونيو 1990، بريطانيا.

72- محمد جعفر، المرأة الفلسطينية في قلب الإنتفاضة، مجلة بلسم، العدد 201، السنة الثامنة عشرة، آذار 1992،تصدر عن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، قبرص.

73- محمد المشوخي، البيادر السياسي تحاور يسرى البربري، مجلة البيادر السياسي، العدد 91، السنة الخامسة، 2/22/ 1986م، ص35.

74- منال فاروق، حين تصون المرأة الفلسطينية التراث، مشاركة في كتاب الحركة النسائية الفلسطينية، ص 166، ص 180، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2011م.

75- مجلة فلسطين المسلمة، الانتفاضة إحصائيات (شهيدات- شهداء- جرحى -سكان)، العددين الخامس والسادس، السنة السابعة، يناير 1990، بريطانيا.

76- مجلة صامد الإقتصادي، السنة السادسة عشر، العدد (97)، تموز 1994م، دار الكرمل للنشر، الأردن.

77- مجلة الرأي، تقرير صحفي، العدد الثامن فبراير / شباط 1997م، السنة الأولى، تصدر في القدس وتوزع في غزة.

79- مجلة البيادر السياسي، مجلة جماهيرية فلسطينية أسبوعية، تصدر في القدس وتوزع في كافة المدن الفلسطينية، صاحب الإمتياز والمحرر المسؤول جاك خزمو، العدد (703)، السنة الثامنة عشرة، 16 أيار 1998م.

80- مجلة عبير، العدد الثامن والعشرون، ابريل 1990م، القدس.

81- مجلة الغيداء، دور النساء في المشاركة السياسية، العدد الثامن، صيف 2003، تصدر عن مركز شؤون المرأة، غزة.

82- مجلة البيادر السياسي، العدد 240، السنة السادسة، 4-2-1987، ص 37.

83- مجلس طالبات الجامعة الإسلامية، نداء الحق، العدد السادس، مايو 1984م، غزة.

84- مجلس طالبات الجامعة الإسلامية، العروة الوثقى، العدد الأول، 12/20/ 1984م، غزة.

85- المجمع الإسلامي، مجلة دورية صدرت عن لجنة العلاقات العامة والإعلام بالمجمع، العدد الأول سبتمبر- 2003.

86- مركز شؤون المرأة، الغيداء، مجلة دورية تصدر عن المركز، العدد الثاني، يناير 1999م.

87- مركز شؤون المرأة، مجلة الغيداء، العدد التاسع، ربيع 2004، غزة.

88- مكتب الفجر الجديد، دلال أبو قمر ندوب وحروق شاهدة على معاناة السجن، تحقيق صحفي، مجلة الغيداء، العدد الخامس عشر، صيف 2006، صدرت عن مركز شؤون المرأة، غزة.

89- مكتب جذور للخدمات الصحفية، هذه محطات تعذيبي وهكذا تفاهم جنود الاحتلال معنا، طاقم شؤون المرأة، صوت النساء، العدد 125، الخميس 9-8-2001، صحيفة تصدر كل أسبوعين تعنى بقضايا المجتمع، رام الله.

90- ملتقى الفكر العربي، مجلة شؤون تنموية، سلسلة دراسات تعنى بشؤون التنمية بالضفة الغربية وقطاع غزة، العدد الثالث، تصدر عن ملتقى الفكر العربي، القدس، كانون أول 1988م.

91- الملتقى الفكري العربي، التحول الديمقراطي في فلسطين التقرير النصف سنوي نيسان – 1997، شؤون تنموية، مجلة فصلية تعنى بشؤون التنمية الفلسطينية، تصدر عن الملتقى الفكري العربي- القدس، المجلد السادس – العدد الثالث والرابع، خريف 1997م.

92- ملتقى الفكر العربي، مجلة شؤون تنموية، سلسلة دراسات تعنى بشؤون التنمية بالضفة الغربية وقطاع غزة، العدد الثالث، تصدر عن ملتقى الفكر العربي، القدس، كانون أول 1988م.

93- منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد16، بيروت، كانون الثاني/يناير 1972.

94- ـــــــــــــــ، مجلة شؤون فلسطينية ، كانون الثاني/ يناير- شباط/ فبراير 1982م، العدد (122-123)، بيروت.

95- ـــــــــــــــ ، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (57)، مايو/ أيار 1976م، بيروت.

96- ـــــــــــــــ، مجلة فلسطين الثورة، العدد (736)، 12-2-1989، قبرص، نيقوسيا.

97- ـــــــــــــــ، مجلة فلسطين الثورة، العدد (737)، 12-2-1989، قبرص، نيقوسيا.

98- ـــــــــــــــ، مجلة فلسطين الثورة، العدد 739، صدر بتاريخ 12-2-1989م، نيقوسيا، ص 31.

100- ـــــــــــــــــــ، مجلة فلسطين الثورة، العدد809 ،12-8-1990، بيسان للصحافة ، قبرص –نيقوسيا.

99- ـــــــــــــــــــ، مجلة فلسطين الثورة، العدد (810)، صدر بتاريخ 2-9-1990، نيقوسيا، قبرص.

100- ـــــــــــــــــــ، مجلة فلسطين الثورة، العدد (811)، صدر بتاريخ 9-9-1990، قبرص.

101- ـــــــــــــــــــ، مجلة فلسطين الثورة، العدد (812)، صدر بتاريخ 16-9-1990، نيقوسيا، قبرص.

102- ـــــــــــــــــــ، مجلة فلسطين الثورة، مركز بيسان، نيقوسيا، قبرص، العدد (815)،7-10-1990.

103- منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة فلسطين الثورة، مركز بيسان، نيقوسيا، قبرص، العدد (818)،28-10-1990.

104- مؤسسة صامد، جمعية معامل أبناء شهداء فلسطين، مجلة صامد الإقتصادي، العدد 62، السنة الثامنة، تموز/ آب 1986م، بيروت.

105- مؤسسة البيت الصامد، على الطريق، مجلة غير دورية صدرت لمرة واحدة، مارس 1995م.

106- مؤسسة البيت الصامد، على الطريق، مجلة غير دورية، صدرت لمرة واحدة، غزة، مارس 1995م.

107- هبة كريزم، تقرير عن مركز النشاط النسائي، ملحق صحفي نساء من اجل فلسطين، 2011/3/8، يوزع مع صحيفة الرسالة .

108- هداية شمعون، وجوه نسائية .. أم جبر وشاح، مجلة الغيداء، العدد السادس، صيف 2002م، مركز شؤون المرأة، غزة.

108- هدى بارود، محررة : نعم أهانوني جسديا وهددوني بالاغتصاب، تقرير صحفي، صحيفة فلسطين، صحيفة يومية سياسية تصدر في غزة، 2010/10/6م.

109- وفاء البحر، المرأة الفلسطينية والتاريخ، تحقيق صحفي، مجلة البيادر السياسي، مجلة سياسية تصدر أسبوعيا في القدس وتوزع في غزة، العدد (304) السنة الثامنة، 11 يونيو/ حزيران 1988م.

الثاني عشر : المواقع الإلكترونية

1- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، الموقع الإلكتروني

http://www.idsc.gov.ps/arabic/shohada/shohada_1967.asp

2- http://www.wata.cc/forums/showthread.php

3- http://taketube.com/vb/showthread.php?t=5859

4- http://www.ienajah.com/vb/showthread.php?t=3713

5- محاسن أصرف، تهاني سكيك.. تشكيلية فلسطينية ألبست المرأة وشاح الأمل، 11 /1/ 2006م، موقع لها أون لاين الالكتروني السعودي

(http://www.lahaonline.com/index.php?option=content&task=view&id=10090)

6- http://www.mbt3th.us/vb/forum76/thread45981.html#ixzz1pbeqTNj

7- http://taketube.com/vb/showthread.php?t=5859

ملخص الدراسة

شاركت المرأة الفلسطينية في النضال والكفاح الفلسطيني منذ بدء الانتداب البريطاني، وتمثلت مشاركتها في المسيرات والاعتصام والهبات الثورية ضد سياسة الانتداب، كما شاركت في المقاومة إلى جانب الثوار في المعارك القتالية، وكانت تعد الطعام والشراب للثوار، وتحيك الملابس لهم، وتشاركهم في حفر الخنادق ونقل السلاح، و اعتصمت في الكنائس والمساجد.

أسست المرأة الفلسطينية العديد من الجمعيات النسائية الخيرية التي كان لها دور اجتماعي هام وقامت برعاية أسر الشهداء والمصابين وجمع التبرعات لشراء السلاح للثوار، وقدمت معونات صحية وغذائية.

كان للمرأة الفلسطينية دورٌ نقابيٌ بارز حيث شهد عام 1921م تأسيس أول اتحاد نسائي فلسطيني أسسته كل من إميليا السكاكيني وزليخة الشهابي مع نساء أخريات، ثم توالت بعد هذا العام تأسيس العديد من الجمعيات الخيرية النسائية، كما شاركت المرأة في المظاهرات والاحتجاجات المطالبة بإلغاء وعد بلفور التي جرت في القدس وحيفا ويافا، وشاركت في اضطرابات وثورات عام 1921م –1922م وقامت بإرسال البرقيات الاحتجاجية إلى الحكومة البريطانية.

في 1929/10/26م انعقد المؤتمر النسائي الفلسطيني الأول في مدينة القدس، بحضور أكثر من 300 سيدة من مختلف أنحاء فلسطين، و كان هذا المؤتمر الأول من نوعه من حيث الناحية التنظيمية واتخاذ القرارات الوطنية، التي ووضعت قدرات الحركة النسائية الفلسطينية ضمن دائرة الحركة الوطنية النضالية العامة.

ساهمت المرأة الفلسطينية في العمل العسكري في ثورة عام 1936م، فقد كانت تقوم بنقل السلاح والثياب والمؤن والذخيرة للثوار، وتقدم المعونات الطبية للمصابين والجرحى و قامت بجمع التبرعات من حلي وجواهر لشراء الأسلحة، وقاتلت البريطانيين، كما شهد عام 1936م نضالاً نسائياً فلسطينياً على الساحة الدولية.

شكلت نكبة فلسطين عام 1948م تأثيراً كبيراً على حياة المرأة الفلسطينية، وكان لها دورٌ مهمٌ في تقديم العون والمساعدة للعائلات المشردة، كما شاركت في المعارك القتالية دفاعاً عن القرى

والمدن الفلسطينية التي سقطت، كما تصدت المرأة الفلسطينية لقرارات تقسيم فلسطين ومحاولات التوطين التي تم الترويج لها.

شاركت المرأة الفلسطينية في الاجتماع الأول للمجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في القدس في 5/15/ 1964م، وقد كان للمرأة دورٌ في المناقشة وصناعة القرار الفلسطيني.

لعبت المرأة الفلسطينية في قطاع غزة منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي عام 1967م وحتى الانتفاضة الشعبية الأولى في العام 1993م دوراً سياسياً ونقابيا فاعلاً في مقاومة الاحتلال، حيث شاركت المرأة في المظاهرات والمواجهات اليومية مع الاحتلال الإسرائيلي وقدمت الشهيدات والجريحات، كما نشطت المرأة بتنظيم الاعتصامات والإضرابات وقامت بكتابة العديد من البيانات السياسية والمذكرات وتوجيهها للمؤسسات الدولية والهيئات الحقوقية .

لعبت الأطر والمؤسسات والجمعيات النسائية في غزة دوراً سياسياً بارزاً في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وتأطير النساء ودعوتهن للمشاركة في الفعاليات والنشاطات السياسية، كما كان للأطر والمؤسسات النسائية دورٌ بارزٌ في الوقوف بجانب الأسرة الفلسطينية، وتقديم المساعدات للأسرى في السجون الإسرائيلية .

كان للمرأة الفلسطينية دورٌ فاعلٌ في العمل العسكري، فقد قدمت الخدمات للفدائيين، ونقلت السلاح والرسائل والمعلومات، وقامت بعمليات الرصد والمتابعة، كما نفذت العديد من المهمات العسكرية والجهادية .

خاضت المرأة في قطاع غزة تجربة اعتقالية مريرة تعرضت خلالها للضرب والاهانة واستخدام شتى أساليب ووسائل التعذيب بهدف الضغط عليها وإجبارها على الاعتراف على التهم المنسوبة لها، لكنها واجهت هذه الأساليب القذرة بعزيمة وثبات .

كان للمرأة في قطاع غزة خلال فترة الدراسة دورٌ اجتماعيٌ بارزٌ، فقد تحملت العبء الأكبر في تنشئة ورعاية الجيل الفلسطيني، كما لعبت المرأة دوراً مميزاً في دعم صمود وثبات الأسرة الفلسطينية وحمايتها، كما كان للمرأة دورٌ ثقافيٌ وفكريٌ بارز .

الباحث

Summary

The Palestinian women has been participating in the Palestinian struggle since the British Mandate. Their contribution is mainly constituted in taking part in the demonstrations, sit-in strikes, and uprisings against the Mandate policies. They have also involved in the resistance movements alongside with the men fighters in their battles preparing food, fixing clothes, digging trenches, and transferring weapons. And staged a number of sit-in strikes in mosques and churches.

On the other hand, Palestinian women has established many women charities which had an important social role. For instance, they took care of the families of the detainees and wounded, raised funds to buy guns for the fighters, and provided both health and nutritious aid.

Moreover, in 1921 the first Palestinian women union has been established which represents their peculiar corporative roles. The union was found by Emilia Al-Sakakeeni, Zleikha Al-Shehabi along with other women; a number of other women charities were established afterwards. Those women participated in the demonstrations took place in Jerusalem, Jaffa and Haifa against Belfour Declaration; took part in the 1921 and 1922 revolutions; and sent telegrams of protest to the British Government.

On 26th of October 1929, the first Palestinian Women conference has been held in Jerusalem with the presence of more than 300 women from all over Palestine. This conference was the first of its kind from the organizational aspect and the nature of taking the national resolutions. This has put the Palestinian women movements' potentials within the general national resistance movement's domain.

Furthermore, in the 1936 Revolution the Palestinian women has taken part in the military work including transferring weapons, clothes, provision, and repertoire ; providing medical aid for the wounded; raised funds to buy weapons; and fought the British. In short, the year 1936 a Palestinian feminine resistance at the international level.

Besides, in the 1948 Nakba has constituted a significant impact on the Palestinian woman's life who had a major role in providing aids for homeless families, defending fallen Palestinian cities and villages, and resisting the division resolutions and settlement attempts which have been widely propagated.

On the 15th of May 1964, the Palestinian woman has participated in the first Palestinian National Council summit held in Jerusalem, in which she took part in the discussion and the decision making.

In the same context, particularly in the period between 1967 – 1993, the Palestinian women have played an effective political and corporative roles resisting the occupation in Gaza Strip. This mainly includes demonstrations and

daily confrontations which cost them many martyrs and injured. They also wrote a great deal of political statements and notifications directed to international institutions as well as human rights commissions.

In conclusion, the feminine frameworks, institutions and organizations have played a notable political role in resisting the Israeli occupation; standing at the side of the Palestinian families; and giving aids for the detainees in the Israeli prisons. Not mentioning their active role in the military course of action in which they made several services for the fighters. For example, transferring weapons, messages and information; doing the follow-up and observation tasks; and performing many military missions.

Not only that, but also experiencing the bitterness of detention during which they were subjected to physical abuse and humiliation in order to perform pressure on them and force them to confess charges they've been accused of. However they faced such dirty methods persistently.

In Gaza Strip, Women have had a distinguished social role in the educational process through taking on the burden of raising and taking care of the Palestinian generations and maintaining the fortitude of the Palestinian family . Not forgetting their intellectual and cultural roles.

The Researcher